

المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام

الإرشادات ومجموعة الأدوات المعنية ببناء السلام
ومراعاة حالات النزاع لقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية



© الحقوق محفوظة لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، 2023، الطبعة الثانية

رقم ISBN: 978-92-806-5534-6

إن أي نسخ لأي جزء من هذا المؤلف يجب أن يتم بعد الحصول على الإذن. سيتم منح الإذن مجاناً للمؤسسات التعليمية أو المنظمات غير الربحية. لمزيد من المعلومات، يرجى التواصل مع: قسم الاتصالات، اليونيسف، على: Permissions, 3 United Nations Plaza, New York, NY 10017, USA
الهاتف: 1-212-326-7434;
عنوان البريد الإلكتروني: nyhqdoc.permit@unicef.org

عند الاقتباس من هذا المنشور، يُرجى الإشارة إليه بالصيغة التالية: United Nations Children’s Fund, *WASH for Peace - Conflict Sensitivity and Peacebuilding Guidance and Tools for the WASH Sector*, UNICEF, New York, 2023.

صورة الغلاف: © UNICEF/UN0746002/Bashizi

إخلاء المسؤولية العام: المسميات المستخدمة في هذا المؤلف وعرض المواد لا يعني ضمناً التعبير من جانب منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) عن أي وجهة نظر مهما كانت فيما يتعلق بالوضع القانوني لأي بلد أو إقليم، أو سلطاته أو ترسيم حدوده.

جهة التحرير: Prose Works

جهة التصميم: Benussi&theFish

شكر وتقدير

أعدت الدكتورة مونيكا لامازاريس هذه الإرشادات ومجموعة الأدوات المعنية ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام بتوجيه ودعم من عمر الخطاب (كبير مستشاري المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في اليونيسف)، وجمال شاه (مختص في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية)، وتيفاني كينغ (مساعدة البرنامج) من فريق برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في حالات الطوارئ والهشاشة. وتُعد هذه الوثيقة نتاجاً وخلصاً لرؤى وخبرات قيّمة من باقة من أفضل موظفي اليونيسف والشركاء في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الذين لولا مساهماتهم والتزامهم لما أمكن خروجه إلى النور. وفي هذا الصدد، أُجريت دراسة استقصائية شاملة لموظفي برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية التابع لليونيسف¹، ومشاورات واسعة النطاق مع أصحاب المصلحة في القطاع² في مراحل مختلفة من عملية التطوير التعاوني خلال الفترة بين كانون الثاني (يناير) وتموز (يوليو) لعام 2022 بغية جمع تجارب واحتياجات وآراء المستخدمين المحتملين لهذه الإرشادات. وقد أسهمت المشاورات في تحديد الممارسات الجيدة والدروس المستفادة من تدخلات برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية التي تدمج مراعاة حالات النزاع و/أو بناء السلام، فضلاً عن المساعدة في استخلاص نماذج واقعية ودراسات الحالة في هذا المجال. وختاماً، صُمّمت كل الأدوات والموارد بعناية وخضعت لتدقيق من قبل المستخدمين المحتملين للتأكد من ملاءمتها للغرض وفائدتها لتدخلات برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في حالات الهشاشة والنزاع.

تطوعت مجموعة متخصصة من موظفي برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية التابع لليونيسف للمشاركة في عملية التطوير المشترك من أجل إنشاء محتوى الإرشادات كجزء من المجموعة الاستشارية التقنية، وضمت: ربيكا م. بوشي (مسؤولة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، إيران)، وجينيفر فيتيل (منسق مجموعة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، العراق)، ومارتينا راما (منسق مجموعة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، بوركينا فاسو)، وستيفن مودوفيو (مدير برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في المكتب الإقليمي لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي (ESARO))، وأوليفيه ثونيت (المدير المالي لأبخازيا، جورجيا)، وناناكومار تي سانتداساني (مسؤول المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، المكتب الميداني براجستان، الهند)، وإحسان الله خان (مسؤول المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، باكستان)، وعبيدي معلم حسن (مختص المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، كينيا)، ومحمد خالد (مختص بناء السلام، المكتب الميداني في نيلاء، السودان)، ويومي يوريتا (مسؤول المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية السابق، السودان)، وبرافين مور (مختص المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، ميانمار)، وبي مينغ (مسؤول المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية)، ولافون فيرستريت (مدير المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، إثيوبيا)، ومحمد عمرو (منسق مجموعة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، فلسطين)، ومارتن وورث (رئيس برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة العامة، بابوا غينيا الجديدة)، وإميلي سي راند (رئيس برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، زامبيا)، وفيوينا وارد (مختص المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، المقر الرئيسي)، ومارك تشونو (مختص البرنامج، ميانمار)، وجين بيفان (رئيس برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، نيجيريا)، وسيلفيا راموس (مختصة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، كوكس بازار).

تُعد هذه الوثيقة نتاجاً للتعاون بين جميع الأشخاص المذكورين أعلاه وأشخاص آخرين قدموا الدعم على طول الطريق.

بالنيابة عن اليونيسف، شكراً لكم!

ونود الإشادة بالمساهمة الفعّالة لموظفي اليونيسف التالي ذكرهم لمشاركتهم وتعاونهم مع المجموعة الاستشارية الداخلية التي اضطلعت باستعراض المسودات وتقديم الاقتراحات المفيدة: جينيفيف بوتين (نائب مدير مجموعة البرامج، المقر الرئيسي)، ومونيكا راموس (منسق المجموعات العالمية المعنية ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية)، وكيلي آن نايلور (المدير المساعد السابق لبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، المقر الرئيسي)، وسيلفيا جايا (المستشارة الإقليمية لبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، المكتب الإقليمي لشرقي آسيا والمحيط الهادي (EAPRO))، وأنيا أزاريفا فالينتي (رئيس التخطيط، السودان)، وسام جودفري (المستشار الإقليمي لبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، المكتب الإقليمي لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي (ESARO))، وبروك ياماكوشي (مختص المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، المكتب الإقليمي لشرقي آسيا والمحيط الهادئ (EAPRO))، وبيتر هارفي (المستشار الإقليمي للمياه والصرف الصحي والنظافة العامة، المكتب الإقليمي لجنوب آسيا (SARO))، وألبان نوفيل (المستشار الإقليمي للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (LACRO))، وكارينا مالكزويسكا (المستشار الإقليمي لبرنامج لمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، المكتب الإقليمي لأوروبا وآسيا الوسطى (ECARO))، وإسماعيل إبراهيم (مختص برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، المكتب الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (MENARO))، وجواكيم بيترز (مختص المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، المكتب الإقليمي لمنطقة غرب ووسط أفريقيا (WCARO))، وجمال شاه (مختص المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، المقر الرئيسي)، وفيل فيرنون (مستشار سابق لليونيسف).

ساهمت المجموعة التالية التي تضم باقة من الخبراء المرموقين بمشاركات في الاجتماعات التشاورية و/أو عملية استعراض المسودات كجزء من المجموعة الاستشارية الخارجية: ماريان كيلين (كبير مستشاري المياه، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP))، وجوانا تريفيور (مدير برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في حالات الهشاشة ومدير برنامج سويفت العالمي، لجنة أكسفورد للإغاثة في حالات المجاعة (أوكسفام))، وأنجي صالح (مختصة الشراكات، الصرف الصحي والمياه للجميع)، ومارا تيجنينو (كبير المختصين القانونيين في منصة قانون المياه الدولية، مركز جنيف للمياه)، وريان الفوال (الرئيس التنفيذي للمجلس اللبناني للإغاثة (LebRelief)، لبنان)، وأنتي راوتافارا (كبير مستشاري السياسات، وزارة الخارجية الفنلندية)، وآنا هوففيل (مسؤولة مكتب Peace Mediation (الوساطة السلمية)، وزارة الخارجية الفنلندية)، وكاتي سميث (Search for Common Ground (منظمة البحث عن أرضية مشتركة))، وعمار فوزي (الرائد العالمي لبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، المجلس الترويجي للاجئين)، وبرام ريمس (كبير المستشارين التقنيين للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، Action Contre le Faim US (منظمة العمل لمكافحة الجوع في الولايات المتحدة))، وكلاوديو ديولا (كبير مستشاري العمل الإنساني الخاص بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، Save the Children UK (منظمة إنقاذ الطفولة في المملكة المتحدة))، وديفيد كايلين (مستشار Urban Services and Policy (الخدمات الحضرية والسياسات)، اللجنة الدولية للصليب الأحمر).

1 شملت الدراسة الاستقصائية 130 موظفاً من موظفي برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية التابع لليونيسف، وتضمنت مشاركة كبيرة من الموظفين الوطنيين (53% من المستجيبين)، وموظفي المكاتب الميدانية (39% من المستجيبين)، ما يضمن استناد هذه الإرشادات إلى خبرات موظفي الخطوط الأمامية المعنيين بتنفيذ البرنامج. وقد انطوت هذه الدراسة الاستقصائية على مساهمات من الزملاء المشاركين في تصميم البرامج وتطويرها (46% من المستجيبين من المكاتب القطرية و59% من المتخصصين في الإدارة وإعداد البرامج).

2 شارك في العملية التشاورية لتطوير الإرشادات 92 من أصحاب المصلحة، بما في ذلك موظفو اليونيسف والجهات النظيرة الخارجية. وأعقب ذلك عدة أشهر من الاجتماعات التفاعلية مع 78 موظفاً من اليونيسف من جميع المكاتب الإقليمية، بما في ذلك 24 مكتباً قُطرياً، وخمسة من منسقي المجموعات المعنية ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، والتي تم من خلالها استخلاص الممارسات الجيدة المثالية والدروس المستفادة القيّمة ودراسات الحالة التوضيحية.

قائمة المحتويات

10

المقدمة

7

ملخص تنفيذي

دليل ومجموعة أدوات برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

110

دليل ومجموعة الرصد والتقييم المعني بمراعاة حالات النزاع وبناء السلام

53

دليل ومجموعة أدوات البرامج المُراعية لحالات النزاع وبناء السلام

14

دليل ومجموعة أدوات تحليل حالات النزاع والسلام المُراعي للعمر والجنس

149

دليل ومجموعة أدوات الشراكات

138

دليل ومجموعة أدوات تنمية القدرات

قائمة الأشكال والجداول

الأشكال

- الشكل 1:** منطق إعداد برامج بناء السلام لدى اليونيسف (مقدمة)
- الشكل 2:** المستويات الأربعة لمساهمة اليونيسف في بناء السلام والحفاظ عليه (مقدمة)
- الشكل 3:** الصدمات والضغوط المتعلقة بقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (دليل تحليل حالات النزاع والسلام)
- الشكل 4:** تحليل حالات النزاع والسلام في دورة إعداد البرامج (دليل تحليل حالات النزاع والسلام)
- الشكل 5:** العناصر الأساسية لتحليل حالات النزاع والسلام الخاصة باليونيسف (دليل تحليل حالات النزاع والسلام)
- الشكل 6:** دمج نتائج تحليل حالات النزاع والسلام في عملية إعداد البرامج
- الشكل 7:** دورة البرامج المُراعية لحالات النزاع (دليل إعداد البرامج)
- الشكل 8:** دورة إعداد برامج بناء السلام (دورة إعداد البرامج)
- الشكل 9:** بناء السلام كهدف أساسي أو ثانوي (دليل إعداد البرامج)
- الشكل 10:** نهج نظرية التغيير الأساسية لبناء السلام (دليل إعداد البرامج)
- الشكل 11:** مثال على نظرية تغيير بسيطة تتعلّق ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وتطبّق نهج الإدارة القائم على النتائج (دليل إعداد البرامج)
- الشكل 12:** الرصد القائم على إرشادات إعداد البرامج بشكل واعٍ بالمخاطر: نظرة مركزة على النزاع (دليل الرصد والتقييم)
- الشكل 13:** الإطار التوضيحي للنتائج ونظرية التغيير الخاص ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام (دليل الرصد والتقييم)
- الشكل 14:** دمج مراعاة حالات النزاع وبناء السلام في إطار رصد الإدارة القائم على النتائج (دليل الرصد والتقييم)

الجداول

- الجدول رقم 1:** الآثار الإيجابية التي تنجم عن مشاركة المرأة في لجان المياه (دليل إعداد البرامج)
- الجدول رقم 2:** دمج مراعاة حالات النزاع وبناء السلام في أطر النتائج (دليل الرصد والتقييم)
- الجدول رقم 3:** مصفوفة التقييم على مستوى المخاطر - منقول بتصرف من دليل اليونيسف Results-Based Management الصادر باللغة الإنجليزية (دليل الرصد والتقييم)
- الجدول رقم 4:** عملية تطوير إطار عمل نتائج برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام (دليل الرصد والتقييم)
- الجدول رقم 5:** أمثلة على مؤشرات بناء السلام (دليل الرصد والتقييم)
- الجدول رقم 6:** أمثلة على مؤشرات التماسك الاجتماعي (دليل الرصد والتقييم)
- الجدول رقم 7:** مؤشرات تسجيل جوانب التفاعلات الجارية بين النزاع من جهة وبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من جهة أخرى (دليل الرصد والتقييم)
- الجدول رقم 8:** إطار نتائج التماسك الاجتماعي لمشروع "المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية كعامل محفز للسلام" في ميانمار (دليل الرصد والتقييم)
- الجدول رقم 9:** لمحة عامة عن الأولويات المواضيعية والقطاعية للجهات المانحة للجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية (دليل الشراكات)

الاختصارات الإنجليزية

AAP	المساءلة أمام السكان المتضررين
ACLED	مشروع بيانات النزاع المسلح وأحداثها
AFD	الوكالة الفرنسية للتنمية
AUB-IFI	معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية التابع للجامعة الأميركية في بيروت
BMZ	الوزارة الاتحادية الألمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية
CCA	التحليل القطري المشترك التابع للأمم المتحدة
CCCs	التزامات اليونيسف الأساسية تجاه الأطفال في العمل الإنساني
CDA	تحليل حالات النزاع والتنمية
CE	المشاركة المجتمعية
CLTS	المرافق الصحية الشاملة بقيادة المجتمع المحلي
CO	المكتب القطري لليونيسف
CPA	تحليل حالات النزاع والسلام
CPD	وثيقة البرنامج القطري الخاصة باليونيسف
CPFP	الفريق المعني بمنع حالات النزاع والهشاشة وبناء السلام التابع لليونيسف
CRC	اتفاقية حقوق الطفل
CS	مراعاة حالات النزاع
CSPB	مراعاة حالات النزاع وبناء السلام
CSI	المؤشر القياسي الأساسي
CVE	مكافحة التطرف العنيف
DRR	الحد من مخاطر الكوارث
ECD	التنمية في مرحلة الطفولة المبكرة
EPP	خطة التأهب لحالات الطوارئ الخاصة باليونيسف
ESIA	تقييم الأثر البيئي والاجتماعي
ESMP	خطة الإدارة البيئية والاجتماعية
ESS	الضمانات البيئية والمجتمعية
FAO	منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة
FCC	حالات الهشاشة والنزاع
FCDO	وزارة الخارجية والكومنولث والتنمية
FGDs	مناقشات مجموعات التركيز
GDP	إجمالي الناتج المحلي
GRIP	إرشادات اليونيسف للبرمجة الواعية بالمخاطر
GYPI	مبادرة النهوض بالشباب ومسائل الجندر التابعة للأمم المتحدة
HAC	عمل اليونيسف الإنساني من أجل الأطفال
HDPN	النهج الترابطي بين العمل الإنساني والتنمية والسلام
HNO	الاستعراض العام للاحتياجات الإنسانية

HRP	خطة الاستجابة الإنسانية
IASG	اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات
ICRC	اللجنة الدولية للصليب الأحمر
IDP	نازح داخلياً
IEP	معهد بحوث الاقتصاد والسلام
ILO	منظمة العمل الدولية
IMO	موظفو إدارة معلومات المجموعة المعنية
IP	شريك منقذ
JICA	الوكالة اليابانية للتعاون الدولي
KAP	المعارف والتوجهات والتصورات
KIIs	المقابلات مع المُبلِّغين الرئيسيين
LTAs	الاتفاقات طويلة الأجل للخدمات الخاصة باليونيسف
M&E	الرصد والتقييم
MICS	الدراسات الاستقصائية العنقودية المتعددة المؤشرات
MFA	وزارة الخارجية الهولندية
MHPSS	خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي
NGO	منظمة غير حكومية
OCHA	مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية
ODI	معهد تنمية ما وراء البحار
OECD-DAC	لجنة المساعدة الإنمائية لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي
PBEA	برنامج بناء السلام والتعليم والدعوة التابع لليونيسف
PBF	صندوق بناء السلام التابع للأمين العام للأمم المتحدة
PbR	الدفع وفقاً للنتائج
PCAs	اتفاقيات التعاون والشراكة مع اليونيسف
PDs	الوثائق البرنامجية الخاصة باليونيسف
PPF	إطار برنامج بناء السلام التابع لليونيسف
PRIO	معهد بحوث السلام، أوسلو
PSEA	مكافحة الاستغلال والانتهاك الجنسيين
PVE	منع التطرف العنيف
RBM	الإدارة القائمة على النتائج
RO	المكتب الإقليمي لليونيسف
RPBA	تقييم التعافي وبناء السلام
R-WASH	البرنامج الإقليمي للمياه والصرف الصحي للاجئين والنازحين داخلياً والمجتمعات المضيفة في شرق أفريقيا
SBC	التغيير الاجتماعي والسلوكي
SBCC	التواصل من أجل التغيير الاجتماعي والسلوكي

SDC	الوكالة السويدية للتعاون والتنمية
SDGs	أهداف التنمية المستدامة
SDM	نموذج تقديم الخدمات
SIDA	الوكالة السويدية للتعاون التنموي الدولي
SSFAs	اتفاقيات التمويل صغير الحجم الخاصة باليونيسف
SitAn	تحليل الحالة وفق المكتب القطري لليونيسف
SNA	تحليل شبكات التواصل الاجتماعي
SP	الخطة الاستراتيجية التابعة لليونيسف
T4D	التكنولوجيا من أجل التنمية
ToC	نظرية التغيير
ToR	الأطر المرجعية
TPMs	المراقبون الخارجيون التابعون لليونيسف
UN	الأمم المتحدة
UNCDF	صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية
UNCT	فريق الأمم المتحدة القطري
UNDP	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
UNECE	لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا
UNESCO	منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة
UNFPA	صندوق الأمم المتحدة للسكان
UNHCR	المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين
UNICEF	منظمة الأمم المتحدة للطفولة
UN PBSO	مكتب الأمم المتحدة لدعم بناء السلام
UNSDCF	إطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة
UN SCR	قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة
WASH	المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية
WASHBAT	أداة تحليل الضوابط في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية
WASHCO	اللجنة التابعة لبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية
WCC	منسقة المجموعات المعنية ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية
WHO	منظمة الصحة العالمية
WiE	برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في حالات الطوارئ
WPS	المرأة والسلام والأمن
YPI	مبادرة النهوض بالشباب التابعة للأمم المتحدة
YPS	الشباب والسلام والأمن





الملخص التنفيذي

التعريف بمجموعة أدوات وإرشادات برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام

صُمّمت الإرشادات الخاصة ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام على نحو معياري يستند إلى خمس أدلة ومجموعات أدوات تكميلية. تدعم هذه الوثائق تسلسلياً دورة البرنامج/التدخل بأكملها، ولكن يمكن استخدامها أيضاً كمصادر قائمة بذاتها. جدير بالذكر إرفاق ملحق مع كل دليل يحتوي على مجموعة أدوات من شأنها دعم تطبيق النهج والإجراءات المقترحة في الإرشادات.

تعتمد إرشادات ومجموعة أدوات برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام على إطار برنامج بناء السلام التابع لليونيسف³، وتهدف إلى تزويد موظفي اليونيسف وشركاء القطاع والجهات النظيرة بالموارد والأدوات اللازمة لتطوير وتنفيذ تدخلات فعالة لبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام في حالات الهشاشة والنزاع.

ثمة مجموعة من الفرص السانحة لبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية التي من شأنها المساهمة في بناء السلام والحفاظ عليه، ومع ذلك أشار التقييم الأخير لبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية التابع لليونيسف إلى ضياع الكثير من هذه الفرص⁴. ويرجع ذلك إلى عدد من العوامل، منها إخفاق البرامج غالباً في حالات الهشاشة والنزاع في توضيح نتائج بناء السلام بشكل واضح، وعدم تتبع أنظمة الرصد والتقييم في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية للتغيرات الاجتماعية بشكل منهجي، ما يجعل من الصعب توضيح كيف أسهمت برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في منع نشوب النزاعات وبناء السلام، فضلاً عن وجود نقص في القدرات المؤسسية، على سبيل المثال لتطوير وتنفيذ تحليل حالات النزاع والسلام ودمج النتائج لدعم عمليات التدخل المُراعِية لحالات النزاع وبناء السلام. وتجدر الإشارة إلى أن الإرشادات ومجموعة الأدوات قد تساعد في تطوير قدرات الموظفين والقطاع الضرورية للغاية، وكذلك في دعم تطوير برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المُراعِية لحالات النزاع وبناء السلام. ويمكن أن تسترشد بها البرامج الجديدة والحالية، وأن تدعم المكاتب القطرية لليونيسف وأفرقة برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والشركاء من القطاع، والجهات النظيرة الوطنية فيما يتعلق بتحديد الفرص والاستفادة منها، وكذلك تطوير المساهمات لتحقيق نواتج جماعية أشمل نطاقاً في بناء السلام بين أصحاب المصلحة المتعددين⁵.



© UNICEF/UN0649325/Rutherford



صندوق الموارد

ميزات التنقل التفاعلية والمرئية

تتضمن الوثيقة سلسلة من الميزات المرئية والتفاعلية لمساعدة القارئ على التنقل بين الأقسام ومجموعة الأدوات والإرشادات المختلفة. ولأغراض التوضيح، يتم تمييز كل مجموعة إرشادية مواضيعية ومجموعة أدوات داعمة بلون مختلف لسهولة التعرف عليها: قسم **تحليل حالات النزاع والسلام** باللون الأرجواني، وقسم **إعداد البرامج** باللون البرتقالي، و**الرصد والتقييم** باللون الأصفر، و**تنمية القدرات** باللون الأخضر، وأخيراً **الشراكات** باللون الأزرق الداكن. سيؤدي النقر فوق العناوين الموجودة في جداول المحتويات (الرئيسية وكل مجموعة إرشادية مواضيعية ومجموعة أدوات ذات صلة) إلى الانتقال تلقائياً إلى بداية كل قسم وكل الأقسام الفرعية ذات الصلة. وعلى مستوى الوثيقة بأكملها، ستعديك الأيقونة الخطية الموجودة فوق رقم الصفحة إلى جدول المحتوى الرئيسي، وستأخذك خطوط الألوان الموجودة على الحافة الخارجية لكل صفحة إلى بداية كل مجموعة إرشادية مواضيعية ذات صلة. وضمن السياق النصي، تم وضع علامة واضحة على الارتباطات التشعبية (**خط مائل أزرق**) للأقسام ذات الصلة لتساعد في التنقل السريع. وأخيراً، يتم أيضاً تمييز دراسات الحالة المصغرة (الكرة الأرضية والعدسة المكبرة) وصناديق الموارد (المصباح الكهربائي) باستخدام أيقونات لتسهيل التعرف عليها.

3 United Nations Children's Fund, Peacebuilding Programming Framework, UNICEF, New York, 2023; upcoming June 2023

4 Interpeace for UNICEF, Thematic case study on WASH and peacebuilding, 2020, p. 6; internal

5 على سبيل المثال، من خلال التحليل القطري المشترك للأمم المتحدة، يمكن لليونيسف الدعوة إلى الحصول على البيانات التي تركز على الأطفال والخاصة ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام وإدراجها للاسترشاد بها في مساهمتها في النتائج الجماعية لبناء السلام الخاصة بإطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة. ويمكنها دعم الجهود الرامية إلى رصد التفاعلات بين برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وحالة النزاع بشكل أفضل، وتقييم مساهمات تدخلات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في السلام في حالات الهشاشة والنزاع.

دليل ومجموعة أدوات تحليل حالات النزاع والسلام المُراعي للعمر والجندر: يوفر هذا الدليل إطاراً وإرشادات تفصيلية لتصميم وتنفيذ تحليل حالات النزاع والسلام المُراعي للعمر والجندر المتعلّق ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. تم إدراج أربع أدوات لدعم عملية تخطيط وتصميم وتنفيذ تحليل حالات النزاع والسلام:

- الأداة الأولى في تحليل حالات النزاع والسلام :** إطار تحليل حالات النزاع والسلام المُراعي للعمر والجندر في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية
- الأداة الثانية في تحليل حالات النزاع والسلام :** عملية تحليل حالات النزاع والسلام المراعية للعمر والجندر في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية
- الأداة الثالثة في تحليل حالات النزاع والسلام :** مسح النزاع والسلام المُراعي للعمر والجندر في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية
- الأداة الرابعة في تحليل حالات النزاع والسلام :** عينة من أدوات تحليل حالات النزاع والسلام

دليل الرصد والتقييم المعني بمراعاة حالات النزاع وبناء السلام: يحدّد دليل الرصد والتقييم المعنيّ بمراعاة حالات النزاع وبناء السلام الخطوات العملية لتوجيه تطوير أطر النتائج وخطط الرصد والتقييم لناحية دعم مساهمات برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في حالات الهشاشة والنزاع. ويتضمن الدليل الأدوات التالية الرامية إلى دعم عملية التنفيذ:

- الأداة الأولى للرصد والتقييم :** أداة التخطيط لرصد وتقييم برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المُراعي لحالات النزاع وبناء السلام
- الأداة الثانية للرصد والتقييم :** المؤشرات القياسية الأساسية المُراعية لحالات النزاع وبناء السلام في إطار خطة اليونيسف الاستراتيجية
- الأداة الثالثة للرصد والتقييم :** رصد الهجمات ضد برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية: قائمة مبادئ اتفاقية جنيف

دليل ومجموعة أدوات البرامج المُراعية لحالات النزاع وبناء السلام: يحدّد هذا الدليل الخطوات اللازمة لدمج نتائج تحليل حالات النزاع والسلام في البرامج بغية تعزيز نُهج مراعاة حالات النزاع وبناء السلام في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. بالإضافة إلى ذلك، يستعرض الدليل المساهمات المحتملة لبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في بناء السلام والحفاظ عليه، ويصحب القراء خلال عملية صنع القرار لتصميم و/أو تكييف البرامج المراعية لحالات النزاع وبناء السلام. ويدعم الدليل ثمان أدوات هي:

- الأداة الأولى لإعداد البرامج :** أداة مراعاة حالات النزاع في برامج "جيدة بما فيه الكفاية" للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في حالات الطوارئ
- الأداة الثانية لإعداد البرامج :** أداة نظرية التغيير في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام
- الأداة الثالثة لإعداد البرامج :** أداة تصميم وتنفيذ خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بشكل يراعي حالات النزاع
- الأداة الرابعة لإعداد البرامج :** أداة إعداد برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لبناء السلام
- الأداة الخامسة لإعداد البرامج** دليل لدمج منظور جنسري في إعداد برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام
- الأداة السادسة لإعداد البرامج :** دليل لدمج القدرة على الصمود في وجه تغيّر المناخ ومراعاة حالات النزاع وبناء السلام:
- تحديد وتسخير الفرص المتاحة لإعداد برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام لتكون "مقاومة للمناخ"
- الأداة السابعة لإعداد البرامج :** المخطط الاستراتيجي للدعوة الداخلية والخارجية في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام
- الأداة الثامنة لإعداد البرامج:** عيّنة من الرسائل الأساسية لبرامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام

دليل ومجموعة أدوات تنمية القدرات: يوفر هذا الدليل ومجموعة الأدوات مسارات وموارد لتطوير قدرات أفرقة برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وغيرهم من موظفي اليونيسف المعنيين، بالإضافة إلى القدرات الخارجية، بما في ذلك قدرات الشركاء المنفذين وغيرهم من أصحاب المصلحة المعنيين. تم وضع هذا الدليل لاستخدامه كمورد لتنمية القدرات، وهو يتضمن إرشادات وأدوات تدريبية يمكن أن تستخدمها المكاتب القطرية وأفرقة برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وتشمل ما يلي:

- الأداة الأولى من مجموعة أدوات تنمية القدرات:** نموذج لدليل مراكز التنسيق المعنية بمراعاة حالات النزاع وبناء السلام في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية
- الأداة الثانية من مجموعة أدوات تنمية القدرات:** الكفاءات المراعية لحالات النزاع

دليل ومجموعة أدوات الشراكات المعني بتسخير القدرات والموارد: يستعرض هذا الدليل بإيجاز نطاق الشراكات المتاحة لليونيسف لدعم دمج مراعاة حالات النزاع وبناء السلام في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. تشكل الشراكات العمود الفقري لعمل اليونيسف على الأرض، وبما أن قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية يتبنى مُراعاة حالات النزاع وبناء السلام باعتبارهما نهجين بالغَي الأهمية في حالات الهشاشة والنزاع، لذلك يجب تطوير شراكات جديدة وتنمية الشراكات لإشراك القدرات والخبرات المناسبة في هذا المجال. يتضمّن الدليل الأداة التالية لدعم تطوير الشراكات:

الأداة الأولى للشراكات : أداة تقييم قدرات بناء السلام ومراعاة حالات النزاع بين الشركاء



المقدمة

آثار النزاع على الأطفال وحقوقهم في المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

تشكل النزاعات تهديداً كبيراً على سلامة الأطفال وأمانهم، كما أن عدد الأطفال المتأثرين مباشرةً بالنزاعات هائل ومتزايد؛ حيث يعيش 420 مليون طفل (واحد من كل خمسة تقريباً) في مناطق متأثرةً بالنزاعات المسلحة والهشاشة. وبحلول عام 2030، من المرجح أن يرتفع هذا الرقم بنسبة 80 بالمئة إذا لم يتم التصدي لذلك.⁶ إن الأطفال الذين يعيشون في حالات هشاشة شديدة يكونون أكثر عُرضةً بثلاث مَرَّات للتغوط في العراء، وبأربعة أضعاف إلى عدم التمكن من الحصول على خدمات الصرف الصحي الأساسية، وبثماني مَرَّات إلى عدم التمكن من الاستفادة من خدمات مياه الشرب الأساسية. ويكون الأطفال دون سن 15 عاماً الذين يعيشون في حالات نزاع أكثر عُرضةً للوفاة من جراء الأمراض المرتبطة بخدمات المياه والصرف الصحي غير الآمنة بمعدل ثلاث مَرَّات تقريباً مقارنةً بالوفاة من جراء العنف المباشر. وفي حالات النزاعات، تؤدي الهجمات المتعمدة والعشوائية إلى تدمير البنية التحتية للمياه، وإصابة الموظفين، وقطع الكهرباء التي تحافظ على تشغيل شبكات المياه. وتؤثر الهجمات على أنظمة المياه مباشرةً في حياة الأطفال؛ فعندما تصبح المياه النظيفة غير متوفرة، يضطر الأطفال إلى الاعتماد على المياه غير الآمنة، ما يعرضهم لخطر الإصابة بالأمراض.⁷ ويُسفر النزوح الناجم عن النزاع إلى تفاقم نقاط الضعف هذه، كما يُلاحظ أن معدّله آخذ في الارتفاع. وتشير الأرقام التقديرية الصادرة عن مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن 35 مليون (42 بالمائة) من النازحين قسراً بحلول نهاية عام 2020 كانوا أطفالاً دون سن 18 عاماً وأن غالبية النازحين يفرون من النزاع والعنف.⁸ ونَجْم عن التفاعل بين النزاعات وتأثيرات تغير المناخ وجائحة كوفيد-19 تفاقم في محنة الأطفال على مستوى العالم، ما زاد من الضغط على أنظمة وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في حالات الهشاشة والنزاع، فضلاً عن ارتفاع معدلات الفقر المدقع وعدم المساواة التي تؤدي جميعها إلى حدوث حالات النزاع والهشاشة. إن تطلعات الأطفال الذين يعيشون في حالات الهشاشة والنزاع ستحدّد قدرة مجتمعاتهم على إيقاف دورات النزاع المتكررة وبناء السلام والحفاظ عليه. ويرتبط السلام بشكل مباشر ووثيق بإعمال حقوق الأطفال في المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.⁹

إن دراسة لليونيسف بعنوان "المياه تحت القصف" سلطت الضوء على أثر الاستبعاد من الخدمات مثل المياه والصرف الصحي في تأجيج المظالم والوصول إلى العنف.¹⁰ علاوةً على ذلك، وعلى الرغم من النوايا الحسنة، فإن تدخلات برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في حالات الهشاشة والنزاع معرضة للمساهمة في زيادة تدهور وضع النزاع أو حتى في ديناميات النزاع الأوسع نطاقاً. وقد تكون هناك بعض المسائل المثيرة للجدل منها اختيار مكان حفر الآبار، وكيفية مشاركة الموارد وإدارتها بين اللاجئين/السكان النازحين داخلياً والمجتمعات المضيفة، وما إذا كان سيُسمح باستخدام مراكز توزيع المياه في ري المحاصيل و/أو تربية الماشية، وكيفية إدارة موارد المياه وتوزيعها و/أو الوصول إلى خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الحالات التي يسود فيها الاستبعاد. وجدير بالذكر أن هذه المسائل، إذا لم تتم إدارتها بشكل فعال، يمكن أن تتصاعد وتشكّل حالات نزاع. لم تراعي تدخلات برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بشكل منهجي تقاطع قرارات إعداد البرامج مع عوامل اجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية وبيئية أكبر، وبالتالي المساهمة في تأجيج ديناميات النزاع أو تفاقمها. تنطوي ضرورة تحليل حالات النزاع والسلام على فهم الدور الذي قد تلعبه تدخلات برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في تفاقم التوترات والنزاعات أو حتى معالجة هذه المشاكل وحلها.¹¹

ويمكن أن يكون برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية حافزاً للسلام. وقد عرّفت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية كنظام خدمة "محايد سياسياً"، ويمكن أن يكون بمثابة منصة للتعاون الاجتماعي والشراكات بين المواطنين والحكومة.¹² وكما هو الحال مع الخدمات الاجتماعية الأخرى، قد يكون برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية مكملاً لعملية السلام إذا كان مرتبطاً بوقف العنف وميزةً إضافيةً لعملية السلام أو الاتفاقات بين المجتمعات المنقسمة. وقد يؤدي ترسيخ الآليات الأكثر مساءلةً وشفافيةً لحوكمة المياه، والتي من شأنها التقريب بين أصحاب المصلحة

التابعين للبلد وغير التابعين لها، إلى إدارة أكثر فعالية للمياه وزيادة الثقة في الحكومة، وبالتالي بناء التماسك الاجتماعي الرأسي. يمكن لبرامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية أن تعمل على إيجاد حوافز للعمل المشترك وتوفّر منصات للتعاون تتيح تعزيز الثقة على مستوى المجتمع والتماسك الاجتماعي الأفقي.¹³

يتقاطع النوع الاجتماعي والعمر في طرق مهمة تُطلق العنان أو تقيدّ قدرة برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية على بناء السلام والحفاظ عليه. يمكن أن يؤدي دمج "منظور الجندر" إلى تعظيم الآثار الإيجابية لبرامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية على السلام، وذلك من خلال الحد من نقاط الضعف الواضحة لدى النساء والفتيات في حالات الهشاشة والنزاع، وعبر إشراكهن بشكل هادف في السعي إلى إيجاد حلول شاملة وتعزيز دورهن كعوامل للتغيير السلمي في مجتمعاتهن. وكشف تقييم أجرته اليونيسف عن دورها في إشراك الشباب في بناء السلام أن الشابات والفتيات يتم تمثيلهن تمثيلاً ناقصاً إلى حد كبير في بعض البرامج، سواء كن منفذات للبرامج أو كمستفيدات منه.¹⁴ يعيش واحد من كل أربعة من شباب العالم البالغ عددهم 1.8 مليار شاب في بلدان متأثرةً بالنزاعات المسلحة وأعمال العنف المنظمة. ورغم القول دائماً بأن الشباب يكونون عادةً الضحايا الرئيسيين للنزاع والعنف، ويُتهمون في كثير من الأحيان بارتكاب أعمال العنف، لا يمكننا أن ننكر دورهم الحيوي في عملية السلام وإرساء الأمن في مجتمعاتهم المحلية والمجتمعات الأكبر.¹⁵

6 <https://www.unicef.org/media/96551/file/Thematic-paper-for-2020-sg-report-mf.pdf> (UNICEF, 'UNICEF & Sustaining Peace: Strengthening the Socio-Economic Foundations of Peace through Education, Young People's Engagement & WASH', 2020 (UNICEF Thematic Paper Contribution United Nations Secretary-General's 2020 Peacebuilding & Sustaining Peace Report))

7 <https://www.unicef.org/stories/fast-facts-water-sanitation-hygiene-conflict> (UNICEF, 'Fast facts: WASH in conflict', 2019)

8 Internal Displacement Monitoring Centre, Global Internal Displacement Database, <https://www.internal-displacement.org/database/displacement-data>

9 UNICEF, 'UNICEF & Sustaining Peace: Strengthening the Socio-Economic Foundations of Peace through Education, Young People's Engagement & WASH', (UNICEF Thematic Paper Contribution United Nations Secretary-General's 2020 Peacebuilding & Sustaining Peace Report), <https://www.unicef.org/media/96551/file/Thematic-paper-for-2020-sg-report-mf.pdf>

10 بيّنت مبادرة اليونيسف "المياه تحت القصف" لعام 2019 بوضوح العلاقة بين السلام والنزاع فيما يتعلّق بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، حيث حددت موقف اليونيسف ووضعت جدول أعمال لقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية للمساهمة في منع النزاع وبناء السلام والحفاظ عليه، <https://www.unicef.org/stories/water-under-fire>

11 اليونيسف، المياه تحت القصف، المجلد الأول، 2019 <https://www.unicef.org/media/58121/file/Water-under-fire-volume-1-2019.pdf>

12 <https://www.oecd.org/dac/conflict-fragility-resilience/docs/40886707.pdf>, 2008, 'Service Delivery in Fragile Situations - Key Concepts, Findings and Lessons', Organisation For Economic Co-Operation and Development,

13 http://www.erinmccandless.net/uploads/3/1/5/5/31558725/the_contribution_of_social_services_to_peacebuilding_and_resilience_-_unicef_study_final.pdf, 2015 (UNICEF, 'The Contribution of Social Services to Peacebuilding and Resilience: Evolving Theory and Practice', 2015)

14 UNICEF Evaluation Office, UNICEF Engagement with Young People in Peacebuilding - Formative Evaluation; internal, 2020, p. iv

15 Ibid., p. xii

نهج اليونيسف في الحفاظ على السلام: المفاهيم الأساسية

- في سياق اليونيسف، تُعد مراعاة حالات النزاع (في إطار "عدم الإضرار") الحد الأدنى من المتطلبات في حالات²⁰ الهشاشة والنزاع، ويتم تعريفها على أنها برامج تنموية وتنفيذية للاضطلاع بتنفيذ الأعمال بشكل أكثر فعالية في حالات النزاع، وذلك بشكل أساسي من خلال:
- فهم حالة النزاع
 - المراعاة المتأنية للتفاعلات بين تدخلات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المخطط لها أو الجارية وبين حالة النزاع
 - العمل بناءً على فهم تصميم وتنفيذ برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، لتقليل الآثار السلبية المحتملة إلى أدنى مستوياتها
 - إجراء التغييرات في ضوء الاستجابة إلى ديناميات النزاع، وذلك عن طريق تعديل البرامج أثناء مرحلة التنفيذ²¹

تم توضيح نهج اليونيسف في الحفاظ على السلام بالتفصيل في إطار برنامج بناء السلام التابع لليونيسف الذي يحدد النظرية التنظيمية الشاملة للتغيير والفرص السانحة، ويحدد كذلك المساهمة المتميزة التي يمكن أن تقدمها البرامج التي تدعمها اليونيسف لمعالجة الهشاشة والنزاع. بالنسبة لليونيسف، يُعد تحليل حالات النزاع والسلام القائم على حقوق الطفل والمُراعي للجندر الخطوة الأولى نحو إعداد البرامج المُراعية لحالات النزاع. يستند وضع برامج بناء السلام وتنفيذها في المقام الأول على إعداد البرامج المُراعية لحالات النزاع. يوضح الشكل 1 أدناه منطق إعداد البرامج هذا:

الشكل 1 منطق إعداد برامج بناء السلام لدى اليونيسف



يُبين جدول أعمال الحفاظ على السلام لعام 2030 المساهمة المحددة التي يمكن أن يقدمها برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لتحقيق الهدف رقم 16 من أهداف التنمية المستدامة وتعزيز "مجتمعات عادلة وسلمية وشاملة" من خلال إنشاء فريق رفيع المستوى معنيّ "بالمياه من أجل السلام" مع اليونيسف يكون مساهماً أساسياً.¹⁶ تمت صياغة الدور المحوري للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية فيما يتعلق ببناء السلام والحفاظ عليه بوضوح في خطة اليونيسف الاستراتيجية 2022-2025، حيث يمثل بناء السلام مساهمة برنامجية شاملة شديدة الأهمية في تحقيق طموح اليونيسف المتجدد لخدمة الأطفال في حالات الهشاشة والنزاع. وينص مجال الهدف 4 الوارد في الخطة الاستراتيجية لليونيسف على أن "عدم كفاية توفير خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية يمكن أن يؤدي إلى [...] حدوث توترات بين البلدان ومواطنيها أو بين المجموعات داخل المجتمعات"، وأن هناك ضرورة إلى تحوّل استراتيجي إلى "تعزيز بناء السلام في إعداد برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية". وفي إطار الهدف 4، توضح الخطة الاستراتيجية العلاقة بين القدرة على الصمود وبناء السلام: "يُعد الحد من نقاط الضعف الناتجة عن ندرة الموارد الطبيعية أيضاً مساهماً مهماً في الحد من الهشاشة وزيادة التماسك الاجتماعي". فضلاً عن ذلك، فإنها تشير أيضاً إلى الحاجة لاعتماد نهج "ترابطي ثلاثي"¹⁷ لبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في حالات الطوارئ لمعالجة الهشاشة والنزاع بشكل فعال ومستدام.¹⁸ وفي هذا الإطار، يُخطط أن يكون العمل في إطار النهج الترابطي بني العمل الإنساني والتنمية الرامي إلى التحول الاستراتيجي لدمج عملية بناء السلام في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية أحد المخرجات المرجوة.¹⁹

ترمي هذه الإرشادات إلى مساعدة اليونيسف وشركائها في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية على تحقيق الطموحات التي حدّتها الالتزامات العالمية والتنظيمية المذكورة أعلاه على أرض الواقع بطرق عملية وهادفة في آن واحد، هذا فضلاً عن سد الفجوة في الإرشادات البرنامجية لتحقيق الإمكانات الكاملة لبرامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بهدف منع نشوب النزاعات، والحدّ من الهشاشة، وبناء السلام والحفاظ عليه.

16 المصدر نفسه.

17 يُقصد بالنهج الترابطي الثلاثي العمل الإنساني والتنمية والسلام، وهو نهج يسعى إلى تعزيز الروابط بين برامج العمل الإنساني والتنمية والسلام بغية تلبية الاحتياجات، والحد من المخاطر وتقليل نقاط الضعف بإنصاف، ومكافحة حدوث الأزمات ونشوب النزاعات، وذلك من خلال تحسني مستوى التنسيق والتماسك والتكامل، والتحليل المشترك، والبرامج المشتركة حيثما كان ذلك مناسباً وممكناً. يُرجى الاطلاع على إجراءات اليونيسف بشأن النهج الترابطي بين العمل الإنساني والتنمية والسلام؛ الإجراء/002/PG/2022؛ 26 سبتمبر 2022؛

18 UNICEF, 'Integrated Results and Resources Framework of the UNICEF Strategic Plan, 2022–2025', 2021, https://www.unicef.org/executiveboard/documents/IRRF-UNICEF_Strategic_Plan_2022%E2%80%932025-SRS-2021

19 United Nations Children's Fund, 'WASH in the new UNICEF Strategic Plan 2022-2025', UNICEF, New York, 2021 pp. 19-20.

20 تستخدم هذه الوثيقة تعريف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية للهشاشة، وتعتبر عن الهشاشة على أنها ليست مرادفاً للنزاع ولكنها محركاً مهماً للنزاع. وإن الهشاشة، وفقاً لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، هي مزيج من التعرض للمخاطر وعدم كفاية قدرات الدولة و/أو النظام و/أو المجتمعات على التكيف لإدارة تلك المخاطر أو استيعابها أو التخفيف من حدتها. وتختلف شدة الهشاشة حسب ستة أبعاد هي الاقتصادي والبيئي والسياسي والأمني والمجتمعي والإنساني. تمت إضافة البعد السادس للهشاشة، وهو البعد الإنساني، في عام 2022 ليعكس أهمية الاستثمار في رفاه الناس وسبل عيشهم. يُرجى الاطلاع على مرجع مكتبة منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الصادر باللغة الإنجليزية، "States of fragility 2022", Editorial <https://www.oecd-ilibrary.org/sites/>

[c7fedf5e-en/1/2/3/index.html?itemId=/content/publication/c7fedf5e-en&_csp_=ed992425c7db5557b78226a6c98c6daf&itemIGO=oecd&itemContentType=book](https://www.unicef.org/media/96576/file/Programming-Guide-Conflict-Sensitivity-and-Peacebuilding.pdf)

UNICEF, 'Conflict Sensitivity and Peacebuilding Programming Guide', 2016, <https://www.unicef.org/media/96576/file/Programming-Guide-Conflict-Sensitivity-and-Peacebuilding.pdf>

تُعد مراعاة حالات النزاع أمراً أساسياً ومحفزاً في عملية بناء السلام. تُعرّف اليونسيف **بناء السلام** (في إطار "تحقيق فائدة أكبر") على أنه مجموعة من الأنشطة والمشاريع والبرامج الرامية إلى المساعدة في الحد من خطر الانزلاق أو الارتداد إلى نزاع عنيف ومدمر. ويُقصد ببناء السلام عملية حل النزاع بهدف تحقيق نتائج السلام من أجل:

- الحد من خطر الانزلاق أو الارتداد إلى النزاع العنيف عن طريق التصدي المباشر للأسباب الجذرية للنزاع وعواقبه
- تعزيز القدرات الوطنية والمجتمعية والفردية للتصدي للنزاع سلمياً
- إرساء ودعم أسس السلام والتنمية المستدامة²²

إن بناء السلام ليس نتيجة، بل عملية شاملة تنطوي على مجموعة من الأنشطة أو النهج المصممة بوضوح بغية تعزيز القدرات الوطنية على مختلف المستويات لإدارة النزاع، ومعالجة أسبابه، وتعزيز سُبُل **السلام الإيجابي**.²³ لا يقاس السلام بغياب العنف (السلام السلبي) فحسب، بل يتم تعريفه على أنه سلام أكثر دواماً يقوم على استثمارات مستدامة في التنمية الاقتصادية والمؤسسات، فضلاً عن المواقف المجتمعية التي تعزز السلام.²⁴ من الأبعاد المهمة للسلام الإيجابي قدرة المجتمع على الصمود، أو قدرته على امتصاص الصدمات دون الوقوع في النزاع أو الارتداد إليه.²⁵ إن **بناء السلام والحفاظ عليه** هو عملية تتطلب تغذية مستمرة ومدرسة للسلام الإيجابي لتعزيز قدرة المجتمعات على الصمود في وجه النزاع.

يُعد تعزيز **التماسك الاجتماعي** إحدى الطرق التي تسهم بها البرامج التي تدعمها اليونسيف في بناء السلام والحفاظ عليه. ويشير **التماسك الاجتماعي** إلى جودة الروابط والديناميات الموجودة بين المجموعات داخل المجتمع. يمكن تمييز المجموعات من حيث الهويات الإقليمية أو الإثنية أو الاجتماعية والثقافية، أو المعتقدات الدينية والسياسية، أو الطبقة الاجتماعية أو القطاع الاقتصادي، أو على أساس سمات مثل الجندر والعمر. يُعد تعزيز التماسك الاجتماعي على المستوى الرأسي (العلاقات بين الدولة والمواطنين) والمستوى الأفقي (العلاقات داخل المجموعات وفيما بينها) إحدى النتائج الرئيسية التي تنشأ عن التدخلات الفعالة لبناء السلام.

تشمل مساهمات اليونسيف المتميزة في بناء السلام والحفاظ عليه في حالات الهشاشة والنزاع دعم بيئة مؤاتية لإقامة سلام إيجابي وقائم على حقوق الطفل، وتعزيز التماسك الاجتماعي الرأسي والأفقي، وتنمية القدرات من أجل السلام، وكلها عوامل تُسهم في الحفاظ على السلام من خلال بناء قدرة القطاع والمجتمع والفرد على الصمود في مواجهة النزاع.

يُعد تعزيز ودعم الوصول العادل والشامل إلى الخدمات الاجتماعية الأساسية، بما في ذلك المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وسيلةً أساسيةً تُسهم من خلالها اليونسيف في تحقيق السلام عبر أربعة مستويات، كما هو مبين في الشكل 2.

الشكل 2 المستويات الأربعة لمساهمة اليونسيف في بناء السلام والحفاظ عليه

الفرص السانحة لتنفيذ برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

- دعم التغيير الاجتماعي والسلوكي المؤيد للسلام من خلال تدخلات لبرامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام
- دعوة مرتكزة على الأدلة لضمان أن تكون الخطط والسياسات والبرمجة في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية مراعية لظروف النزاعات ولتسخير فرص معالجة الأسباب الجذرية للنزاعات



بيئة مؤاتية لإقامة سلام إيجابي وقائم على حقوق الطفل

- تعزيز آلية الحوكمة لإجراء مشاورات على الصعيد المحلي بما يشمل تمثيل جميع الفئات المستفيدة من تقديم خدمات برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية
- الدعوة لاعتماد سياسات وخطط في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية تدمج مراعاة الجندر ومراعاة حالات النزاع إضافةً إلى استراتيجيات الاستجابة



العلاقات بين الدولة والمجتمع التماسك الاجتماعي الرأسي

- تنفيذ مشاريع إنمائية تعاونية في مجال المياه من شأنها تيسير التواصل الآمن والبناء بين المجموعات المنقسمة
- دعم إنشاء وتنمية القدرات في مجال مراعاة ظروف النزاعات وبناء السلام لدى اللجان المتوازنة جندرياً والمعنية ببرامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بغية ضمان المشاركة المجدية للنساء في مبادرات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام

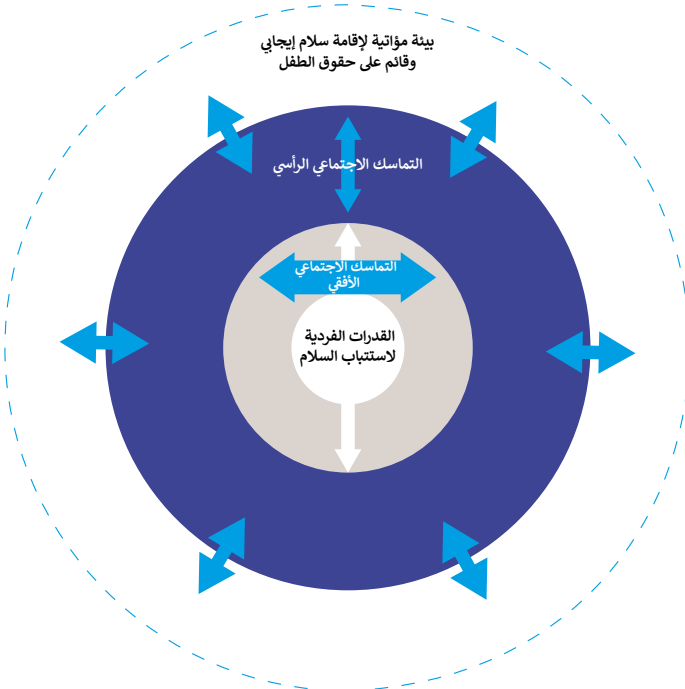


العلاقات المجتمعية التماسك الاجتماعي الأفقي

- تحسين كفاءات بناء السلام لدى الأفراد المشاركين في الأنشطة الشاملة لإدارة المياه
- تعزيز قدرة الأفراد على الصمود لكي يتمكنوا من التعامل مع التأثيرات السلبية الناتجة عن النزاع على قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية
- دعم البرامج التدريبية التحويلية المعنية بالجندر لتتناول كفاءات بناء السلام في سياق اللجان المعنية بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية



القدرات الفردية لاستتباب السلام



22 المصدر نفسه.

23 https://unsgd.un.org/sites/default/files/2022-05/UNSDG%20Good%20Practice%20Note%20Conflict%20Sensitivity%20Peacebuilding%20Sustaining%20Peace.pdf

24 Institute for Economics and Peace, 'What is Positive Peace?', 2018, https://positivepeace.org/what-is-positive-peace

25 المصدر نفسه.

26 في 27 نيسان (أبريل) لعام 2016، اعتمدت الجمعية العامة ومجلس الأمن قرارات متطابقة بشكل جوهري بشأن بناء السلام (S/RES/2282 (2016 و A/RES/70/262)، على التوالي)، وتوصلت إلى استعراض عام 2015 لهيكل الأمم المتحدة لبناء السلام. تستحدث القرارات مصطلح "الحفاظ على السلام"، الذي لا ينبغي فصله عملياً عن بناء السلام. وتؤكد القرارات الجديدة على أن الحفاظ على السلام مهمة مشتركة يجب أن تتمحور على الركائز الثلاث لجهود منظومة الأمم المتحدة في جميع مراحل النزاع، وجميع أبعاده. يُرجى الاطلاع على المرجع التالي الصادر باللغة الإنجليزية: 'Guidance Note on Sustaining Peace', 2017 (UN Peacebuilding Support Office/Policy, Planning and Application Branch with inputs from UN entities through the Peacebuilding Contact Group), https://www.un.org/peacebuilding/content/guidance-note-sustaining-peace



المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام

دليل تحليل النزاع والسلام بمراعاة العمر والمساواة بين الجنسين

15	2	16
1. دليل اليونيسف لتحليل النزاع والسلام بمراعاة العمر والمساواة بين الجنسين	2. دليل اليونيسف لتحليل النزاع والسلام، الاعتبارات والخطوات الرئيسية	
الخطوة 1	الخطوة 2	الخطوة 3
لماذا نحتاج إلى تحليل حالات النزاع والسلام في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؟	متى يجب إجراء تحليل حالات النزاع والسلام في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؟	من الذين يجب إشراكهم في تحليل حالات النزاع والسلام في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؟
1.1 تحديد مخاطر النزاع المرتبط بمجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية 1.2 تحديد الغرض من تحليل حالات النزاع والسلام في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية	3.1 تحديد المستخدمين النهائيين 3.2 تعيين الفريق المعني بتصميم وتحليل حالات النزاع والسلام 3.3 المجتمعات المشاركة	أين وعلى أي صعيد يجب تنفيذ تحليل حالات النزاع والسلام في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؟
الخطوة 5	الخطوة 6	الخطوة 7
ما الذي يجب علينا أن نعرفه؟	لماذا ننفذ تحليل حالات النزاع والسلام؟	دمج النتائج في إعداد البرامج
	6.1 اختيار الأساليب ونوع البيانات اللازمة 6.2 الاستفادة من التكنولوجيا 6.3 مسح النزاع والسلام: تحليل "جيد بما فيه الكفاية" 6.4 مصادر بيانات النزاع والسلام في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية	

برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام: مجموعة الأدوات الخاصة بتحليل حالات النزاع والسلام

الأداة الأولى في تحليل حالات النزاع والسلام 37	الأداة الثانية في تحليل حالات النزاع والسلام 41	الأداة الثالثة في تحليل حالات النزاع والسلام 48	الأداة الرابعة في تحليل حالات النزاع والسلام 50
إطار تحليل حالات النزاع والسلام المُراعي للعمر والجنس في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية	عملية تحليل حالات النزاع والسلام المُراعي للعمر والجنس في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية	مسح حالات النزاع والسلام المُراعي للعمر والجنس في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية	نموذج من أدوات تحليل حالات النزاع والسلام

يقدم هذا الدليل إطاراً لتصميم وتنفيذ تحليل حالات النزاع والسلام في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وهو مكمل لإطار برنامج بناء السلام التابع لليونيسيف (الخطوة 1: تصميم وتنفيذ تحليل حالات النزاع والسلام المُراعي للعمر والجندر) الذي يحدد النهج الكلي لتحليل حالات النزاع والسلام المتصل بولاية المنظمة، وكذلك **دليل تحليل حالات النزاع** الصادر عن اليونيسيف. فضلاً عن ذلك، يضع هذا الدليل عملية ومجموعة من الأدوات متعلّقتين بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بهدف توجيه أفرقة برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في اليونيسيف وكذلك الشركاء، لدعمهم في جمع البيانات وتحليلها، بما يشمل توفير إرشادات محددة لمشاركة المراهقين والشباب¹ تنطوي على منظور مراعي للعمر والجندر.

يحدد هذا الدليل الفرص الممكنة لتسخير العمليات والأدوات القائمة والثابتة لدى اليونيسيف والتي تُتاح عادةً لأفرقة برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وللشركاء المنفذين على الصعيد القطري وعلى صعيد المكاتب الميدانية من أجل جمع بيانات النزاع ذات الصلة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية أو استخدام المنهج الثلاثي لهذا الغرض بُغية تيسير دمج النتائج في إعداد البرامج. يولي هذا الدليل تركيزاً كبيراً على الجانب العملي لتشجيع وتجهيز الموظفين والشركاء في برامج الصحة والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل قيادة مراحل التخطيط والتصميم والتنفيذ أو الاضطلاع بها في تحليل حالات النزاع والسلام لدعم عملهم. ويشتمل هذا الدليل على مجموعة أدوات تضم أربع أدوات عملية لدعم عملية تخطيط وتصميم وتنفيذ تحليل حالات النزاع والسلام.

"يعتبر التحليل القوي للنزاع عنصراً مركزياً في قدرة أي منظمة على مراعاة حالات النزاع، ويجري هذا التحليل على مستوى تنفيذ البرامج، إضافةً إلى قدرة المنظمة على تكييف برامجها وممارساتها وفق نتائج هذا التحليل. وفي قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، تبرز نقطة الضعف هذه على شكل تحليل تتم مقارنته من منظور هندسة عالية التقنية، وهذا المنظور لا يأخذ الأبعاد الاجتماعية السياسية في الحسبان بشكلٍ منهجي. أمّا عدم إجراء هذا التحليل بشكلٍ رسمي أو غير رسمي فيشكل عقبة رئيسية أمام تحسين الأخذ بمراعاة حالات النزاع داخل البرامج القطرية".

Interpeace for UNICEF: 'Evaluative Review of UNICEF's Approaches to Peacebuilding, Social Cohesion, and Conflict-sensitivity' (Internal), 2020, p. 11

1. تحليل حالات النزاع والسلام المُراعي للعمر والجندر الصادر عن اليونيسيف:

تحليل حالات النزاع والسلام هو بمثابة دراسة منهجية للأسباب والجهات الفاعلة والديناميات المرتبطة بالنزاع والسلام. وبالنسبة لليونيسيف، يركّز هذا التحليل على الأبعاد الاجتماعية للنزاع وتأثيراته على الأطفال والشباب، وكذلك على الدور الخاص للأطفال والشباب في النزاع والسلام ومسائل الحماية والوصول المنصف إلى الخدمات الاجتماعية. وإنّ النهج القائم على المبادئ يُرسى مراعاة حالات النزاع والعمر والجندر في صميم عملية التحليل من أجل الحفاظ على نهج "عدم الإضرار". ويسلّط هذا النهج الضوء أيضاً على فرص استخدام التحقيق للبدء بـ "تحقيق فائدة أكبر" أو باعتماد نهج بناء السلام، مع تأطير تحليل حالات النزاع والسلام باعتباره جزء لا يتجزأ من أي تدخل يسعى إلى توفير معلومات.

ويفيد تحليل حالات النزاع والسلام غرضين شاملين واستراتيجيين في إعداد البرامج المدعومة من اليونيسيف:

- التأكد من أنّ تصميم وتنفيذ البرامج لا يؤدي إلى تفاقم ديناميات النزاع من خلال اعتماد منظور مراعي لحالات النزاع ("عدم الإضرار").
- تحديد الفرص الملائمة لإجراء تدخلات محددة في مجال بناء السلام تكون كفيلة بزيادة القدرات (على الأصعدة الوطنية والمجتمعية والفردية) للتغلب على الهشاشة، وبناء التماسك الاجتماعي، والحد من ارتداد أعمال العنف، وإحراز نتائج أفضل وأكثر استدامة لصالح الأطفال ("تحقيق فائدة أكبر").²

صندوق الموارد

الأبعاد القانونية للنزاع



تتدخل اليونيسيف وشركاؤها بطرق مختلفة في سياق حالات متنوعة متأثرة بالنزاعات، ويجري التدخل من خلال برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية حيث تتفاعل أنواع النزاعات المختلفة مع البرامج بطرق معيّنة، من المنازعات المحلية بين المجتمعات حول الحصول على خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية أو إدارة الموارد المائية، إلى النزاعات الدولية المسلحة حيث تبرز الاعتداءات على البنية التحتية للمياه أو قضايا المياه العابرة للحدود. وإنّ تطوير وتنفيذ إعداد البرامج الفعال في السياقات المتأثرة بحالات الهشاشة والنزاع قد يتطلب فهماً لإطار العمل القانوني والقابل للتطبيق وذي الصلة بالموضوع، من أجل تحديد الفرص السانحة لتنفيذ تدخلات رامية لحماية وتشجيع حقوق الأطفال في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. وإنّ توفير إطار قانوني لتحليل النزاع إنّما يتجاوز الحيز الممنوح لموظفي اليونيسيف وشركائها ويتجاوز أيضاً هذا الدليل، أمّا إشراك الخبرات القانونية وشركاء من القطاع مثل اللجنة الدولية للصليب الأحمر فمن شأنه أن يضمن ورود هذا البُعد الهام للنزاع في تحليل حالات النزاع والسلام.

ترد فيما يلي موارد إضافية بشأن الأبعاد القانونية للنزاع وبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية:

Geneva Water Hub - The Geneva List of Principles on the Protection of Water Infrastructure

<https://www.genevawaterhub.org/resource/geneva-list-principles-protection-water-infrastructure>

ICRC resources on water and conflict

<https://www.icrc.org/en/document/having-access-water-increasingly-matter-survival-conflict-zones>

1 بناءً على الإرشادات القائمة لدى اليونيسيف: UNICEF, 'Engaging Adolescents in Conflict Analysis – A Guidance Note', أيار (مايو) 2013, <https://www.unicef.org/media/59361/file>

2 UNICEF, 'Guide to Conflict Analysis', 2016, <https://www.unicef.org/media/96581/file/Guide-to-Conflict-Analysis.pdf>, pp. 4-5

2. تحليل حالات النزاع والسلام المُراعي للعمر والجندر المتعلّق ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية: الاعتبارات والخطوات الرئيسية

"تحقيق فائدة أكبر" من خلال تحليل حالات النزاع والسلام في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية:

يجب إشراك المشاركين في تحليل حالات النزاع والسلام أثناء مرحلة تنفيذ البرامج من خلال منصة تتيح التعاون لمناقشة ومعالجة قضايا النزاع وتفاعلاته مع تدخل برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. وقد يتحوّل المشاركون إلى "أصول قوية في بناء السلام" بحيث يمكن إشراكهم لدعم تصميم البرامج وتنفيذها.

- يجب إجراء تحليل حالات النزاع والسلام في ضوء مراعاة حالات النزاع، ومن دون تأجيل نزاعات قائمة أو مستجدة.
- يجب أن يكون التحليل مراعيًا للجندر ومشجعاً على شمول النساء والفتيات ومشاركتهنّ المجدية بُغية ضمان أن يورد التحليل آراءهنّ وتجاربهنّ في النزاع.
- يجب أن يكون التحليل مراعيًا للعمر ومشجعاً على شمول الأطفال والمراهقين والشباب بفاعلية وعلى مشاركتهم المجدية بُغية ضمان أن يورد التحليل آراءهم وتجاربهم في النزاع.
- يجب أن يكون التحليل تشاركياً وشاملاً لضمان أن يشمل الآراء والتجارب المتنوعة في النزاع بين المجتمعات، بما فيها الأقليات.
- يجب أن يخضع التحليل للمساءلة أمام السكان المتضررين والسكان المشاركين فيه بحيث تُسَنح الفرص لعرض النتائج والمصادقة عليها ومشاركتها مع المشاركين بما يمكّنهم من الاستفادة من انخراطهم.

يشكّل تحليل حالات النزاع والسلام عنصراً أساسياً في أي تدخل يرمي إلى التوجيه، وبالتالي، يمكن الاستفادة منه للبدء بإرساء أسس لتدخل مراعي للنزاع وهادف لبناء السلام. وقد يكون تنفيذ التحليل (مثلاً باعتباره جزء من تقييم الاحتياجات أو تقييم السياق) بمثابة تفاعلٍ أوّل مفيد بين موظفي البرامج والشركاء من جهة والمجتمعات المشاركة في التدخل المُعني من جهة أخرى. ويمكن لتحليل حالات النزاع والسلام، متى كان تشاركياً وجيد التصميم ودقيق التنفيذ، أن يبني أساساً إيجابياً للبرنامج المعني من خلال تعزيز الثقة والعلاقات مع أصحاب المصلحة الرئيسيين حول مسائل ذات أهمية كبرى بالنسبة لحياة الأشخاص الأكثر تأثراً بالنزاع. وفي بعض الحالات، تفيد المشاركة في تحليل المجموعات الرئيسية داخل مجتمعٍ ما في توفير فرص التمكين والشمول: يجب أن تتم إدارة هذا المشاركة بعناية مع إمكانية تسخيرها لتشجيع وكالة الفئات الأساسية، مثل الأطفال والمراهقين والشباب والنساء والأقليات. وهي بمثابة فرص قيّمة لـ "تحقيق فائدة أكبر"، ويمكن تحديدها بالفعل ومتابعتها بفعالية من خلال عملية تحليل حالات النزاع والسلام، بدعمٍ من الاعتبارات الرئيسية التالية:

عند اضطلاع الموظفين، من مديري برامج ومعدّين ومنقّذين، بعملية تصميم تحليل حالات النزاع والسلام المتعلّق ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، يجب عليهم اتّخاذ قراراتٍ هامة غالباً بالتشاور مع شركاء من القطاع ومع جهات وطنية نظيرة. وإنّ تنفيذ تحليل حالات النزاع والسلام يتطلّب منذ البداية المشاركة والدعم من إدارة المكتب القطري بُغية ضمان تنفيذ العمليات الأساسية بفعالية، مثل تعبئة الموارد، والتفاعل مع جهات نظيرة استراتيجية خارجية، والدمج المُجدي في إعداد البرامج. وتشمل القرارات الرئيسية التي يتعيّن على الإدارة اتّخاذها في المراحل الأولى من التخطيط لتحليل حالات النزاع والسلام ما يلي:

- الجاهزية فيما يتعلق بالسياق والقدرة الداخلية للمكتب القطري.
- التأطير الكلي لتحليل حالات النزاع والسلام، مثلاً دعم نهج "عدم الإضرار" بُغية الحفاظ على حد أدنى من متطلبات مراعاة حالات النزاع أو النظر في صياغة نهج أكثر وضوحاً عن بناء السلام.
- النظر في إجراء تحليل حالات النزاع والسلام على مستوى قطاعات متعددة أو على مستوى قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بشكل خاص.

من المهم جداً أن تبدي الإدارة التزاماً واضحاً بالتأطير والهدف الكلي من تحليل حالات النزاع والسلام بُغية دمج التحليل بفعالية في نهاية المطاف داخل عملية إعداد البرامج. يقدّم القسم التالي مقترحات وموارد لدعم اتّخاذ القرارات من أجل تطوير عملية تحليل حالات النزاع والسلام وتنفيذها، وهو مبني حول الأسئلة "لماذا" و"متى" و"أين" و"من" و"ماذا" و"كيف" بالنسبة لهذا النوع من العمليات. يعرض كل قسم من الأقسام الستة احتمالات ومسارات لاتّخاذ القرارات مُتاحة للموظفين، ويوضح الإجراءات ذات الصلة مع أمثلة من الممارسات القائمة والناشئة في الميدان، ويقدّم روابط إلى الموارد ذات الصلة لدعم إجراءات إعداد البرامج. يمكن للخطوات المقترحة أن تساعد إدارة البرنامج في تحديد الحاجة إلى إجراء تحليل حالات النزاع والسلام، وكذلك نطاقه وقدرته والموارد المطلوبة لتنفيذه. يُرجى الاطلاع على الأداة الثانية في تحليل حالات النزاع والسلام:

"عملية تحليل حالات النزاع والسلام المراعية للعمر والجندر في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية" من أجل وضع دليل تفصيلي دقيق على النحو التالي.

الخطوة 1

لماذا نحتاج لتحليل حالات النزاع والسلام في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؟

1.1. تحديد مخاطر النزاع المتعلق بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

الشكل 3 الصدمات والاضطرابات الخاصة بقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية
(المصدر: الوحدة 8 من إرشادات اليونيسف لإعداد برامج واعية بالمخاطر، ص 7)



إنَّ الغرض الحاسم من تحليل حالات النزاع والسلام هو تحديد مخاطر النزاع في سياقٍ معيَّن واستكشاف أوجه التفاعل بين التدخلات الجارية والمخاطر المحدقة، ما يسمح بتطوير برامج واعية بالمخاطر للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. إنَّ [إرشادات اليونيسف للبرمجة الواعية بالمخاطر تقرّ بأنَّ النزاع هو خطر متمايز](#) وتقترح مصادر محددة للبيانات بُغية ضمان نقلها بدقة.³ وإنَّ العملية والمنهجية المقدمة في هذه الإرشادات ملائمة لترسيخ النزاع كجزء من تقييم مركّز على الطفل للمخاطر متعددة الأخطار، ما قد يكون ملائماً في السياقات التي يتعدّز فيها التوصل إلى تحليل قائم بذاته للنزاع والسلام، وهذا مثلاً في سياقات صعبة من الناحية السياسية أو حيثما تكون الموارد غير مُتاحة لإجراء تحليل قائم بذاته. ولكن النطاق الوطني والتركيز على مخاطر العمل الإنساني تشير إلى إمكانية عدم استنباط ديناميات النزاع أو الأبعاد الهيكلية على الصعيد دون الوطني بشكلٍ كامل. ولذلك إن أمكن، يمكن إجراء **تحليل محدّد للنزاع والسلام بُغية تكميل تقييمات المخاطر متعددة الأخطار**.⁴

هناك عدد من الأدوات التكميلية **على الصعيد الوطني** التي يمكنها أن تدعم المكتب القطري لليونيسف وأفرقة برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل تحديد تصنيف المخاطر في البلد، بما في ذلك مخاطر حدوث نزاع. على سبيل المثال، يمكن لمؤشر السلام العالمي الصادر عن معهد الاقتصاد والسلام⁵ (يُرجى الاطلاع على **مؤشر السلام العالمي لعام 2021**) وتصنيف **أوضاع الهشاشة والصراع والعنف** الصادر عن مجموعة البنك الدولي⁶، و**درجة التأثير بتغير المناخ** الصادرة عن لجنة بناء السلام التابعة للأمم المتحدة،⁷ المساعدة في تحديد كيف يمكن تصنيف البلدان بالنسبة لبعضها البعض فيما يتعلّق بمخاطر النزاع والهشاشة. تعمل أداة تقييم المخاطر العالمية والمفتوحة المصدر للأزمات والكوارث الإنسانية، والمعروفة باسم INFORM⁸

(مؤشر إدارة المخاطر)، كمنصة قيّمة للاستفادة من البيانات الخاصة بالنزاعات (الانتشار والمخاطر المتوقعة) على الصعيدين الوطني ودون الوطني. وتوفّر هذه المنصة مؤشراً لمخاطر النزاعات لكل مقاطعة، وتحدّد عدد الأشخاص الذين يُرجّح تأثرهم بالنزاع، ما قد يساعد في توجيه تدابير التخفيف وغايات الاستجابة. وأطلقت اليونيسف مبادرة لوحة المتابعة العالمية للرصد في الوقت الفعلي، وهي مبادرة تجمع طبقات مكانية متنوعة بدءاً بحضور اليونيسف وأنشطتها ووصولاً إلى المخاطر وعوامل الضعف (بما في ذلك النزاع)، بُغية توفير لمحة عامة شاملة عن الوضع. ويمكن للوحات المتابعة⁹ أن تنتج بيانات هامة عن النزاع ذات صلة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وتفاعلات مع أبعادٍ أخرى للمخاطر (مثلاً أشكال نقاط الضعف أمام تغير المناخ والكوارث الطبيعية) من أجل تجديد مخاطر النزاع المتعلقة بمجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

ويمكن استخدام نهج ثلاثي للبيانات الوطنية التي يتم إنتاجها من خلال هذه المبادرات العالمية مع تقييمات أخرى لمخاطر النزاع على الصعيد الوطني، تجربتها وكالات أخرى تعمل في الميدان مثل مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية أو برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. يمكن استكمال هذه البيانات بمؤشرات ذات صلة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (مثل مؤشرات الحصول على خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وندرة المياه)، و/أو أي تقييم للمخاطر المكانية أو رسم خرائط المناطق المعرضة للمخاطر محورها الأطفال (وفقاً للوحدة 2 من إرشادات اليونيسف لإعداد برامج واعية بالمخاطر) من أجل استنباط الروابط المحتملة بين النزاع وقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية ضمن مناطق جغرافية محددة، مع الدعوة إلى إجراء تحليل معمّق للنزاع والسلام متعلّق بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بُغية إجراء مزيد من البحث يتناول هذا التفاعل الحاسم.

3 UNICEF, 'Guidance on Risk-Informed Programming', 2018, <https://www.unicef.org/media/95276/file/GRIP-All-Modules.pdf>, Module 8 p. 7

4 "يمكن للبلدان أو المناطق مرتفعة المخاطر التي تواجه نزاعاً مسلحاً و/أو اضطرابات مدنية و/أو تهديدات كبرى أمام التماسك الاجتماعي أن تنتظر في إعداد تحليل خاص بالنزاع. ونظراً إلى أنَّ نزاعات كثيرة ولا سيما النزاعات الداخلية في الدول تنشأ استجابةً للاعتقاد بأن مجموعة أو منطقة محددة تتعرّض للتهميش، يفيد تحليل النزاع في تحسين مراعاة حالات النزاع ضمن إعداد البرامج القائمة وكذلك في دعم تصميم البرامج من أجل العمل استباقياً لبناء التماسك الاجتماعي والسلام؛" انظر المرجع التالي الصادر عن اليونيسف باللغة الإنجليزية: Institute for Economics and Peace, Global Peace Index 2021: Measuring Peace in a Complex World, June 2021, <https://www.visionofhumanity.org/resources/>.

5 World Bank Group's Classification of Fragile and Conflict-Affected Situations; <https://www.worldbank.org/en/topic/fragilityconflictviolence/brief/harmonized-list-of-fragile-situations>

6 Rüttinger, L. for the Climate Security Expert Network, 'Climate-Fragility Policy Paper: Climate Change in the United Nations Peacebuilding Commission and Fund', 2020, <https://climate-diplomacy.org/sites/default/files/2021-02/Climate%20Change%20in%20the%20UN%20Peacebuilding%20Commission%20and%20Fund.pdf>

7 <https://drmkc.jrc.ec.europa.eu/inform-index/INFORM-Risk>

8 تهدف أداة INFORM إلى إرساء التعاون بين الفريق المرجعي التابع للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات والمعني بالمخاطر والإنذار المبكر والتأهب واللجنة الأوروبية: <https://drmkc.jrc.ec.europa.eu/inform-index/INFORM-Risk>

9 تم إطلاقها حالياً (وتعمل جزئياً أو كلياً) في 14 بلداً هي الصومال، وإثيوبيا، وجنوب السودان، والكاميرون، وأفغانستان، ونيجيريا، وبنن، وبوركينا فاسو، وكوت ديفوار، وغانا، وغينيا، وتوغو، والسودان، وأوكرانيا.

لوحة متابعة تحليل المخاطر في نيجيريا



تقوم لوحة متابعة **تحليل المخاطر في نيجيريا** بتوحيد البيانات عبر المناطق الجيوسياسية الست في البلد، ويشمل تحليل المخاطر دون الوطنية في نيجيريا 12 من المخاطر المختلفة على مستوى مناطق الحكومة المحلية، بما في ذلك الفيضانات والجوائح والزاعات والعنف. وتمت هذه المبادرة بقيادة الوزارة الاتحادية للشؤون الإنسانية وإدارة الكوارث والتنمية الاجتماعية، والوكالة الوطنية لإدارة الطوارئ، بدعم من اليونيسف. ويهدف هذا التحليل إلى تخفيف الأثر الناجم عن هذه المخاطر المتعددة من خلال تقييم وتوقع المخاطر التي يواجهها السكان على مستوى المجتمع إضافة إلى فهم نقاط الضعف والقدرات الموجودة، إضافة إلى تعزيز النُهُج الفعالة لإدارة المخاطر بين الوكالات التي تعمل للتغلب على نفس التحدي أو مواجهة تهديدات مماثلة.



رصد المخاطر
حوادث النزاع الحالية
(مشروع بيانات النزاع المسلح وأحداثها)

نوع الحدث
احتجاجات
تفجيرات/عنف عن بُعد
معارك قتالية
أعمال شغب
عنف ضد المدنيين
تطورات استراتيجية

على المستوى دون الوطني أو المحلي، قد تساعد الأسئلة التوجيهية في وضع إطار لمخاطر حدوث نزاع متعلق بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وفي تحديد الحاجة إلى تنفيذ تحليل حالات النزاع والسلام يكون مركزاً ويتم بإشراك المكاتب الميدانية أو الشركاء أو المجتمعات المشاركة بُغية توجيه التدخلات. إن إجراء تحليل حالات النزاع والسلام المتعلق بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية يمكنه أن يساعد في تخفيف مخاطر التسليم بوجود بيئة مؤاتية ظاهرياً على أساس المشاورات الأولية و/أو تاريخ المشاركة التعاونية مع جهات حكومية نظيرة ومع سائر أصحاب المصلحة الرئيسيين، كما أنّ المخاطر المرتفعة المرتبطة غالباً بالاستثمارات في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية يعني أنّ الديناميات على الأرض قد تكون أكثر تعقيداً بكثير ممّا يتصوّر البعض وأنها قد تتغير بسرعة مع البدء بالتنفيذ.

إنّ إطار الإدارة البيئية والاجتماعية الصادر عن البنك الدولي يوصي بإجراء تحليل النزاع كأداة لإدارة المخاطر من أجل تقييم مدى قدرة النزاع على مقاومة التوترات الحاصلة وانعدام المساواة داخل المجتمع، وإمكانية تأثره سلبياً بالتوترات والنزاع وانعدام الاستقرار الحاصل.

World Bank, 'The World Bank Environmental and Social Framework', (2017,) (p. 23.)

10 وثيقة المعايير والإجراءات الاجتماعية والبيئية الصادرة عن اليونيسف هي وثيقة تحدد النهج الذي يجب أتباعه لمسح وتقييم وإدارة التأثيرات المحتملة الاجتماعية والبيئية التي تنتج عن برامج اليونيسف ومشاريعها. مذكرة المسح الاجتماعي والبيئي هي مذكرة تقدّم إرشادات مفصلة حول كيفية تنفيذ مكوّن المسح وفق المعايير والإجراءات الاجتماعية والبيئية بُغية تحقيق ما يلي:

(1) تحديد المخاطر المحتملة الاجتماعية والبيئية وتقدير أهميتها؛ (2) تحديد فئة مخاطر المشروع (منخفضة أو متوسطة أو مرتفعة)؛ (3) تحديد مستوى التقييم الاجتماعي والبيئي والإدارة المطلوبة لتدليل المخاطر المحتملة والآثار التي قد تنجم عنها.

وهناك سبيل آخر لتحديد مخاطر حدوث نزاع متعلق بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وهو يتمثل بأحد متطلبات اليونيسف لناحية دمج الضمانات البيئية والمجتمعية في برامجها،¹⁰ وبموجب عملية الدمج هذه يُدعى موظفو البرامج إلى إجراء مسح للمخاطر خلال مرحلة تصميم مقترحات الجهات المانحة. وإنّ أي مشاريع تعتبر "مرتفعة المخاطر" يجب أن تترافق مع إجراء تقييم للأثر البيئي والاجتماعي، وإذا ما تم تحديد النزاع على أنه "مرتفع المخاطر"، يجب حينئذ إجراء تقييم للأثر البيئي والاجتماعي بما يشمل تحليلاً صلباً للنزاع يأتي بمعلومات حول مراعاة حالات النزاع ومكوّن إدارته في خطة الإدارة البيئية والاجتماعية. يمكن تنفيذ مسح أولي للنزاع والسلام (مسح النزاع والسلام، انظر الخطوة 6.3 "مسح النزاع والسلام: تحليل" جيد بما فيه الكفاية" أدناه) كجزء من تقييم الأثر البيئي والاجتماعي من أجل تحديد مخاطر النزاع، ويمكن إجراء هذا التحديث دورياً بُغية تقييم الفعالية في تدابير إدارة مخاطر النزاع المُدرّجة في خطة الإدارة البيئية والاجتماعية وبغرض التأكد من تدابير تكييف البرنامج ذات الصلة.



© UNICEF/UN0752098/Hayyan

صندوق الموارد



خمس أسئلة أساسية لتحديد أرجحية نشوب نزاع متعلق بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية:

1. هل يعرب طرفان اثنان أو أكثر عن ادعاءات متنافسة بشأن إحدى الموارد المائية أو إحدى خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؟ هل يوجد علاقة قوة غير متكافئة بين الأطراف؟
2. هل أن الأطراف التي تتشارك موارد مائية أو خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية هي أطراف تنتمي لمجموعات مختلفة في المجتمع؟ هل هناك توترات حاصلة غير مرتبطة بالمياه أو بقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بين هذه المجموعات؟ هل يتم نشر البنية التحتية للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية عبر خطوط النزاع بما يجعل المجتمعات المتأثرة بالنزاع معتمدة على بعضها البعض بشكلٍ مترابط في هذا القطاع؟
3. هل تبدو آليات إدارة الموارد المائية وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية فعالة وهل يتم إنفاذها وهل تعتبر عادلة ومنصفة في التمثيل؟
4. هل يعتبر نقص القياه وحوادث الفيضانات وتغيّر الموارد المائية من العوامل التي تؤثر على الصحة وتؤدي إلى حرمان السكان من سُبل العيش أو إجبارهم على الهجرة؟
5. هل أن المؤسسات التي تدير الموارد المائية أو خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والفئات السكانية المعنية تمتلك القدرة على التكيف مع حالات تغيّر الموارد المائية (ندرة ووفرة المياه)؟

منقول بتصرف من المنشور التالي الصادر عن وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة، USAID: 2014: *Water and Conflict – A Toolkit for Programming*

1.2. تحديد الغرض من تحليل حالات النزاع والسلام في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

إنّ تحديد أساليب تطبيق محددة لتحليل حالات النزاع والسلام في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية هو خطوة مهمة في عملية التخطيط بما أنها توضح كيفية "تموضع" تحقيقك ضمن عدد من العمليات الداخلية أو الخارجية أو كليهما، وكذلك النهج والمنهجية الشاملة، ويمكن إعداد تحليل حالات النزاع والسلام في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل:

- توجيه تصميم أو تكييف البرامج الجديدة أو القائمة. إنّ البرامج الواسعة النطاق والمعقدة التي تنفذ في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية تتطلب تحليلاً معزّزاً ودقيقاً للنزاع والسلام، بما يشمل تحليل الاقتصاد السياسي الذي يدرس الآثار الناجمة على سُبل العيش وهياكل القوة، وذلك بُغية فهم الحوافز والروادع لمشاركة أصحاب المصلحة الرئيسيين في النزاع ممّن سيتفاعل معهم التدخل. قد تستدعي الشراكات الاستراتيجية مع الجهات المانحة أن يتم دمج تحليل النزاع والمخاطر وتدابير تخفيف المخاطر لتوجيه عملية تطوير البرامج. يمكن إجراء تحليل حالات النزاع والسلام لتطوير خط أساس يفيد في رصد مراعاة حالات النزاع وفي تحديد مدى انتشار التماسك الاجتماعي أو أوجه القصور في سياقٍ معيّن، وذلك بُغية التمكن من قياس ما ينتج عن إعداد برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية للاحية المساهمة في نواتج السلام.
- دعم اليونيسف في عملها "التمهيدي"، على سبيل المثال قد يتم تنفيذ تحليل حالات النزاع والسلام بغرض تحديد أسباب النزاع وآثاره على حصول الأطفال على المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في سياق محدد من أجل دعم الجهود الرامية إلى جمع التبرعات أو إعداد استراتيجية دعوة. يمكن أيضاً إجراء تحليل حالات النزاع والسلام لدعم إعداد الخطط أو السياسات المراعية لحالات النزاع في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية على الصعيد الوطني أو المحلي.
- توجيه تقييم الاحتياجات في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لتنفيذ استجابة إنسانية سواء لإثراء العمل الإنساني من أجل الأطفال أو الجهود على مستوى المجموعة ككل. ويمكن استخدام تحليل حالات النزاع والسلام لإثراء وتوجيه مجمل الاستجابة الإنسانية في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، بما يضمن دمج النُهج الواعية بالمخاطر والمراعية لحساسية النزاع.



© UNICEF/UN0685399/Sells

- دمج النهج الترابطي بين "العمل الإنساني والتنمية والسلام" كما ورد في العملية الجديدة لليونيسف للترابط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام.¹¹ وفق ما جاء في تقرير بعنوان "المياه تحت القصف" صدر عن اليونيسف، تم تحديد النهج الترابطي بين العمل الإنساني والتنمية والسلام كإطار عمل محوري في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل دعم الانتقال من الاستجابة الإنسانية إلى العمل الإنمائي في حالات الهشاشة والنزاع. ولا يتم هذا الانتقال بتطور خطّي، بل يقُدّم في معظم حالات الهشاشة استجابةً متزامنة للاحتياجات الإنسانية في بعض أجزاء البلد، ويتيح التعافي في أجزاء أخرى، ويفيد التنمية والسلام في أجزاء أخرى. وغالباً ما تشتمل الأزمات الممتدة على مراحل متعددة في نفس الموقع وفي نفس الوقت نظراً لدورات متكررة تشمل فترات النزاع والاستقرار النسبي. إنّ الأخذ في الحسبان أنّ مراحل الطوارئ والتعافي والتنمية هي مراحل متزامنة ومتداخلة في سياقٍ معيّن يتطلّب إعداد تحليل حالات النزاع والسلام بشكلٍ قوي وتحديثه بانتظام. يفيد تحليل حالات النزاع والسلام في بلورة فهمٍ أوضح لأوجه التفاعل ذات الصلة بين برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من جهة والنزاع من جهة أخرى في هذه السياقات المتنوعة والمعقدة، ويفيد أيضاً في ابتكار تدخلات إنسانية فعالة تبني القدرة على الصمود وتساهم في بناء السلام.¹²

11 UNICEF, 'Procedure on Humanitarian, Development and Peace Nexus', Document Number: PROCEDURE/PG/2022/002; Effective Date: 26 September 2022; internal

12 UNICEF: المياه تحت القصف، المجلد الأول، 2019، <https://www.unicef.org/media/58121/file/Water-under-fire-volume-1-2019.pdf>؛ ص 32



صندوق الموارد

فرص دمج تحليل حالات النزاع والسلام في عمل المجموعة المعنية بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لدعم نُهج الترابط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام:

- أداة التحليل السياقية لتصنيف شدة النزاع في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (WSC)، والتي يمكنها التقاط المخاطر/نقاط الضعف المرتبطة بالنزاع؛
- يشمل إطار المساءلة والجودة وكفالة الجودة (AQAF) دراسات استقصائية حول الآراء والسلامة ويمكن تسخيرها لدراسة النزاعات وتعزيز مراعاة حالات النزاع؛
- يمكن أن تشمل عمليات تدقيق السلامة على أسئلة تتناول الأبعاد ذات الصلة في تفاعلات النزاعات مع قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؛
- يمكن لمجمل عملية الاستعراض العام للاحتياجات الإنسانية (HNO) أن تدمج النزاع باعتباره بُعداً متميزاً "للاحتياجات" و"الأثر".



© UNICEF/UN0384625/Das



صندوق الموارد

أمثلة من برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لتطبيق تحليل حالات النزاع والسلام:

- إثراء عملية تطوير أو تحديث برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وعمليات التخطيط لضمان دمج النُهج المراعية لحالات النزاع وبناء السلام بشكل ملائم
- إبلاغ التقييم الوطني على نطاقٍ أوسع بالحالة القطرية لبرامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بحيث يُضمن إيلاء الاعتبار الكافي لمخاطر النزاع
- التأثير على السياسات والخطط والبرامج من أجل إصلاح أو تعزيز قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في السياقات المتأثرة بحالات الهشاشة والنزاع
- إبلاغ خطط التأهب أو خطط الطوارئ الموضوعة في القطاع والتي تراعي احتياجات جميع السكان المستهدفين من الاستجابة الإنسانية بمن فيهم الأشد ضعفاً، وضمان دمج النهج الترابطي للعمل الإنساني والتنمية والسلام
- ضمان أن تكون الإرشادات المحددة للمجموعة أو القطاع والموجهة للشركاء في العمل الإنساني مراعية لديناميات النزاع داخل سياق الحالة
- ضمان إدراج تدابير مخاطر النزاع والحد من مخاطر النزاع في أنظمة الرصد الوطنية بما فيها تلك المخصصة لرصد قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وجودة المياه
- ضمان أن تكون منهجيات تقييم النزاع والمخاطر متعددة الأخطار والتي تستخدمها المديرية المعنية بقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية أو سائر السلطات الوطنية مراعية للاحتياجات الخاصة ونقاط الضعف وقدرات الفتيان والفتيات والنساء والرجال، أو أنها تمكّن وتدعم الأطفال والمراهقين والشباب للمشاركة في تقييمات مخاطر النزاع
- فتح نافذة الفرص للاستفادة من التمويل والشراكات الجديدة حول الترابط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام



صندوق الموارد

لماذا يجب إجراء تحليل حالات النزاع والسلام في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؟

1. قد يكون تحليل النزاع الموجود غير ملائم أو غير متوفر أو غير كافٍ لتستخدمه الجهات الفاعلة في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، أما التحاليل التي أجراها الشركاء على الصعيد القطري فربما تتناول الاقتصاد السياسي أو مستوى "أعلى" وبالتالي قد لا تفيد في إبلاغ قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بشأن الديناميات المحلية.
2. نظراً إلى الطبيعة الحساسة لتحليل النزاعات، يمكن أن تفرض قيود على استخدام تحاليل أخرى للنزاعات والتي أجرتها بعثة الأمم المتحدة أو مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية أو الفريق القطري للأمم المتحدة أو جميع هؤلاء وحتى التحاليل التي أُجريت بين كيانات الأمم المتحدة.
3. في حالات أخرى، قد يُسَمَّ تحليل النزاع بطابع غير مركزي إلى حدٍّ كبير ما يجعل الجهات الفاعلة في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية معتمدة على قدرة الجهات الفاعلة المحلية على إنتاج تحاليل محدثة وذات جودة.
4. في حالة تقلص مساحة العمل الإنساني، فإن الحاجة إلى العمل عن بُعد تفرض تحديات هامة على التطور المنهجي لتحليل دقيق على مستوى سياق حالة النزاع ككل.
5. يمكن أن يتغير الوضع والديناميات على أرض الواقع بشكلٍ سريع وفي سياق حالات كثيرة وهذا ما يستدعي إجراء مسوحات بسيطة ومستمرة، ولكن غالباً ما تكون هذه المسوحات غير متوفرة في البيئات الأمنية الصعبة.
6. يمكن أن يكون الخبراء في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المدربين على مهارات تقنية محددة ذات صلة بالقطاع غير مجهزين بما يكفي للمشاركة بمعلومات لتحليل النزاع أو مسح النزاع ولتكييف تقديم الخدمات على نحو ملائم. وغالباً ما لا يتوفر نظام الرصد والإبلاغ بشأن التداعيات غير المقصودة لتدخلات برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، سواء لأغراض التعلم المؤسسي والقطاعي أو لتحسين الممارسة.

المصدر: اليونيسف، المياه تحت القصف، المجلد الأول، 2019، ص 22

صندوق الموارد



متى يجب إجراء تحليل حالات النزاع والسلام

- **عمليات التخطيط الرئيسية:** هل هناك مراحل رئيسية محددة فيما يتعلق بإطلاق خطط أو برامج أو مبادرات قطاعية جديدة تتيح الفرص للدعوة والتسخير؟
- **دورات إدارة القطاع:** ما هي دورة التخطيط القطاعي وتخصيص الموازنة والإبلاغ المالي في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؟ هل يمكن أن يتقاطع توقيت إجراء تحليل النزاع مع التأثير المهم الناتج عن اتخاذ القرارات؟
- **التقويم الموسمي:** ما هو التقويم الموسمي لأخطار المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والأخطار المرتبطة بالنزاعات؟ هل هناك أوقات معيّنة في السنة تحصل فيها صدمات أو توترات ذات صلة بالنزاع تصعب عملية التنفيذ أو تزيد من أهمية خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؟

منقول بتصرف من المنشور التالي الصادر عن اليونيسف باللغة الإنجليزية:

UNICEF's Guide to Risk Informed Programing (GRIP), 2018, Module 8, p. 6



UNICEF/UN0506304/ljazar ©

الخطوة 2

متى يجب إجراء تحليل حالات النزاع والسلام في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؟

إنّ تحليل حالات النزاع والسلام هو شرط مسبق لتصميم التدخلات بشكل واع بالمخاطر ومراعٍ للنزاعات في حالات الهشاشة والنزاع، ويجب بالتالي أن تتم في بداية العمليات الاستراتيجية للمكتب القطري وإعداد برنامج القطاع (مثلاً تخطيط البرامج القطرية، وخطط العمل السنوية في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، والمجموعة المعنية بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وتقييمات الاستعراض العام للاحتياجات الإنسانية للمجموعة المعنية بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية) أو في مرحلة تطوير برامج وشراكات هامة. ولكن يجب أيضاً أن تشكّل عنصراً دورياً في عمليات اليونيسف للتخطيط في حالات الهشاشة والنزاع، ويتم ذلك على أفضل وجه كجزءٍ من دورة تطوير البرامج الواعية بالمخاطر والمراعية لحالات النزاع.

وإنّ إعادة النظر في تحليل النزاع والسلام وتحديثها يفيد لناحية مراحل رئيسية محددة في دورة البرنامج (مثل مراجعات البرنامج) أو عندما تحدث تغييرات سريعة في وضع النزاع بما يستدعي تكييف البرنامج. يمكن الاستفادة من الشرط الذي وضعته المكاتب القطرية لليونسف والمتمثل بإجراء تقييمات دورية للمخاطر¹³، وذلك من أجل دمج تحليل حالات النزاع والسلام مباشرة في الدورات والمراحل الرئيسية لتطوير البرامج القائمة (أي في خطط العمل ومراجعات البرامج)، بما يضمن استنباط الطبيعة المتميزة لمخاطر النزاع المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وكذلك استراتيجيات التخفيف والإدارة ذات الصلة.

إنّ اللحظة الاستراتيجية الأساسية المناسبة لإجراء تحليل حالات النزاع والسلام ذي الصلة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية تكون أثناء تنفيذ تحليل حالة¹⁴ أو توليف أدلة¹⁵ لإثراء برنامج قطري جديد، بما أنّ هذه المنتجات التحليلية لا تؤثر فقط على الدعوة وإعداد البرامج المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، بل تثرى أيضاً الأولويات الوطنية لدى الشركاء الأساسيين، بما في ذلك الحكومة والفريق القطري للأمم المتحدة من خلال إسهامهما في التحليل

القطري المشترك. إنّ المراجعات السنوية للبرامج القطرية لليونسف تتيح فرصة أخرى لتحديث التحليل. وإنّ الخطط السنوية ومتعددة السنوات في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والتي يتم تطويرها بالتنسيق مع السلطات الوطنية والمحلية تتيح فرصة أخرى استراتيجية وأنية لإجراء تحليل حالات النزاع والسلام، ويتم وضع هذه الخطط بالتعاون مع الحكومة والمجتمعات من خلال عمليات تخطيط تشاركية إذا كان هذا ملائماً ومجدياً.

وهناك فرصة جيدة لتنفيذ و/أو تحديث تحليل حالات النزاع والسلام في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وهي تتمثل في الاستفادة من المراحل الرئيسية الدورية في تخطيط التأهب لحالات الطوارئ. وإنّ التحديث السنوي الذي تجريه اليونيسف لخطط التأهب لحالات الطوارئ هو مثال على ذلك.¹⁶ إنّ البيانات التي تولدت من خلال العملية الخاصة بخطة التأهب لحالات الطوارئ قد لا تكون ملائمة لإجراء تحليل معمق يتناول الأسباب الجذرية للنزاع، ولكنها قد تكون بيانات قيّمة تدعم تطوير مسح النزاع والسلام (انظر الخطوة 6.3 أدناه والأداة الثالثة في تحليل حالات النزاع والسلام: "المسح المعني بحالات النزاع والسلام المُراعي للعمر والجندر في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية") أو تدعم التحديث المنتظم لتحليل حالات النزاع والسلام القائم أصلاً. إنّ التحديث السنوي للاستعراض العام للاحتياجات الإنسانية من أجل إثراء خطة الاستجابة الإنسانية يقَدِّم فرصة أخرى لدمج تحليل حالات النزاع والسلام في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بُغية تشجيع البرامج الإنسانية الواعية بالمخاطر والمراعية لحالات النزاع. إنّ دور اليونيسف كوكالة رائدة لمجموعة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية يتيح فرصة مميزة للاستفادة من التقييمات الآنية بُغية دمج تحليل النزاع والسلام المراعية للعمر والجندر واستخدام البيانات ذات الصلة التي يجمعها شركاء المجموعات المعنية ببرامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل تطوير و/أو تحديث التحليل (مثل الحصول على خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في سياق الحالات المتأثرة بالنزاعات).

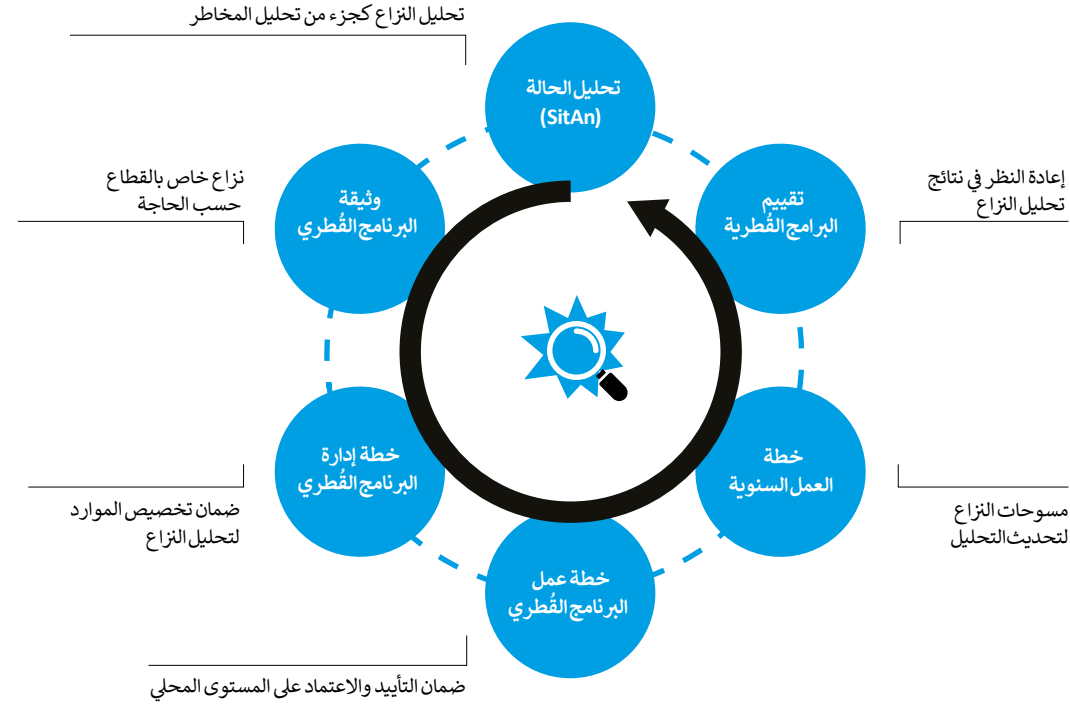
13 في إطار جهود اليونيسف الرامية إلى تطوير برامج مراعية للمخاطر ومحورها الطفل، "ينعش على جميع المكاتب القطرية، أيّا كان تصنيف مخاطر البلد، أن تطوّر تحليل مخاطر محوره الطفل مرة واحدة لكل دورة تخطيط". انظر المرجع التالي الصادر عن اليونيسف باللغة الإنجليزية: UNICEF, 'Integrating Humanitarian Response and Development: Programme Framework for Fragile Contexts', 2018, <https://www.unicef.org/media/96586/file/Programme-Framework-Fragile-Contexts.pdf>, pp. 3-4.

14 تحليل الحالة (SitAn): تحليل رئيسي لحالة الأطفال تجريه المكاتب القطرية لليونسف، ويمكن استخدامه كمنتج معرفي للدعوة بما يشمل لغرض التأثير على تطوير السياسات واعتمادها وتنفيذها، والتمويل العام المخصص للأطفال، والاتصالات، وبلورة البرامج القطرية والتخطيط لها. في حالات الهشاشة والنزاع، يجب إثراء تحليل حالات النزاع والسلام باستخدام تحليل الحالة. انظر المرجع التالي الصادر عن اليونيسف باللغة الإنجليزية: New Generation Situation Analysis Guidance and Toolkit: <https://www.unicef.org/chile/media/5201/file>

15 يُعد إجراء توليف الأدلة هو الخطوة الأولى لناحية التخطيط الجيد لبرامج المكاتب القطرية لليونسف. وهذا يبدأ بالتفكير في الأدلة والبيانات الموجودة، ويشتمل على توثيق أوجه القصور والضوابط التي ينعش على المكاتب القطرية أن تضعها على رأس أولوياتها. وأما توليف الأدلة فهو تحليل شامل لحقوق الطفل، ويشمل التفكير في أشكال الحرمان المتعددة التي يواجهها الأطفال والشباب وكذلك أبرز المحركات الاجتماعية والسلوكية وراءها بالإضافة إلى العوائق التي يجب التغلب عليها لمعالجة أشكال الحرمان هذه. في حالات الهشاشة والنزاع، يجب إثراء توليف الأدلة بتحليل حالات النزاع والسلام. يُرى الاطلاع على الإصدار الجديد الصادر عن اليونيسف المتاح على الشبكة الداخلية: UNICEF Country Programme Planning - Guidance to Achieve the SDGs; <https://www.unicef.org/country-programme-planning>

16 خطة التأهب لحالات الطوارئ هي عبارة عن أداة متاحة على الإنترنت لتنفيذ إجراءات التأهب للاستجابة للطوارئ الصادرة عن منظمة اليونيسف (صدرت في كانون الأول (ديسمبر) لعام 2017 ودخلت حيز التنفيذ في 30 آذار (مارس) لعام 2018)، وهي تساعد الأفرقة في تحليل المخاطر وإجراء تقييم ذاتي ورصد تأهبها التشغيلي وتحديد الإجراءات ذات عائد مرتفع لكي تكون مستعدة لتنفيذ استجابة فورية، وذلك قبل بدء حالة الطوارئ أو عند تدهور حالة طوارئ جارية: <https://cpp.unicef.org/#/1/EPPHome>

تحليل النزاع والسلام في دورة إعداد البرامج



المصدر منشور صادر عن اليونيسف باللغة الإنجليزية: UNICEF (2016): Guide to Conflict Analysis¹⁷

تتوقف القرارات بشأن توقيت إجراء تحليل حالات النزاع والسلام على عوامل مختلفة. فبعضها **يمكن التنبؤ به** مثل الدورات الرئيسية لإعداد البرامج على النحو المحدد أعلاه، والتحضيرات الملائمة التي يمكن إجراؤها لضمان وجود موارد وقدرات كافية. أما البعض الآخر، **فلا يمكن التنبؤ به** مثل فرصة تطوير تدخل استراتيجي أو شراكة استراتيجية في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، أو بدء حالة طوارئ بشكل مفاجئ في سياق متأثر بالنزاعات، أو خطر محتمل لتفاقم نزاع ما بفعل تدخل لبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. في حال طرأت احتياجات غير متوقعة في التحليل، فالحل الأمثل من الناحية العملية يتمثل في فرص الاستفادة من المصادر الموجودة لبيانات النزاع، وهذه الفرص تشمل ما يُعنى بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من شركاء أو تقارير المكتب الميداني أو تحاليل النزاع التي يجريها سائر أصحاب المصلحة. وإذا لم يكن أي من هذه المصادر متاحاً، ينبغي حينئذٍ إجراء مسح سريع للنزاع والسلام.

الخطوة 3

من الذي ينبغي إشراكه في تحليل حالات النزاع والسلام في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؟

يشتمل أصحاب المصلحة الذين يتعين وضعهم في الاعتبار فيما يتعلق بتحليل حالات النزاع والسلام على: الجمهور المستهدف، وأولئك المنخرطين في التصميم والتنفيذ، والمشاركين في البحث.¹⁸ إنَّ تحديد أصحاب المصلحة الرئيسيين في تحليل حالات النزاع والسلام يجب أن يتم بالاستناد إلى معلومات عن مراعاة الإنصاف والشمول والنزاع، أي أنه يجب النظر بعناية في مَنْ تم شمله ومَنْ تم استبعاده وفي الدواعي الناجمة عن ذلك من أجل تجنُّب الإضرار. على سبيل المثال، قد يكون المشاركون في البحث هم أنفسهم المستفيدين في نهاية المطاف من التدخل المستنير بالتحليل، ولكن في جميع الحالات تظهر مسائل هامة متعلقة بإدارة توقعات المشاركين بحرص فيما يتعلق بـ "منافع" انخراطهم في التحليل.

3.1. تحديد المستخدمين النهائيين

من المهم جداً بالنسبة للتصميم أن يتم تحديد المستخدمين النهائيين أو الجمهور أو القراء الذين سيطلعون على المخرجات النهائية من تحليل حالات النزاع والسلام (مثلاً الخبراء التقنيين في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية أو الجمهور المتلقي على نطاقٍ أوسع، والعاملين داخلياً أو خارجياً مع اليونيسف، وأصحاب المصلحة على المستوى الوطني أو المحلي، والبالغين أو الأطفال، والمجموعات والمجتمعات المتنوعة). وإنَّ مراعاة هذا الأمر في المراحل الأولى من التصميم يساعد في تعريف عدد من المعايير الرئيسية لتحليل حالات النزاع والسلام (مثلاً العمق التقني والتحليلي، وشروط اللغة أو الترجمة، والأنساق الشاملة والنشر) التي تترافق مع تداعيات هامة على الموارد والقدرات المطلوبة. كما أنَّ الجمهور المتلقي المقصود أو غير المقصود لديه تأثيرات هامة على حساسية المحتوى، حتى لو تم إجراء تحليل حالات النزاع والسلام داخلياً، فيجب أن يؤخذ في الحسبان احتمال وصوله إلى جماهير خارجية. ولهذا السبب، ينبغي أن يتم تصميم نطاق التحليل وتركيزه على نحو ملائم، ويجب النظر في إمكانية التشاور مع أصحاب المصلحة المعنيين (مثل الحكومة والمجتمع المدني) من أجل إيصال وتعريف الغرض من الممارسة، انظر الأداة الثانية في تحليل حالات النزاع والسلام: "عملية تحليل حالات النزاع والسلام المراعية للعمر والجندر في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية" من أجل الحصول على إرشادات لمعالجة المسائل الحساسة.

3.2. تحديد كيفية التصميم والتنفيذ لتحليل حالات النزاع والسلام

يعتمد اختيار الجهة المعنية بقيادة التصميم والتنفيذ لتحليل حالات النزاع والسلام في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية على الغرض من التحليل، والخبرات المطلوبة لإجرائه، والموارد المتاحة لتنفيذه. وينبغي تخصيص الموارد المالية الكافية في خطط العمل والوثائق البرنامجية بُغية ضمان أن تكون اليونيسف وشركاؤها بإمكانها الاستفادة من القدرات والخبرات التقنية الضرورية. يتطلب تحليل حالات النزاع والسلام اتباع نهج متعدد التخصصات. واعتماداً على السياق المعني، قد يشمل التحليل هندسةً متخصصة (مثل تخطيط حضري أو تخطيط الأراضي الريفية)، إضافةً إلى معارف وخبرات قانونية (مثلاً معرفة القانون الإنساني الدولي في حالة نزاع دائر) وكذلك معارف وخبرات سياسية واجتماعية اقتصادية. وقد تكون هذه القدرات موجودة داخل اليونيسف أو لدى منظمة شريكة، سواء على المستوى القطري أو الإقليمي أو العالمي، أو قد تستدعي الاستعانة بمصادر خارجية من أجل تجميع الكفاءات المطلوبة.

وفي كثير من الحالات، يتمثل النهج الأكثر فعالية وكفاءة في العمل مع مؤسسات بحثية أو مستشارين لتنفيذ تحليل حالات النزاع والسلام، وقد يكون ذلك ملائماً تحديداً عندما يتم إجراء التحليل كجزء من تحاليل أو تقييمات أوسع (مثلاً تحليل الحالة، تقييم الأثر البيئي والاجتماعي) ويتطلب خبرات تقنية متخصصة. تستطيع أفرقة برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الاستفادة من الخدمات التي يقدمها هؤلاء الشركاء، من خلال عقود ومشاورات مؤسسية، وأيضاً من خلال اتفاقات طويلة الأجل للخدمات مع منظمات تمتلك خبرات في تحليل حالات النزاع والسلام. ويمكن ضمان الحصول على التخصص التقني من خلال إشراك مستشارين دوليين يعملون لدى المتعاقدين المؤسسيين، ولكن مراعاة حالات النزاع تتطلب الانخراط في أساليب عمل شديدة الارتباط بالسياق المحيط، وبالتالي ينبغي النظر في "بناء توازن" بين الآراء العالمية من جهة والمعارف والخبرات المحلية من جهة أخرى (مثلاً إشراك الموظفين الوطنيين المعنيين بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية داخل اليونيسف و/أو لدى الشركاء على المستوى الوطني في مراحل تخطيط وتصميم وتنفيذ تحليل حالات النزاع والسلام.

صندوق الموارد

الأسئلة التوجيهية لتحديد أصحاب المصلحة الرئيسيين في تحليل حالات النزاع والسلام

- مَنْ لديه خبرات إقليمية أو محلية وخبرات في قطاع المياه والصرف المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؟
- مَنْ لديه خبرات تقنية في النزاعات وفي قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؟
- مَنْ لديه القدرات والموارد والوقت والمهارات اللغوية؟
- مَنْ لديه معارف أو علاقات ضرورية لدعم تحليل النزاعات المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؟
- مَنْ يُعتبر جهة موثوقة وشاملة بنظر أصحاب المصلحة الرئيسيين في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (داخلياً في اليونيسف أو خارجياً)؟

المصدر: دليل صادر عن اليونيسف باللغة الإنجليزية: UNICEF (2016): Guide to Conflict Analysis

18 منقول بتصرف من المرجع التالي الصادر عن اليونيسف باللغة الإنجليزية: 'Guide to Conflict Analysis', 2016, <https://www.unicef.org/media/96581/file/Guide-to-Conflict-Analysis.pdf>



دراسة الحالة



في **المكتب القطري للبنان**، أقيمت شراكة بين اليونيسف ومنظمة البحث عن أرضية مشتركة (SfCG) ومعهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية بالجامعة الأميركية في بيروت، وسعت الشراكة إلى إجراء تحليل لمخاطر النزاعات حول المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بُغية إبلاغ عملية دمج بناء السلام في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية داخل المواقع المستهدفة. وإنّ انخراط شريك دولي وشريك محلي في البحوث قد ساهم في دعم دمج القدرات والمنهجيات التكميلية ولكن المتميزة، وترافق مع تثليث البيانات بتسخير الآراء الأكاديمية التي قدّمها معهد عصام فارس ومن الآراء الاجتماعية غير الأكاديمية التي قدّمتها منظمة البحث عن أرضية مشتركة. ومن خلال عملية تشاورية بين اليونيسف ومعهد عصام فارس من أجل تحديد الغرض والاحتياجات من الدراسة، تحددت الحاجة إلى بناء توازن في المساهمات الأكاديمية المقدمة.

وإنّ انخراط **الشركاء المنفّذين** ذوي موارد وخبرات عالمية أو إقليمية أو قُطرية في تحليل خاص ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وفي حالة **الشركاء المحليين** أيضاً ذوي معارف معمّقة في السياق من شأنه أن يخلق فرصاً للاستفادة من القدرة على تعزيز مراعاة حالات النزاع في التدخلات المدعومة من اليونيسف والمنفّذة مع الشركاء في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. وقد تنظر المكاتب القطرية لليونيسف وأفرقة برنامج المياه والنظافة الصحية والصرف الصحي في إمكانية مراجعة وثائق برنامج الشراكة من أجل دمج المتطلبات الدنيا لمراعاة حالات النزاع في الأوضاع المتأثرة بالهشاشة والنزاع، وتحديد الحاجة إلى تنفيذ تحليل للنزاع والسلام متعلق بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، على النحو الموضح في مثال المكتب القطري لإثيوبيا.

ومن المهم جداً ألا تكون "الاستعانة بجهة خارجية" لإجراء التحليل عاملاً مقوّضاً لاستيعاب النتائج من جانب أصحاب المصلحة المؤثرين، مثل الموظفون والشركاء والمجتمعات حسب الاقتضاء. ويوصى بأن تتم عملية التخطيط والتصميم والتنفيذ لتحليل حالات النزاع والسلام بما يشمل موظفين سيستخدمون في نهاية المطاف النتائج من أجل تصميم و/أو تكييف التدخلات ورصد التفاعلات ذات الصلة مع النزاع المتعلق بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. ويجب أن تكون هذه العملية وأوجه المساءلة ذات الصلة واردة بوضوح في الأطر المرجعية التي توجّه المشاركة، بما يشمل الخطوات المحددة لمصاحبة دمج النتائج الأساسية والتوصيات.¹⁹

في **المكتب القطري لإثيوبيا**، تم تطوير إرشادات تتناول دمج مراعاة حالات النزاع وبناء السلام في عمليات تطوير الشراكات، وتم تحديث نماذج تقديم الطلب والحصول على موافقة لاستيفاء متطلبات الحد الأدنى لمراعاة حالات النزاع ولمعايير تطبيق نهج بناء السلام، **بما في ذلك الحاجة إلى إجراء تحليل النزاع لدعم إعداد برامج الطوارئ والتنمية**



صندوق الموارد

الاستفادة من خبرات تحليل حالات النزاع المكتسبة تحديداً من برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية:



- **الاستفادة من المقر الرئيسي:** يمكن للفريق المعني بمنع حالات النزاع والهشاشة وبناء السلام الموجود داخل المقر الرئيسي أن يدعم التخطيط والتصميم والتنفيذ لتحليل النزاع
- **الاستفادة من خبرات المكتب الإقليمي:** حيث يمكن إشراك موظفي البرامج المتخصصين في إعداد البرامج بشكل وإع بالمخاطر وتبني القدرة على الصمود بهدف تقديم الدعم
- **الاتفاقات طويلة الأجل مع مستشارين ومؤسسات،** وهي اتفاقات يمكن نشرها لدعم تحليل النزاعات المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية كما يمكن مواصلة تنفيذ هذه الاتفاقات على مستوى المكاتب القطرية
- **التماس وبناء الشراكات مع مؤسسات بحثية عالمية وإقليمية وقطرية،** حيث يمكن لهذه الشراكات أن تدعم تحليل النزاعات المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، مع بناء توازن بين الخبرات الدولية والوطنية والتشجيع على إضفاء طابع محلي على العمليات والإجراءات الرئيسية



وفي بعض الحالات، يكون المسح البسيط أو السريع للنزاع والسلام (مسح النزاع والسلام، انظر الخطوة 6.3 أدناه) كافياً، ويمكن أن ينفذه داخلياً فريق برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بدعم من الأقسام ذات الصلة في المكتب القطري (مثلاً قسم السياسة الاجتماعية، قسم التخطيط، قسم الرصد والتقييم) ومن الموظفين التقنيين ذوي خبرات ذات صلة في حال وجودهم (بناء السلام والقدرة على الصمود). يُعتبر الموظفون الوطنيون في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من الأصول المميّزة في أي تحليل للنزاع والسلام، سواء داخل اليونيسف أو خارجها (مثلاً الموظفين العاملين لدى الشركاء المنفذين)، فهم يمتلكون المعرفة في السياق والخلفية التقنية في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وهم مجهزون لبلورة فهمٍ بديهي للتفاعلات بين النزاع من جهة والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من جهة أخرى في مجتمعاتهم. ومع ذلك، إنّ تسخير ما يمتلكه الموظفون الوطنيون من خبرات ومعارف في السياق يجب أن تتوازن بعناية مع اعتبارات السلامة (مثلاً إنّ الانخراط في تحليل حالات النزاع والسلام قد يعرض الموظفين للخطر)، ومراعاة حالات النزاع الداخلية (مثلاً قد ينتمي الموظفون إلى مجتمعات منخرطة أو متأثرة بالنزاع، أو قد يكثر عدد الموظفين المنتمين إلى مجتمع محدد داخل فريق البحث)، والأهم من ذلك مع رفاه الموظفين (مثلاً قد يشعر الموظفون أنّ مشاركتهم في تحليل حالات النزاع والسلام تفرض عليهم بعض التحديات على المستوى الشخصي).

وإنّ تزويد الموظفين العاملين في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، بما في ذلك أولئك العاملين في المكتب الميداني، بالمعارف والكفاءات ذات الصلة لكي يتمكّنوا من إجراء مسح أساسي للنزاع والسلام متعلق بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (و/أو الإشراف على تصميم وتنفيذ تحليل أكثر شمولاً)، ورصد التفاعلات في نزاع متعلق بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وترجمة النتائج إلى مدخلات برنامجية ذات صلة، هي جميعها عناصر حاسمة للحفاظ على حد أدنى من المتطلبات لإعداد برامج بشكلٍ واعٍ بالمخاطر ومراعٍ لحالات النزاع، انظر أدناه لمزيد من التفاصيل بشأن كيفية تنمية القدرات الداخلية لدعم تحليل حالات النزاع والسلام، بالإضافة إلى دليل تنمية القدرات ومجموعة الأدوات الواردة في هذه الإرشادات.

صندوق الموارد

تنمية القدرات الداخلية في تحليل النزاعات الخاصة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية:

- توظيف الاختصاصيين التقنيين و/أو تنمية قدرات الموظفين العاملين في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل الاضطلاع بتنفيذ تحليل النزاعات المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، و/أو تصميمها والإشراف عليها
- تشجيع الموظفين العاملين في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية على إجراء تدريب اليونيسف على الإنترنت "مقدمة إعداد البرامج الواعية بالمخاطر والمراعية لحالات النزاع وبناء السلام" بُغية الحفاظ على متطلبات الحد الأدنى لليونسف في السياقات المتأثرة بحالات الهشاشة والنزاع.
- يمكن إجراء تدريب إضافي من خلال كلية موظفي منظومة الأمم المتحدة (UNSSC) التي تستضيف التحليل المتكامل من أجل الحفاظ على السلام [هنا](#)
- يمكن للفريق المعنيّ بمنع نشوب النزاعات والهشاشة وبناء السلام أن يطور ويقدم تدريبات مخصّصة ومواد مصاحبة للفريق القطري أو فريق برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية هنا
- النظر في تعيين جهات تنسيق معنية بمراعاة حالات النزاع في فريقكم، وتجهيزها ودعمها لتنفيذ و/أو قيادة التخطيط والتصميم والتنفيذ لتحليل النزاعات الخاصة ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية التي يجريها أصحاب مصلحة خارجيون
- دعم تطوير الكفاءات والمهارات الرئيسية من أجل تمكين الموظفين من دمج الإجراءات ذات الصلة بأعمالهم اليومية



تستطيع أفركة برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في اليونيسف إجراء تحليل حالات النزاع والسلام بمفردها أو بالاشتراك مع جهات فاعلة أخرى استراتيجية وذات صلة في القطاع. وإنّ العمليات التي تشمل أصحاب مصلحة متعددين، مثل إطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة، والاستعراض العام للاحتياجات الإنسانية/خطة الاستجابة الإنسانية، والسياسات الوطنية وتطوير الخطط في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، تجمع الجهات النظيرة الحكومية وغير الحكومية وتقدّم فرصاً للتشجيع على دمج نُهج واعية بالمخاطر ومراعية لحالات النزاع.

وإنّ أصحاب المصلحة الذين يمكن التشاور معهم أو دعوتهم للمشاركة بشكل كامل في عملية تحليل حالات النزاع والسلام لقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية هم: الجهات التقنية النظيرة من وزارة أو مديرية المياه أو التنمية الريفية أو البيئية ووحدها المتنوعة ومستوياتها الإدارية؛ والشبكات المحلية من مهنيين عاملين في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وعاملين في مجال الصحة العامة، وشركاء في التنمية، مثل وكالات الأمم المتحدة والجهات المانحة والقطاع الخاص والأوساط الأكاديمية والكيانات ثنائية أو متعددة الأطراف؛ وأوجه أخرى للمجتمع المدني مثل القادة المجتمعيين والمنظمات غير الحكومية والمنظمات المجتمعية وفئات المجتمع المشاركة في أنشطة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

منقول بتصرّف من المرجع التالي الصادر عن اليونيسف باللغة الإنجليزية: UNICEF, ‘Guidance on Risk-Informed Programming’, 2018, Module 8.

يشتمل الشركاء الاستراتيجيون في دعم تحليل حالات النزاع والسلام في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية على برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة الذي غالباً ما يُجري

تحليل حالات النزاع لدعم تدخلات تدرس ندرة المياه وترتي لبناء القدرة على الصمود وتعزيز التماسك الاجتماعي²⁰ ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة التي طوّرت إرشادات لإجراء تحليل النزاع وأجّرت تحليل نزاع يدرس دور الحصول على المياه وإدارة الموارد في النزاع.²¹ أما برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، فلدّيه ولاية وقدرات مختلفة في حالات النزاع والسلام، بينما يدعم أيضاً قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من خلال حوكمة المياه بطريقة قابلة للتكيف وإعداد برامج للإدارة المتكاملة للموارد المائية. واضطلع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بقيادة عملية تطوير أداة **تحليل حالات النزاع والتنمية** التي اعتمدتها الآن أسرة الأمم المتحدة كأداة رئيسية لتحليل النزاع وإثراء عملية إعداد برامج بناء السلام. وإنّ التعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من شأنه أن يفيّد منهجيتها في إدارة النزاع والتنمية، لتحليل العلاقة بين المياه والنزاع من خلال منظور الاقتصاد السياسي والحوكمة، وتحديد كيف يمكن للموارد الطبيعية بما فيها المياه أن ترتبط بامتلاك الثروة وإنتاجها وتوزيعها، وبعلاقات السلطة وانتقالها.²²

وقد تكون المجموعة المعنية بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية شريكاً استراتيجياً أساسياً لدعم تحليل حالات النزاع والسلام في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. تتمثل إحدى الوظائف الأساسية لمنصة تنسيق المجموعة المعنية بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في دعم تحليل الاحتياجات الإنسانية في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، علماً أنّ هذه الاحتياجات غالباً ما تتقاطع مع ديناميات النزاع وآثاره. وإنّ منسقي المجموعات المعنية ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، بدعّم من موظفي إدارة المعلومات، يضعون استراتيجية تقييم وتحليل قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل تعريف احتياجات المعلومات، والقيام بالترتيبات الضرورية لجمع البيانات المطلوبة، والتخطيط لنوع ومستوى التحليل ذي الصلة.²³ وهذا يتيح فرصاً للاستفادة من البيانات التي يجمعها الآخرون وللدعوة والتعاون مع المجموعة المعنية بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والشركاء بُعية دمج منظور النزاع من أجل مراعاة حالات النزاع. وإنّ إشراك منسقي المجموعات المعنية ببرامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من شأنه أن يعزّز أيضاً قدرة القطاع على إجراء تحليل حالات النزاع والسلام ودمج نتائجه في التخطيط والتأهب والاستجابة لطوارئ المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، ومن شأنه أيضاً أن يشجّع اعتماد نهج ترابطي ثلاثي من خلال إشراك أصحاب المصلحة المضطّلعين بالعمل الإنساني والإنمائي في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية للاشتراك في دراسة مخاطر النزاع والاستجابة لها.

وإذا أمكن، ينبغي التشاور مع الوزارات الوطنية أو المديرية أو الأقسام التقنية أو المسؤولة عن خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، أو إشراكها في تطوير وتنفيذ تحليل حالات النزاع والسلام. وإنّ إشراك السلطات المسؤولة عن المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية على الصعيد الوطني و/أو المحلي من شأنه أن يشجّع على الدمج في الخطط والسياسات القطاعية، ولكّنه قد يتطلّب تكيف النطاق والتركيز بُعية ضمان التأييد والاستيعاب من جانب الجهات الحكومية النظيرة. سواء كانت اليونيسف تضطلع بجهود الدعم أو القيادة، ستكون الملكية القوية والتوجيه من جانب الإدارة العليا لليونيسف أمراً حاسماً لضمان مشاركة الجهات النظيرة رفيعة المستوى على الصعيد الوطني. ويجب أن تنظر المكاتب القطرية لليونيسف في إنشاء هياكل مشتركة للمساءلة والإدارة²⁴ مثل تشكيل لجان توجيهية مع جهات وطنية نظرية و/أو شركاء استراتيجيين مشاركين بإمكانهم الإشراف على تخطيط التحليل وتصميمه وتنفيذه، بحيث يمكن تنفيذ ترتيبات قابلة للمقارنة على المستوى دون الوطني من أجل مطابقة النطاق الجغرافي للتحليل. وإنّ إنشاء هذه الهياكل لا يفيد في دعم التنسيق فحسب، بل قد يساعد أيضاً في "مشاركة" مخاطر تنفيذ تحليل حالات النزاع والسلام في سياقات مُراعية للناحية السياسية. إنّ بيانات النزاع والسلام يُحتمل أن تهدّد السلطات في بعض الحالات، وبالتالي قد يكون من الأفضل أن يتم إجراء تقييمات مشتركة شفافة وموثوقة، وإذا تقدّر أنّ التقييم المشترك غير قابل للتطبيق أو أنّه شديد الحساسية، ينبغي حينئذٍ على المكتب القطري وفريق برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية أن يقرر "التأطير" والطريقة الملائمين (مثلاً تقييم داخلي، كجزء من تحقيق أوسع متمحور حول الطفل بشأن الإنصاف في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، أو تأثيرات النزاع على تمتع الأطفال بحقوق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية). في بعض الحالات، تقود السلطات الوطنية منصات لجمع بيانات عن النزاع وتحليلها كجزءٍ من الجهود المبذولة على نطاقٍ أوسع لإدارة الكوارث والمخاطر، أو كجزءٍ من الجهود المبذولة على الصعيد الوطني لبناء السلام، كما هو الحال في كينيا على النحو الوارد في المثال المذكور أدناه. وفي هذه الحالة، إنّ تسخير هذه الموارد التي تقرها الحكومة قد يساعد في استكشاف الجوانب المراعية لحالات النزاع عند إجراء تحليل حالات النزاع والسلام، مع الإشارة إلى الحاجة لضمان الاستقلالية والنزاهة في هذه الممارسة.

20 على سبيل المثال، انظر المرجع التالي الصادر عن برنامج الأغذية العالمي باللغة الإنجليزية: World Food Programme (WFP), ‘Prospects for Resilience Amid Fragility: Conflict Analysis of Al-Qurna and Al-Dair Districts in Basra Governorate’, 2022, https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000137616/download/?_ga=2.110880134-2067978521-1648798396-508528534-1648798396.

21 على سبيل المثال، انظر المرجعني التاليين الصادرين باللغة الإنجليزية عن منظمة الأغذية والزراعة: Food and Agriculture Organisation of the United Nations (FAO): ‘Guide To Context Analysis Informing FAO Decision-Making - Approaches to working in fragile and conflict-affected contexts’, 2019, <https://www.fao.org/3/ca5968en/CA5968EN.pdf>; FAO: ‘The Niger – Analysis of conflicts over transhumance in Diffa region’, 2021, <https://www.fao.org/3/cb6957en/cb6957en.pdf>;

22 UNDP, ‘Conducting a Conflict & Development Analysis; Module 12 - Using the CDA for Thematic Conflict Links: Natural Resources’, 2017 <https://www.undp.org/publications/conducting-conflict-and-development-analysis>, p. 174

23 <https://washcluster.atlassian.net/wiki/spaces/CTK/pages/10782377/WASH+SOF>

24 UNICEF, ‘Guidance on Risk-Informed Programming’, 2018, <https://www.unicef.org/media/95276/file/GRIP-All-Modules.pdf>, Module 8, p. 6

دراسة الحالة



استخدم الزملاء العاملون في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في **اليونيسف بكينيا** الموارد المتاحة على المنصة التابعة للجنة التوجيهية للحكومة الوطنية بشأن بناء السلام وإدارة النزاعات. <https://www.nscpeace.go.ke/> من أجل فهم ديناميات النزاع وتحديد النقاط الساخنة فيه لإثراء إجراءات التأهب الدنياء لحالات الطوارئ المرتبطة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في كينيا الغربية خلال انتخابات دورة عام 2017. وتعد المنصة مورداً قيماً يسمح بإبلاغ التحليل السياقي لبرنامج جديد للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية أو بتوسيع نطاق هذا البرنامج ليشمل منطقة جديدة.



© UNICEF/UN0123902/Knowles-Coursin

3.3. إشراك المجتمعات

إن مشاركة المجتمعات المستهدفة من تحليل حالات النزاع والسلام في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية إنما يتيح الفرصة لتعزيز صلته بالموضوع وتشجيع النهج المبدئية على نحو مماثل. ومن المهم جداً أن يتم تحديد من هم موضوع التحقيق وكيف سيتم إشراكهم، وينبغي أخذ الأمور المذكورة أدناه في الحسبان:

- **التنوع والشمول:** كيف تضمنون أن بياناتكم تمثل أكبر قدر ممكن من جميع الفئات الاجتماعية والهويات؟ وإن العمل مع الشركاء (الحكومة والمجتمع المدني ومنظمات أخرى دولية) قد يساعد في تحديد الأشخاص والمجموعات التي يتعين إدراجهم في الجهود المبذولة لجمع البيانات.
- **مراعاة العمر والجندر:** كيف تضمنون أن العملية المتبعة والنواتج التي حصلتم عليها هي مراعية للجندر (تضمن مشاركة متسقة ومجدية وعلى قدم المساواة للنساء والرجال والفتيات والفتيات) ومراعية للعمر (تضمن أن العملية والنواتج تلبي احتياجات الأطفال والشباب)؟
- **إمكانية الوصول والشمول:** كيف تضمنون وصولكم الفعلي إلى السكان والبيانات التي تحتاجون إليها؟ فإن العمل مع الشركاء الموثوقين قد يشكل مورداً رئيسياً للتمكن من الوصول إلى السكان والمناطق والمعلومات، ولا سيما ما تم استبعاده تقليدياً من المشاركة في البحوث المجتمعية.
- **مراعاة حالات النزاع:** كيف تضمنون أن الجهود التي تبذلونها لإجراء تحليل حالات النزاع والسلام هي جهود قائمة على "عدم الإضرار"، على سبيل المثال رفع توقعات الحصول على مساعدة مقابل المشاركة، أو من خلال استبعاد مجموعة محددة ما يتسبب بحدوث مظالم؟ يُرجى النظر بعناية في سلامة وأمن أولئك الذين يشاركون معلومات للتحليل (وكذلك موظفي اليونيسف والشركاء)، والقيود المفروضة على التنقل، ومخاطر الارتباط باليونيسف، وأي لغة ستكون ملائمة في سياقات يكون فيها استخدام كلمات مثل "نزاع" و"سلام" مسألة حرجة²⁵

آراء النساء والفتيات في تحليل حالات النزاع والسلام في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية هي آراء حاسمة، إذ يتعرّض لتأثيرات متميزة ناجمة عن هذا النزاع، ولكنهن يأتين أيضاً بآراء ووكالة وقدرات متميزة تسمح بتحديد قضاياها وتقنيدها ليتم تحليلها ورصدها فيما بعد. يجب أن يوضع تحليل حالات النزاع والسلام بدمج إجراءات بصرية ومحددة لضمان أن تكون المساحة التي تم إنشاؤها كفيلة بنقل الأصوات وتمثيل النساء والرجال والفتيات والفتيات فيما يتعلق بالتفاعلات ذات الصلة بين برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من الجهة والنزاع من جهة أخرى:

- **خلال مرحلة التصميم،** يجب ضمان المشاركة المجدية للنساء والفتيات وكذلك الرجال والفتيات في تطوير النهج والمنهجية والأدوات، بما يسمح بتجميع البيانات فيما بعد.
- **خلال مرحلة التنفيذ،** يجب الوضع في الاعتبار أن "الأنشطة التشاركية" لا تضمن تلقائياً أن أصوات النساء والفتيات مسموعة أو أن آراءهم تؤخذ في الحسبان، بل يجب تحديد العقبات التي تحول دون مشاركة النساء والفتيات في البيئات الاجتماعية ومحافل القيادة واتخاذ القرار، ويجب معالجة هذه العقبات بصورة استباقية. وقد يتطلب ذلك الفصل بين الأنشطة حسب العمر والجنس لإتاحة مشاركة أكثر انفتاحاً وصدقاً، ولكنه قد يجمع أيضاً بين تفاعلات المجموعات المختلطة التي بإمكانها تقديم أفكار قيّمة لديناميات هامة بين الأجناس والأعمار فيما يتعلق بالتفاعلات المترافقة مع نزاع متعلق بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. ومع ذلك، يجب تبسيط تفاعلات المجموعات المختلطة بعناية وبمراعاة حالات النزاع، وذلك من أجل تفادي انتهاك المعايير الاجتماعية وعدم احترامها و/أو تأجيج التوتر بين المشاركين.
- **ضمان أن تكون جميع الأنشطة منفذة بطريقة مراعية للجندر** من قبل الجهات المعنية بتنفيذ تحليل حالات النزاع والسلام، أي فريق برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وكذلك الشركاء والمتعاقدين، ويجب أن يتمتع الميسرون بفهم أساسي لكيفية تمثيل حالة النساء والفتيات والرجال والفتيات ضمن ذلك المجتمع في أي أنشطة تجري و/أو تتأثر بمشاركتهم في تحليل حالات النزاع والسلام.²⁶

25 منقول بتصرف من المرجع التالي الصادر عن اليونيسف باللغة الإنجليزية: <https://www.unicef.org/media/96581/file/Guide-to-Conflict-Analysis.pdf>, 2016, UNICEF, 'Guide to Conflict Analysis', 26 المصدر نفسه

وبدءاً من مراحل تصميم التحليل ووصولاً إلى تجميعه النهائي وكتابته وتوزيعه، يجب اعتبار أنَّ جميع مراحل تحليل حالات النزاع والسلام هي بمثابة تدخل له تأثيرات سلبية محتملة على السياق والمجتمعات المشاركة فيه، ولذلك يجب تطبيق اعتبارات الإنصاف والشمول ومراعاة حالات النزاع ذات الصلة. وسواء كانت أفرقة برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية تُجري تحليل النزاع والسلام أو مسح النزاع والسلام على المستوى المجتمعي أو كان الشركاء يجرونه في إطار البرامج المدعومة من اليونيسف، ينبغي النظر في الآثار السلبية المحتملة وتخفيفها لدعم نهج "عدم الإضرار"، على سبيل المثال فيما يتعلق بمن يتحكم أو يدير أنظمة المياه و/أو الوصول إلى خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، أو المواضيع التي يحتمل أن تكون حساسة من الناحية الثقافية، مثل النظافة الصحية للنساء والتغوط في العراء، وهي مواضيع تتطلب قسم المجتمعات إلى فئات حيث يمكن مقارنة هذه المواضيع بأمان، انظر الأداة الثانية في تحليل حالات النزاع والسلام: "عملية تحليل حالات النزاع والسلام المُراعية للعمر والجنس في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية" للاطلاع على إرشادات بشأن كيفية دمج اعتبارات عدم الإضرار.



© UNICEF/UN0642614/AI-Kheder

والسلام المراعية للعمر والجنس في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية" للاطلاع على أسئلة توجيهية تهدف إلى دمج آراء المراهقين والشباب.

خلال نزاع مسلح، تتأثر حياة الأطفال ذوي الإعاقات بسبب تدهور الخدمات، ما يزيد الاحتياجات ويفاقم الفقر. وأما تدمير البنية التحتية، فقد يخلق حواجز مادية تحد من فرص الوصول إلى خدمات حاسمة في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. وغالباً ما يتم التفاوض عن الأطفال والبالغين ذوي الإعاقات في تأمين الوصول إلى المساعدة الإنسانية، وقد يُعزى ذلك إلى قلة التوعية، أو عدم إمكانية الوصول، أو الوصم والتمييز، أو قلة عدد الموظفين العاملين في المجال الإنساني، وغير ذلك من عوامل.³⁰ لهذا السبب لا بدّ من دمج منظور الإعاقة في تحليل التفاعلات الجارية بين النزاع من جهة وبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من جهة أخرى. وسواء كان عملكم يهدف تحديداً إلى استكشاف التفاعلات المرتبطة بقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية ما بين النزاع والإعاقة في سياقٍ معيّن، أو إذا كان يضمن شمول الأشخاص ذوي الإعاقات في تحليل حالات النزاع والسلام الذي تجرونه، هناك اعتبارات محددة لضمان أن يعكس تحليلكم تجارب وآراء وقدرات الأطفال والمراهقين والشباب ذوي الإعاقة. وتقدّم الإرشادات الصادرة عن اليونيسف باللغة الإنجليزية بعنوان **Make it Count** نصائح وقوائم مرجعية مفيدة بشأن كيفية تصميم أدوات تشاركية وشاملة لجمع البيانات ورصدها، ويمكن تكيف هذه الأدوات لإثراء تحليل حالات النزاع والسلام.³¹ أما المنشور الصادر عن اليونيسف باللغة الإنجليزية بعنوان **Take Us Seriously**، فيشجّع ويدعم نُهج البحث الشاملة لمنظور الإعاقة، لصالح الأطفال ذوي الإعاقات ومن قبلهم، بما في ذلك في حالات الهشاشة والنزاع.³²

الحرص على خلق فرص لإشراك الأطفال والمراهقين في أنشطة مجتمعية وتشاركية لجمع البيانات، ونشر المنهجيات الملائمة التي تدمج معايير أخلاقية متينة²⁷ وآليات الضمان.²⁸ وتتطلب المنهجيات الصديقة للطفل أن يجري التيسير والإشراف على يد ذوي المهارات والتدريب، وكذلك بموافقة صريحة ومستنيرة. ويعدّ الدعم المقدّم من الأُسَر والمجتمعات لإنشاء بيئة مؤاتية وآمنة أمراً بالغ الأهمية. فإذا كانت المدارس الواقعة في المناطق المستهدفة من تحليل حالات النزاع والسلام لديها ما يُعرف بِنادي "المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في المدرسة"، يمكنها أن تستفيد من هذا النادي للمساعدة في جمع البيانات وتحليلها بأساليب ملائمة للعمر، ولتيسير مشاركة الأطفال والمراهقين في مدارسهم ومجتمعاتهم، بما في ذلك مشاركة الأطفال خارج المدرسة. وقد سَخّرت اليونيسف إعداد برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في المدارس في منطقة المحيط الهادئ من أجل تطوير إرشادات وموارد مفيدة وقابلة للتكيف بُغية التشجيع على مشاركة الأطفال باعتبارهم عناصر التغيير، الأمر الذي يمكن تكيفه لدعم تحليل حالات النزاع والسلام المتمحور حول الطفل والمتعلق بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.²⁹

سيكون دور المراهقين والشباب في تحليل حالات النزاع والسلام عنصراً حاسماً لضمان أن تكون تجاربهم وآراؤهم ووكالتهم وقدراتهم المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والنزاع منقولة في التحليل. ويضطلع المراهقون (10 إلى 19 سنة) والشباب (15-24 سنة) بأدوار ومسؤوليات متميزة في الوصول إلى الموارد المائية وإدارتها، كما أنّ لديهم احتياجات متميزة لخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. وهي تتقاطع مع الجنس بطُرق مجدية ينبغي النظر فيها في تحليل شامل للنزاع والسلام. غالباً ما يتم إشراك المراهقين والشباب بطريقة متميزة في النزاع (مثلاً الأطفال الجنود، أو الناجين من العنف والاستغلال على أساس العمر والجنس)، مع أبعاد هامة لوكالتهم وتجاربهم عبر الأجيال (مثلاً قد يكون البالغون في أُسَرهم ومجتمعاتهم مرتكبين لأشكال العنف هذه المباشرة وغير المباشرة، وقد يقوم كبار السن في مجتمعاتهم بـ "التلاعب" بالمراهقين والشباب أو إلقاء اللوم عليهم لتحريك النزاع). وإنّ البحوث العملية التشاركية المراعية للعمر والجنس بإدارة حصيفة من شأنها أن تتيح الفرص لبلورة فهم أوضح لهذه الديناميات والتأثير إيجابياً والتحويل. وإنّ المذكرة الصادرة عن اليونيسف بعنوان إشراك المراهقين في تحليل النزاع ودليل إعداد البرامج الصادر عن صندوق الأمم المتحدة للسكان: الشباب والسلام والأمن هما مرجعان صادران باللغة الإنجليزية ويقدمان إرشادات مفيدة بشأن كيفية تيسير مشاركة المراهقين في تحليل حالات النزاع والسلام. انظر الأداة الثانية في تحليل حالات النزاع والسلام: "عملية تحليل حالات النزاع

27 UNICEF Procedure on Ethical Standards in Research, Evaluation, Data Collection And Analysis (2021) - Document Number: CF/PD/DRP/2015-001 v.2 March 2021; Effective Date: April, 2021; <https://www.unicef-irc.org/files/documents/d-4221-Final-Procedure-Ethical-Standards-Evidence-2021.pdf>

28 UNICEF (2016): Policy on Conduct Promoting the Protection and Safeguarding of Children; Executive Directive CF/EXD/2016-006 1 July 2016; <https://www.unicef.org/supply/media/886/file/Policy%20on%20Conduct%20Promoting%20the%20Protection%20and%20Safeguarding%20of%20Children.pdf>

29 UNICEF, 'Effective approaches to engage and empower children as Agents of Change in WASH in Schools: Documentation of WASH in Schools approaches in the Pacific', 2019, https://livelearn.org/assets/media/docs/resources/O3-Children-as-Agents_Digital.pdf

30 UNICEF, 'Children with Disabilities in Situations of Armed Conflict – Discussion Paper', 2018, https://sites.unicef.org/disabilities/files/Children_with_Disabilities_in_Situations_of_Armed_Conflict-Discussion_Paper.pdf

31 UNICEF, "'Make it Count': Guidance on disability inclusive WASH programme data collection, monitoring and reporting', 2021, <https://www.unicef.org/media/114921/file/WASH%20Disability%20Toolkit.pdf>

32 UNICEF, 'TAKE US SERIOUSLY! Engaging Children with Disabilities in Decisions Affecting their Lives', 2013, https://sites.unicef.org/disabilities/files/Take_Us_Seriously.pdf

الخطوة 4

أين وعلى أي صعيد يجب تنفيذ تحليل حالات النزاع والسلام في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؟

دراسة الحالة

المياه كعامل محقّز للسلام: بناء التوازن بين النطاق الجغرافي ومستويات التحليل:

في لبنان، أجرت الجامعة الأميركية في بيروت رسماً لخريطة مبدئية على المستوى الكلي، تناولت الأبعاد ذات الصلة بالنزاعات المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، مثلاً توافر المياه، وقابلية التأثر، والفقر، والتوترات الدينية والسياسية، والنمو السكاني، وتنوع سُبل العيش، حيث تم رسم هذه الخريطة لتحديد "النقاط الساخنة الجغرافية". ثم تعاونت الجامعة الأميركية في بيروت مع منظمة البحث عن أرضية مشتركة (SfCG) لتحليل الشبكات الاجتماعية على مستويات متنوعة في هذه المناطق (المستوى السياسي، ومستوى البلديات، ومستوى المجتمع) بُغية تحديد أصحاب المصلحة الرئيسيين والفرص السانحة لإعداد البرامج من أجل تطوير مشاريع تجريبية للحد من النزاعات ولبناء السلام من خلال برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في هذه المواقع.

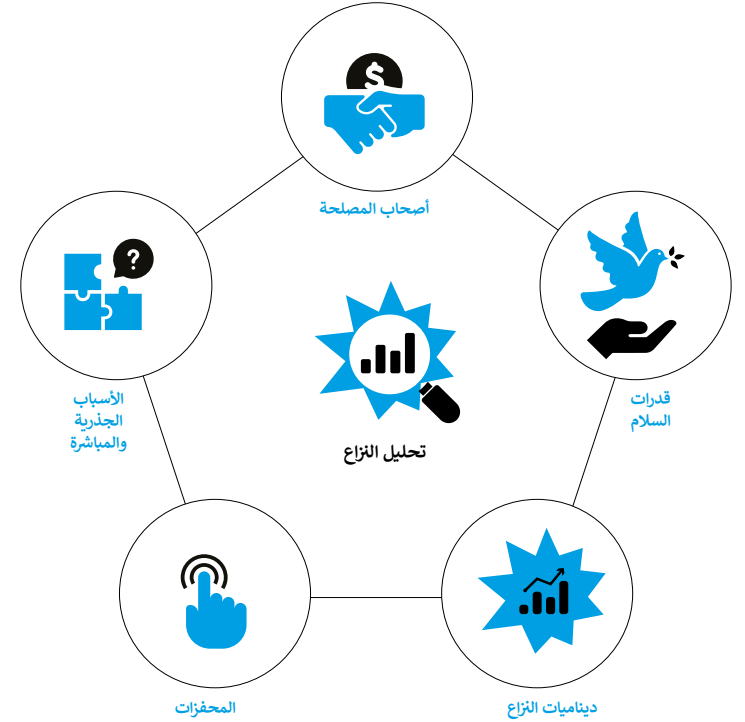
في جمهورية أفريقيا الوسطى، تم إجراء تحليل النزاعات الشاملة لعدّة قطاعات على المستوى الوطني من أجل إثراء وثيقة البرنامج القطري وإبلاغ مكوّن بحث عملي تشاركي خاص ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية يتم تنفيذه بالتركيز على موقعين مختلفين سيُثريان تكييف البرامج.

إنّ تطبيق وضع "مماثل" بالمعنى الجغرافي (المواقع المستهدفة) وأيضاً بمعنى المستوى الذي "يتناوله" التحقيق (مثلاً المستوى الإقليمي أو الوطني أو دون الوطني) هو خيار مهم لتصميم تحليل حالات النزاع والسلام في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية ليكون وافياً بالغرض ووثيق الصلة بغرضه وبنوع التفاعلات السائدة في نزاع متعلق بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. ويشكّل العمل التمهيدي والتنفيذي لليونيسف فرصاً للنفوذ والتأثير على أصعدة مختلفة ودمج نتائج تحليل حالات النزاع والسلام في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في سياق الحالات والخطط القطاعية على المستويين الوطني والمحلي وكذلك في تدخلات تستهدف المجتمعات المتضررة. كما أنّ الشراكات القوية التي أقامتها اليونيسف مع السلطات الوطنية المعنية بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وكذلك مع الحكومة والمجتمعات المحلية من خلال تواجدها المطول في الميدان إنّما يتيح فرصاً لتطوير وتنفيذ تدخلات واعية بالمخاطر ومراعية لحالات النزاع في هذا القطاع على المستوى الوطني إضافة إلى إضفاء طابع محلي للغاية.

ويجب اختيار النطاق الجغرافي ومستوى التحليل بالنظر إلى الفرص والقيود ذات الصلة. على سبيل المثال، قد تصعب معالجة قضايا النزاع على المستوى الكلي، وقد تتطلب تدخلات تشمل قطاعات متعددة وأصحاب مصلحة متعددين، ولكن هذا المستوى من التحليل قد يكون ضرورياً لضمان أن يكون عمل الدعوة والتمهيد مراعيّاً لحالات النزاع وواعياً بالمخاطر. ومن جهة أخرى، قد تسهل معالجة القضايا على المستوى المصغر، كما أنّ التركيز على ديناميات النزاع على الصعيد المحلي قد يوفر بيئة أكثر ملاءمة لأفرقة برنامج المياه والصرف الصحي والنزاع في اليونيسف، لكي تعمل مع السلطات والمجتمعات المحلية من أجل تسخير الوجود الميداني والشراكات المحلية القوية. ومع ذلك، سيتطلّب التحليل الفعال ذي الطابع المحلي دراسة الأسباب الهيكلية أو الجذرية التي غالباً ما ترتبط بالأنظمة والعمليات الوطنية، في حين أنّ ديناميات النزاع المحلية غالباً ما تتأثر بالأحداث الجارية على المستوى الوطني وتكون عرضة للتغيير. وقد يكون النهج التكميلي الخيار الأكثر ملاءمة الذي يهدف إلى "بناء توازن" بين النطاق الجغرافي ومستويات التحليل بُغية ضمان تحقيق شامل ولكن ملم بالتفاصيل، ولتوضيح هذا الأمر تم استخدام أمثلة من لبنان وجمهورية أفريقيا الوسطى.



الشكل 5 العناصر الأساسية في تحليل حالات النزاع والسلام لليونيسف
منقول بتصرف من دليل تحليل النزاعات الصادر عن اليونيسف



يحدّد دليل تحليل النزاعات الصادر عن اليونيسف ما هي العناصر الرئيسية لتحليل حالات النزاع والسلام المرتبط بولاية المنظمة، بما في ذلك دراسة الأسباب والديناميات والمحفزات وأصحاب المصلحة وقدرات السلام. وفي القسم أدناه، يتم استعراض كل هذه العناصر من خلال منظور خاص بقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، في حين أنّ "نموذج من أدوات تحليل حالات النزاع والسلام" يضمّ نموذجاً من الأدوات العملية والبصرية لدعم عملية جمع البيانات في الأداة الرابعة في تحليل حالات النزاع والسلام. يمكن جمع البيانات اللازمة لتحليل حالات النزاع والسلام من خلال تدخلات مقدّمة من أصحاب المصلحة (مثلاً مشاورات مع المجتمع، ومناقشات مجموعات التركيز، ومقابلات مع المبلغين الرئيسيين)، أو من خلال تقييمات تقنية لقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية تدمج منظور النزاع (مثلاً تقييم الأثر البيئي والاجتماعي، دراسة جدوى قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية). وفي كلتا الحالتين، يمكن تكييف ما ورد أدناه من أجل تقديم إطار عمل تحليلي مخصّص وبسيط، انظر الأداة الأولى في تحليل حالات النزاع والسلام: "إطار العمل المعنيّ بتحليل حالات النزاع والسلام المراعية للعمر والجنس في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية" للاطلاع على الأسئلة التوجيهية ضمن كل فئة:

- أسباب النزاع المرتبطة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية: الإشارة إلى العوامل الكامنة الاجتماعية الاقتصادية والثقافية والمؤسسية، وإلى التفاعلات المرتبطة ببرامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والتي تنشئ ظروفاً تؤدي إلى نزاع مدمر وأعمال عنف، مثلاً ضعف الحوكمة، والتمييز المنهجي، وقلة المشاركة السياسية، وعدم المساواة في الفرص الاقتصادية، والمظالم المتعلقة بتخصيص الموارد الطبيعية.
- محفزات النزاع المرتبطة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية: هي أحداث مفاجئة أو حادة "تحقّر" النزاع المدمر وأعمال العنف. عند العمل في سياق النزاع، من المهم جداً الانتباه إلى المحفزات المحتملة التي قد تساهم في انتشار أو تصعيد التوتر والنزاع العنيف، وفهم التداعيات والآثار الناجمة عن هذه المحفزات على أصحاب المصلحة وعلى تنفيذ برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.
- تحليل أصحاب المصلحة المعنيين بقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وتفاعلاتهم (رسم الخريطة): يتيح فهم آراء أصحاب المصلحة واحتياجاتهم والتفاعلات الجارية فيما بينهم وكذلك سياق النزاع. يزوّدكم هذا التحليل بأفكار جديدة فيما يتعلق بكيفية الانخراط في شراكات تعاونية وشاملة، وكذلك أصحاب المصلحة المستهدفين ببرامج جديدة و/أو مكثفة للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، انظر مثال الحالة القطرية فيما يلي.

- ديناميات النزاع المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، بما فيها الحصول على المياه وحوكمة المياه: يتطلّب فهم "النض" في سياق النزاع توعية بشأن ديناميات النزاع، بما في ذلك الأنماط أو الاتجاهات أو القوى التي تربط بين الفئات الاجتماعية أو تقسمها. على سبيل المثال، ما هي الاتجاهات المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والمرتبطة بالنزاع الذي قد يحدث مجدداً بطريقة دورية، وما هي فرص تنفيذ استجابات برنامجية للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؟
- قدرات السلام المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية: تشير إلى المؤسسات، والمجموعات، والتقاليد، والفعاليات، والطقوس، والعمليات أو الآليات، والسكان، الذين هم في موقع يؤهلهم معالجة النزاع المتعلق بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بصورة بناءة، وبناء السلام أو الحفاظ عليه من خلال انخراطهم في تدخلات تُعنى بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. وإنّ تحديد قدرات السلام من خلال تحليل حالات النزاع والسلام هو أمرٌ تأسيسيّ لتعريف الفرص السانحة المناسبة للبرامج المحتملة لبناء السلام بالنسبة لعمل اليونيسف في القطاع. ويمكن أن تصبح قدرات السلام لبنات البناء التي يمكن من خلالها دعم عملية بناء السلام.

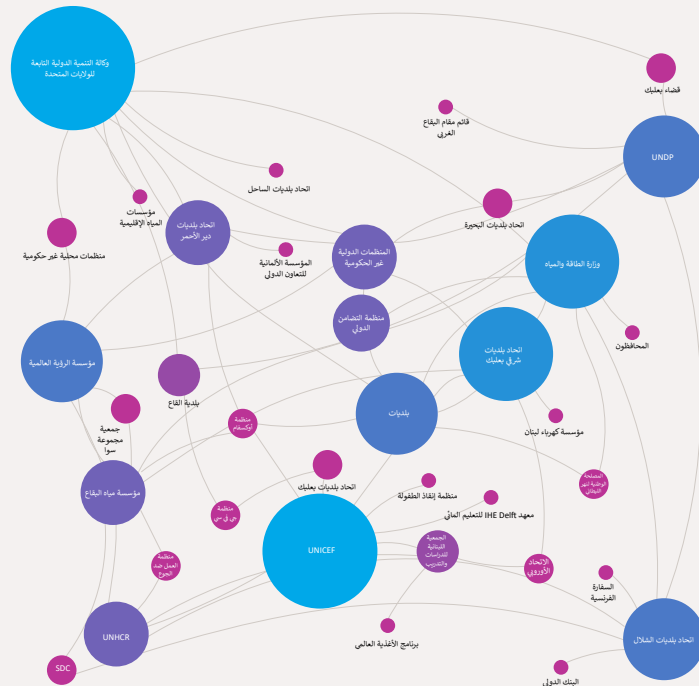
دراسة الحالة

تحليل الشبكات الاجتماعية لاستكشاف تأثير أصحاب المصلحة على النزاع المتعلق بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

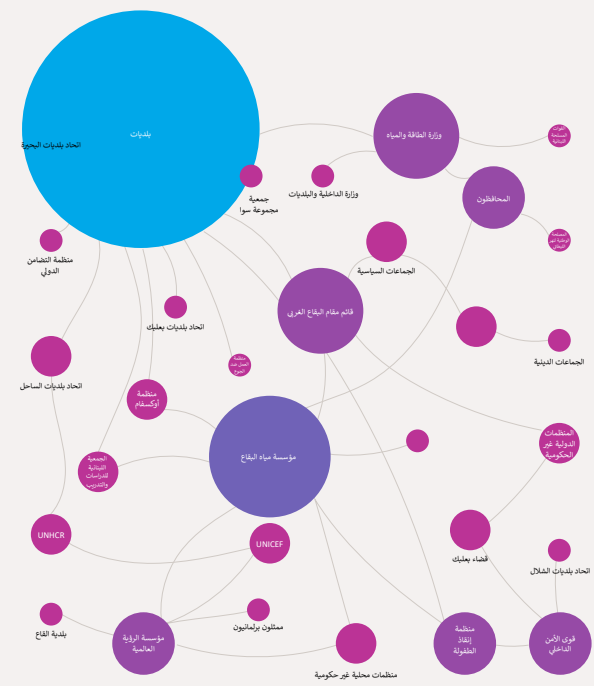


أقامت اليونيسف في لبنان شراكة مع الجامعة الأميركية في بيروت لتنفيذ تحليل الشبكات الاجتماعية بُغية دراسة ديناميات النزاع المتعلق بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في المناطق التي تم تحديدها على أنها نقاط ساخنة بالنسبة للنزاع. وساهم ذلك في الإبلاغ عن المواقع التي تنفذ فيها مشاريع تجريبية للحد من النزاعات ولبناء السلام من خلال برامج مراعية لحالات النزاع في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. ويكمن الغرض من تحليل الشبكات الاجتماعية في تحديد أصحاب المصلحة الذين يمكن أن يكونوا مؤثرين في حل التوتر على صعيد الأقضية من خلال تحليل التواصل والتعاون الجاري فيما بينهم. ويتم استخدام تحليل الشبكات الاجتماعية من أجل مشاهدة ودراسة بنية العلاقات الاجتماعية والتفاعل الحاصل في أي مجموعة معينة.

- تم توضيح دور البلديات في كلتا الشبكتين.
- تضطلع المجموعات السياسية والسلطات الدينية بدور هام ومؤثر.
- يوجد دعم للمنظمات الدولية غير الحكومية وشركائها المحليين.
- يشتمل حل النزاعات المرتبطة المياه على مزيد من الجهات الفاعلة المحلية.



الجهات الفاعلة المحتملة لبناء السلام ذي الصلة بحالات النزاع المائي



تسوية حالات النزاع المائي



© UNICEF/UN0267932/Latif

ويمكن دمج الفئات المذكورة أعلاه في تقييم مخاطر المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وهو تقييم متعدد الأخطار ومتمحور حول الطفل في إرشادات اليونيسف لإعداد برامج واعية بالمخاطر (GRIP)، انظر أدناه:

صندوق الموارد



فهم كيف يمكن دمج العناصر الرئيسية لتحليل النزاعات في إطار عمل تحليل المخاطر الوارد في إرشادات اليونيسف لإعداد برامج واعية بالمخاطر (GRIP):

- يمكن أيضاً إدراج **تحليل أصحاب المصلحة** تحت عنصر "القدرات" ضمن تحليل المخاطر الأوسع.
- يمكن أيضاً اعتبار **ديناميات النزاع** كجانب من عناصر "القدرات" و "نقاط الضعف" في تحليل المخاطر الأوسع.
- يمكن أيضاً اعتبار **الأسباب الجذرية والمباشرة** كجوانب من عناصر "القدرات" و "نقاط الضعف" في تحليل المخاطر الأوسع.
- ترتبط **المحفزات** بشكل وثيق بعنصري "الأرجحية" و "التعزز" في تحليل المخاطر الأوسع، وقد تعتبر جزءاً من منهما.
- يمكن اعتبار **قدرات السلام** كجانب من عنصر "القدرات" في تحليل المخاطر الأوسع.

المصدر: إرشادات اليونيسف لإعداد برامج واعية بالمخاطر، التقييم، الوحدة الثانية: تحليل المخاطر

لماذا ننفذ تحليل حالات النزاع والسلام في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؟

ساعدت "الخطوات" السابقة في تعريف المعايير المستخدمة في التحقيق: الأهداف والغرض (لماذا)، النطاق والحجم (أين)، أصحاب المصلحة الرئيسيين في العملية (من)، وإطار عمل تحليلي مقترح وعام متعلق ببرامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (ماذا) والتي يمكن تكيفها مع السياق والاحتياجات. سيركّز هذا القسم على تنفيذ تحليل السلام والنزاع والخطوات الرئيسية للمتابعة، مع دراسة الجوانب العملية في جمع البيانات وتحليلها (مثلاً النهج والمنهجية والأدوات) ليشترك فيها فريق برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وكذلك الجهات المنفذة. ومن المهم أن يتم بناء المرونة في عملية تحليل حالات النزاع والسلام بُغية تكيف السياق والظروف المتغيرة (مثلاً عدم إمكانية الوصول بسبب انعدام الأمن أو نشوب نزاعات تغيّر مشهد التحليل).

6.1. اختيار الأساليب ونوع البيانات اللازمة

يجب أن يتم اختيار الوسائل والأدوات بشكلٍ مخصّص لتلبية الاحتياجات من البيانات، ويجب تتوازن هذه الوسائل والأدوات مع الموارد والقدرات المتاحة لدى فريق برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والشركاء حسب الاقتضاء. وقد تكون **البيانات الثانوية** (التي يجمعها الآخرون) كافية لإثراء تحليل حالات النزاع والسلام، أو كذلك إذا أُتيحت تحاليل للنزاع والسلام مرتبطة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية ينفذها آخرون. وعموماً يكون جمع البيانات الثانوية أسرع وأقل تكلفة ويكون أكثر يُسرّاً في سياق الحالات المنطوية على قيود أمنية أو قيود أخرى مفروضة على السفر تؤذي إلى الحد من إمكانية الوصول إلى المستجيبين. وقد تكون **البيانات الأولية** (التي يجمعها الباحثون) مطلوبة بُغية ضمان أن تكون البيانات شديدة الصلة بالنزاع محدّثة ومخصّصة لتلبية الاحتياجات المحددة في البحث نظراً إلى إمكانية جمعها مباشرةً من المجتمعات والمواقع المتضررة. كما أنّ جمع البيانات الأولية يتيح فرصاً لتشجيع ملكية التحليل والطلب عليه من خلال أساليب تشاركية. وغالباً ما يكون الجمع بين **البيانات الأولية والثانوية** مفيداً مثلاً في تنفيذ استعراض مستندي للبيانات الثانوية من أجل بلورة فهم عام للنزاع وفقاً لآراء سائر أصحاب المصلحة، وإثراء تصميم البحث ثم جمع بيانات أولية مرتبطة بالاحتياجات بُغية زيادة مستوى التفصيل فيها.

دراسة الحالة



استفادت اليونيسف في لبنان من **البيانات الثانوية** التي جمعها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة ARK لإثراء الأنشطة في قطاع التماسك الاجتماعي وسُبل العيش، وهو قطاع مشترك بين الوكالات، من أجل رصد وتخفيف التوترات الناشئة بين اللاجئين السوريين والمجتمعات المضيفة. تعمل **لوحة المتابعة** على توحيد البيانات عبر مختلف الأبعاد للتفاعل بين المجتمعين. وقد استخدم فريق برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية النتائج المتأنية من دراساته الاستقصائية بُغية تصميم عملياته الخاصة لإعداد برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وتم ذلك بالتركيز على أسباب التوترات التي تحدتت مثل "التنافس على الوظائف" و"التنافس على الموارد" بما في ذلك خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

صندوق الموارد



استخدام مجموعة أدوات كوبو في التقييم الوطني لبرامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في المدارس بالسودان من أجل جمع البيانات الأولية

في عام 2019، تم استخدام مجموعة أدوات كوبو Kobo Toolbox، وهي عبارة عن جهاز لوجي مزوّد ببرنامج يسمح بإدخال الدراسات الاستقصائية رقمياً في الوقت الفعلي، وتم استخدامها كتطبيق يسمح بجمع البيانات لأول تقييم وطني يجري على الإطلاق "للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في المدارس" في جميع الولايات الثماني عشرة بالسودان. وتم اختيار عيّنة من 1,120 مدرسة من 54 منطقة محلية، وذلك من بين 16,300 مدرسة عامة أساسية في السودان. وقام الفريق العامل التقني بإنشاء استمارات التقييم وصادق عليها، وتألف هذا الفريق من وزارة التعليم، ووزارة الصحة، ووزارة الري والموارد المائية، وكذلك الجهاز المركزي للإحصاء. وتم جمع البيانات في الفترة الممتدة من آذار/مارس وأيار/مايو 2019 بالرغم من الاضطراب الاقتصادي والسياسي الذي أصاب البلد. وكان استخدام مجموعة أدوات كوبو لجمع البيانات بمثابة تدبير يتم التحكم به ذاتياً من أجل ضمان الجودة نظراً إلى تفعيل المنطق التلقائي وعدم السماح بتجاوز الأسئلة التي لم تكتمل الأجوبة عليها. وتنخفض أرجحية حدوث أخطاء في إدخال البيانات لأنّ هذه العملية أُلغيت وأصبحت العدادات تُدخل المعلومات في حينها. يمكن استخدام مجموعة أدوات كوبو لإدخال البيانات بدون اتصال بالإنترنت، ومن ثم يتم تحميل البيانات التي جمعت على نظام السحابة ما إن يتوفر الاتصال بالإنترنت. مجموعة أدوات كوبو هي مفتوحة المصدر، ما يزيد فرص الوصول إليها. والبيانات التي جمعت في السودان تم استخدامها كبيانات خط الأساس لتقييم أهداف التنمية المستدامة ولرصد التقدّم المحرز بمرور الوقت، والدعوة، وتعبئة الموارد، وتطوير المعايير والمبادئ التوجيهية، وإثراء عملية إعداد البرامج. وإنّ نطاق وانتشار جمع البيانات قد سمح بتحديد **الفروقات الشاسعة بين ولاية وأخرى، وبين المناطق الحضرية والمناطق الريفية، وبين مدارس البنات ومدارس البنين، ما جعل الأداة والنهج مؤاتيين لجمع بيانات تفيد في إثراء تحليل النزاعات والسلام.**

المصدر: UNICEF Sudan, Water, Sanitation and Hygiene Annual Report, 2019, <https://www.unicef.org/sudan/media/3186/file/UNICEF-Sudan-Water-Sanitation-Hygiene-Annual-Report-2019.pdf>, p. 10

وينبغي أن يتم تحليل حالات النزاع والسلام بانتظام، وقد يصعب تحقيق ذلك إذا تعدّر تكرار المنهجية بسهولة دورياً. فضلاً عن ذلك، إذا كان التحليل يهدف إلى دعم تطوير خط الأساس ودمج مراعاة حالات النزاع وبناء السلام في إطار العمل الخاص بنتائج البرنامج، فيجب أن تكون البيانات التي تم جمعها ذات صلة بقياس التقدم المحرز والمساهمات في تحقيق النتائج. وبالنسبة لاختيار المنهجية والأدوات، يجب أن يكون العنصر المركزي هو جمع بيانات عالية الجودة وموثوقة وغير متحيزة، ولكن أيضاً شمول الآراء المتنوعة و"الأصوات" المفقودة، بما يضمن التوازن بين الاعتبارات العملية والمبدئية. فيما يلي بعض الأمثلة على أدوات جمع البيانات (المزيد من المعلومات انظر المرفق 4: أدوات جمع البيانات لتحليل النزاع من [دليل اليونيسف لتحليل النزاعات](#) [دليل صادر باللغة الإنجليزية]):

- **استعراض مستندي:** يعدّ الاستعراض المستندي الخطوة الأولى في جميع تحليلات النزاع والسلام تقريباً. وهذا يعني جمع وتنظيم وقراءة وتوليف المعلومات المتاحة وذات الصلة، المتأثية من مصادر مكتوبة متاحة أولية وثانوية. وينبغي لكم بالتحديد قراءة ودراسة أي تقارير متاحة عن تحليل النزاع في المنطقة التي تركزون عليها، وفهم أجراه الآخرون من عمل في هذا الشأن.
- **الدراسات الاستقصائية:** تشمل الدراسات الاستقصائية استخدام استبيانات تجيب عليها مجموعات كبيرة من السكان، وتكون الأجوبة عادةً إما مكتوبة أو شفوية. وهي أجوبة مسجلة إلى حدّ كبير باستخدام أسئلة مغلقة واستيضاحية وأنواع أخرى من الأسئلة بهدف جمع بيانات عن وجهات نظر، وآراء، وخبرات، وخصائص ديمغرافية، وما إلى ذلك.
- **مقابلات مع المبلغين الرئيسيين:** المقابلات مع الأفراد الذين هم في موقع جيد لفهم عوامل النزاع ودينامياته والتعليق عليها (يُطلق عليهم غالباً اسم "المبلغين الرئيسيين") هي مقابلات قوية تفيد في تعميق تحليل حالات النزاع والسلام.

- **مجموعات التركيز:** تجمع مجموعات التركيز مجموعات صغيرة من الناس لمناقشة وجمع بيانات عن آراء ووجهات النظر ومعتقدات ومواقف فيما يتعلق بأسئلة البحث في تحليل حالات النزاع والسلام. في سياق الحالات المتأثرة بالنزاعات، يمكن تنظيم مجموعات التركيز إما من داخل المجتمع أو عبر خطوط النزاع أو الهوية.
- **فعاليات تنمية القدرات:** حلقات عمل وجلسات تدريب ومبادرات لتنمية القدرات فيما يتعلق بمجموعة كبيرة من المواضيع (مثل التنمية، والحقوق، والتعليم، وحل النزاعات، والسلام، وموضوعات تقنية وقطاعية) يمكنها إتاحة فرص لجمع بيانات ذات صلة بـغية إجراء تحليل حالات النزاع والسلام.



© UNICEF/UNI139014/Haque

6.2. الاستفادة من التكنولوجيا

قد يكون جمع البيانات عن بُعد أمراً ضرورياً نظراً إلى القيود التي تعيق الوصول إلى المجتمعات المستهدفة (مثل تفشي جائحة كوفيد-19، والمشاكل الأمنية، والكوارث الطبيعية)، وكذلك المنهجيات المبتكرة لجمع البيانات والمدعومة بوسائل التكنولوجيا الحديثة مثل منصة RapidPro ومنصات أخرى مثل U-report التي تدعم تنفيذ تحليل حالات النزاع والسلام عن بُعد. ترد أدناه بعض الأمثلة:

دراسة الحالة



منصة RapidPro: تجمع بيانات من خلال خدمة الرسائل القصيرة وسائر قنوات الاتصال (على سبيل المثال: الرسائل الصوتية ووسائل التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك مسنجر وتلغرام وواتساب) من أجل تمكين جمع البيانات في الوقت الفعلي والاتصال الجماهيري مع المستخدمين النهائيين، بما في ذلك المستفيدين والعاملين في الخطوط الأمامية. تسمح هذه المنصة لليونيسف وشركائها بجمع معلومات دقيقة وآنية، بما يشمل معلومات عن المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الأماكن النائية والأماكن التي يصعب الوصول إليها. <https://www.unicef.org/innovation/rapidpro>.

عمدت **زيمبابوي** إلى دمج منصة RapidPro في نظام إدارة المعلومات المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الأرياف (RWIMS) من أجل تمكين المجتمعات من الإبلاغ عن وظائف البنية التحتية لهذا القطاع من خلال إرسال رسائل قصيرة مباشرة إلى مختصي الإرشاد في الحكومة. وساهمت هذه المنصة في زيادة توافر البيانات الآنية وموثوقيتها من أجل دعم الرصد الوطني لمؤشرات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، كما أنّها حسّنت تحليل الإنصاف واستخدام الابتكارات التكنولوجية في التأهب والاستجابة لحالات الطوارئ. <https://www.unicef.org/innovation/stories/accelerating-delivery-water-and-sanitation-services-through-real-time-monitoring-zimbabwe>



منصة U-Report: تقوم منصة RapidPro بدعم منصة U-Report، وهي منصة تابعة لليونيسف وتُعدّ بإشراك الشباب والمواطنين، وتم تنشيطها الآن على 68 بلداً بما يفيد أكثر من 11 مليون مستخدماً حول العالم. تتيح منصة U-Report عبر شبكات كثيرة للمراسلة ووسائل التواصل الاجتماعي وقنوات خدمة الرسائل القصيرة، حتى أنها تعمل على الهواتف النقالة البسيطة. وهي مجانية وسهلة الاستخدام ولا تكشف عن هوية المستخدمين.

تمت الاستفادة من منصة U-Report في أوغندا لنقل آراء الشباب بشأن النزاع والسلام بُغية تنفيذ عملية سريعة لجمع البيانات في سياق حالات محددة تم فيها الإبلاغ عن أحداث النزاع من أجل بلورة فهم أفضل للأثر على الشباب. <https://www.unicef.org/innovation/U-Report>



© UNICEF/UN0746437/

6.3. مسح النزاع والسلام: تحليل "جيد بما فيه الكفاية"

تم اعتماد مصطلح تحليل النزاعات "الجيد بما فيه الكفاية" في الميدان إذ يشير إلى أنّ مستوى معيّن من التحليل قد أُجريَ في حالة الطوارئ أو في الأوضاع التي لا تتوفر فيها جميع الموارد ولا الوقت اللازم ولا إمكانية الوصول لإجراء تحليل النزاع على نطاقٍ أوسع. وفي حين أنّ هذا التحليل لن يؤدي إلى تكوين مشهد مفصّل لديناميات النزاع ولأسباب الكامنة التي حرّكته، إلا أنّه يمكن اليونيسف من تفادي أكثر طرق الإضرار وضوحاً من خلال مساهمتها في ديناميات النزاع بشكلٍ غير مقصود.

قد يكون مسح النزاع والسلام (انظر الأداة الثالثة في تحليل حالات النزاع والسلام): "المسح المعنيّ بحالات النزاع والسلام المُراعي للعمر والجنس في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية" خطوة تحضيرية هامة وأولى في جمع البيانات استعداداً لتحليل حالات النزاع والسلام مكتمل العناصر بما أنّه يحتوي على نفس العناصر الجوهرية، ولكن يتم تبسيطه لجمع بيانات سريعة وعالية التركيز. ويمكن لمسح النزاع والسلام أن يساعد في تحديد الجوانب المبدئية ذات الصلة للتفاعل بين قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من جهة والنزاع من جهة أخرى، ويمكن له أن يحدد نوع ومرحلة النزاع الذي سيكون موضع التحليل، مع التداعيات ذات الصلة بالنسبة للنهج والمنهجية والأدوات المختارة لجمع البيانات. على سبيل المثال، إنّ الانتشار المفاجئ

للعنف باستخدام اشتباكات محصورة بين مختلف مستخدمي المياه قد يتطلّب اكتساب فهم سريع لما "حقّر" التصعيد وكذلك الاتجاهات التاريخية لاستخدام المياه من خلال نُهج تشاورية على المستوى المحلي مع المجتمعات المنخرطة؛ وإنّ النزاع المستتر الذي لم يتم تصعيده بعد إلى أعمال عنف على الرغم من مظالم تسود فيه مرتبطة باستبعاد مجتمعات الأقليات من خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية ومن خدمات أخرى يتطلّب التركيز على الإنصاف واستقاء الآراء. يمكن لمسح النزاع والسلام أن يساعد في تحديد المصادر المفيدة للبيانات والثغرات في البيانات التي يتعيّن النظر فيها، وكذلك المستجيبين المحتملين لمواصلة إشراكهم في تحليل حالات النزاع والسلام على نطاقٍ أوسع.

يمكن مناقشة نتائج مسح النزاع والسلام مع أصحاب المصلحة المعنيين داخل فريق برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، مثلاً الإدارة والسياسة الاجتماعية والشركاء المعنيين من القطاع، وذلك من أجل تحديد أفضل نهج ومنهجية وأدوات لمواصلة تحليل حالات النزاع والسلام. على سبيل المثال:

- إذا تم تحديد الحكومة أو أحد أصحاب المصلحة الآخرين البارزين على أنه طرف هام في النزاع، يمكننا أن نقرر إجراء تحليل داخلي للنزاع والسلام بُغية إدارة المخاطر أو الجوانب التي يجب مراعاتها؛
- إذا كان للنزاع أبعاد عابرة للحدود، قد ترغبون بإشراك مكاتب قطرية متعددة في التحليل وربما التماس الدعم من المكتب الإقليمية بُغية تيسير العملية؛
- إذا كان استبعاد بعض المجموعات (أقلية إثنية، شباب) هو بمثابة محرك رئيسي للنزاع، قد نرغب بمواصلة اعتماد منهجية تشاركية تعبر عن جميع الآراء وتشكّل منصة لهذه الجماعات؛
- إذا كان النزاع في مرحلة مستترة، قد نرغب في تصميم التحليل بالتركيز على تحديد مخاطر نشوب النزاع أو تكراره، أمّا في مرحلة ما بعد النزاع فقد نرغب في التركيز على تحديد القدرات اللازمة لاستتباب السلام والحفاظ عليه من خلال تدخلنا؛
- إذا كان أحد الأسباب الجذرية يتمثل في التمييز والاستبعاد المنهجين من الحصول على خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، قد نرغب بالمشاركة في ممارسة تشاورية واسعة والتركيز على تفاعلات أصحاب المصلحة من أجل تحديد الفرص السانحة بُغية تعزيز التماسك الاجتماعي الرأسي؛

يمكن نشر مسح النزاع والسلام باعتباره نشاط قائم بذاته وفقاً للسياق والاحتياجات. على سبيل المثال، يمكن تسخير هذه العملية السريعة والفورية لجمع البيانات بوصفها أداة للتقييم السريع بهدف نشرها في سياق حالات الطوارئ عندما يتم تقييد الوقت والموارد اللازمة لتحديد التفاعلات الجارية بين النزاع من جهة وبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من جهة أخرى، وذلك بُغية إثراء الاستجابة الإنسانية. وبينما غالباً ما يتعذر إجراء تحليل معقّق للنزاع والسلام في حالات الطوارئ والأزمات الحادة، يمكن بذل جهود مخففة لفهم الديناميات المحلية في النزاع. وتشمل الأدوات المستخدمة في سياق هذه الحالات مشاورات مجتمعية سريعة ومراجعة سريعة لتحليل النزاع الصادرة من قبل. وحتى عندما يتم تنفيذ مسح سريع للنزاع والسلام، يُرجى التأكد من أن تحليلكم يراعي اعتبارات الجندر والهوية والجغرافيا والعمر باعتباره أبعاد ذات صلة للإنصاف والشمول.

6.4. مصادر بيانات النزاع والسلام في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

يوجد مصدران أساسيان للبيانات على مستوى المجتمع: البيانات التي يتم اقتفاؤها من خلال تقييمات تقنية متخصصة في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية مثل الدراسات الاستقصائية الميدانية، ودراسات الجدوى، وتقييمات الأثر البيئي والاجتماعي؛ والبيانات التي يتم الحصول عليها مباشرة من أصحاب المصلحة من خلال استقصاءات أو مقابلات مع المبلغين الرئيسيين أو مجموعات التركيز أو اجتماعات على مستوى المجتمع ككل أو من خلال جميع هذه الأمور. يمكن تسخير التقييمات التقنية في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل تثلث البيانات المتصلة بالنزاعات. مثلاً من خلال التقييمات التقنية، يمكن إثبات أو دحض آراء المجتمعات التي تعتبر أنه قد تم استبعادها من خدمات المياه، وفي هذه الحالة يكون تحليل أسباب الاستبعاد المتصوّر بمزيد من الدقة مطلوباً لفهم ديناميات النزاع المتعلق بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في السياق. على سبيل المثال، إنّ تقييمات البنية التحتية للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية على المستوى المؤسسي في المدارس أو في مراكز الصحة قد تساعد في توضيح الأبعاد التقنية لعد الإنصاف. ويمكن أيضاً الاستفادة من التقييمات التقنية لتشجيع التعاون بين المجتمعات ومع السلطات المحلية المعنية بالمياه بُغية تحديد مشاكل النزاع وحلوله.

المراقبة والتشاور التفاعلي مع المجتمعات بشأن مشاكل النزاع المتعلق بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الموقع قد تكون من الأساليب الفعالة جداً لجمع البيانات. يمكن مثلاً تسخير آليات جمع الشكاوى واستقاء الآراء من أجل تحديد المظالم بين المجتمعات المشاركة في إعداد برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وبُغية تحديد التفاعلات في النزاع. وإنّ رسم الخريطة بطريقة تشاركية وقائمة على المجتمع يمكن أن يقدم بيانات غنية ويؤدي إلى جمع البيانات البصرية والشفهية، وهذا يجعل العملية أكثر شمولاً في بيانات تنطوي على قلة الإلمام بالقراءة والكتابة أو يتيح الفرص لإشراك الأشخاص ذوي الإعاقة. وإنّ الانخراط التشاركي والقائم على المجتمع بتنظيم أقل قد يساعد في بناء الثقة من أجل تيسير جمع البيانات بشكلٍ أعمق وأكثر تنظيماً من خلال المقابلات مع المبلغين الرئيسيين ومناقشات مجموعات التركيز. وإنّ الجوانب التي تتم مراعاتها في مناقشة النزاع مع المجتمع ومع السلطات المعنية بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية على المستوى المحلي يجب أن تُثري المنهجية والخدمات المستخدمة، ومن الأنسب اعتماد نهج غير مباشر أو "غير مهذّب" بدلاً من تأطير التحقيق بصراحة على أنه تحليل لحالات النزاع والسلام، وعوضاً عن ذلك ينبغي التركيز على جمع المعلومات النوعية والكمية بشأن المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية أثناء تحديد مجالات الاختبار للاحية وجود نزاع حاصل أو مستقبلي.

صندوق الموارد



يتم تنفيذ برنامج الرصد المشترك لمنظمة الصحة العالمية واليونيسف مرة كل سنتين بُغية دمج أحدث البيانات الوطنية المتاحة عن المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في المؤشرات العالمية لأهداف التنمية المستدامة، وقامت المكاتب القطرية التابعة لمنظمة الصحة العالمية واليونيسف بتيسير العملية وتعاونت مع السلطات الوطنية المعنية بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وسائر أصحاب المصلحة في القطاع لتنفيذ هذه العملية. ويسعى برنامج الرصد المشترك إلى رصد المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية على مستوى الأسر المعيشية وكذلك في المدارس ومرافق الرعاية الصحية، والإبلاغ عن أوجه عدم المساواة في مستويات الخدمات المتاحة بين المناطق الريفية والحضرية ودون الوطنية، والمجموعات السكانية الفرعية الغنية والفقيرة وغيرها حسبما تتوفر البيانات لذلك. إنّ قاعدة بيانات أوجه عدم المساواة في برنامج الرصد المشترك تشمل تقديرات التغطية حسب المنطقة دون الوطنية المستمدة من الدراسات الاستقصائية والتعدادات الخاصة بالأسر المعيشية، ما يسمح بإجراء مقارنات جغرافية لتحديد عدم المساواة على المستوى دون الوطني. وهذا ما يؤدي إلى إنتاج بيانات وثيقة الصلة بالموضوع من أجل تثلث ديناميات النزاع والأحداث المحلية بُغية استكشاف التفاعلات وأوجه الترابط ذات الصلة في النزاع متعلق بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، أمّا عملية جمع البيانات بالتعاون مع السلطات الوطنية المعنية بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية فتشكل فرصة أخرى لإثراء تحليل النزاع وأو تحديثاته. <https://washdata.org/data>

دراسة الحالة



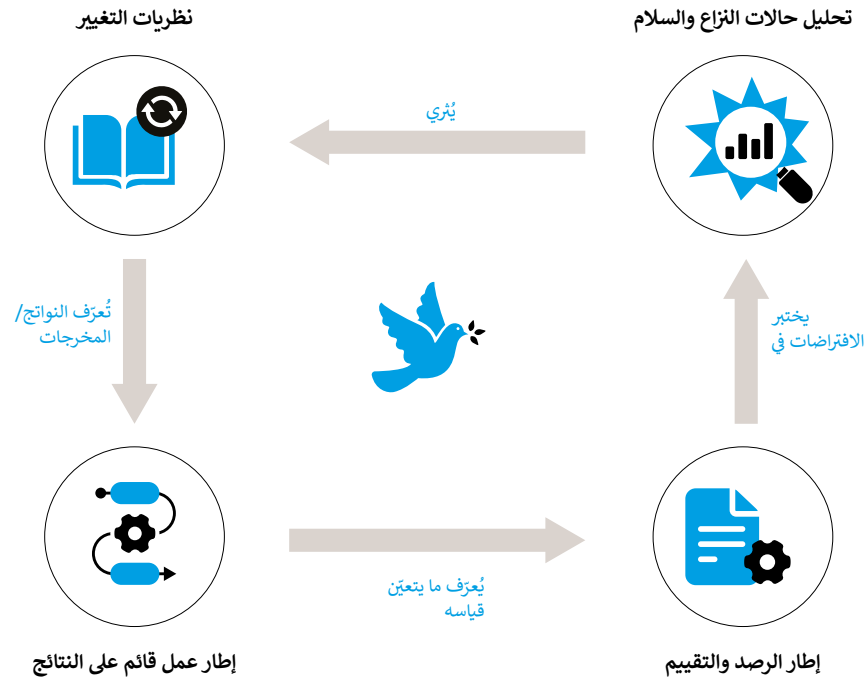
قامت منظمة الإغاثة LebRelief وهي منظمة لبنانية غير حكومية وشريكة لليونسف بإجراء "تحليل الجي بدون ثغرات" الذي يعرض خريطة بصرية تظهر احتياجات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في مواقع المشروع. وتتم جولة الجي من خلال عملية تشاركية ينتج عنها بيانات قيّمة عن احتياجات المجتمع من المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وبالتالي فهي تتيح الفرصة أمام المجتمع لتحديد احتياجاته في هذا القطاع وتعزز حسن الملكية في المجتمع من خلال نهج تشاركي وشامل.

<https://leb-relief.org/>

الخطوة 7

دمج النتائج في عملية إعداد البرامج

إنّ ترجمة نتائج التحليل إلى مدخلات في عملية إعداد البرامج هي إحدى أهم وأصعب الجوانب في تنفيذ تحليل حالات النزاع والسلام، حتى إذا تم تنفيذ التحليل تحديداً لإثراء برنامج أو تدخل ما. وهناك فرص تتاح في كل خطوة من عملية اتخاذ القرار طيلة دورة التخطيط والتصميم والتنفيذ، وهي قد تزيد الصلة بالموضوع وقابلية تطبيق النتائج في إعداد البرامج. وإنّ ضمان أن تكون العملية تشاركية وتعاونية بحيث تشرك أصحاب المصلحة المعنيين في التطوير المشترك سيؤدّ الطلب على التحليل ويشجّع ملكية العملية والمنتج بالنسبة للمستخدمين النهائيين، انظر الأداة الثانية في تحليل حالات النزاع والسلام: "عملية تحليل حالات النزاع والسلام المُراعِية للعمر والجنس في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية" للاطلاع على مقترحات لتعزيز دمج النتائج في المراحل ذات الصلة من دورة إعداد البرامج، ليتم تكييفها مع السياق.



الشكل 6

دمج نتائج تحليل حالات النزاع والسلام في عملية إعداد البرامج



برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام

مجموعة الأدوات الخاصة بتحليل حالات النزاع والسلام المُراعي للعمر والجندر



الأداة الأولى في تحليل حالات النزاع والسلام

إطار تحليل حالات النزاع والسلام المُراعي للعمر والجندر في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

مجموعة الأدوات هذه مكتملة لـ "دليل تحليل حالات النزاع والسلام المُراعي للعمر والجندر في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية". يحدد **دليل تحليل النزاعات** الصادر عن اليونيسف ما هي العناصر الرئيسية لتحليل حالات النزاع والسلام المرتبط بولاية المنظمة، بما في ذلك دراسة الأسباب والديناميات والمحفزات وأصحاب المصلحة وقدرات السلام.³⁴ يناقش القسم أدناه كل عنصر من هذه العناصر من منظور برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، ويقترح أسئلة توجيهية لتأطير التحقيق. ويمكن تكيف الأسئلة المقترحة المبينة في الجدول أدناه لتصميم إطار عمل تحليلي محدد السياق، يحتمل أن يكون قائماً على المسح المبدئي للنزاع والسلام (انظر أدناه الأداة الثالثة في تحليل حالات النزاع والسلام: "المسح المعني بحالات النزاع والسلام المُراعي للعمر والجندر") حيث تم تحديد التفاعلات الجارية بين النزاع من جهة وبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من جهة أخرى وترتيب أولوياتها.

أسئلة توجيهية:

- ما هي الأسباب البنيوية أو الجذرية للنزاعات المرتبطة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في سياق المشروع (مثلاً حوكمة ضعيفة لخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، استبعاد النساء و/أو الشباب من الوصول إلى الخدمات و/أو المشاركة، الافتقار إلى المشاركة السياسية أو التمثيل في عمليات التخطيط والتنفيذ لقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، مظالم حول ندرة الموارد المائية وتخصيصها وإدارتها)؟
- ما هي الأمور التي تعتبر بمثابة محركات مرتبطة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية أو بمثابة أسباب مباشرة للانقسامات الاجتماعية والعنف (مثلاً جفاف يؤدي إلى اشتداد التنافس على المراعي والمياه، تزدّي الأوضاع الاقتصادية بما يؤدي إلى تفاقم التوترات الحاصلة حول خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية واستخدام المياه، عدم الاستقرار السياسي والعنف بما يقيد الوصول إلى خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، نزوح يفرض أعباء على خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وعلى توافر المياه لدى المجتمع المضيف، تلوث من جراء إدارة سيئة للمياه العادمة، عدم وصول مجتمعات محددة للنظافة الصحية ما يراه الآخرون كخطر يهدد بانتشار الأمراض المنقولة بالماء)؟

أسئلة توجيهية:

- ما هي المحفزات التي قد تساهم في تصعيد النزاع أو تفشي العنف في منطقة المشروع (مثل انتخابات أو انتقال سياسي، أو ارتفاع مفاجئ في أسعار الأغذية والسلع الأساسية، أو أحداث متعلقة بالمناخ) والتي قد تؤثر على الوصول إلى خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؟
- هل أنّ الحصول على المياه أو خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية كان محفزاً للنزاع في الماضي؟ ما الذي حفّز نشوب النزاعات المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الماضي؟

أسباب النزاعات المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

عنصر في تحليل حالات النزاع والسلام

العوامل الكامنة الاجتماعية الاقتصادية والثقافية والمؤسسية، والتفاعلات ذات الصلة مع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والتي تنشئ ظروفاً تؤدي إلى نزاع مدمر وأعمال عنف، مثلاً ضعف الحوكمة، والتمييز المنهجي، وقلة المشاركة السياسية، وعدم المساواة في الفرص الاقتصادية، والمظالم المتعلقة بتخصيص الموارد الطبيعية.

محفزات النزاع المرتبط بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

عنصر في تحليل حالات النزاع والسلام

أحداث مفاجئة أو حادة "تحقّر" النزاع المدمر وأعمال العنف. عند العمل في سياق النزاع، من المهم جداً الانتباه إلى المحفزات المحتملة التي قد تساهم في انتشار أو تصعيد التوتر والنزاع العنيف، وفهم التداعيات والآثار الناجمة عن هذه المحفزات على أصحاب المصلحة وعلى تنفيذ برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

أسئلة توجيهية:

- من هي الجهات الفاعلة الرئيسية في النزاع المتعلق بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية ومن هم الداعمون لهذه الجهات؟ ما هي المواقف والمصالح والاحتياجات الخاصة بالجهات الفاعلة هذه فيما يتعلق بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؟
- كيف تنخرط هذه الجهات الفاعلة في النزاع وما هي قدراتها، مثلاً تمكين أو تقييد الوصول إلى خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؟
- ما هو الدور الذي تضطلع به برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لليونيسف والشركاء في النزاع؟
- من الذين يتأثرون بالنزاع وكيف تتأثر حقوقهم؟

التفاعلات الجارية بين النزاع من جهة وبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من جهة أخرى (رسم الخريطة)

- إلى أي مدى يظهر للعيان مقدّمو خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية ولا سيّما مؤسسات القطاع الخاص، وما مدى مساءلتهم؟
- إذا كانت مرافق المياه موجودة، فهل هناك آلية لخدمة العملاء تسمح بالتفاعل بفعالية مع المستفيدين أو العملاء (مثلاً إدارة المظالم، التواصل مع العملاء بدون تعطل الخدمة أو انقطاع المياه؟
- خلال أعمال بناء أو تحسين خدمات المياه، هل هناك فرص لإشراك أصحاب المصلحة (بمن فيهم المجتمعات)؟
- ما شكل العلاقة بين المجموعات التي تحظى بإمكانية الوصول إلى خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية على أساس تفاضلي، من حيث التأثير والتحالفات والروابط الرسمية أو غير الرسمية؟
- من الذي يستطيع حشد المجموعات للتعبير استيائها المرتبط بمشاكل المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية أو التعاون بشكلٍ سلمي حول خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وإدارة الموارد المائية؟
- كيف يمكنها حشد السكان (توحيد المجموعات أو تنظيم أنشطة أو تمويل مبادرات)؟ ما هي دوافعهم لحشد السكان؟ من الذي يتأثر بذلك وبأي طريقة؟

أسئلة توجيهية:

- أين تقع المناطق المعرضة لنشوب نزاعات أو المتأثرة بالنزاعات في سياق تدخل لبرنامج المياه والنظافة الصحية والصرف الصحي؟
- هل هناك تاريخ مستمر أو سابق من النزاعات المرتبطة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؟
- ما هي اتّجاهات النزاع، الحديثة والحالية، التي تؤثر على المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية أو تتفاعل معها؟
- هل كان هناك أي اعتداءات استهدفت البنية التحتية للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية أو الموظفين العاملين في هذا القطاع؟
- هل تم استخدام المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية كسلاح في النزاع، مثل قطع المياه عن السكان أو تقصّد منع وصول المياه إليهم بالكمية والجودة المطلوبة؟
- هل تعرّضت الموارد أو البنية التحتية أو المؤسسات في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية للضرر بشكلٍ غير مقصود على يد أي شخص أثناء النزاع (مثل الأضرار الجانبية أثناء أعمال العنف المسلّح) أو نتيجة احتجاجات؟ كيف؟ وعلى يد من؟ ومن الذي تأثر؟ وما كانت التداعيات؟
- ما هي السيناريوهات الأفضل والأسوأ والأرجح لمستقبل النزاع وتفاعلاته مع قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (مثل انعدام الأمن المائي والقيود التي تمنع الحصول على خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية)، وعلى ماذا تتوقّف؟
- ما هي الفرص المحتملة لمعالجة النزاع من خلال تدخلات لبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية التي تكون واعية بالمخاطر ومراعية لحالات النزاع؟
- ما الذي "يربط" (مثل الإدارة المشتركة للموارد المائية، وتشارك خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من قبل المجتمعات المتنوعة) و/أو يقسم (مثل الممارسات التمييزية في وصول الموارد المائية والخدمات ذات الصلة عبر فئات المجتمع، والفروقات الحاصلة في حصول السكان على المياه على أساس هويتهم) السكان في سياق المشروع؟

تحليل أصحاب المصلحة في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

عنصر في تحليل حالات النزاع والسلام

يتيح فهم آراء واحتياجات الجهات الفاعلة الرئيسية والتفاعلات الحاصلة فيما بينها وكذلك السياق المحيط بالنزاع. وهذا يزوّدكم بأفكار جديدة حول كيفية الانخراط في شراكات تعاونية وشاملة، وكذلك أصحاب المصلحة الذين يمكن التوجّه إليهم ببرامج جديدة أو معدّلة للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

ديناميات النزاع المرتبط بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

عنصر في تحليل حالات النزاع والسلام

يتطلّب فهم "النبض" في سياق النزاع توعيةً بشأن ديناميات النزاع، بما في ذلك الأنماط أو الاتّجاهات أو القوى التي تربط بين الفئات الاجتماعية أو تقسمها. على سبيل المثال، ما هي الاتّجاهات المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والمرتبطة بالنزاع الذي قد يحدث مجدداً بطريقةٍ دورية، وما هي فرص تنفيذ استجابات برنامجية للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؟

الديناميات التي تحرك الحصول على المياه وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية: 35

عنصر في تحليل حالات النزاع والسلام

أسئلة توجيهية:

- من الذي يحظى بوصول مأمون وموثوق إلى المياه وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؟ ما هي ديناميات العمر والجندر فيما يتعلق بهذا الوصول؟ هذا تم منع أي طرف، بشكل مباشر أو غير مباشر، من الحصول على المياه و/أو خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بالكمية والجودة الكافية؟ وإذا حصل ذلك، فهل تنتظر الفئات الاجتماعية المتأثرة إلى هذه القيود باعتبارها مظهر متعمد لسياسة التمييز؟ ما شكل العلاقة بين المجموعات التي تحظى بإمكانية الوصول إلى خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية على أساس تفضيلي؟
- هل يشهد طرف واحد في النزاع تغيرات في كمية وجودة المياه التي تصل إليه أو انقطاع في تدفق المياه التي تصل إليه بسبب استخدام الطرف الآخر للمياه؟ هل أن ندرة المياه أو تدهور جودة المياه الناجمين عن النشاط البشري قد خفض توافر المياه وزاد الأثر الذي يطل البيئة أو الصحة البشرية؟ هل أدت إدارة المياه العادمة إلى تدهور بيئي في مواقع محددة؟
- هل يعتمد مستخدمو المياه اعتماداً كبيراً على المورد المائي المحدد موضع النزاع، أم أن احتياجاتهم يمكن تلبيتها عبر وسائل أخرى؟
- من الذي يستطيع الحصول على خيارات التجهيز والمعالجة التي تحسن فرص الحصول على المياه أو تحسن جودة المياه المتوفرة (مثلاً الحفارات والمضخات وأجهزة الري والفلاتر والمطهرات)؟ من الذي يستطيع الوصول إلى البنية التحتية الخاصة بالمياه (مثلاً السدود والقنوات والأحواض) لأغراض منزلية أو لزيادة الدخل؟ من الذي ليس لديه هذه الأنواع من الوصول ولأي أسباب؟ ما هي التداعيات التي تنجم عن مستويات مختلفة من الوصول لدى فئات مختلفة من المستخدمين؟
- من الذي يستطيع الاطلاع على بيانات ومعلومات بشأن الموارد المائية، والبنية التحتية الخاصة بالمياه، وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، واللوائح ذات الصلة؟ كيف يتم الحصول على هذه المعلومات؟ وهل هي معلومات موثوقة؟

أسئلة توجيهية:

- ما هي الأسباب البنوية أو الجذرية للنزاعات المرتبطة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في سياق المشروع (مثلاً حوكمة ضعيفة لخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، استبعاد النساء و/أو الشباب من الوصول إلى الخدمات و/أو المشاركة، الافتقار إلى المشاركة السياسية أو التمثيل في عمليات التخطيط والتنفيذ لقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، مظالم حول ندرة الموارد المائية وتخصيصها وإدارتها)؟
- ما هي الأمور التي تعتبر بمثابة محركات مرتبطة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية أو بمثابة أسباب مباشرة للانقسامات الاجتماعية والعنف (مثلاً جفاف يؤدي إلى اشتداد التنافس على المراعي والمياه، تردي الأوضاع الاقتصادية بما يؤدي إلى تفاقم التوترات الحاصلة حول خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية واستخدام المياه، عدم الاستقرار السياسي والعنف بما يقيد الوصول إلى خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، نزوح يفرض أعباء على خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وعلى توافر المياه لدى المجتمع المضيف، تلوث من جراء إدارة سيئة للمياه العادمة، عدم وصول مجتمعات محددة للنظافة الصحية ما يراه الآخرون كخطر يهدد بانتشار الأمراض المنقولة بالماء)؟

أسباب النزاعات المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

عنصر في تحليل حالات النزاع والسلام

العوامل الكامنة الاجتماعية الاقتصادية والثقافية والمؤسسية، والتفاعلات ذات الصلة مع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والتي تنشئ ظروفاً تؤدي إلى نزاع مدمر وأعمال عنف، مثلاً ضعف الحوكمة، والتمييز المنهجي، وقلة المشاركة السياسية، وعدم المساواة في الفرص الاقتصادية، والمظالم المتعلقة بتخصيص الموارد الطبيعية.

أسئلة توجيهية:

- ما هي المؤسسات الرسمية وغير الرسمية التي تدير المياه وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (بما في ذلك الموارد المائية مثل المسارات المائية والبحيرات والمياه الجوفية)؟ ما هي الأدوار التي تضطلع بها كل من هذه المؤسسات من الناحية التقنية وفيما يتعلق بإدارة النزاع؟ كيف تتعاون أو تتنازع فيما بينها؟ هل أن الخدمات التي تقدّمها هذه المؤسسات هي خدمات فعالة، ومن الذي يعتبرها كذلك؟
- هل تنوشت المؤسسات بشكلٍ منصف لحلّ المظالم والادّعاءات المتنافسة التي تتعلّق بالحصول على المياه، والآثار الاجتماعية والبيئية، وتشارك المنافع؟
- هل أن المؤسسات الإقليمية أو المحلية المعنية بإدارة المياه وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لديها قدرات بشرية وتقنية كافية لتطوير وتنفيذ خدمات شاملة في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وخطط شاملة لإدارة المياه؟
- هل أن جميع المجموعات (بما في ذلك المجتمعات المحلية ومجموعات السكان الأصليين) التي لديها مصالح مشروعة أو تواجه آثار خطيرة أو لديها حقوق رسمية أو غير رسمية في الحصول على المياه وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية قد تمّ تحديدها والاعتراف بها؟
- هل تتمكّن هذه المجموعات من المشاركة في سياسة الإدارة والتنمية؟ هل تمّ تعزيز القدرة على التفاوض بالنسبة للمجموعات الأكثر ضعفاً؟
- هل يُعتبر أن الموارد المائية و/أو خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية قد تمّ تخصيصها وفقاً للدوافع السياسية أم وفقاً للزبائية؟
- هل أن منافع التنمية المرتبطة بالمياه تؤوّل إلى مجموعة هوياتية أو مجموعة مناطقية أو مجموعة منتمية لطبقة اقتصادية معيّنة؟ هل تمّ التشاور مع أصحاب المصلحة والتعويض لهم على نحوٍ ملائم؟
- إذا كان نظام مرافق المياه موجوداً، فهل هو (1) يمثّل أصحاب المصلحة المعنيين، و (2) واعٍ بالمخاطر ويعمل بشكل جيد، و (3) مستقل من الناحية السياسية وعادل وشفاف؟
- هل يعمل مقدّم خدمات المياه (من القطاع العام أو الخاص) وهل يحافظون على مصادر إمدادات المياه بشفافية، أي هل يفرضون رسوماً على المستخدمين وهل تبدو رسوم الاستخدام واضحة بالنسبة للمستخدمين؟
- كيف ينظر المستخدمون إلى مرافق المياه والمياه العادمة، هل يعتبرون أنّها ذات كفاءة؟ أم أنّها فاسدة؟ هل تبدو التعريفات مقبولة بالنسبة لهم؟

أسئلة توجيهية:

- ما هي قدرات استتباب السلام أو تخفيف النزاعات التي يمكن تحديدها (مثلاً التّهُج التقليدية لتسوية المنازعات والتي ثبتت فعاليتها في حل نزاعات حول المياه، واللجان المشتركة بين المجتمعات والمعنية بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، والمجالس التشاركية والشاملة في إدارة المرافق، والمجموعات العاملة التقنية)؟
- هل أن تشارك خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية قد ساهم في أنشطة المصالحة أو بناء السلام داخل السياق المعني؟ كيف حصل ذلك ولماذا؟
- هل أن الموارد المائية أو البنية التحتية الخاصة بالمياه (بما في ذلك الأنظمة المائية الدائمة وأنظمة المياه العادمة و/أو مياه العواصف) أو المؤسسات المعنية بالمياه قد ساهمت في أنشطة المصالحة أو بناء السلام داخل السياق المعني؟ كيف حصل ذلك ولماذا؟
- من كان أصحاب المصلحة الرئيسيون وبأي أدوار اضطلعوا خلال النزاع؟
- هل أن آليات حوكمة الموارد المائية وقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، مثل مجموعات المستخدمين أو خطط إدارة الفيضانات في حالات الطوارئ أو المنظمات المعنية بأحواض الأنهار، قد عملت بفعالية على الرغم من سياق حالة النزاع أو العنف؟
- كيف قاومت تأثيرات النزاع أو كيف قامت بإدارتها؟ أي مؤسسات ومجموعات هوياتية كانت معنية؟

الدinamيات التي تحرك حوكمة المياه وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية³⁶

عنصر في تحليل حالات النزاع والسلام

يتيح فهم آراء واحتياجات الجهات الفاعلة الرئيسية والتفاعلات الحاصلة فيما بينها وكذلك السياق المحيط بالنزاع. وهذا يزودكم بأفكار جديدة حول كيفية الانخراط في شراكات تعاونية وشاملة، وكذلك أصحاب المصلحة الذين يمكن التوجّه إليهم ببرامج جديدة أو معدّلة للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

قدرات السلام المرتبطة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية:

عنصر في تحليل حالات النزاع والسلام

المؤسسات والمجموعات والتقاليد والأحداث والطقوس والعمليات أو الآليات والسكان الذين هم في موقع مناسب ولديهم التجهيزات اللازمة لمعالجة نزاع متعلق بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بشكلٍ بناء، وبناء أو حفظ السلام من خلال إشراك هؤلاء الأطراف في التدخلات الجارية لبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. وإنّ تحديد قدرات السلام من خلال تحليل النزاع هو أمر تأسيسي لتعريف الفرص السانحة المحتملة لإعداد برامج بناء السلام من أجل تيسير عمل اليونيسف في القطاع. ويمكن أن تتحوّل قدرات السلام إلى لبنات بناء يمكن من خلالها دعم بناء السلام.

الأداة الثانية في تحليل حالات النزاع والسلام

عملية تحليل حالات النزاع والسلام المُراعية للعمر والجندر في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

الغرض

هذه الأداة مكتملة للخطوات 1-7 من برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام: دليل تحليل حالات النزاع والسلام المُراعي للعمر والجندر لمصاحبة عملية تصميم وتنفيذ تحليل حالات النزاع والسلام مع تركيز قوي على دمج النتائج في البرمجة

لماذا يتم إجراء تحليل حالات النزاع والسلام؟

- التأكد من أن تصميم وتنفيذ برامج اليونيسف لا يؤدي إلى تفاقم ديناميات النزاع من خلال اعتماد منظور مراعي لحالات النزاع ("عدم الإضرار").
- تحديد الفرص الملائمة لإجراء تدخلات محددة في مجال بناء السلام تكون كفيلة بزيادة القدرات (على الأصبدة الوطنية والمجتمعية والفردية) للتغلب على الهشاشة، وبناء التماسك الاجتماعي، والحد من ارتداد أعمال العنف، وإحراز نتائج أفضل وأكثر استدامة لصالح الأطفال ("تحقيق فائدة أكبر") من خلال برامج مدعومة من اليونيسف

لماذا يتم إجراء تحليل حالات النزاع والسلام المرتبط بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؟

- قد يكون تحليل النزاع الموجود غير ملائم أو غير متوفر أو غير كاف لتستخدمه الجهات الفاعلة في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، أمّا التحاليل التي أجراها الشركاء على الصعيد القطري فربما تتناول الاقتصاد السياسي أو مستوى "أعلى" وبالتالي قد لا تفيد في إبلاغ قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بشأن الديناميات المحلية
- قد يكون الموظفون والشركاء في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والمدربون على مهارات تقنية محددة ذات صلة بالقطاع غير مجهزين للمشاركة في تحليل حالات النزاع والسلام وتكييف البرامج وفقاً لذلك، وبالتالي إنّ تطوير عملية تحليل حالات النزاع والسلام وتنفيذها قد يساهم في تعزيز القدرات!

أسئلة توجيهية رئيسية لتحليل حالات النزاع والسلام:

- ما هي الأسباب المتصلة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لنزاع في سياق التدخل؟
- ما هي المحفزات المحتملة المتصلة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لنزاع في سياق التدخل؟
- من هم أصحاب المصلحة الرئيسيين في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والنزاع وكيف يجري الترابط أو التفاعل فيما بينهم؟
- ما هي ديناميات النزاع (مثل الوصول والحوكمة) المتصلة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في سياق التدخل؟
- ما هي قدرات السلام المتصلة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في سياق التدخل؟

التخطيط والتنفيذ

مرحلة تحليل حالات النزاع والسلام

الأنشطة الرئيسية

تحديد الغرض من تحليل النزاع وتوقيت إجرائه، لماذا ومتى؟

قائمة مرجعية واعتبارات أساسية

- هل تم إثراء التُّهَجُ المراعية لحالات النزاع و/أو تحديد مخاطر النزاع و/أو إعداد برامج تُعنى ببناء السلام؟
- هل تم النشر في الحالات الإنسانية والإنمائية وفي النزاعات الممتدة؟
- هل تم تطوير برامج جديدة أو تكييف برامج قائمة وهل تمت المساهمة في اختيار النوع المناسب لدورة إعداد البرامج، بين وثيقة البرنامج القطري وخطة العمل ووثيقة البرنامج؟
- هل تم إنشاء خط أساس أو رصد سياق النزاع وتفاعلاته مع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؟

تعظيم الاستيعاب والدمج

- تعريف الأهداف والغرض من تحليل النزاع بالتعاون مع المستخدمين المحتملين، وذلك داخلياً وخارجياً إذا تيسر ذلك وكان ذي صلة
- إشراك إدارة المكتب القطري منذ البدء بمناقشات التخطيط من أجل تأطير التحليل واقتفائه، بما يؤدي إلى استيعاب ودمج وتحديد الروابط للمراحل الرئيسية في التخطيط، على أن تكون هذه الروابط ذات صلة ومناسبة من حيث توقيتها – وثيقة البرنامج القطري وخطط العمل السنوية؛
- توقيت النتائج: التوافق مع المراحل الرئيسية ذات الصلة، وتحديد الفرص السانحة الهامة لتخطيط البرامج وإعدادها في إطار المشروع أو القسم أو المكتب القطري أو القطاع وضمان أن يرد رسمياً في العمليات ذات الصلة (مثلاً تحليل الحالة SitAn، إرشادات اليونيسف لإعداد برامج واعية بالمخاطر GRIP، تقييم الأثر البيئي والاجتماعي ESIA، اتفاق الشراكة والتعاون PCA)
- إشراك القائمين بالتخطيط في مكتبكم القطري وفريقكم (التخطيط والرصد، التنسيق الميداني وحالات الطوارئ)
- التأكد من تحديد وربط الفرص المتاحة للتمهيد (خطط الدعوة والسياسة والقطاع) والتطبيق النهائي وترجمة ذلك في تصميمكم ومخرجاتكم



تعريف النطاق والحجم لتحليل النزاع، أين وعلى أي مستوى؟

- هل سيتم تنفيذ اتفاق الشراكة والتعاون على الصعيد عبر الوطني أو الوطني أو دون الوطني أو على الأصعدة كافة؟
- ما هي المواقع المحددة وما هي التداعيات المترتبة على ذلك (الوصول، واللغة، والمنهجية)؟
- هل سيركّز اتفاق الشراكة والتعاون على خطط السياسات/القطاع (في المرحلة التمهيديّة) أو إعداد البرامج (المرحلة النهائية)؟

تعريف المستخدمين النهائيين / الجماهير للمخرجات النهائية: من هم؟

- بعد النظر في مراعاة حالات النزاع والجندر والعمر، من الذين يتم شملهم أو استبعادهم ولماذا؟
- هل يُعتبر المشاركون في البحث مستفيدين محتملين من التدخل المستند إلى التحليل، الحاجة إلى إدارة التوقعات!
- من سيكون المستخدمون الأوائل للنتائج، وما هي التداعيات بالنسبة للنهج والمنهجية (مثل الترجمة، والنسق الشامل، والنشر)؟
- من هي الجماهير المحتملة غير المقصودة؟

تعريف الفريق المعني بالتنفيذ، من يتألف؟

- من لديه: خبرات إقليمية أو محلية وخبرات في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؟ خبرات تقنية في النزاعات وفي برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؟ القدرات والموارد والوقت والمهارات اللغوية؟ معارف أو علاقات ضرورية لدعم تحليل النزاعات الخاصة ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؟
- من يُعتبر جهة موثوقة وشاملة بنظر أصحاب المصلحة الرئيسيين في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (داخلياً في اليونيسف أو خارجياً)؟
- قيادة داخلية أو خارجية، هل يستطيع المكتب القطري أو فريق برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية أن يتولّى قيادة اتفاق الشراكة والتعاون؟ دور المكاتب الميدانية و/أو الأطراف الثالثة المعنية بالرصد حسب الاقتضاء؟
- إذا كانت القيادة خارجية، فما هي المناسبة للاستعانة بمصادر خارجية، هل تتم الاستعانة بمؤسسة بحثية أو شريك منفذ أو شركة خاصة؟ بأصحاب مصلحة دوليين و/أو وطنيين؟
- إشراك أصحاب مصلحة متعددين أو استراتيجيين؟
- إشراك الحكومة

تعريف المشاركين ومصادر البيانات من وماذا؟

- تعريف إطار العمل التحليلي بمجمله (انظر الأداة الأولى)
- تحديد مصادر البيانات المتصلة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والمتعلقة بأسباب النزاع ودينامياته (الوصول والحوكمة) ومحفزات النزاع وأصحاب المصلحة (التحليل ورسم الخريطة) وقدرات السلام
- تحديد أصحاب المصلحة الذين يستطيعون تقديم البيانات والمصادقة عليها أو تثليثها

- التأكد من أن يكون النطاق الجغرافي لتحليلكم معرّف بمدخلات من زملائكم في المكتب الميداني والشركاء العاملين على الأرض، وهذا لا يقتصر على التحقق من الواقع فحسب ولكنه يؤدّي أيضاً إلى الطلب والملكية
- التأكد من أنّكم تحددون وتلبّون احتياجات التحليل على مختلف مستويات التأثير والأثر، وتحديدًا المستويين الوطني ودون الوطني

- تحديد المستخدمين النهائيين وإشراكهم قدر المستطاع عبر دورة التخطيط والتصميم والتنفيذ، ما يؤدي إلى الطلب ويعزز الملكية على طول العملية
- إشراك الجهات النظيرة الرئيسية والاستراتيجية والخارجية حسب الاقتضاء (الحكومة ووكالات الأمم المتحدة والمجموعة وآليات التنسيق)
- إشراك جهات مانحة قطرية استراتيجية (بنك التنمية الألماني KfW، والوكالة السويسرية للتنمية والتعاون SdC، والاتحاد الأوروبي...) في تحديد الموارد التي ينبغي تخصيصها والدعوة لتعبئتها، وبالتالي ترجمة النتائج في عملية إعداد برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بما يراعي حالات النزاع ويسهم في بناء السلام

- الاستفادة من عملية وضع الاختصاصات (إذا تم التعاقد مع طرف خارجي) من أجل بناء توافق داخلي في المكتب القطري بشأن الغرض والنتائج المنشودة ذات الصلة وإجراءات الدمج البرنامجي
- اعتماداً على النطاق في اتفاق الشراكة والتعاون، النظر في إنشاء لجنة توجيهية لإشراك جهات نظيرة استراتيجية داخلية وخارجية

- إشراك الشركاء المنفذين في التصميم والتخطيط، مع التشجيع على دمج تحليل النزاع في وثائق البرامج المنبثقة عن اتفاق الشراكة والتعاون
- التشاور الموسّع لضمان فهم الاحتياجات المتميزة إلى البيانات (نوع البيانات وتفرغها ونسقتها) بالنسبة لمختلف أصحاب المصلحة

الأنشطة الرئيسية

تصميم النهج الخاصة بجمع البيانات وتحليلها، كيف؟

- مسح النزاع والسلام أو تحليل أكثر عمقاً؟
- بيانات أولية أو بيانات ثانوية؟
- بيانات كمية أو بيانات نوعية؟
- بشكل مباشر من أصحاب المصلحة (مثلاً من المشاركة المجتمعية) أو بشكل غير مباشر (مثلاً من تقييمات تقنية للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية)؟
- أفضل الأدوات لجمع البيانات بشكل مباشر: استعراض مستندي، أو دراسات استقصائية، أو مقابلات مع المبلغين الرئيسيين، أو مجموعات تركيز، أو فعاليات تنمية القدرات؟
- أدوات قائمة على التكنولوجيا وتُستخدم عن بُعد؟
- بحوث عملية تشاركية ونهج تحويلية؟
- شاملة: ذوي الإعاقة والمجموعات المستبعدة
- مراعية للجنس / المساواة بين الجنسين
- يتيح الفرص والصلة لتحقيق يركز على الأطفال والشباب أو بقيادة الأطفال والشباب؟

قائمة مرجعية واعتبارات أساسية

تعظيم الاستيعاب والدمج

- تصميم أو تنفيذ منهجيات تشاركية تقتفي منظوراً واسعاً ومتنوعاً لضمان أنكم لا تتغاضون عن الأصوات أو أصحاب المصلحة أو الجماهير الأساسية
- إدراج خطوات محددة في التصميم لمصاحبة دمج النتائج والتوصيات الرئيسية
- التأكد من أن العقود أو الاستشارات الخاصة بتحليل النزاع تشمل فترات دعم ومصاحبة الموظفين والشركاء بغية دمج النتائج في إعداد البرامج

التنفيذ 37

مرحلة تحليل حالات النزاع والسلام

جمع البيانات – كيف؟

- إذا تمت الاستعانة بجهة خارجية لإبرام اتفاق الشراكة والتعاون، التأكد من عمل الرقابة للحفاظ على مبادئ اليونسف والتزاماتها؛
- إذا قام المكتب القطري أو قيادة فريق برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بالنظر في كيفية "اقتفائكم" للبيانات وتخزينها بكفاءة وفعالية وأمان:
- كيف سيتم جمع بياناتكم (ورقياً أو إلكترونياً أو على شكل ملفات صوتية أو ملفات صور أو فيديو)؟
- كم من البيانات ستجمعون (عدد المقابلات مع المبلغين الرئيسيين أو مناقشات مجموعات التركيز) وكيف سيتم تنظيم الملفات وتصنيفها إلى فئات؟
- كيف ستضمنون أمن البيانات وتكاملها؟
- ما سعة التخزين الرقمي (أو المادي) اللازمة والمتاحة لمشروعكم؟

- تحديد المستخدمين النهائيين وإشراكهم قدر المستطاع عبر دورة التخطيط والتصميم والتنفيذ، ما يؤدي إلى الطلب ويعزز الملكية على طول العملية
- إشراك الجهات النظرية الرئيسية والاستراتيجية والخارجية حسب الاقتضاء (الحكومة ووكالات الأمم المتحدة والمجموعة وآليات التنسيق)
- إشراك جهات مانحة قطرية استراتيجية (بنك التنمية الألماني KfW، والوكالة السويسرية للتنمية والتعاون SdC، والاتحاد الأوروبي...) في تحديد الموارد التي ينبغي تخصيصها والدعوة لتعبئتها، وبالتالي ترجمة النتائج في عملية إعداد برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بما يراعي حالات النزاع ويسهم في بناء السلام

تحليل البيانات والمصادقة عليها،
كيف؟

- متى تتم الاستعانة بجهة خارجية لإبرام اتفاق الشراكة والتعاون، تيسير إشراك "المستخدمين النهائيين" للنتائج بُغية ضمان الصلة بالموضوع؟
- إذا قام المكتب القطري أو قيادة فريق برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بإنشاء خطة عمل لما يلي:
- فرز وتوليف وتحليل بياناتكم وتجميع نتائجكم باستخدام العناصر الأساسية الواردة في تحليل النزاعات الصادر عن اليونيسف باعتباره إطار عمل تحليلي.
 - استخدام جداول بيانات أو برامج بحث (مثلاً برنامج NVIVO) لإنشاء فئات و"وضع إشارة" على بياناتكم للبحث عن موضوعات واتجاهات ذات صلة
 - تنظيم بياناتكم ونتائجكم حول تفرغ مناسب (حسب المنطقة الجغرافية، أو الهوية أو المجموعة، أو الجندر، أو العمر، أو الوضع الاجتماعي الاقتصادي، أو الحصول على خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وما إلى ذلك)
 - اقتفاء البيانات التي يبدو أنّها خرجت عن الاتجاهات السائدة (وهي غالباً الأصوات غير المسموعة والآراء المهمّشة) ونتائج أخرى صارخة مرتبطة بالتفاعلات الحاصلة في نزاع متعلق بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

تجميع وكتابة التقرير الختامي لتحليل
النزاع ومخرجات أخرى. كيف؟

- متى تتم الاستعانة بجهة خارجية لإبرام اتفاق الشراكة والتعاون، تيسير عملية استقاء الآراء في الوقت المناسب على أصحاب المصلحة المعنيين، على أن تشمل المصادقة مشاركين حسب الاقتضاء؟
- إذا وضع المكتب القطري أو قيادة فريق برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في اعتباره غرض اتفاق الشراكة والتعاون والمستخدمين النهائيين من أجل: كيف سيتم جمع بياناتكم (ورقياً أو إلكترونياً أو عبر ملفات صوتية أو ملفات صور أو فيديو)؟
- تنظيم نتائجكم وعرضها باستخدام عناصر أساسية لتحليل النزاعات لليونيسف أثناء إبلاغكم عن البنية إذا كان ذلك مفيداً
 - متى يتم بالفعل تحديد فرص سانحة محددة لتنفيذ البرامج، دمج هذه النقاط في بنية التقرير لإثراء ودعم عملية تسخير النتائج
 - ضمان مشاركة أوسع من جانب المكتب القطري أو المكتب الميداني أو قسم المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والجهات الخارجية النظيرة ذات الصلة
 - النظر فيما إذا كان من الضروري إصدار نسخة "مبسّطة" للملخص أو إصدار نسخة خارجية مقابلة للتقرير أو إصدار كلتا النسختين
 - النظر في إمكانية الترجمة إلى لغات محلية وكذلك إمكانية إصدار أنساق شاملة مراعية للإعاقات والاحتياجات الخاصة للمستخدمين النهائيين

- إدراج خطوة أخيرة في التحليل لتحديد فرص سانحة برنامجية ذات الصلة، وبناء نظرية التغيير ومدخلات إطار النتائج مع إشراك مستخدمي النتائج الرئيسيين المحتملين، أي الموظفين والشركاء المنفذين والمتعاقدين
- إدراج حوار استراتيجي داخلي للمكتب القطري مع الإدارة داخل عملية التحليل التشاركي، وذلك بُغية تطوير استجابة المكتب القطري أو القسم على أساس النتائج. هل هذا الحوار سيُتري نهج "عدم الإضرار" فحسب أم أنّه سيُستخدم لإثراء استراتيجية أوسع لبناء السلام لدى المكتب القطري وقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؟
- التأكد من المصادقة الداخلية الموضوعية من الفريق والقسم والمكتب القطري والمكتب الميداني ومن المصادقة الخارجية مع المشاركين وأصحاب المصلحة الخارجيين بما في ذلك الشركاء المنفذين

- التأكد من أنّ أي تقرير ختامي يصدر ومنجزات داعمة له (مواد تدريبية وعروض تقديمية) تشمل إجراءات محددة لدمج النتائج من أجل إثراء مراعاة حالات النزاع وكذلك فرص بناء السلام من خلال قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية
- التأكد من أنّ النتائج تُرجمت إلى مدخلات عملية، بما في ذلك أدوات محددة لرصد وقياس التطبيق الفعّال للنتائج بُغية دمج مراعاة حالات النزاع كحد أدنى من المتطلبات (مثل معايير الاستهداف والمراسلة، ومؤشرات لعملية مراعاة حالات النزاع، وعمليات التدقيق الدورية في مراعاة حالات النزاع)

التطبيق	مرحلة تحليل حالات النزاع والسلام
الأنشطة الرئيسية	قائمة مرجعية واعتبارات أساسية
نشر التقرير	- إشراك فريق الاتصالات وفريق السياسة الاجتماعية لتطوير استراتيجية خارجية مقابلة للنشر بحيث تحدد فرص الدعوة والتأثير - إشراك شركاء من قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية حسب الاقتضاء لتحديد فرص الاستفادة من النتائج من أجل إثراء سياسات وخطط القطاع - التفكير في مراعاة حالات النزاع، وسلامة وأمن المشاركين، وغير ذلك من أمور: هل هناك مجازفة في مشاركة هذا التقرير خارج اليونيسف؟ كيف يمكن مشاركة النتائج مع المشاركين؟
دمج النتائج في إعداد البرامج	- استخدام النتائج لإثراء العملية الداخلية في المكتب القطري/القسم المعني بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل تحديد الاستراتيجيات والإجراءات المراعية لحالات النزاع، وكذلك الفرص السانحة البرنامجية ضمن البرامج القائمة والجديدة أو أيهما - تحديد المراحل الرئيسية القادمة في التخطيط (البرنامج القطري، وخطط العمل القطاعية، والمراجعات السنوية للبرنامج) من أجل دمج النتائج لتطوير أو تحديث عملية إعداد البرامج - إشراك مديري وثائق البرامج من أجل تحديد الفرص لدمج النتائج في الشراكات ذات الصلة
تنمية القدرات	- استخدام النتائج لإثراء و/أو تطوير التدريب وتدخلات أخرى تُعنى بتنمية القدرات لاستهداف الموظفين والشركاء المنفذين وسار أصحاب المصلحة المعنيين - إعداد حلقات عمل حول تنمية القدرات لدعم تدخل النتائج على مستوى المكتب القطري/القسم المعني بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وعلى مستوى المكتب الميداني
مصاحبة الدمج	- تحديد جدول زمني وعملية لدعم تدخل النتائج والتوصيات الرئيسية استباقياً - إشراك إدارة المكتب القطري/القسم المعني بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لتحديد المراحل الرئيسية وأوجه المساءلة ذات الصلة فيما يتعلق بالإجراءات الأساسية المتفق عليها مثل رصد مراعاة حالات النزاع وعمليات التدقيق ذات الصلة
تعظيم الاستيعاب والدمج	تحديد نُهج شاملة وذات صلة وضمان أنَّ المنجز النهائي الذي قدّمه المستشارون أو المتعاقدون يشمل أنساق متنوعة وشاملة لدعم الاستيعاب من مختلف أصحاب المصلحة، بمن فيهم المشاركين في البحث
	تخصيص الوقت والموارد اللازمة لتنظيم عملية دمج تشاركية (داخلية و/أو خارجية) حيث يتم تحديد الفرص السانحة البرنامجية مع الموظفين المعنيين (في الإدارة والبرنامج والتخطيط والمكاتب الميدانية) والشركاء/المتعاقدين
	الاستفادة من تنمية القدرات لتجهيز لتزويد الموظفين بالمعارف والكفاءات المطلوبة للتمكن من التطبيق ودمج النتائج
	إدراج مرحلة "تسليم" لجهات التنسيق المختصة داخل فريق/قسم برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية أو البرامج ذات الصلة أو الشراكات، إذ يمكنها أن تقود تطبيق النتائج بتسخير فرص سانحة تم تحديدها، والتأكد من دمج مراعاة حالات النزاع

ترد أدناه جوانب من تحليل حالات النزاع والسلام والتي يمكن أن تتسبب بإضرار غير متعمد وتفتح حلول محتملة لتخفيف المخاطر

الآثار السلبية المحتملة	حل ممكن
توقعات غير واقعية من المستفيدين	توضيح أهداف البرنامج بصراحة
الشخص الذي يجري التقييم منحاز أو يمكن أن يخلق أو يبقئ أشكالاً من عدم التوازن	- إشراك أكبر عدد ممكن من المجموعات بما في ذلك موظفي الشركاء وأفراد المجتمع - هذا لن يلغي جميع أشكال الانحياز وعدم التوازن في السلطة ولكنه قد يحدها أو يقللها
يتشكّل تحليل النزاعات من وجهات نظر لمجموعات معيّنة في المجتمع. المحافظة على الهياكل الهرمية القائمة	- تقسيم المجتمع إلى مجموعات منفصلة للحصول على جميع وجهات النظر. - استخدام اللغة المحلية من أجل شمول الجميع - الالتفات إلى انقسامات المجتمع والمجموعات المهمشة
القادة المحليون يقفون ضدّ البرنامج	تحديد أبرز الشخصيات المؤثرة في بداية عملية التخطيط والتصميم ومعرفة شواغلهم.
عدم تكوين فهم كامل لتعقيدات السياق.	- أطراف خارجية لا تتمكّن تحديداً من الاطلاع على المعلومات أو وجهات النظر بكاملها - استخدام موظفي المشروع وأفراد المجتمع - تحديث تحليل النزاع بانتظام - استخدام بحوث خارجية ووكالات أخرى.
السكان يرفضون مناقشة بعض المواضيع (الوضع الاجتماعي الثقافي، وأنظمة المعتقدات، والوضع القانوني)	- تقسيم المجتمع إلى مجموعات لكي يتمكّنوا من التحدّث بحرية أكبر - اعتبار إضافي لازم لتعيين ميسر ملائم (اللغة والوضع الاجتماعي الاقتصادي وما إلى ذلك)
الأشخاص الموجودون في السلطة أو القوات المسلحة يجبرون أفراد المجتمع على التعبير عن وجهة نظر معيّنة (قسرياً)	- تنبيه جميع أعضاء الفريق ومراقبة الإشارات لدى أفراد المجتمع أثناء جمع البيانات (مثلاً محركات لمراقبة ما يجري خارج قاعة الاجتماع) - شخص من القوة المسلّحة أو السلطة يرتدي ملابس عادية - اتصالات غير رسمية بين أفراد المجتمع (يمكن أن يدّعي أعضاء الفريق أنّهم لا يفهمون اللغة المحلية).
السلطات الحكومية تنفي وجود نزاع بين المجتمعات	الحفاظ على السرية التامة بشأن تحليل النزاع وتقديم تقرير خارجي مقابل مقبول سياسياً لتكميل منتجكم الداخلي
عدم توازن الفريق قد يؤدي إلى آراء تقول إنّ مجموعات معيّنة يجري تفضيلها	التأكّد من رسم خريطة أصحاب المصلحة واختيار المشاركين بشكلٍ واضح، مع إعلان معايير واضحة وشفافة وإبلاغ أصحاب المصلحة المعنيين بها
التقييم يمكن أن يسبّب صدمة للشخص المشارك فيه من خلال تذكيره بتجارب سلبية أو نزاعات	التأكّد من نشر ميسرين مدّربين ومهرة والاستفادة من آليات الإحالة لمساعدة المشاركين الذين يطهرون علامات محنة أو صدمة

إرشادات بشأن كيفية معالجة المشاكل التي يجب مراعاتها

منقول بتصرف من المرجع التالي الصادر باللغة الإنجليزية: Core Guidance: New Generation Situation Analysis

في سياق الحالات المتأثرة بالنزاعات، يهدف تحليل الحالة إلى استكشاف القضايا التي تثير جوانب يجب مراعاتها مع الحكومات، مثل حرمان الأطفال من حقوقهم في الحصول على خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، بما في ذلك من خلال هجمات تشنها الأطراف المتنازعة على البنية التحتية للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. أثناء تحليل القضاء الحساسة أو التي يحتمل أن تكون حساسة، يمكن اتباع الاستراتيجيات التالية:

1. إشراك الحكومة ومجموعة كبيرة من أصحاب المصلحة أثناء تأطير التحليل. يجب أن تكون عملية التطوير تشاورية ويجب أن يعكس التقرير آراء المجموعات المتنوعة التي تم التشاور معها؛
2. يجب أن يستفيد التحليل من المصادر الرسمية والمصادر البديلة للمعلومات مثل تقارير الظل الصادرة عن المجتمع المدني؛
3. يجب أن يذكر التحليل تحديداً الفروقات الواردة في الإحصاءات (مثل الأرقام الصادرة عن الحكومة بشأن عدد الأطفال النازحين من جراء النزاع، والأطفال الذين يفتقرون للحصول على خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بسبب النزاع)؛
4. ويجب أن يشير التحليل بالحد الأدنى إلى وجود القضية ويسلط الضوء على الحاجة إلى دراستها عن كثب وسدّ الفجوات الحاصلة في البيانات والمعلومات
5. سيكون هناك حالات يتعين فيها على المكتب القطري اتخاذ القرار بشأن قضايا شديدة الحساسية، ويجب أن تبقى هذه القضايا منفصلة عن الوثيقة المملوكة وطنياً على الرغم من تحليلها في تحليل الحالة. يمكن للمكتب القطري في هذه الحالات أن يقرر تداول التحليل المعني داخلياً في اليونيسف أو أن يشاركه مع شركاء مختارين بشكلٍ سرّي.
6. يمكن للمكتب القطري أيضاً أن يوظف استراتيجيات أخرى بشأن كيفية معالجة التحاليل الحساسة حسب ملاءمتها لسياقها.³⁹

اعتبارات مراعاة العمر والجندر

التحضير:

- هل انخرط كل من الرجال والنساء والفتيان والفتيات بفعالية حسب الاقتضاء في تحديد الغرض الكلي من اتفاق الشراكة والتعاون الذي سيصدر وأوجه استخدامه النهائية؟

جمع البيانات:

- هل تم إشراك كل من الرجال والنساء والفتيان والفتيات حسب الاقتضاء في أنشطة جمع البيانات؟ هل يدركون البُعد الجندري وهل يستطيعون جمع بيانات مراعية للجندر؟ وإذا كان الجواب "لا"، فهل سيتم تقديم تدريب أو نشاط آخر لبناء القدرات بُغية تمكين المحللين من مراعاة الجندر؟
- هل تم تطوير مؤشرات مراعية للعمر والجندر وهل تم استخدامها خلال تنفيذ اتفاق الشراكة والتعاون؟ هل أثّرت آراء كل من النساء والرجال والفتيان والفتيات؟
- هل نشأت مشاكل عملية على مستوى جمع البيانات وإجراء المقابلات وتنفيذ المهام ذات الصلة والتي هي متجذرة في أدوار الجنسين كما تمارس في المجتمع، وهل تم العثور على طرق لمعالجة هذه المشاكل؟

التحليل:

- هل شارك كل من النساء والرجال والفتيان والفتيات مشاركة فعالة حسب الاقتضاء في تحليل البيانات التي جمعت وفي تطبيق الأدوات وأطر العمل التحليلية؟
- هل تمت المصادقة على النتائج الصادرة عن اتفاق الشراكة والتعاون من قبل كل من النساء والرجال والفتيان والفتيات حسب الاقتضاء؟
- ما الذي يعكسه اتفاق الشراكة والتعاون فيما يتعلق بآثار تفاضلية للنزاع على كل من النساء والرجال والفتيان والشباب وكبار السن؟
- هل كشفت عملية اتفاق الشراكة والتعاون عن أي فروقات قائمة على العمر والجندر فيما يتعلق بأدوار محتملة محددة للرجال أو النساء أو الفتيان أو الفتيات في تشجيع السلام أو معالجة قضايا محددة في النزاع؟
- هل كشف اتفاق الشراكة والتعاون عن ديناميات محددة للنزاع تمكّن أو تضعف النساء والرجال والفتيان والفتيات بطُرُق معيّنة قائمة على الجندر؟ هل يمكن لهذه الديناميات أن تثير الخطوات المتخذة نحو تحقيق عملية مستدامة لمنع نشوب النزاع أو لبناء السلام؟

النتائج:

- هل تتم متابعة نواتج التحليل المراعي للعمر والجندر، أي هل تم اقتراح تدابير محددة تراعي الجندر وتكون قائمة على حقوق الطفل؟

النتائج الرئيسية:

الموقع/المواقع

الغرض

هذه الأداة مكتملة للقسم 3-6 "مسح النزاع والسلام، تحليل" جيد بما فيه الكفاية"" لبرامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام، دليل تحليل حالات النزاع والسلام المُراعي للعمر والجندر. ويمكن استخدامها كتلخيص سريع وقائم بذاته للنزاع والسلام في حالات الطوارئ أو في الحالات التي تستلزم جمع البيانات على وجه السرعة. ويمكن استخدامها أيضاً كخطوة تحضيرية لتحليل أكثر عمقاً للنزاع والسلام بُغية المساعدة في تخطيطه وتحليله وتصميمه. يمكن لمسح النزاع والسلام أن يساعد في تحديد المصادر المفيدة للبيانات والثغرات في البيانات التي يتعين النظر فيها، وكذلك المستجيبين المحتملين لمواصلة إشراكهم في تحليل حالات النزاع والسلام ورصد البرامج على نطاق أوسع. يمكن إجراء مسوحات النزاع والسلام داخلياً ضمن فريق برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، بالتعاون الوثيق مع المكاتب الميدانية ذات الصلة، و/أو مع الجهات النظرية المعنية والمختارة، كتبادل أولي للأفكار وتحديد لمصدر البيانات - تم تطوير الأداة الرابعة في تحليل حالات النزاع والسلام "نموذج أدوات تحليل حالات النزاع والسلام" أدناه لمصاحبة ودعم تنفيذ مسح النزاع والسلام بأدوات بصرية مختارة لتسهيل التحليل التشاركي للنزاع والسلام مع أصحاب المصلحة المعنيين

حقائق واتجاهات رئيسية في النزاع

- **نوع النزاع**: يشمل ميزات وصفية عن النزاع كما يفهمه مختلف أصحاب المصلحة أو مصادر البيانات الذين تمت مشاورتهم، مثلاً نزاع على المستوى الوطني أو المحلي؛ أبعاد النزاع مشتركة بين المجتمعات أو مشتركة بين الإثنيات أو مشتركة بين الأديان أو أبعاد عابرة للحدود؛ نزاع أدى إلى نزوح داخلي/لاجئين؛ ونزاع حول الموارد (مثلاً المياه والأراضي)؛ ومظالم الاستبعاد والتمييز؛
- **مرحلة النزاع**: مرحلة النزاع المستتر / السلام غير المستقر؛ نزاع حاد؛ نزاع ممتد؛ مرحلة ما بعد النزاع⁴¹
- **في مرحلة النزاع المستتر أو مرحلة ما بعد النزاع**: تقييم خطر وقوع أو تكرار وقوع النزاع وفقاً لما ورد في خطط التأهب لحالات الطوارئ التابعة للمكتب القطري، وتقييمات مخاطر النزاع الواردة في إرشادات اليونيسف لإعداد برامج واعية بالمخاطر (GRIP)، إن وجدت
- **الآثار البارزة على الأطفال والنساء** مثل الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال في أوقات الحرب، وانتشاء العنف الجنسي والجندري على نطاق واسع؛
- **التفاعلات البارزة مع برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية** مثل الحرمان من الحقوق المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؛ والهجمات التي تشنّ على البنية التحتية للقطاع والعاملين فيه؛

سياق النزاع المرتبط بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية:

- المناطق المعرضة لنشوب نزاعات أو المتأثرة بالنزاعات في سياق تدخل لبرنامج المياه والنظافة الصحية والصرف الصحي
- اتجاهات حديثة وحالية للنزاع تؤثر على إمكانية الحصول على خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية
- الموصلات مثل إدارة مشتركة للموارد المائية، وتشارك خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من قبل مجتمعات متنوعة
- المقسمات مثل الممارسات التمييزية في الوصول إلى خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية عبر فئات المجتمع، والفوارق في الحصول على المياه على أساس الهوية وتلوث مجاري الأنهار من المياه العادمة
- **التفاعلات البارزة مع برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية** مثل الحرمان من الحقوق المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؛ والهجمات التي تشنّ على البنية التحتية للقطاع والعاملين فيه؛

أصحاب المصلحة الرئيسيين في نزاع متعلق بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وقدراتهم على تمكين أو تقييد الوصول إلى هذه الخدمات

40 منقول بتصرف من المرجع التالي الصادر عن اليونيسف باللغة الإنجليزية: UNICEF, Quick Guide to Conflict Analysis, 2016 والمرجع التالي الصادر باللغة الإنجليزية عن وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة: USAID, 'Water and Conflict - A Toolkit for Programming', 2014.

41 النزاع المستتر أو السلام غير المستقر هو مرحلة من النزاع تنطوي على وجود محركات وديناميات يُحتمل أن تؤدي إلى نزاع علني أو عنيف (مثلاً بسبب حدث محقّر للنزاع)؛ أما النزاع الحاد فهو مرحلة من النزاع تنطوي على نزاع علني أو عنيف؛ والنزاع الممتد هو مرحلة تكون فيها الحالة والتأثيرات معقدة وشديدة ومستمرة؛ ومرحلة ما بعد النزاع هي المرحلة التالية لتوقف الأعمال العدائية (مثلاً بعد توقيع اتفاق سلام)؛ المصدر: اليونيسف، المياه تحت القصف، المجلد الأول، 2019.

الموقع/المواقع

النتائج الرئيسية:

الديناميات الرئيسية التي تحرك حوكمة الحصول على المياه وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية:

- المؤسسات الرسمية وغير الرسمية التي تدير خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية
- القدرة أو الإرادة لتطوير وتنفيذ خطط شاملة لإدارة المياه وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية
- القدرة أو الإرادة للتوسط بشكلٍ منصف في حلّ المظالم والادّعاءات المتنافسة التي تتعلّق بخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، والتأثيرات الاجتماعية والبيئية، وتشارك المنافع
- تخصيص الموارد المائية و/أو خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بشكلٍ منصف وبتكلفة مقبولة
- المجتمعات أو المجموعات المعنية التي لا يمكنها الحصول الآمن والموثوق على المياه وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية ولماذا
- مشاركة المجتمعات أو المجموعات المعنية في إدارة المياه وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

الأسباب البنيوية أو الجذرية للنزاع المتعلق بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في سياق المشروع، على سبيل المثال حوكمة ضعيفة لخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، استبعاد النساء و/أو الشباب من الوصول إلى الخدمات وأو المشاركة، الافتقار إلى المشاركة السياسية أو التمثيل في عمليات التخطيط والتنفيذ لقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، مظالم حول تخصيص الموارد المائية وإدارتها، والتمييز والاستبعاد المنهجين في الحصول على خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

المحركات الرئيسية لنزاع مرتبط بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية مثلاً جفاف يؤدي إلى اشتداد التنافس على المراعي والمياه، تردّي الأوضاع الاقتصادية بما يؤدي إلى تفاقم التوترات الحاصلة حول خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية واستخدام المياه، عدم الاستقرار السياسي والعنف بما يقبّد الوصول إلى خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، نزوح يفرض أعباء على خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وعلى توافر المياه لدى المجتمع المضيف.

المحفزات الرئيسية للنزاع مثل انتخابات أو انتقال سياسي، أو ارتفاع مفاجئ في أسعار الأغذية والسلع الأساسية، أحداث متعلقة بالمناخ، والتي قد تؤثر على الوصول إلى خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؟

القدرات الرئيسية لبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لناحية استتباب السلام أو تخفيف حدّة النزاع، مثل النهج التقليدية لتسوية النزاعات والتي ثبتت فعاليتها في حل نزاعات متعلقة بالمياه، واللجان المشتركة بين المجتمعات والمعنية بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، والمجالس التشاركية والشاملة في إدارة المرافق، والمجموعات العاملة التقنية

التفاعلات الرئيسية بين النزاع والتدخل لبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، أي المخاطر المحتملة أو الفعلية لتدخل يؤجج النزاعات الجارية أو الجديدة، والتأثيرات المحتملة أو الفعلية على التدخل الحاصل نتيجة أحداث النزاع أو دينامياته في السياق المعني

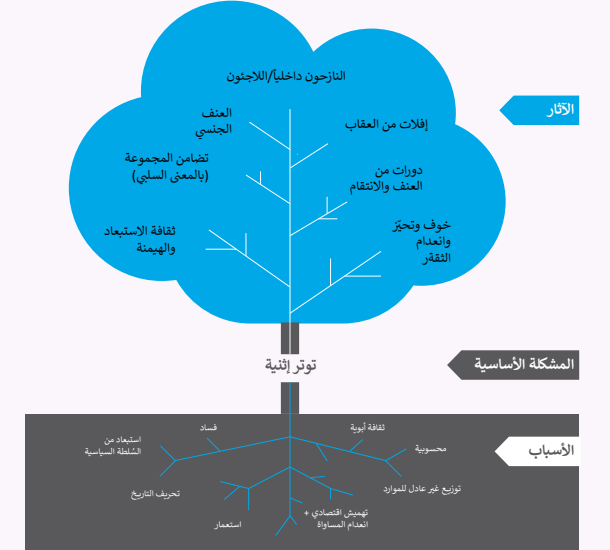
الخطوات التالية الموصى بها، مثل التشاور مع المكتب الميداني ذي الصلة، والتشاور أو المصادقة مع أصحاب المصلحة المعنيين أي الجهات الحكومية النظيرة والشركاء المنفذين والشركاء من القطاع والمجتمعات، والدعم الفوري التي يلتمس من المكتب القطري أو المكتب الإقليمي أو المقر الرئيسي، وتحليل إضافية للنزاع والسلام مزعم تنفيذها.



الأداة الرابعة في تحليل حالات النزاع والسلام نموذج من أدوات تحليل حالات النزاع والسلام

أداة النزاع والسلام⁴²، هذه الأداة مكتملة للأداة الثالثة في تحليل حالات النزاع والسلام، مسح النزاع والسلام المُراعي للعمر والجندر في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وهي تشمل مجموعة من الأدوات البصرية سهلة الاستخدام والتي يمكن للموظفين تطبيقها من أجل تيسير العمليات التفاعلية لتحليل النزاع، داخلياً ضمن الأفارقة، ومع الشركاء، ومع المجتمعات المشاركة حسب الاقتضاء. ويمكن تكييفها بسهولة كي تكون مؤاتية لتيسير المناقشة، ويمكن استخدامها مع مجموعات متنوعة بفضل منهجياتها البسيطة والبصرية. تم اختيار الأدوات المدرجة أدناه لقدرتها على الإسهام مباشرةً إما في مسح النزاع والسلام المستقل أو التحضري، انظر أعلاه الأداة الثالثة في تحليل حالات النزاع والسلام: "المسح المعني بحالات النزاع والسلام المُراعي للعمر والجندر".

شجرة النزاع (مثال على ديناميات النزاع في بوروندي)



المصدر: منقول بتصرف من المرجع التالي: Fisher, et al. (2000: 29)

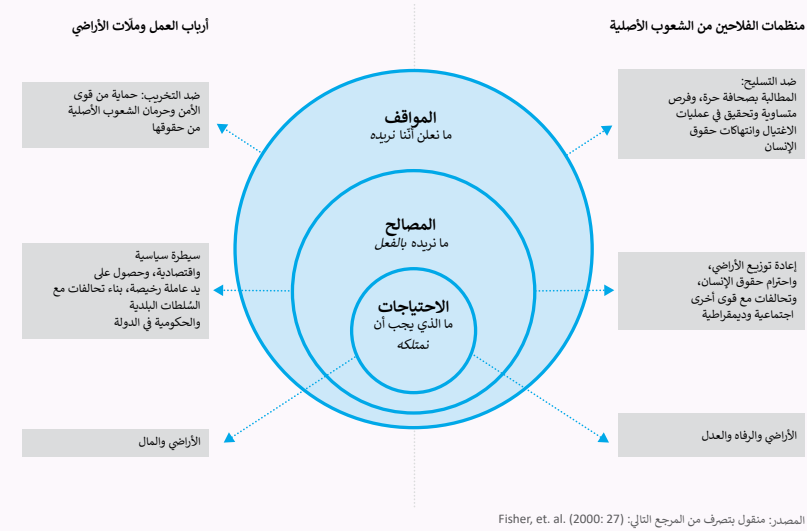
الغرض

تحديد القضايا الرئيسية في النزاع وفهم الأسباب الكامنة والآثار المترتبة عليه.

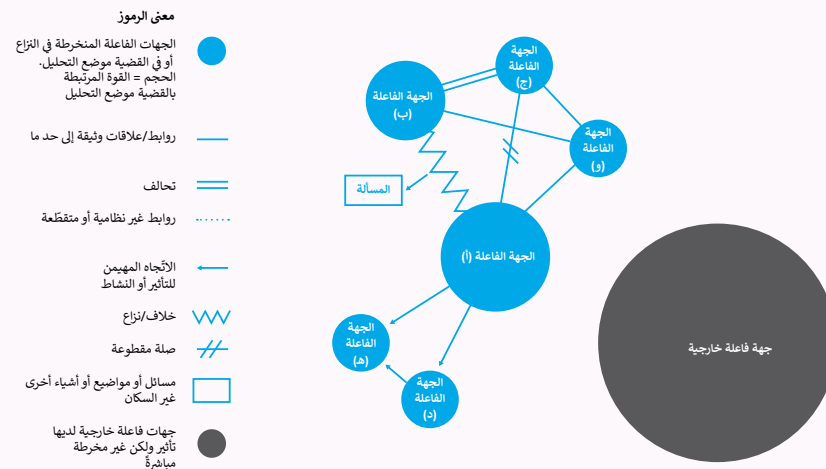
الأساسيات:

تتعامل شجرة النزاع مع مشكلة جوهرية واحدة أو أكثر وتم تحدد أسبابها الجذرية وتأثيراتها. والتأثيرات هي مظاهر النزاع الحالية (أو السابقة): ماذا نرى، وكيف يتأثر السكان، وأي أنماط تتشكل؟ والأسباب هي مسائل هيكلية طويلة الأجل تركز عليها عوامل تؤدي إلى إنتاج النزاعات. ويمكن أن تكون هذه الشجرة بمثابة خطوة أولى في تحليل النزاعات، ويمكنكم استخدامها عندما تحتاجون إلى أداة بسيطة لتقديم أساس المناقشة داخل فريق البرنامج أو بين أصحاب المصلحة. أفضل طريقة لإجراء هذا التمرين هي من خلال مجموعة في إطار حلقة عمل. ارسن نموذج الشجرة ووزع بطاقات لاصقة على المشاركين، واطلب من المشاركين كتابة أو رسم العوامل ذات الصلة ثم وضعها في المكان "الصحيح" على الشجرة: ناقش مع المجموعة أين يجب وضع العوامل باعتبارها أسباب، وأي يجب وضع التأثيرات، ولماذا.

تحليل أصحاب المصلحة: الموقف والمصالح والاحتياجات (مثال من ولاية تشياباس في المكسيك)⁴³



رسم خريطة أصحاب المصلحة⁴⁴



الغرض

فهم من هم الأطراف في النزاع وما علاقتهم به، ولا سيما ما لديهم من دوافع والمنطق الخاص بكل مجموعة، وتحديد ديناميات القوة بين الأطراف.

الأساسيات:

هذه أداة بسيطة لتطوير ملف تعريف لأصحاب المصلحة الاستراتيجيين في النزاع. يمكنك إدراج الأطراف الأولية (المنخرطة مباشرة بالنزاع) والثانوية (المهمة به) والثالثة (المتأثرة به)، ثم تحديد المواقف والمطالبات (المعلنة) لكن طرف منها، والمصالح الكامنة وراء تلك المطالبات، والاحتياجات الأساسية التي قد تنطوي عليها. وهذه هي الخطوة الأولى في رسم خريطة أصحاب المصلحة، إذ نبدأ أولاً بفهم من هو كل طرف في النزاع قبل الانتقال إلى تحليل التفاعلات الجارية بين هذه الأطراف ومع النزاع.

الغرض

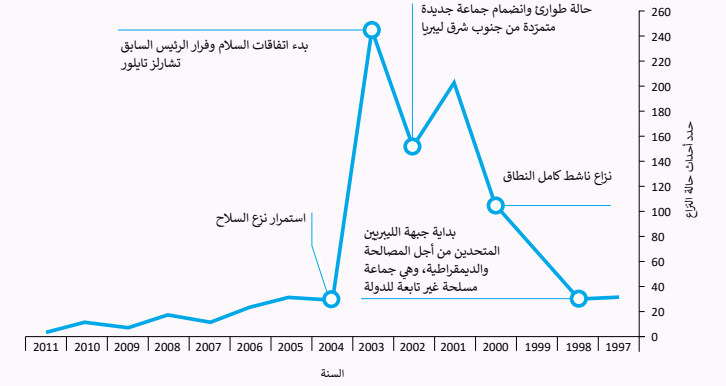
بلورة فهم أوضح للعلاقات التي تربط بين الأطراف المتنازعة وتحديد مكان القوة والتأثير لمعرفة من يمكن أن يكونوا حلفاء محتملين أو "مخربين".

الأساسيات:

أداة تسمح بتوفير عرض بياني يظهر القوة النسبية أو التأثير النسبي والعلاقات القائمة بين الأطراف المتنازعة. رسم خريطة أصحاب المصلحة هي تقنية تستخدم لتمثيل النزاع بشكل بياني وإظهار مواقع الأطراف بالنظر إلى المشكلة وإلى العلاقة التي تجمعهم. إذا عمد أشخاص لديهم وجهات نظر مختلفة إلى رسم خريطة لحالتهم معاً، يمكنهم أن يتعرفوا على تجارب الآخرين وتصوراتهم. من المهم وضع الجهة المتدخلة (مثل اليونيسف أو المنظمة الشريكة) على الخريطة من أجل تحديد التفاعلات والمحتملة دعماً لعملية إعداد البرامج المراعية لحالات النزاع.

43 p.15 <https://gsdrc.org/wp-content/uploads/2017/05/ConflictAnalysis.pdf>, 2017, GSDRC, University of Birmingham, UK: Conflict analysis: Topic guide. Birmingham, UK: Herbert, S.,

44 p.14 <https://gsdrc.org/wp-content/uploads/2017/05/ConflictAnalysis.pdf>, 2017, Herbert, S., 'Conflict analysis: Topic guide',



المصدر: منقول بتصرف من المرجع التالي الصادر باللغة الإنجليزية: Dowd&Raleigh (2012: 14)

الغرض

عرض بصري لـ "تاريخ" النزاع بُغية تحديد أنماطه، ما قد يساعد في تحديد الاتجاهات المستقبلية بما فيها المحفزات أو الديناميات المتكررة التي أدت إلى التخفيف أو التصعيد.

الأساسيات:

يمكنك استخدام سهم بسيط كخط زمني والطلب من المشاركين أن يفكروا ويحيكوا "حبكة" الأحداث (الإيجابية أو السلبية) في النزاع الرئيسي منذ بدايته. يمكن أن تضيف نطاق "الشدة" لتحديد "قفزات" في رسم بياني مثل الرسم الموضح على هذه الصفحة، فيما يتعلق باختيارك للأبعاد ذات الصلة في النزاع، مثل تأثير المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وعدد السكان النازحين، وعدد الخسائر البشرية. فإذا كنت تستخدم الأداة مع الأطراف المتنازعة، يمكنك أن تطلب منهم أن يرسموا خطوطهم الزمنية الخاصة لتقوم فيما بعد بمقارنة "سرديات النزاع" كما يرونها من أجل مناقشة النقاط المشتركة والفروقات وبلورة فهم معزز لآراء الآخرين



صندوق الموارد

يمكن الاطلاع على مزيد من التفاصيل حول الأدوات المدرجة والأدوات الإضافية في المصادر التالية الصادرة باللغة الإنجليزية:

- Global Partnership for the Prevention of Armed Conflict (GPPAC), 'Conflict Analysis Framework: Field Guidelines and Procedures', 2017 https://www.gppac.net/files/2018-11/GPPAC%20CAFGuide_Interactive%20version_febr2018_.pdf
- Herbert, S., 'Conflict analysis: Topic guide', 2017, GSDRC, University of Birmingham, United Kingdom <https://gsdrc.org/wp-content/uploads/2017/05/ConflictAnalysis.pdf>
- Conflict Sensitivity Community Hub, "'How To' Guide to Conflict Sensitivity", 2012, <https://www.saferworld.org.uk/resources/publications/646-how-to-guide-to-conflict-sensitivity>; p. 42
- UNICEF, 'Guide to Conflict Analysis', 2016, <https://www.unicef.org/media/96581/file/Guide-to-Conflict-Analysis.pdf>



المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام

مراعاة حالات النزاع وبناء السلام في إعداد البرامج: دليل إعداد البرامج

54	1. المقدمة مراعاة حالات النزاع أم بناء السلام؟	62	3. ماهية وكيفية بناء السلام في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية
55	2. ماهية وكيفية مراعاة حالات النزاع في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية	63	الخطوة 1 تحديد بناء السلام كهدف أساسي أو ثانوي لما تقوم به من تدخلات في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية
64	الخطوة 2 تطوير نظريات التغيير لبناء السلام في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية	65	الخطوة 3 تحديد المساهمات التي تقدّمها برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لاستتباب السلام: البيئة المؤاتية والتماسك الاجتماعي الرأسي والتماسك الاجتماعي الأفقي والقدرات الفردية لاستتباب السلام
71	الخطوة 4 تحديد وتسخير الفرص السانحة لتنفيذ برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل بناء السلام	71	4.1. تحقيق "مكاسب السلام" من خلال الاستثمارات في المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية 4.2. تعزيز حوكمة قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية 4.3. تسخير خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وإدارة الموارد المائية لمعالجة النزاعات 4.4. الأمن المائي: ربط الدعوة بإعداد البرامج يعالج أسباب النزاعات وآثارها 4.5. المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في حالات الطوارئ وفي النهج الترابطي بين العمل الإنساني والتنمية والسلام

المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام: مجموعة أدوات إعداد البرامج

77	الأداة الأولى لإعداد البرامج	80	الأداة الثانية لإعداد البرامج	83	الأداة الثالثة لإعداد البرامج	91	الأداة الرابعة لإعداد البرامج
77	أداة مراعاة حالات النزاع في برامج "جيدة بما فيه الكفاية" للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في حالات الطوارئ	80	أداة نظرية التغيير في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام	83	أداة إعداد برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بشكل يراعي حالات النزاع	91	أداة إعداد برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام
96	الأداة الخامسة لإعداد البرامج	99	الأداة السادسة لإعداد البرامج	103	الأداة السابعة لإعداد البرامج	107	الأداة الثامنة لإعداد البرامج
96	دليل لدمج منظور جنسدي في إعداد برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام	99	دليل لدمج القدرة على الصمود في وجه تغير المناخ ومراعاة حالات النزاع وبناء السلام	103	المخطط الاستراتيجي للدعوة الداخلية والخارجية في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام	107	نموذج لرسائل برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام

1. المقدمة: مراعاة حالات النزاع أم بناء السلام؟

يحدد إطار عمل بناء السلام¹ الصادر عن اليونسيف الخطوات الأساسية الخاصة بالتنفيذ في إعداد البرامج بشكل يراعي حالات النزاع ويساهم في بناء السلام. إن دليل إعداد برامج بناء السلام ومراعاة حالات النزاع هذا يتابع ما جاء في ذلك الإطار ويتكامل معه بغية التركيز بشكل خاص على المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. وهذا الدليل يحدد الخطوات اللازمة لدمج نتائج تحليل أو مسح حالات النزاع والسلام في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لتعزيز النهج المراعية لحالات النزاع والتي تساهم في بناء السلام. وهو يشتمل على مجموعة أدوات تحتوي على ست أدوات عملية تفيد في دعم دمج مبادئ مراعاة حالات النزاع وبناء السلام في تدخلات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، ويتضمن كذلك دليلين مواضيعيين مصغرين يُستخدمان لتضمين منظور جنسدي وكذلك منظور القدرة على الصمود في وجه تغير المناخ في إعداد برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام.

في حالات الهشاشة والنزاع يجب أن تكون جميع تدخلات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية مراعية لحالات النزاع، ولكن ليس من الضروري لكل البرامج المراعية لحالات النزاع أن تتضمن نهج بناء السلام. إن فهم هذه الفروقات واتخاذ الخيارات الصحيحة هو أمر بالغ الأهمية. إن مراعاة حالات النزاع هي من متطلبات الحد الأدنى لإعداد البرامج في حالات الهشاشة والنزاع، ويمكن أيضاً دمج نهج بناء السلام بحسب السياق والفرص المتاحة. ويُستهل كلا النهجين في إعداد البرامج بإجراء تحليل حالات النزاع والسلام المراعي للعمر والجنس. ومع ذلك، فإن الفرق الرئيسي بينهما هو أن بناء السلام يكون أكثر تعمقاً ويسعى جاهداً لمعالجة الأسباب الجذرية للنزاع والتعامل مع دينامياته (بدلاً من الاكتفاء بتجنب مفاقماتها). من المهم الأخذ بالحسبان أن مراعاة حالات النزاع ينبغي أن تكون أساس جميع التدخلات في حالات الهشاشة والنزاع، وبالتالي فإن ما تقوم به من إعداد برامج لبناء السلام ينبغي أن يكون أيضاً مراعياً لحالات النزاع². يتم أدناه توضيح هذه الفروقات مع تقديم مثال عليها:

إن الأقسام التالية توضح الخطوات العملية والاعتبارات الأساسية لدمج مراعاة حالات النزاع (القسم الثاني) و/أو بناء السلام (القسم الثالث) في إعداد برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

صندوق الموارد



ما الفرق بين مراعاة حالات النزاع وبناء السلام؟ وكيف تساهم مراعاة حالات النزاع في بناء السلام؟

إذا كان المنهج المتبع هو إعداد البرامج المراعي لحالات النزاع: كجزء من فريق برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، قررت أنت وزملاؤك القيام بمبادرة تركز على بناء بئر في منطقة يتقاسمها مجتمعان محليان بينهما تنافس وغالباً ما يلجآن للصراع على الموارد. وبعد التقييم الهيدرولوجي تم تحديد موقع البئر، ومن خلال التشاور مع ممثلين من كلا المجتمعين تم الاتفاق على مواقع محددة لمراكز توزيع المياه بشكل يحظى بتوافق متبادل. إن اتباع هذه الخطوات في مرحلة التخطيط لتقديم خدمة المياه ضمن ألا يُنظر لهذه الخدمة على أنها تحايي مجموعة بعينها، ما أدى بالتالي إلى تجنب مفاقمة التوتر، وهذا بدوره جعل إعداد البرنامج مراعياً لحالات النزاع.

إذا كان المنهج المتبع هو إعداد البرامج القائم على بناء السلام: في ذات المبادرة لبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، فإنك لا تكتفي بتيسير النقاش بين المجتمعين من أجل التوصل لتوافق بخصوص مواقع المراكز المخصصة لتوزيع المياه، بل تساعدهم أيضاً في الوصول لترتيبات تقوم على التعاون بين المجموعتين لإدارة البئر بشكل مشترك وبناء القدرات من أجل معالجة الآثار المتعلقة بالمياه وكذلك ديناميات وأسباب النزاع. ويتم تعزيز هذه الآلية الشاملة لتصبح بمثابة منصة مجتمعية لفتح مجالات أوسع للتعاون والحوار (كالحديقة المشتركة والسوق وما إلى ذلك). ويؤدي ذلك إلى توطيد العلاقات الإيجابية بين المجموعات، وبالتالي تعزيز التماسك الاجتماعي على مستوى المجتمع المحلي، مما يجعل البرنامج قادراً على بناء سلام.



© UNICEF/UN0711813/Soni

1. United Nations Children's Fund, *Peacebuilding Programming Framework*, UNICEF, New York, 2023; June 2023

2. UNICEF, 'Conflict Sensitivity and Peacebuilding Programming Guide', 2016, <https://www.unicef.org/media/96576/file/Programming-Guide-Conflict-Sensitivity-and-Peacebuilding.pdf>

2. ماهية وكيفية مراعاة حالات النزاع في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

يرتبط مبدأ مراعاة حالات النزاع بالأبعاد الداخلية والخارجية لعمل أفرقة برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية التابعة لليونيسف ويرتبط أيضاً بعمل الشركاء في حالات الهشاشة والنزاع. **تشير المراجعة الداخلية لحالات النزاع إلى الدعم البرنامجي** وتتناول السياسات والإجراءات والممارسات الداخلية القائمة لدى اليونيسف ولدى أفرقة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، إذ تتطلب النظر فيها وتحليلها وإجراء التعديلات عليها. وعلى سبيل المثال يمكن أن يشمل ذلك أي شكل من أشكال التحيز الذي يؤثر على الخيارات المتعلقة بالإمداد أو التوظيف أو التعاقد، وكيفية تأثير هذا التحيز على مراعاة حالات النزاع في التدخل. **تشير المراجعة الخارجية لحالات النزاع إلى تنفيذ البرنامج** حيث تتناول موضوعي التصميم والتنفيذ للأنشطة والمشاريع والبرامج والشراكات الموجودة

2.1. دمج مراعاة حالات النزاع على مدار دورة إعداد برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

إنّ دمج النهج المراعي لحالات النزاع في أحد تدخلات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية يستلزم رصد ديناميات النزاع ذات الصلة، والتفاعل القائم بين هذه الديناميات وأنشطة المشروع، ويتطلب أيضاً تكييف المشروع استجابة لأي مخاطر أو أحداث نزاع يتم التعرف عليها طوال دورة إعداد البرنامج، وذلك كجزء من نهج تكراري وانعكاسي.

تحليل أو مسح حالات النزاع والسلام في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية: افهم السياق الذي يحيط بما تقوم به من برنامج أو تدخل في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

- **انظر في التأثيرات المحققة وقيّم مراعاة حالات النزاع في أي تدخل مخطط له:** فكّر بالتأثيرات التي قد تنجم عن التدخل المُقترح، خاصةً على الديناميات بين الفئات الاجتماعية وفيما بينها.

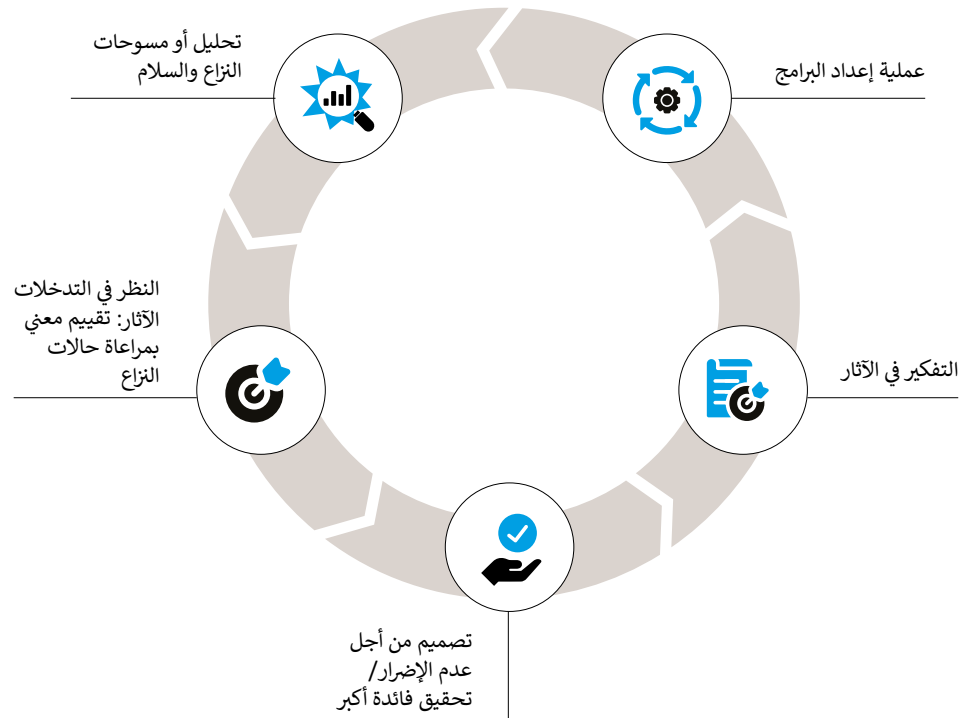
- **خطّط لأن تكون مراعاة حالات النزاع بمثابة حد أدنى من المتطلبات:** تناوّل التفاعل المحتمل حدوثه بين سياق النزاع والتدخلات المخطط لها (أو الجارية) في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وتأكد من أن يكون التدخل مصمّم بشكل يعالج التأثيرات التي قد تنتج عن النزاع.

- **فكّر ملياً:** فكّر باستمرار في التبعات المترتبة على تدخلك مستخدماً أسلوب "الممارسة التأملية".

- **كيف:** بالاستناد إلى التفكير ورصد النتائج والتغيرات التي تتم في السياق، عدّل البرامج لمواصلة ضمان مراعاة حالات النزاع.

لدى برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، إذ تتطلب الوعي بهذين الموضوعين وتحليلهما وإجراء التعديلات عليهما. وذلك يشمل اعتبارات الإنصاف والجنس، ويتضمن كذلك اختيار الشركاء والمشاركين، والنظر في كيفية تأثير الاتصالات والإجراءات الخارجية على بلورة التصوّرات التي يكونها الآخرون حول تدخل برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية على وجه الخصوص وحول اليونيسف وشركائها على نطاق أوسع.³ إنّ الأبعاد الداخلية والخارجية لمراعاة حالات النزاع هي أبعاد متداخلة، كما أنّ العمليات الهادفة لتوطيد إدارة المخاطر التنظيمية أيضاً تدعم تضمين مراعاة حالات النزاع داخل البرامج وفيما بينها.

الشكل 7: دورة البرنامج المراعية لحالات النزاع



في الحالات الإنسانية، تبقى دورة إعداد البرامج المراعية لحالات النزاع المذكورة أعلاه قابلة للتطبيق ولكن ينبغي تكييفها لملاءمة الجداول الزمنية الضيقة وكذلك خصوصيات البيئة التي تتغيّر بسرعة. وفي هذه الحالة، يمكن توظيف نهج "جيد بما فيه الكفاية" متوافقاً مع تحليل أكثر مرونة، بالإضافة إلى اتباع عملية تصميم/تكييف للبرنامج بمراعاة حالات النزاع. **للاطلاع على دليل مفصّل خطوة بخطوة، انظر مجموعة أدوات إعداد برامج مراعاة حالات النزاع وبناء السلام، الأداة الأولى لإعداد البرامج: أداة مراعاة حالات النزاع في برامج "جيدة بما فيه الكفاية" للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في حالات الطوارئ.**

في الأزمات الممتدة وفي بيئات الانتقال من "العمل الإنساني إلى التنمية"، يمكن أن تزداد الفرص لدمج نهج خاصة بمراعاة حالات النزاع تكون أكثر شمولاً، كما هو موضح في دراسة الحالة من جنوب السودان أدناه.

يصف القسم التالي الفرص السانحة لدمج مراعاة حالات النزاع في المراحل الثلاث الرئيسية لإعداد البرامج، وهي: **مرحلة التخطيط والتصميم؛ مرحلة التنفيذ؛ مرحلة المراجعة أو الاختتام أو كلاهما.**

لقد قامت منظمة العمل الإنساني البولندي وهي منظمة شريكة في مجموعة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، بدمج نهج مراعاة لحالات النزاع في الاستجابة التي تنفذها لقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في "مانغالا" الواقعة في الولاية الاستوائية الوسطى لجنوب السودان.

أجريت مشاورات مجتمعية واسعة مع الشباب والنساء والرجال والفتيات وكبار السن من المجتمع المضيف (قبلي المنداري والباري) وكذلك من مجتمع النازحين داخلياً، وذلك للاستفادة منها في تصميم التدخل وتنفيذه. كما استُخدمت تمارين تشاركية وشاملة لتدقيق السلامة يتم إجراؤها مع شركاء مجموعة الحماية، وذلك من أجل الوصول لفهم أفضل لديناميات النزاع والتفاعلات المحتمل حدوثها مع تدخلات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المخطط لها. إن إحدى القضايا الرئيسية التي تم التعرف عليها كانت تعرّض بعض القبائل للاستبعاد من المشاركة وفرص التوظيف. ولذلك نفذت منظمة العمل الإنساني البولندي عمليات توظيف اتسمت بأنها تشاورية وشفافة للغاية، حيث سعت إلى تحديد أشخاص معينين بالترويج للنظافة الصحية في المجتمع، وآخرين للعمل كميكانيكي مضخات، بالإضافة إلى تعيين لجان مستخدمي المياه للحد من النزاع حول فرص كسب العيش التي يخلقها المشروع. ومن خلال التحليل التشاركي للنزاع، اكتشفت منظمة العمل الإنساني البولندي أن الأرض هي أحد العوامل التي تسبب النزاع بين مجتمعي المنداري والباري. بعد توطين النازحين في مانغالا، تغير نظام توزيع الأراضي ما أدى إلى تقسيم الأراضي بشكل غير قانوني ونشوب نزاع بين النازحين والمجتمعات المضيفة. عمدت منظمة العمل الإنساني البولندي إلى بناء مراكز لتوزيع المياه فقط في مواقع وافق عليها قادة مجتمع النازحين داخلياً بالتشاور الوثيق مع المجتمع المضيف، وذلك من أجل التخفيف من حدة النزاع كنتيجة للتدخل الجاري.

وعمدت جميع أنشطة المشروع إلى تمثيل النازحين داخلياً والمجتمعات المضيفة بالتساوي بهدف الحد من قضايا النزاع حول الموارد بين المجتمعات. وتم إجراء المشاورات وتبادل المعلومات بشكل أسبوعي كجزء من المساءلة أمام السكان المتضررين، كما تمت الاستفادة من القضايا الناتجة عن هذه الأنشطة واستخدامها لإجراء تعديلات على إعداد البرامج. على سبيل المثال، تم تضمين أنشطة إضافية في المشروع لإعادة تأهيل مراكز توزيع المياه لدى المجتمع المضيف بعد مرحلة التنفيذ، وذلك من أجل تجنب نشوب نزاعات بين النازحين داخلياً وقادة المجتمع المضيف. تم عقد اجتماعات مجتمعية كل أسبوعين إضافة إلى تفعيل آليات داخلية لتقديم الشكاوى واستقاء الآراء بغية الاستمرار برصد ديناميات النزاع ومعالجة أي قضايا قد تنشأ عنه، وذلك بهدف الالتزام بنهج يراعي حالات النزاع. ساهمت مراعاة حالات النزاع في إيجاد حلول دائمة للنزوح في مانغالا من خلال تعزيز المشاركة التعاونية للنازحين داخلياً والمجتمعات المضيفة بشأن الموارد المائية الجديدة والمعاد تأهيلها، وكذلك عن طريق توطيد الآليات المجتمعية لإدارة النزاع. قامت منظمة العمل الإنساني البولندي بإشراك شركاء آخرين من المجموعة في عملية التحليل. تمت مشاركة الدروس المستفادة في مانغالا مع شركاء المجموعة لتعزيز النهج المراعية لحالات النزاع في إعداد برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في سياقات مجتمعات النازحين داخلياً.

أجرت منظمة العمل الإنساني البولندي تحليلاً مُعمقاً للسياق، بما في ذلك **تحليل ديناميات النزاع وتفاعلاته مع قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية**. تم إجراء مقابلات مع المبلّغين الرئيسيين شملت السلطات المحلية وقادة المجتمع، وتم عقد مناقشات مجموعات التركيز مع الشباب والنساء والرجال والفتيات وكبار السن من المجتمع المضيف (قبلي المنداري والباري) وكذلك من السكان النازحين داخلياً من ولاية جونقلي. تم إجراء تمارين تشاركية لتدقيق السلامة بدعم من شركاء في مجال الحماية قبل تنفيذ المشروع. وكان ذلك يسعى لتحقيق عدة أهداف منها تحليل وجود الجماعات المسلحة وتأثيرها على تقديم خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وكذلك اكتشاف مخاطر الحماية المرتبطة بالتدخل في مانغالا، بالإضافة إلى اتخاذ قرار مشترك بشأن المنهجيات الآمنة لتقديم الخدمات. تم إجراء دراسة استقصائية لخط الأساس على مستوى المجتمع والأسر المعيشية في المجتمع المضيف ومجتمع النازحين داخلياً. سحّرت منظمة العمل الإنساني البولندي الأدوات الداخلية وتلك الموحدة والخاصة بالمجموعة (المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؛ الحماية؛ المأوى) من أجل دعم التحليل المُعمّقة، بما في ذلك **إرشادات مراعاة حالات النزاع في جنوب السودان والتي تعود لمرفق موارد مراعاة حالات النزاع**.



© UNICEF/UN0836997/Naftalin

قامت منظمة العمل الإنساني البولندي وهي منظمة شريكة في مجموعة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، بدمج نهج مراعاة لحالات النزاع في الاستجابة التي تنفذها لقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في «مانغالا» الواقعة في الولاية الاستوائية الوسطى لجنوب السودان.

يأوي هذا التجمع أكثر من 11,000 نازح داخلياً تسببت الفيضانات في ولاية جونقلي بنزوحهم في حزيران/يونيو 2020. إن تدفق النازحين داخلياً ولا سيما الرعاة والمزارعين من قبيلة الدينكا إلى جانب تنفيذ الاستجابة الإنسانية كان يهدد بتفاقم الديناميات المعقدة للنزاع المحلي بين سكان مانغالا المنحدرين من قبليتي الباري والمنداري (مثل النزاع على الأراضي، والحصول على الموارد الطبيعية، إضافة إلى النزاع على الوضع الإداري لمنطقة مانغالا بيا) في حال لم يتم التعامل بطريقة تراعي حالات النزاع. بالإضافة إلى ذلك، كان هناك مخاوف تراود سكان مانغالا من أن بعض الوافدين الجدد لم يفروا من الفيضانات بل كانوا يسعون لاستغلال بعض الفرص الاقتصادية في المنطقة، وهذا ما يشير إلى احتمال وجود تحديات في مجال تقاسم الموارد.

2.2. تخطيط وتصميم برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بشكل يراعي حالات النزاع

لضمان أن تكون نتائج تحاليل أو مسوحات حالات النزاع والسلام قادرة على إثراء إعداد البرامج، تتمثل إحدى الخطوات في تضمين نهج يراعي حالات النزاع منذ أولى المراحل التي تتناول تخطيط وتصميم البرنامج/التدخل. **إن ربط تحليل النزاع بتصميم المشروع يتضمن ما يلي:**

- مراجعة جميع المعايير الرئيسية للمشروع في ضوء ارتباطها بسياق النزاع
- تقييم مخاطر أن يتأثر التنفيذ بقضايا النزاع أو أن يساهم في التوتر
- تحديد الفرص لتعزيز نتائج السلام (ازدياد الحوار بين المجموعات المنقسمة وانخفاض العنف وما إلى ذلك) من خلال التدخل المخطط له
- تحديد التغيرات التي تطرأ على التصميم الأصلي للمشروع بهدف تجنب تغذية التوتر بشكلٍ غير مقصود.

إنّ مراجعة المعايير الرئيسية للمشروع بمقارنتها مع النتائج المستخلصة من تحليل النزاع هو ما يُشار إليه بمصطلح **تقييم مراعاة حالات النزاع** لبرنامج أو تدخل ما، وينبغي لذلك أن يكون جزءاً لا يتجزأ من تصميم البرنامج في حالات الهشاشة والنزاع. إنّ دمج مراعاة حالات النزاع في مرحلة تصميم البرنامج يتضمّن استخدام نتائج تحليل النزاع لمراجعة جميع معايير المشروع الرئيسية وإثرائها، ويشمل ذلك ما يلي: **ماذا سيُقدم المشروع؛ من سينفذه ولصالح من ومن سيكون المستفيدون منه/ المشاركون فيه؛ أين سيُنقَد المشروع؛ كيف سيُنقَد المشروع و متى سَتُنقَد أنشطته.** ومن شأن ذلك أن يساعد في التنبؤ بوقت مبكر بالمخاطر والعقبات التي قد تحد من التنفيذ الفعّال للبرنامج، ويمكن أيضاً أن يجنّب الحاجة للتعامل بشكل عاجل ومُكلف مع أي توتر طارئ قد يتسبب به المشروع أو يفاقمه، وقد يساعد في التعرف على فرص جديدة وتسخيرها لبناء السلام وجعله مستداماً. من المهم أيضاً التفكير في احتمال أن تؤدي تركيبة الفريق المسؤول عن التصميم لأي تحيز في تصميم المشروع. **للحصول على إرشادات حول كيفية إجراء تقييم لمراعاة حالات النزاع، انظر الأداة الثالثة لإعداد البرامج: أداة تصميم وتنفيذ خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بشكل يراعي حالات النزاع**

يُعد استخدام النهج التشاركية أمراً ضرورياً خاصةً في تصميم البرامج بشكل يراعي حالات النزاع . إن تضمين المشاركة كجزء من مرحلة التصميم سوف يثري تحليل مراعاة حالات النزاع في المشروع المخطط له، ولا تقتصر المشاركة على الموظفين والشركاء فقط بل تشمل أفراد المجتمع المحلي أيضاً. ولكي يتم الحفاظ على النهج الشامل والنهج المراعي للجندر، سيكون من الضروري التكفل بما لدى النساء والفتيات والفئات الضعيفة في المجتمعات المحلية المستهدفة من احتياجات وآراء وقدرات متباينة. وسيكون من المفيد أيضاً الحصول على آراء مختلفة حول ما يُحتمل ظهوره من مخاطر وفرص مرتبطة بالتنفيذ. على سبيل المثال، من المهم جداً بالنسبة لمراعاة حالات النزاع في البيئات التي تعاني من ندرة المياه أن يتم تحديد مخاطر النزاع الممكنة والمتعلقة بتوزيع الموارد المائية بين مختلف المستخدمين (الاستخدام المنزلي، تربية الحيوانات، الزراعة). وتنتضح أهمية تحليل النزاع وتضمين أصحاب المصلحة المعنيين في تصميم المشروع من خلال مثال التوترات المتعلقة بخدمات المياه في منطقة غورم غورم في بوركينا فاسو، كما هو موضح في دراسة الحالة أدناه.

وبعد ذلك، تأتي خطوة أخرى ضرورية في تصميم إعداد البرامج المراعي لحالات النزاع، وتتمثل بالتأكد **من أن نظرية التغير الكلية أيضاً تراعي حالات النزاع** وذلك لدعم كل أعمال إعداد البرامج في حالات الهشاشة والنزاع. وهذا ما سيبسّر دمج منطق نتائج بناء السلام في نظرية التغير. **للحصول على تفاصيل حول كيفية تطوير نظرية تغيير مراعية لحالات النزاع، انظر الأداة الثانية لإعداد البرامج: "أداة نظرية التغير في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام" المتوفرة في هذا الإرشادات.**

يجب أن **تتضمّن خطة العمل** أنشطة محددة للتأكد من الحفاظ على مراعاة حالات النزاع طوال دورة البرنامج، ولضمان أن تكون تلك المراعاة مفيدة فعلاً لعمليات تكيف البرنامج **إن ومعى** دعت الحاجة لذلك. ويجب أيضاً تخصيص وقت ومساحة في خطة عمل المشروع للتفكير في قضايا مراعاة حالات النزاع، مثلاً من خلال إدراجها بشكل واضح في جدول الأعمال في الاجتماعات الدورية التي تتم فيها مراجعة المشروع، وما إلى ذلك. يجب أن **تُخصّص ميزانية كافية** لمثل هذه الأنشطة، حيث أنها ستؤدي إلى دمج مراعاة حالات النزاع في تنفيذ المشروع.

- إذا لم يكن قد أُجري بعد تحليل النزاع لتوجيه عملية تصميم البرنامج/التدخل، فعليك أن تخطط لإجراء أو تحديث تحليل النزاع مع تخصيص ميزانية له عند بدء المشروع وأن تتم مراجعته كجزء من أنشطة الرصد
- خُطّط وأدرج بند/بنود في الميزانية مخصصة لبناء القدرات في مجال مراعاة حالات النزاع للموظفين والشركاء المشاركين في المشروع (ولممثلي المجتمع المحلي إن كانوا معنيين)
- خُطّط وأدرج بند/بنود في الميزانية مخصصة للرصد التشاركي وللتفكير مع أفراد المجتمع بشكل منتظم
- خُطّط وأدرج بند/بنود في الميزانية مخصصة لآليات استقاء الآراء/المساءلة



© UNICEF/UN0805099/Pouget

دراسة الحالة

أهمية تحليل النزاع وإدماج أصحاب المصلحة المعنيين في تصميم المشروع: التحديات الناجمة عن معالجة التوترات التي تظهر في سياق استضافة النازحين داخلياً في بوركينافاسو نتيجة الحرمان من الوصول إلى المياه



غورم-غورم هي بلدة صغيرة في شمالي بوركينافاسو يبلغ عدد سكانها حوالي 15,000 نسمة (INO، 2019) وهي متأثرة بالجفاف وندرة المياه وتستضيف ما يقرب من 65,000 نازح داخلياً بسبب النزاعات وانعدام الأمن منذ عامين ونصف. خلال هذه الفترة، قدم العديد من الشركاء من المنظمات غير الحكومية في مجموعة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية دعماً طارئاً في هذا المجال لكل من المجتمع المضيف ومجتمع النازحين داخلياً. وقد تضمن ذلك الدعم بناء شبكة مياه صغيرة تنقل المياه من بئر في قرية مجاورة لبلدة غورم غورم إلى الموقع الرئيسي الذي يقيم فيه النازحون داخل البلدة. وكانت القرية أيضاً تستفيد من هذه الشبكة، إذ تم تخصيص سبيل ماء للقرية كجزء من المشروع. ومع ذلك، فقد تعرضت الشبكة للتخريب عدة مرات على الرغم من الإصلاحات التي قامت بها البلدية والمنظمة غير الحكومية المنقّدة للمشروع وعلى الرغم من الاجتماعات التي تم عقدها مع السلطات والمجتمعات المحلية لضمان استمرارها بالعمل. وبعد أحد هذه الأعمال التخريبية، تقرر عدم إصلاح الضرر والتوجه عوضاً عن ذلك إلى حلول بديلة لجلب المياه إلى الموقع الذي يقطن فيه النازحون. وأشارت المصادر المحلية إلى أنَّ استبعاد بعض أفراد المجتمع البارزين من مناقشات المشروع قد أدّى إلى حالة من عدم الرضا بين أفراد المجتمع المضيف. وتمت الإشارة أيضاً إلى أنَّ التوترات طويلة الأمد الحاصلة بين سكان غورم غورم وسكان القرية التي تستضيف البئر كانت سبباً وراء تعرض الشبكة للتخريب المتكرر. ولم تعد الشبكة للعمل بعد ذلك على الأقل حتى وقت كتابة هذا الدليل.

2.3. تنفيذ برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بشكل يراعي حالات النزاع: التمسك بمبدأ "عدم الإضرار"

تُعد الممارسة التأملية وتكثيف تنفيذ البرامج من المبادئ الأساسية في عملية إعداد البرامج بشكل مراعي لحالات النزاع وواع بالمخاطر. وإضافة إلى ذلك، ينبغي أيضاً ترجمتهما إلى نهج واستراتيجيات قابلة للتنفيذ في إعداد البرامج. يجب أن تتضمن الممارسة التأملية تحديثات دورية لتحليل النزاع ولرصد مراعاة حالات النزاع، وذلك باستخدام أداة التقييم المعني بمراعاة حالات النزاع (للحصول على إرشادات بهذا الشأن، انظر القسم 2(2) أعلاه والأداة الثالثة لإعداد البرامج: أداة تصميم وتنفيذ خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بشكل يراعي حالات النزاع)، وهذا بدوره يجب أن يساهم في توجيه عملية تكثيف الأنشطة البرنامجية للتأكد من أنَّ تدخلات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية على الأقل تلتزم بمبدأ "عدم الإضرار" وبشكل مثالي تتقيد بمبدأ "تحقيق فائدة أكبر". ويمكن دمج مراعاة حالات النزاع في أي مرحلة من مراحل دورة البرنامج بغية الاستجابة للتغيرات الجارية في السياق، كما يتضح من خلال المثال من إثيوبيا في دراسة الحالة أدناه.

دراسة الحالة

تعزيز مراعاة حالات النزاع في مصلحة المياه المتكاملة للمضيفين واللاجئين في ايتانغ بمنطقة غامبيلا في إثيوبيا:



تم إطلاق مشروع مصلحة المياه المتكاملة للمضيفين واللاجئين في ايتانغ بمنطقة غامبيلا في عام 2014 بدعم من بنك التنمية الألماني وتم تنفيذه بالشراكة مع مكتب المياه الإقليمي. وتم تنفيذ تحليل النزاع (في نهاية عام 2020) وتقييم مراعاة حالات النزاع (في بداية عام 2021) بهدف الاستجابة للتوترات المتزايدة وأحداث التخريب التي تعطل إمدادات المياه، وبغية الاستفادة منها في "مرحلة التحسين" المتوقع حدوثها خلال تنفيذ البرنامج. حددت المشاورات التي أجريت مع أصحاب المصلحة الرئيسيين وأفراد المجتمع المحلي ديناميات النزاع الرئيسية، ليس فقط بين المجتمع المضيف ومجتمع اللاجئين وحسب، ولكن أيضاً داخل المجتمعات المحلية نفسها بشأن استفادة "الغرباء" من المصلحة (ويُقصد بالغرباء الإثيوبيون الذين ليسوا بالأصل من غامبيلا). وكان ذلك يشير إلى أولئك الذين تم جلبهم للعمل في المصلحة وكذلك أصحاب الأعمال التجارية المتعلقين بإمدادات المياه التي تمتد على طول أحد الطرق التجارية الرئيسية. وبُذلت الجهود لتعزيز قدرة المصلحة على إدارة المخاطر، بما في ذلك امتلاكها "خطة للطوارئ وسجل للمخاطر" من أجل معالجة الفجوات الحاصلة في الخدمات بالإضافة إلى آليات معززة لإدارة وحوكمة المظالم. في النتيجة حصل انخفاض في أحداث النزاع وتحسن في المشاركة التعاونية لأصحاب المصلحة الرئيسيين. وتم استخدام الدروس المستفادة من هذه العملية في إرشاد تطوير مذكرة إرشادية لدمج نهج مراعاة حالات النزاع وبناء السلام والتماسك الاجتماعي في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية:

المصدر: (منشور صادر عن اليونيسف باللغة الإنجليزية): UNICEF, 'Conflict Sensitivity, Peace Building and Social Cohesion Guideline for WASH Programming in Ethiopia', 2022 <https://www.unicef.org/ethiopia/media/5356/file/Conflict%20Sensitivity,%20Peace%20Building%20and%20Social%20Cohesion%20Guideline%20for%20WASH%20Programming%20in%20Ethiopia.pdf>

عدم مراعاة الجندر في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية يؤدي إلى نشوب نزاع في منطقة جنوب البنجاب في باكستان



نظراً للدور البارز والتميز الذي تضطلع به النساء والفتيات في مجال استخدام المياه بين المجتمعات الريفية في باكستان، فهنّ غالباً ما يشاركن في تخطيط وتنفيذ مرافق إمدادات المياه في المناطق الريفية. تقوم المرأة في المناطق الريفية بأدوار تقليدية وبارزة بنفس الوقت في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. على سبيل المثال، تقوم النساء بجمع المياه واستخدامها للأغراض المنزلية، وفي بعض المناطق تعمل النساء في الزراعة أيضاً. إلا أنّه في إحدى الحالات تم استبعاد النساء من التقييمات الأولية لمشروع بناء مرحاض للنساء، مما أدى إلى نشوب نزاع في الموقع. أجرت إحدى المنظمات الدولية غير الحكومية تقييماً أولياً واختارت مكاناً لبناء المرحاض في إحدى قرى منطقة جنوب البنجاب. كانت مشاركة النساء أثناء التقييم محدودة، ولكن بمجرد البدء بأعمال البناء أصبح المجتمع عدائياً تجاه المقاولين الذين كانوا يبنون المرحاض. وبعد الانتهاء من بناء المرحاض بفترة وجيزة، اندلع نزاع في القرية حيث قامت إحدى الأسر بمنع أسرة أخرى من الوصول للمرحاض، مما تطلب تدخل الشرطة لإدارة النزاع. إنّ غياب مشاركة المرأة في تصميم المشروع وتنفيذه، واستبعاد المجتمع بشكل عام من إدارته قد أدّى إلى حدوث سوء فهم حول ملكية المرحاض وإمكانية الوصول إليه، الأمر الذي تصاعد لاحقاً وأدّى إلى نشوب نزاع.

إنّ إحدى الطرق المفيدة لإجراء هذا التحديث السياقي المنتظم تتمثل بجمع أصحاب المصلحة المتنوعين معاً من أجل القيام بمشاورات تركز على مراعاة حالات النزاع. ومثل هذه المناقشات لا تفيد فقط في تحديث تحليل السياق وإثماً أيضاً في الحفاظ على وعي أصحاب المصلحة وانتباههم للمخاوف المتعلقة بمراعاة حالات النزاع. يمكن أن تكون هذه المشاورات جزءاً من آلية كئيّة لاستقاء الآراء قائمة على المساواة أمام السكان المتضررين، مما يضمن متابعتنا بدقة للتفاعل الحاصل بين التدخل الذي نقوم به والسياق المعني. قد ننظر أفرقة برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية التابعة لليونيسف مع الشركاء في إنشاء مراكز تنسيق خاصة بمراعاة حالات النزاع في المشاريع والشراكات على المستوى الميداني. ويمكن أن تجتمع هذه المراكز بشكل منتظم خلال الدورة البرنامجية (حتى في الدورات الأقصر في الاستجابة لحالات الطوارئ) وتستخدم الأداة الثالثة لإعداد البرامج: "أداة تصميم وتنفيذ خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بشكل يراعي حالات النزاع" من أجل الحصول على إرشادات حول كيفية إجراء تقييم معنيّ بمراعاة حالات النزاع وذلك بهدف رصد مراعاة حالات النزاع والدفع لتكييف البرامج ذات الصلة. تأكد خلال المشاورات أن يتم إيلاء الاهتمام الكافي لما يلي:

- أبعاد الجندر والعمر لمراعاة حالات النزاع، مثلاً مشاركة الرجال والنساء والمراهقين/الشباب في تصميم وتنفيذ البرامج من أجل ضمان وجود الخدمات ذات الصلة بالسياق والتي تلي احتياجات محددة.
- احتياجات وآراء المجموعات المتنوعة والضعيفة، من أجل الحفاظ على الإنصاف والشمول كعناصر أساسية في نهجك القائم على مراعاة حالات النزاع. إنّ ضمان وصول الجميع إلى المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بإنصاف وبدون تمييز هو أمر ضروري ليس فقط لأنه أحد حقوق الإنسان الأساسية وإثماً لأنّ "أوجه عدم المساواة بين الفئات قد تؤدي إلى [...] النزاعات"، كما جاء في المذكرة الإرشادية الصادرة عن اليونيسف لعدم ترك أحد خلف عن الركب⁴ في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

سوف يرتبط التنفيذ العملي لمراعاة حالات النزاع بعملية الرصد والتقييم التي تقوم بها، وذلك من خلال رصد السياق والتفاعل الحاصل بالاتجاهين بين التدخل والسياق، إذ يشمل ذلك تأثير السياق على برنامج/تدخل المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وتأثير برنامج/تدخل المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية على السياق. على سبيل المثال، يمكن أن يتمثل تأثير التدخل على السياق بتأجيج التوتر بين المجتمعات المحلية بسبب التوزيع غير العادل للمياه أو بسبب توزيع المياه بشكل لا يحظى بالقبول بين مستخدمي المياه المتنوعين. ويمكن أن يؤثر السياق على التدخل من خلال تقييد الوصول له بسبب انعدام الأمن في المنطقة التي يستهدفها التدخل. للحصول على تفاصيل حول كيفية رصد مراعاة حالات النزاع، انظر دليل ومجموعة أدوات الرصد والتقييم الخاص ببرامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام. يمكن أن يتم بشكل أولي إجراء مسح حالات النزاع والسلام وتقييم معنيّ بمراعاة حالات النزاع، حيث سيفيدان في التعرف على التفاعلات الحالية وتلك المتوقعة حدوثها بين النزاع وبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، إلا أنه لا يمكن تحديد جميع مخاطر النزاع بشكل مسبق، ولذلك، ينبغي على الأفرقة أن ترصد مراعاة حالات النزاع باستمرار. ويجب أن يتم ذلك كتمرين دوري رسمي أو غير رسمي كلما تم البدء بأي أنشطة رئيسية جديدة أو عندما يحدث تغيير في السياق يدل على احتمال تطور ديناميات السلام والنزاع. ويمكن القيام بذلك عن طريق طرح ثلاثة أسئلة أساسية تستفسر عن المجال المباشر المتعلق بتنفيذ إجراء معين وكذلك عن السياق الأوسع:

- ما هي التغيرات التي شهدناها في ديناميات السلام والنزاع في الفترة الماضية، وماذا نتوقع في الفترة القادمة؟
- ما هي التفاعلات التي شهدنا حدوثها بالاتجاهين بين تدخلاتنا في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من جهة وديناميات السلام والنزاع من جهة أخرى؟ وما هو تأثيرها؟ وماذا يمكن أن نتوقع في الفترة القادمة؟
- ما هي إجراءات التكيف أو التخفيف التي اتخذناها/التي ينبغي علينا اتخاذها؟

دراسة الحالة

معالجة عدم مراعاة حالات النزاع من خلال لجان المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في شرق دارفور



في محلية شعبية بشرق دارفور تصاعدت التوترات القبلية عندما خطط أحد شركاء قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لبناء محطة مياه جديدة (مصدر لإمدادات المياه شائع الاستخدام في السودان). في البداية، كان من المخطط بناء محطة المياه في موقع تابع لمجتمع "غار هجر" المحلي، ولكن بعد المسح الجيوفيزيائي تم نقل موقع محطة المياه إلى مجتمع "سورا" القريب نظراً لتمتعه بمستوى مياه أعلى. للأسف عندما تم بناء محطة المياه أظهرت اللافتة اسم مجتمع غار هجر. وتسبب ذلك بحدوث توتر بين المجتمعين حيث شعر السكان من مجتمع غار هجر بالحق في الحصول على مصدر المياه الجديد. بينما كانت اليونيسف تعمل مع منظمة غير حكومية محلية شريكة على تنفيذ مشروع تابع لصندوق بناء السلام في غار هجر، تم تدريب لجنة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية هناك على الصيانة المستدامة لمصادر المياه الموجودة وكذلك على مواضيع شاملة من بينها التماسك الاجتماعي. وعندما ظهرت مشكلة التوتر بين المجتمعين، سارعت لجنة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية للتدخل لإجراء حوار بينهما. ودعت لجنة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية قادة المجتمع المحلي من أربعة مجتمعات تستفيد من محطة المياه المشيدة حديثاً (وهي غار هجر وسورا وحلة حميد ودوباج). وبعد نقاش مستفيض بتيسير من أعضاء اللجنة، تم الاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة لإدارة المياه من أجل إدارة وتشغيل محطة المياه بشكل مشترك سعياً إلى ضمان استدامة مصدر المياه للجميع.

يمكن بناء القدرة على مراعاة حالات النزاع في تنفيذ البرامج مثلاً من خلال التأكد أنّ الشركاء المنفذين لديهم المعرفة والمهارات اللازمة لترجمة نتائج تحليل النزاع إلى إجراءات لإعداد برامج تراعي حالات النزاع. **يمكن للشركاء إجراء الدورة "مقدمة إعداد البرامج الواعية بالمخاطر والمراعية لحالات النزاع وبناء السلام"** والتي تقدمها اليونيسف. علاوة على ذلك، من الضروري دعم **المجتمعات المحلية المشاركة** ودمجها في عملية رصد وإدارة مخاطر النزاع، ويمكن أن يضيف ذلك قدرات وثيقة الصلة بالسياق إلى المنهج الذي تعتمد في مراعاة حالات النزاع. ويمكن للمشاورات التشاركية أن تخلق فرصاً تسمح للمجتمعات المحلية بالتعبير بأمان عن المخاوف أو التوتر أو الخوف، وإذا تمت إدارتها بفعالية فيمكن أن تساعد في معالجة القضايا قبل أن تتصاعد إلى نزاع عنيف. وعلى سبيل المثال، يمكن استخدام لجان المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لتقديم الدعم كما في المثال من شرق دارفور في السودان والذي تجري مناقشته في دراسة الحالة أدناه.

تشكل مراعاة حالات النزاع أيضاً جانباً مهماً من جوانب **العمل الذي يتم تنفيذه مع الجهات الحكومية النظيرة لتعزيز أنظمة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية** إن الأنظمة والخطط والسياسات المراعية لحالات النزاع والخاصة بقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية سوف تساعد على بناء القدرة على الصمود في مواجهة النزاعات في جميع أنحاء القطاع. وفي حال كان ذلك مناسباً، يمكن إدراج موضوعي تحليل النزاع ومراعاة حالات النزاع في الدورات التدريبية التي تُنظم لمسؤولي الوزارات المعنية بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. ويمكن تضمينهما أيضاً في ما تقوم به المؤسسات الحكومية المعنية بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بدعم من اليونيسف، وبالتحديد في أي عملية تخطيط احترازي وأي استراتيجية أو برنامج استجابة لحالات الطوارئ. تعمل اليونيسف وشركاؤها في كثير من الأحيان في بيئات معقدة متأثرة بالنزاعات حيث تكون الجهات الحكومية النظيرة طرفاً في النزاع. يمكن في هذه الحالات العمل مع المجتمع المدني لدعم أنظمة التوازن وضمان المشاركة المجتمعية من أجل تخفيف مخاطر انحرافها عن مسار الدعم الذي تقدمه اليونيسف أو اعتباره دعماً متحيزاً.⁵

صندوق الموارد

الفرصة السانحة لتعزيز نظام المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المراعي لحالات النزاع

منقول بتصرف من المرجع التالي الصادر عن اليونيسف باللغة الإنجليزية: <https://www.unicef.org/media/57621/file>, p. 11, UNICEF, 'Guidance on Risk-Informed Programming', 2018,

- ضمان أن تعتمد الوزارات أو المؤسسات الوطنية المعنية بقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية إلى إجراء تحاليل لمخاطر نشوب نزاع حول القطاع الذي تعمل ضمنه بالتحديد، وذلك من أجل التفكير في أفضل طريقة لاستهداف الأسر المعيشية أو المجتمعات المحلية الأكثر عرضة للخطر
- دعم السلطات الوطنية/المحلية في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لتكييف السياسات والخطط والميزانيات من أجل النظر في التدابير والموارد اللازمة لضمان قدرة الأنظمة على استيعاب صدمات وضغوط النزاع أو التكيف معها
- تطوير البروتوكولات والإجراءات والخطط الصغيرة والبرامج لتعزيز الاستجابة للصدمات والتكيف في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وذلك لضمان استمرارية وجودة الخدمات المقدمة للأطفال
- دعم الأطفال والمراهقين والشباب للمشاركة في هذه العمليات والتأثير على مراحل التحليل والتصميم والتنفيذ عندما يكون ذلك مناسباً.

5 تعد الالتزامات الأساسية لليونسف تجاه الأطفال في مجال العمل الإنساني مرجعاً جيداً أيضاً لتوجيه "المشاركة مع جميع أطراف النزاع وأصحاب المصلحة الآخرين حسب الضرورة وقدر الإمكان للوصول إلى السكان المحتاجين"؛ <https://www.corecommitments.unicef.org/cc-1-3>.

الحاجة إلى نُهج تراعي حالات النزاع لدعم الخروج وتسليم مصادر المياه

دعمت اليونيسف في كينيا برنامجاً واسع النطاق بقيادة الحكومة لتوفير خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الفترة بين 2014 و2018. مَوْل البرنامج 1,235 مشروعاً مجتمعياً للمياه، خاصة الآبار، بهدف تحسين الوصول إلى المياه المأمونة خصوصاً في غربي كينيا من أجل التخفيف من تفشي وباء الكوليرا الموسمي المتواصل في المنطقة. ولكن فيما بعد، قدم بعض أفراد المجتمع المحلي شكاوى إلى السلطات المحلية تفيد بأن بعض المشاريع كانت واقعة في أراضي خاصة وبالتالي فقد أدت إلى نشوب نزاعات حول الوصول إلى مصادر المياه وإدارتها. بعد تسليم مصادر المياه إلى الجهات النظيرة الحكومية، تواصلت النزاعات بشأن ملكية هذه المصادر وإمكانية الوصول إليها. إنّ اتباع نهج يراعي حالات النزاع منذ مرحلة التصميم، بما في ذلك تحليل النزاع ورسم خرائط تبين أصحاب المصلحة، كان من الممكن أن يحدد المخاطر المحتملة والمتمثلة بقضايا التنافس حول الملكية. وكذلك فقد كان من الممكن إدراج عملية تشاورية متينة في إجراءات تسليم كل موقع من المواقع بحيث تؤدي إلى اتفاق رسمي مع جميع أصحاب المصلحة، بمن فيهم أصحاب الأراضي والسلطات المحلية ولجان المياه.



2.4. اختتام برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بشكل يراعي حالات النزاع: الخروج والتسليم

تُعتبر استراتيجيات الخروج مهمة لأي مشروع ولكن من الضروري جداً أن يُنظر إليها من منظور مراعاة حالات النزاع. وفي حالة الاستثمارات في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، يكتسب ذلك أهمية خاصة عندما تكون هناك أصول وبنية تحتية ثمينة يتعين تسليمها إلى السلطات أو المجتمعات المحلية. ويمكن أن تنشأ التوترات في نهاية المشاريع خاصة عندما لا تفهم المجتمعات المحلية بشكل كامل الأسباب التي أدت لانتهاء المشروع أو التي دفعت المنظمة للمغادرة.

هناك عدة جوانب ينبغي النظر إليها من منظور مراعاة حالات النزاع ودمجها في عمليات صنع القرار والحوكمة التشاركية والتمثيلية الخاصة بالبرنامج والتي تم إنشاؤها لضمان الوصول إلى توافق مبكر ومستدام حول المخاطر ذات الصلة وتدابير التخفيف الضرورية. *انظر الأداة الثالثة لإعداد البرامج: "أداة تصميم وتنفيذ خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بشكل يراعي حالات النزاع"، للحصول على إرشادات وأمثلة على المخاطر وتدابير التخفيف اللازمة لضمان اتباع نهج يراعي حالات النزاع عند الخروج/اختتام البرامج. وتتمثل تلك الجوانب في ما يلي:*

- يجب تصميم استراتيجية الخروج بعناية وبالتشاور مع المجتمعات المشاركة والشركاء المنفذين وغيرهم من أصحاب المصلحة المعنيين قبل البدء بتنفيذ البرنامج. وينبغي مشاركتها على نطاق واسع مع الانتباه إلى اللغة المحلية وقنوات التواصل المناسبة ثقافياً (لضمان أن تحصل جميع الفئات في المجتمع المستهدف على المعلومات وأن تتمكن من المشاركة)، خاصة فيما يتعلق بخطط الإيقاف/الاستمرار.

- يجب أن تعتمد استراتيجية الخروج على تحليل للنزاع وتحليل للسيناريو، وكذلك على التدابير الموضوعية للتخفيف من خطر أن تؤدي كيفية انتهاء المشروع إلى تفاقم التوتر في المنطقة. الأسئلة التي يتعين طرحها تتضمن مثلاً، كيف سيتم تقاسم الموارد المتبقية أو توزيعها داخل المجتمعات أو فيما بينها؟ كيف سيتم التعامل مع تسليم الأصول/البنية التحتية؟ من الذي يقوم بتسليمها؟ ومن الذي يكون مسؤولاً عنها فيما بعد؟ هل هناك إجماع على الآليات المعمول بها للتشغيل والصيانة وعلى ما يقابلها من أدوار ومسؤوليات؟ بعد انتهاء المشروع، ما هي المخاطر الأمنية التي ستواجهها الأطراف المحلية التي شاركت في التنفيذ كالموظفين أو الشركاء أو أفراد المجتمع؟⁶

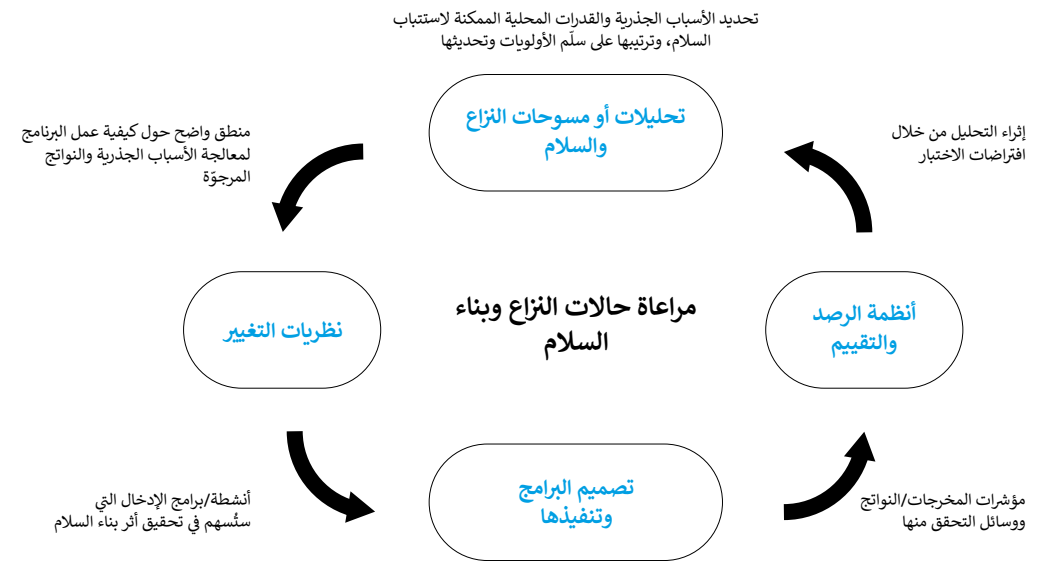


© UNICEF/UNI315628/Ongoro

3. "ماهية" و"كيفية" بناء السلام في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

إنّ إطار عمل اليونيسف لبناء السلام يستعرض العناصر الأساسية لنهج اليونيسف في بناء السلام ويحدد أيضاً نظريات التغيير المساندة له. وأما الأقسام أدناه فتبيّن الفرص السانحة والاعتبارات ذات الصلة بمجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. ولاستكمال ما جاء في أساس مراعاة حالات النزاع، سيقاش هذا القسم بالتفصيل المساهمات التي يقدّمها برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لبناء السلام والحفاظ عليه عبر **المستويات الأربعة** من مشاركة اليونيسف وآثارها، وهذه المستويات هي: **بيئة مؤاتية للسلام الإيجابي والقائم على حقوق الطفل؛ التماسك الاجتماعي الرأسي** (العلاقات بين الدولة والمجتمع)؛ **التماسك الاجتماعي الأفقي** (العلاقات في المجتمع المحلي)؛ **المساهمات الفردية في السلام**.⁷ يعرض هذا القسم الخطوات والقرارات التي يجب اتخاذها لتطوير وتنفيذ برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل بناء السلام، بما يتماشى مع نهج اليونيسف في الإدارة القائمة على النتائج.⁸

الشكل 8: دورة إعداد برامج بناء السلام



إنّ الإدارة القائمة على النتائج تشدّد على أهمية تحديد المخاطر والحد منها وإدارتها (بما فيها مخاطر النزاعات) في البيئة المحيطة. ويشير ذلك إلى المخاطر التي قد تؤثر على الأطفال بالإضافة إلى تلك التي يمكن أن تؤثر على قدرة اليونيسف وشركائها على تحقيق النتائج كما هو مخطط لها. ولذلك فإن المنطق الذي تقوم عليه البرامج المعتمدة على الإدارة القائمة على النتائج غالباً ما يؤدي إلى دعم إعداد البرامج بشكلٍ يراعي حالات النزاع ويُساهم في بناء السلام.

7 لمزيد من التفاصيل حول نهج اليونيسف في بناء السلام، انظر "نهج اليونيسف في الحفاظ على السلام" الوارد في مقدمة الإرشادات الخاصة ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام.

8 UNICEF, 'Results-Based Management Handbook: Working together for children', 2017, <https://www.unicef.org/rosa/media/10356/file>

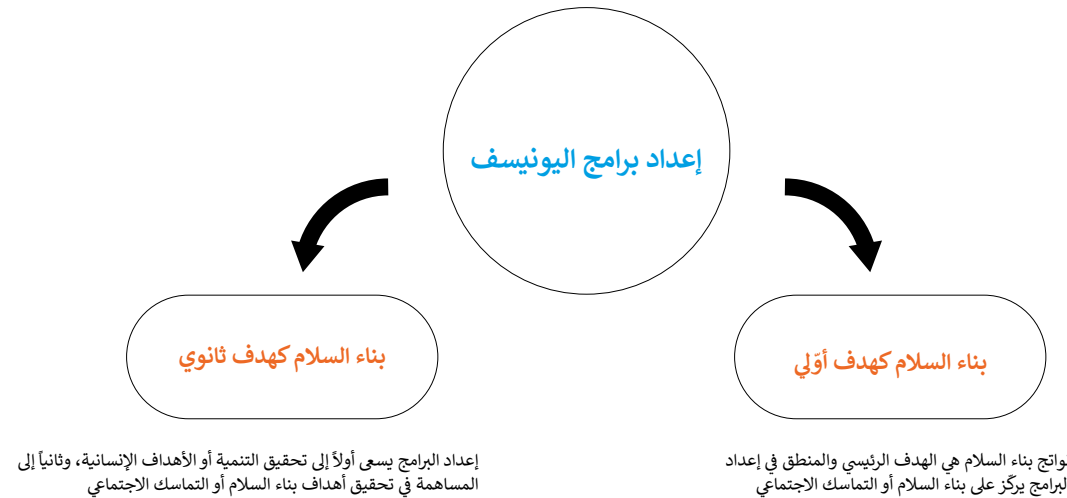


الخطوة 1

تحديد بناء السلام كهدف أساسي أو ثانوي لما تقوم به من تدخلات في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

إنّ النتائج التي يتوصل إليها تحليل أو مسح حالات النزاع والسلام يجب أن تزوّد أفرقة برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بالمعلومات اللازمة لتحديد أولاً ما إذا كان التركيز الأساسي على بناء السلام مطلوباً أو مهماً. إذا كانت المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية تمثل بعداً حيوياً للنزاع (مثلاً في حالة النزاع على استخدام المياه أو عند حدوث استبعاد من خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية)، فيجب النظر لبناء السلام كهدف أساسي. وإذا كانت هناك تفاعلات ذات صلة تحدث بين نزاع ذي أبعاد أوسع وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (مثلاً في حالة تأثير أحد النزاعات على خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية أو عندما يحدث التدخل في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في حالة نزاع)، فيجب النظر لاعتبار بناء السلام كهدف ثانوي. **انظر الأداة الرابعة لإعداد البرامج: أداة إعداد برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المتعلقة ببناء السلام، للحصول على أسئلة توجيهية** تفيد في تحديد ما إذا كانت البيئة التشغيلية تتطلب تحديد بناء السلام من خلال تدخلات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية كهدف أساسي، سواء كانت تدخلات بناء السلام قائمة بحد ذاتها أو مُدمجة ضمن النهج والبرامج متعددة القطاعات. يمكن لذات الأسئلة أن تساعد في تحديد ما إذا كان ينبغي دمج هذا النهج بشكل صريح أو ضمني وما إذا كان يجب أخذ الحساسيات المحتملة في الاعتبار بغية تأطير التدخل باستخدام لغة أو نهج مختلف.

الشكل 9: بناء السلام كهدف أساسي أو ثانوي⁹



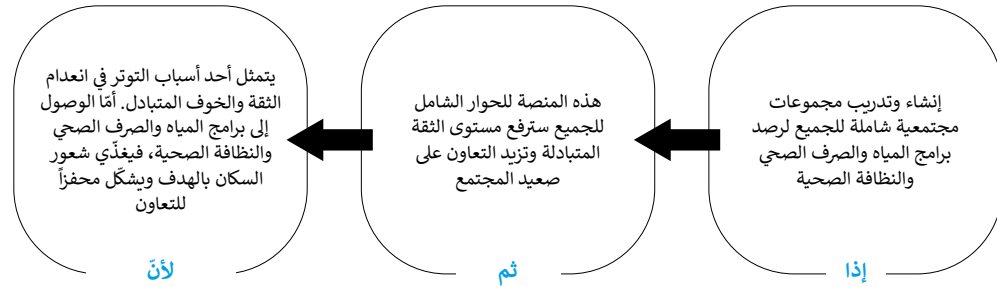
© UNICEF/UN0752098/Hayyan

تطوير نظريات التغيير لبناء السلام في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

الشكل 10: يتضمن القسم التالي أيضاً العديد من الأمثلة على نظريات التغيير التوضيحية لدعم تطوير وتنفيذ إعداد برامج متنوعة للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام.



الشكل 11: نهج نظرية التغيير الأساسية لبناء السلام



إنّ أحد الجوانب الأكثر أهمية في عملية التخطيط الاستراتيجي يكمن في تطوير نظرية تغيير تعبر عن رؤية جماعية للوصول إلى التأثير المنشود وتوضح كيف يؤدي كل مستوى من مستويات التغيير إلى مستوى آخر.¹⁰ إنّ دليل إعداد البرامج الخاص بمراعاة حالات النزاع وبناء السلام الصادر عن اليونيسف يقدم هيكلاً أساسياً لنظرية التغيير المستندة إلى منطق النتائج الوارد في الإدارة القائمة على النتائج، وهو ينص على ما يلي: "إذا قمنا بتنفيذ هذا البرنامج أو المشروع أو النشاط، فسوف نخلق أو ندعم التغيير السلمي لأن البرنامج يعالج الأسباب الجذرية التي تم تحديدها في تحليل حالات النزاع والسلام".

وتدعم نظرية التغيير المزيد من المراعاة لحالات النزاع في إعداد البرامج إذ أنها تُبنى بالاعتماد بشكل وثيق على نتائج تحليل أو مسح حالات النزاع والسلام. وبالمقابل، بدون نظرية واضحة للتغيير تكون مرتكزة على تحليل حالات النزاع والسلام، سيزداد بشكل كبير احتمال التسبب بالضرر أو انعدام الكفاءة أو الفعالية في العمل. يوضح المثال الوارد في الشكل 7 أدناه¹¹ كيف يمكن استخدام هذا الهيكل الأساسي لبناء نظرية تغيير تهدف لبناء السلام في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، بحيث تُركّز على كيف أنّ العملية الشاملة لإعداد برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية على مستوى المجتمع المحلي تساعد في خلق التماسك الاجتماعي من أجل معالجة "انعدام الثقة والخوف المتبادل بين المجتمعين، ما يؤثر سلباً على الوصول إلى الموارد المائية المشتركة ويؤدي إلى نزاع عنيف".

إن الافتراضات الرئيسية التي ينبغي أن تُبحث في نظرية التغيير في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية تخص العلاقة بين مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من جهة ونتائج ومساهمات بناء السلام من جهة ثانية. وبالتحديد فإن نظرية التغيير تتناول إسهام نتائج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في استتباب السلام، وإسهام نتائج بناء السلام في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؟ ومن الضروري توضيح العلاقة بين سلسلي النتائج بشكل جلي، وأن يتم تسجيل مساهماتهما في النتائج الإجمالية للتدخل بشكل مترابط وواضح. لمزيد من التفاصيل، انظر الأداة الثانية لإعداد البرامج: أداة نظرية التغيير في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام، والتي تتضمن أمثلة عن بيانات النتائج. يتضمن القسم التالي أيضاً العديد من الأمثلة على نظريات التغيير التوضيحية لدعم تطوير وتنفيذ إعداد برامج متنوعة للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام.



صندوق الموارد

تشير **المذكرة الإرشادية بشأن نظرية التغيير والصادرة عن صندوق الأمم المتحدة لبناء السلام** إلى أنه لاستكمال التبسيط المفرط لفقرات "إذا/إن"، يجب تفكيك الافتراضات الرديئة بشكل كامل. عليك دائماً أن تدرج فقرة "لأن" وأن تكون هذه الفقرة قوية ومدروسة جيداً، بحيث تربط منطق النتائج الأساسي بتحليل النزاع والسلام، وكذلك تفكك الافتراضات بشأن كيف يُتوقع أن يؤدي التدخل إلى حدوث تغيير إيجابي. وينبغي أن يتضمن هذا "التفكيك" تحديد افتراضات متعددة يُحتمل أن تتنافس فيما بينها والتي تستند عليها النهج المختلفة في معالجة النزاع والمساهمة في استتباب السلام في سياق معين.

UNICEF, 'Guidance on Risk-Informed Programming', 2018, <https://www.unicef.org/media/57621/file>; Module 3 10

11 منقول بتصرف من المواد التدريبية الخاصة بمراعاة حالات النزاع وبناء السلام الصادرة عن اليونيسف. لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بفريق اليونيسف المعني بمنع النزاعات والأوضاع الهشة وبناء السلام والموجود في المقر الرئيسي للمؤسسة.

تحديد مساهمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في استتباب السلام: البيئة المؤاتية والتماسك الاجتماعي والرأسي والتماسك الاجتماعي الأفقي والقدرات الفردية للسلام

يصف هذا القسم ويوضح كيف يمكن لتدخلات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المراعية لحالات النزاع والقائمة على بناء السلام أن تساهم في بناء السلام والحفاظ عليه من خلال عدة أمور هي: **تعزيز بيئة مؤاتية** للسلام الإيجابي القائم على حقوق الطفل، و**التماسك الاجتماعي الرأسي والأفقي**، و**القدرات الفردية للسلام**، وذلك تماشياً مع النهج العام لليونسيف في بناء السلام والحفاظ عليه.¹² إن **الأداة الرابعة لإعداد البرامج: أداة إعداد برامج بناء السلام**، تقدم أمثلة على تدخلات في كل مجال من مجالات المساهمة. ينبغي أن تؤخذ الأبعاد الجندرية لبناء السلام في ما يقدمه مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من مساهمات في السلام. يتضمن ذلك أهمية تعزيز الجهود الرامية إلى معالجة هيكل القوة ودينامياتها وأدوارها والعلاقات بين النساء/الفتيات والرجال/الفتيان. لمزيد من التفاصيل حول دمج الاستجابة الجندرية من أجل تحقيق "مكاسب ثلاثية تعزز بعضها البعض" تتمثل بنواتج الجندر والسلام و تدخلات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، انظر **الأداة الخامسة لإعداد البرامج: دليل لدمج منظور جندري في إعداد برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام**

3.1. مساهمات برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في خلق بيئة مؤاتية لتحقيق سلام إيجابي وقائم على حقوق الطفل

إن إطار عمل اليونسيف لبناء السلام يوضح الجهود المبذولة على مستوى المنظمة من أجل تعزيز بيئة مؤاتية لتحقيق السلام الإيجابي القائم على حقوق الطفل، وذلك من خلال دعم أصحاب المصلحة الرئيسيين (الجهات المسؤولة وأصحاب الحقوق) لاعتماد معايير وسياسات وممارسات داعمة للسلام ومراعية للعمر والجندر وحالات النزاع، وذلك على مستوى العالم وفي حالات الهشاشة والنزاع. ويُعد ذلك أحد المبادئ المحورية في التزام اليونسيف ببناء السلام والحفاظ عليه، وهو يعكس الجهود المبذولة على المستويات العالمية والوطنية والمجتمعية. إن دعم اليونسيف للتدخلات القائمة على حقوق الطفل في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية يشكل فرصة ومنصة

للتأثير على المجتمع والأعراف المجتمعية والسلوكيات على المستوى المجتمعي. وتضطلع اليونسيف أيضاً بدور أساسي في مجال الدعوة والقيادة في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، ويتمثل ذلك الدور في المساعدة على صياغة المعايير والسياسات والممارسات الدولية والوطنية بحيث تفضي جميعها إلى استتباب السلام. يتضح ذلك من خلال نظرية التغيير العريضة أدناه:

نظرية التغيير العامة

تساهم المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في تكوين بيئة مؤاتية للسلام الإيجابي الذي يركز على الطفل

في حال تمت زيادة المشاركة الهادفة للأطفال والنساء في مبادرات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام، فسيتم توفير تمويل أكثر مرونة لبناء السلام في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وإنشاء شراكات أكثر ملاءمة، واعتماد التغيير الاجتماعي والسلوكي المؤيد للسلام، على مستوى العالم وفي حالات الهشاشة والنزاع

ثم، سيتم تعزيز بيئة مؤاتية للسلام الإيجابي الذي يتمحور حول الطفل

لأنّ

- يتم تقليل آثار الهشاشة والصراع على الأطفال والشباب والنساء، كما سيتم تعزيز قدراتهم وقدرتهم على بناء السلام والحفاظ عليه من خلال انخراطهم في مبادرات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.
- سيتبنى أصحاب المصلحة الرئيسيون في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (الجهات المسؤولة وأصحاب الحقوق) على مستوى العالم وفي حالات الهشاشة والنزاع معايير وسياسات وممارسات تراعي السن والجنس والنزاعات وتؤيد السلام.

توجد أمثلة عديدة على تدخلات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية التي تعمل على تعزيز بيئة مؤاتية لتحقيق سلام إيجابي وقائم على حقوق الطفل. من بين تلك الأمثلة **الدعوة** القائمة على الأدلة لضمان أن تكون سياسات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية مراعية لحالات النزاع ولتسخير الفرص المناسبة لمعالجة الأسباب الجذرية للنزاع. وتشمل الأمثلة أيضاً دعم **التغيير الاجتماعي والسلوكي المؤيد للسلام**¹³ من خلال تدخلات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام. ومن الأمثلة على هذه التدخلات إجراء تحليل خاص بالسياق لتحديد العوامل التي تساهم في استدامة المعايير والممارسات الضارة التي تقوّض السلام وتُطيل أمد النزاع، وكذلك تحديد الدوافع الممكنة لخلق تغيير إيجابي واستخدام النتائج لاستهداف استراتيجيات وإجراءات التغيير الاجتماعي والسلوكي الخاصة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، والكيفية موضحة أدناه:



© UNICEF/UN05577492

12 ولمزيد من التفاصيل حول النهج العام لليونسيف في بناء السلام، انظر قسم المفاهيم الأساسية الواردة في هذه المقدمة الإرشادية.
13 <https://www.sbcguidance.org/>

صندوق الموارد

التغيير الاجتماعي والسلوكي الداعم للسلام

يُعد التغيير الاجتماعي والسلوكي الداعم للسلام بمثابة استراتيجية أساسية لليونسيف لا تركز على التغيير الفردي فحسب، بل تسعى أيضاً للتأثير على البيئة المحيطة من أجل تسهيل ممارسة سلوكيات "متغيرة". ويركز التغيير الاجتماعي والسلوكي أيضاً على معالجة الحواجز الهيكلية التي تكمن وراء الاستبعاد والتهميش وعدم الإنصاف، وهذه جميعها تشكل محركات لنشوب للنزاعات وحواجز تحول دون إعمال حقوق الطفل.

تحدد **إرشادات التغيير الاجتماعي والسلوكي** الصادرة عن اليونسيف **التماسك الاجتماعي كمحصلة رئيسية للتحول الاجتماعي**، كما توضح الروابط بين تغيير السلوك الاجتماعي والفردي التي يمكن تكيفها من أجل دمج بعض جوانب التغيير الاجتماعي والسلوكي ذات الصلة في تدخلات برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام. يمكن لُتُهج وأدوات التغيير الاجتماعي والسلوكي أن تعزز البيئة المؤاتية للسلام الإيجابي القائم على حقوق الطفل وذلك من خلال دعم أصحاب المصلحة الرئيسيين (الجهات المسؤولة وأصحاب الحقوق) في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لاعتماد معايير وسياسات وممارسات داعمة للسلام وتراعي العمر والجندر وحالات النزاع، وذلك على مستوى العالم وفي حالات الهشاشة والنزاع. وهذا ما من شأنه أن يقلل من تأثير الأوضاع الهشة والنزاعات على وصول الأطفال واليافعين والنساء إلى المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وكذلك على قدرتهم على بناء السلام والحفاظ عليه، ما يزيد من مشاركتهم في مبادرات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

لمزيد من التفاصيل حول استراتيجيات وإجراءات التغيير الاجتماعي والسلوكي انظر <https://www.sbcguidance.org/do> ولمزيد من المعلومات عن كيفية مساهمة التغيير الاجتماعي والسلوكي في دعم نهج اليونسيف لبناء السلام، انظر إطار عمل بناء السلام الصادر عن اليونسيف



يمكن للدعوة في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام أن تنقذ جهوداً للتغيير الاجتماعي والسلوكي داعمة للسلام على أرض الواقع بغية الحد من هشاشة الأوضاع ومنع النزاعات من خلال توفير بيئة تشجع على التغيير الفردي والمجتمعي. علاوة على ذلك، يجب أن يمتد التأثير ليس فقط إلى أصحاب المصلحة الخارجيين ولكن أيضاً إلى أصحاب المصلحة الداخليين الرئيسيين من أجل بناء الالتزام والقدرة على تلبية الهدف الوارد في الخطة الاستراتيجية والذي ينص على العمل لتسخير استثمارات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لبناء السلام والحفاظ عليه في حالات الهشاشة والنزاع (انظر **الأداة السابعة لإعداد البرامج: المخطط الاستراتيجي للدعوة الداخلية والخارجية في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام**). تُعد "الرسائل" و"الطلبات" إحدى المكونات الجوهرية للدعوة الفعالة، ذلك أنّ الرسائل تقوم بدور إيصال النقطة السياسية أو الاجتماعية أو الأخلاقية الرئيسية التي يُراد إيصالها إلى الجمهور. وأما "الطلبات" فهي بمثابة "دعوة لاتخاذ إجراء ما" تُقدّم إلى الجمهور المستهدف (للاطلاع على أبرز الرسائل المتعلقة بالمواضيع الرئيسية لبرامج "المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام"، انظر **الأداة الثامنة لإعداد البرامج: عتبة من الرسائل الأساسية لبرامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام**).

نعرض فيما يلي مثلاً على الدعوة في برامج "المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام" مع الرسائل الأساسية والأدلة و"المطالبات"، وهي مأخوذة من مبادرة اليونسيف المعنونة **"المياه تحت القصف"**.¹⁴

الرسائل الأساسية والأدلة:

إن الحق في الحصول على مياه الشرب المأمونة وخدمات الصرف الصحي متأصل في اتفاقية حقوق الطفل وقرارات الأمم المتحدة واتفاقيات جنيف. وهو حق مهم لبقاء الأطفال على قيد الحياة، ولا يقل أهمية عن الغذاء والرعاية الطبية والحماية من الاعتداءات. لكل طفل الحق في الحصول على المياه والصرف الصحي. وبالرغم من ذلك، يفتقر 420 مليون طفل إلى خدمات الصرف الصحي الأساسية، كما يفتقر 210 ملايين طفل إلى إمكانية الوصول إلى مياه الشرب المأمونة على مستوى العالم في حالات الهشاشة والنزاع.

المطالبات الرئيسية:

بهدف تحسين حصول الأطفال على مياه الشرب النظيفة ولإنقاذ الأرواح في النزاعات والأزمات، تدعو اليونسيف إلى إحداث ثلاثة تغييرات رئيسية:

- **وقف الاعتداءات على البنية التحتية للمياه والصرف الصحي وعلى العاملين في هذا المجال.** إنّ الهجمات المتعمّدة والعشوائية على المياه والصرف الصحي، وعلى إمدادات الطاقة اللازمة لتشغيلها، يمكن أن تشكل انتهاكاً للقانون الإنساني الدولي. وكذلك الأمر بالنسبة للحرمان المتعمّد من الخدمات.
- **بناء قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بحيث يكون قادراً على توفير دائم لخدمات عالية الجودة في قطاع المياه والصرف الصحي في حالات الطوارئ.** يحتاج قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية إلى بناء القدرات التقنية والتشغيلية وقدرات الموظفين لمعالجة الأزمات الممتدّة وذات تعقيدات متزايدة.
- **ربط الاستجابات الإنسانية المنقذة للحياة بتطوير أنظمة المياه والصرف الصحي المستدامة للجميع.** ويتطلب ذلك بناء أنظمة تُمكن من ضمان الحق في الحصول على المياه المأمونة وخدمات الصرف الصحي ومنع تفشي الأمراض. وكذلك يستوجب تعاون المنظمات الإنسانية والإنمائية منذ البداية من أجل تأسيس أنظمة قادرة على الصمود.

نظرية التغيير العامة

خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية تساهم في التماسك الاجتماعي الرأسي

- إذا تم تخطيط خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وتقديمها ورصدها بطريقة منصفة وتشاركية وسريعة الاستجابة وذات صلة، مع الانتباه لمراعاة حالات النزاع إذن سوف يتم بناء قدرات الصمود في مستويات متعددة وذلك **لأن**: الأداء الجيد لقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وخطته واستخدامه للموارد سوف يعزز قدرات المؤسسات من خلال:
- مساعدة السلطات المعنية بقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية على تطوير أطر عمل لتخطيط الموارد المائية بشكل يهدف للإنصاف ويستند إلى الأدلة
 - بناء الثقة والشرعية في مؤسسات قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية
 - تعزيز فهم الضغوط على الموارد المحلية وتوفير وسائل لمنع النزاعات المتعلقة بالمياه
 - تطوير معرفة الحكومة بقضايا المياه والصرف الصحي، وخاصة فيما يتعلق بالحقوق والمسؤوليات

خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية تساهم في التماسك الاجتماعي الأفقي

- إذا تم توجيه خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لتستهدف مستوى المجتمع المحلي من خلال العمليات والمنصات التي تنتج التخطيط والرصد الشاملين والتشاركيين إذن سوف يتم تعزيز قدرات المجتمع المحلي على الصمود في وجه النزاعات وذلك **لأن**: خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لديها القدرة على:
- مساعدة المجتمعات المحلية في بناء هياكل أقوى وأكثر تماسكاً تمكنها من معالجة دوافع النزاعات المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية
 - تعزيز القدرة على الصمود من خلال اتباع آليات محلية متينة لإدارة المياه وممارسات الصرف الصحي
 - تشجيع المشاريع التعاونية للتنمية في مجال المياه والتي تيسر التواصل بين المجموعات المنقسمة

3.3. مساهمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في التماسك الاجتماعي الأفقي

تنتج أيضاً أبعاد مهمة للتماسك الاجتماعي الأفقي من مساهمات برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في استتباب السلام، لا سيّما عندما يكون الوصول إلى خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والحصول على المياه بمثابة قضايا متنازع عليها ومثيرة للانقسامات. والمثال على ذلك ظهور الانقسامات داخل المجتمعات حول رسوم المياه وطريقة معالجتها، بالإضافة إلى النزاعات التي تنشأ على طول شبكات المياه التي تمتد في مناطق تسكنها مجتمعات محلية متنوعة عرقياً. إنّ الإدارة التعاونية لخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وللموارد المائية من أجل تعزيز التماسك الاجتماعي تشكّل فرصاً سانحةً لتنفيذ البرامج بالنسبة لليونيسف وشركائها. فيما يلي مثال على نظرية تغيير عامة تدعم مساهمة برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في تحقيق التماسك الاجتماعي الأفقي وبناء قدرة المجتمع على الصمود:¹⁹

يُعد استخدام الهياكل المجتمعية لإدارة وصيانة مرافق المياه ممارسةً شائعة في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، إلا أنّ ذلك يركّز في المقام الأول على تعزيز استدامة البنية التحتية للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بدلاً من تطوير التماسك الاجتماعي. يمكن لمثل تلك الهياكل أن تحسن قدرة المجتمع المحلي على خلق آليات مُحكمة بين مجموعاته المتنوعة من أجل ضمان الوصول المنصف ومعالجة الآثار السلبية للنزاعات وحل التوترات والخلافات التي تنشأ حول تقديم خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.²⁰ يتضح ذلك من خلال دراسة حالة من جنوب كردفان.

3.2. مساهمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في التماسك الاجتماعي الرأسي

في استعراضٍ أُجريَ لتقييم بناء السلام في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، تم تحديد جانبين من إعداد برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية يفضيان إلى تحقيق مساهمات التماسك الاجتماعي الرأسي. وهذان الجانبان هما زيادة المشاركة في عمليات صنع القرار على مختلف المستويات، ودعم آليات المساءلة.¹⁵ ومع ذلك، فهناك حاجة إلى اتّباع نهج ذي شقين لكي يتم تسخير خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في تعزيز العلاقات بين الدولة والمجتمع، وهذا النهج هو: (1) دعم تطوير المجتمع المدني المحلي والوطني واتساعه (*الطلب*)؛ و(2) بناء المعرفة والقدرات الحكومية بشأن قضايا المياه والصرف الصحي، لا سيما فيما يتعلق بحقوق ومسؤوليات مختلف أصحاب المصلحة وكذلك قضايا واستراتيجيات الإدارة بالإضافة إلى المعلومات التقنية (*العرض*).¹⁶ فيما يلي اقتراح لنظرية التغيير العامة:¹⁷

يتمثّل أحد الجوانب الأساسية للتماسك الاجتماعي الرأسي في النظرة إلى الدعم الذي تقدّمه اليونيسف للحكومات الوطنية والمحلية فيما يتعلق بتقديم خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. وخصوصاً في الأوضاع الإنسانية، يمكن أن يتكون تصور لدى المجتمعات المحلية المشاركة بأنّ اليونيسف تقوِّض شرعية الحكومة ومصادقيتها من خلال الدور الذي تلعبه بصفتها مقدم الخدمات. وينبغي لليونيسف وشركائها في الوضع المثالي أن تدعم الحكومة وتؤكد من أن يُنظر لها باعتبارها مضطّعة بدورٍ داعم للحكومة، وذلك بهدف ألا يتم تقويض الجهود الرامية إلى بناء ثقة المواطنين بقدرة الحكومة على تقديم خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.¹⁸ يمكن أن يترافق ذلك مع بذل الجهود لتحسين المساءلة المؤسسية بُغية ضمان ظهور أكبر للحكومة باعتبارها الجهة التي تقدم الخدمات، على أن يساهم ذلك فعلاً في تقديم خدمات تخضع لمزيد من المساءلة وتتمتع بقدرة أكبر على الاستجابة، وذلك كجزء من نهجٍ أوسع لتعزيز نظام المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الذي يتّسم بمراعاة حالات النزاع وبناء السلام (انظر القسم 4(2) أدناه)، "تعزيز حوكمة قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية".

15 Peacebuilding, Social Cohesion, Violence Prevention and Conflict Sensitivity', Interpeace Advisory Team (IPAT) for UNICEF, Thematic WASH and Peacebuilding Case Study: Review of UNICEF's Approach to 2020.

16 UNICEF, 'The Contribution of Social Services to Peacebuilding and Resilience: Evolving Theory and Practice', 2015, http://www.erinmccandless.net/uploads/3/1/5/3/1558725/the_contribution_of_social_services_to_peacebuilding_and_resilience_-_unicef_study_final.pdf; p. 41.

المصدر نفسه، ص 38.

18 Interpeace Advisory Team (IPAT) for UNICEF, Thematic WASH and Peacebuilding Case Study: Review of UNICEF's Approach to Peacebuilding, Social Cohesion, Violence Prevention and Conflict Sensitivity', 2020.

19 UNICEF, 'The Contribution of Social Services to Peacebuilding and Resilience: Evolving Theory and Practice', 2015, http://www.erinmccandless.net/uploads/3/1/5/3/1558725/the_contribution_of_social_services_to_peacebuilding_and_resilience_-_unicef_study_final.pdf; p. 38.

20 UNICEF, 'Conflict Sensitivity and Peacebuilding Programming Guide', 2016, <https://www.unicef.org/media/96576/file/Programming-Guide-Conflict-Sensitivity-and-Peacebuilding.pdf>;

بناء السلام من خلال تعبئة القطاع والاستجابة الشاملة في السودان، محليتي كادوقلي والريف الشرقي في ولاية جنوب كردفان



تمتعت مجتمعات البدو والمجتمعات المستقرة في كادوقلي والريف الشرقي باتفاق متبادل لسنوات بشأن استخدام مصادر المياه. لكن في عام 2021 وقع اشتباك بين البدو والمستوطنين نتيجة خلاف بسبب تعرض مصدر المياه لأضرار، ونتج عن ذلك مقتل رجل مستوطن. ورداً على ذلك، منع المستوطنون جميع مجتمعات البدو من استخدام مرافق المياه. ومع تصاعد التوترات بين البدو والمجتمعات المضيفة، تدخلت السلطات المحلية وشركاء من قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. وتم بشكل مشترك رسم الخرائط للمجالات التي يجري فيها التفاعل بين المستوطنين والبدو (مثلاً إثنية مشتركة) ولمصادر ممكنة للمياه تتمتع بمستوى إنتاج جيد. وتم تنفيذ عملية سريعة لإعادة تأهيل 26 مضخة يدوية، بما في ذلك المضخات المخصصة للاستخدام من قِبل مجتمعات البدو، الأمر الذي أدى إلى انخفاض التوترات. وتقوم لجان المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في هذه المجتمعات بإجراء عمليات منتظمة للتشغيل والصيانة، كما أنها تتدخل عند ظهور أي خلاف أو نزاع في مراكز توزيع المياه. وقد أدى التعايش وتقاسم الموارد إلى تعزيز التماسك الاجتماعي الأفقي بين المجموعات المختلفة.



© UNICEF/UN0718720/Amman

تعزيز التماسك الاجتماعي الأفقي في شرق أفريقيا من خلال مصالح المياه المتكاملة التي تخدم المضيفين واللاجئين



تمول الوزارة الاتحادية الألمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية برنامج المياه والصرف الصحي الإقليمي للاجئين والنازحين داخلياً والمجتمعات المضيفة في شرق إفريقيا (البرنامج) التابع لبنك التنمية الألماني. وسيتم تنفيذ هذا البرنامج بالتعاون الوثيق مع اليونسيف ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في إثيوبيا والصومال والسودان وأوغندا بين عامي 2022 و2027. يركز المشروع على منطقة القرن الأفريقي والبحيرات الكبرى التي تضم حالياً 4.6 مليون لاجئ وملتمس لجوء معظمهم (أكثر من 4 ملايين) من جنوب السودان والصومال والسودان وبوروندي. وتحتوي المنطقة 8.1 مليون شخص آخرين من النازحين داخلياً نتيجة النزاعات والكوارث الطبيعية. وبسبب الافتقار إلى بنية تحتية ملائمة للمياه والصرف الصحي، نشبت نزاعات بين المجتمعات المضيفة واللاجئين/النازحين داخلياً في العديد من المناطق. يهدف البرنامج إلى المساهمة في تحسين و/أو توفير خدمات المياه والصرف الصحي للاجئين والنازحين داخلياً والمجتمعات المضيفة، بحيث تكون هذه الخدمات أكثر استدامةً وشمولاً وتكاملاً. كما يسعى لزيادة التماسك الاجتماعي والمساهمة في نهاية المطاف في تعزيز التعايش السلمي للفئات المستهدفة. وتم التخطيط لعقد ورش عمل حول تسوية النزاعات بالإضافة إلى حوارات منتظمة بين المجتمعات المضيفة ومجتمعات اللاجئين في إثيوبيا. وفي الصومال ستشارك لجان إدارة المياه في حزمة تدريبية ستضم وحدات تتناول تسوية النزاعات، وذلك بهدف تمكين اللجان من حل النزاعات المتعلقة بمراكز توزيع المياه. وفي السودان سوف تسعى الأنشطة إلى توطيد آليات تسوية النزاعات والخلافات المجتمعية وكذلك تعزيز القدرات المؤسسية في مجالات الوساطة ومنع النزاعات وبناء السلام. وفي أوغندا سيتم السعي إلى التخفيف من مخاطر النزاعات وإدماج منظور القدرة على الصمود في وجه تغير المناخ، وذلك من خلال اعتماد الإدارة المعززة للبيانات من أجل تبني مبدأ الإنصاف في التخطيط وفي تقديم خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. وسيقوم البرنامج بدمج وسيلة متينة ومبتكرة لتقييم الأثر بغية قياس المساهمات التي يحققها في التماسك الاجتماعي.

تم نشر البرامج المتكاملة للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لدعم المجتمعات المضيفة ومجتمعات اللاجئين/النازحين داخلياً، وقام بذلك العديد من المكاتب القطرية لليونسيف بالتعاون مع شركاء في القطاع وجهات نظيرة وطنية. غالباً ما تُظهر البرامج نتائج واضحة في بناء السلام لناحية التماسك الاجتماعي الأفقي (التفاعلات بين المجتمعات المضيفة ومجتمعات اللاجئين) الذي يتعزز من خلال التخطيط التشاركي ودعم المساءلة وتقاسم الموارد المائية وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والتي تتسم بالجودة والاستدامة. يُعد التماسك الاجتماعي الأفقي أمراً محورياً لنجاح الاستراتيجيات الرامية إلى إدماج المجتمعات النازحة في الأنظمة الوطنية للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. ويتضح ذلك من خلال دراسة الحالة لبرنامج تم تنفيذه بشكل مشترك بين اليونسيف ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في شرق أفريقيا:

نظرية التغيير العامة

نظرية تغيير مقترحة لتطبيق نهج التغيير على المستوى الفردي:

- إذا كانت خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية تساعد في تخفيف الأثر السلبي للنزاع العنيف على النساء والرجال والفتيات وتبني قدراتهم المتمايزة لمعالجة الأسباب والديناميات الأساسية للنزاع العنيف،
- إذن سوف تتمكن النساء والرجال والفتيات من المساهمة في التماسك الاجتماعي والوصول لمجتمعات تتميز بالمزيد من الصمود والسلم.
- وذلك لأن تقديم خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من شأنه أن يبني قدرات تحويلية وتكيفية واستيعابية لمعالجة الأسباب الجذرية النفسية والاجتماعية للنزاع العنيف وتأسيس علاقات اجتماعية شاملة وتحويلية في المنزل وفي المجتمع المحلي.

نظرية تغيير جامعة. مشاركة المراهقين والشباب في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام:

- إذا قام المراهقون والمراهقات والشباب والشابات الذين يعيشون في حالات النزاع والأوضاع الإنسانية بتطوير الكفاءات اللازمة لبناء السلام من خلال مشاركتهم في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؛
- إذن سوف يصبحون أكثر قدرة على التعامل مع التحديات (مثل آثار النزاع على الحقوق في المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية) التي يواجهونها، وعلى التأثير على من حولهم بطريقة إيجابية، وسوف يشكلون محركات تدفع نحو السلام داخل مجتمعاتهم المحلية والمجتمعات الأوسع التي يعيشون فيها؛
- وذلك لأن المعرفة والسلوكيات والمهارات المتصلة بالسياق والتي يكتسبها المراهقون والمراهقات والشباب والشابات من خلال مشاركتهم في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية التي تنمي كفاءاتهم في مجال بناء السلام ستزيد من قدرتهم على الصمود وتمكّنهم من التعرف على النزاعات (آثار النزاعات وتفاعلاتها مع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية) ومعالجتها في مجتمعاتهم المحلية.

إدارة النزاعات/حل المشاكل بغية تسوية الخلافات المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. يشير هذا النهج إلى إمكانية المساهمة في استتباب السلام من خلال التحول الشخصي لمجموعة كبيرة وحيوية من الأفراد،²¹ ويمكن دمج ذلك في مشاركتهم في خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. وتوضح هذه المساهمة من خلال نظرية التغيير العامة أدناه:

ومع ذلك، يجب أن يتم التركيز على تنمية القدرات الفردية في مجال السلام بالتوازن مع جهود أكبر ترمي إلى معالجة الأسباب الجذرية والبنوية للنزاع من خلال اعتماد نظريات تغيير وبرامج تتسم بأنها مُتعمّدة وأكثر وضوحاً حيث يمكن لتعزيز القدرات أن يصبح شرطاً مسبقاً وعامل تمكين لإحداث تغيير سلمي على نطاقٍ أوسع. غالباً ما تجري التدخلات في مجال تنمية القدرات بالتركيز على الوسائل (أي تعزيز كفاءات بناء السلام)، مع إهمال الأسباب الكامنة وراء النزاع مثل الاستبعاد وعدم المساواة.²² على سبيل المثال، توضح دراسة الحالة أدناه كيف تم دمج معالجة الفقر والاستبعاد كجزء مُكثّلٍ لتنمية القدرات وبناء الثقة ضمن برنامج ناجح يستهدف الشباب في لبنان.

إنّ التركيز بشكل خاص على المراهقين والشباب لتطوير كفاءات ومهارات بناء السلام من أجل دعم برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المراعية لحالات النزاع والمساهمة في بناء السلام يمكن أن يضيف قيمة إلى الفرصة السانحة المقترحة لتنفيذ البرنامج. يعيش المراهقون والشباب تجارب النزاعات ويضطلعون بأدوارٍ متميزة في حالات النزاع والسلام. يمكن للبرامج والتدخلات التي تعمل على بناء كفاءاتهم في بناء السلام أن تساعد في معالجة بعض المحركات المحددة للنزاع والتي ترتبط بالمراهقين/الشباب وبمعالجة النزاعات التي تؤثر على أجيال متعددة فتعيق مشاركتهم الهادفة والبناءة في مبادرات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام. انظر مجموعة أدوات اليونيسف للمراهقين كبناء السلام، بالإضافة إلى نظرية التغيير العامة أدناه والتي يمكن تعديلها لتسجيل هذه المساهمة.

توضح دراسة الحالة التالية الجهود الحالية التي تبذلها اليونيسف لإشراك الشباب كعناصر للتغيير السلمي من خلال مشاركتهم في تدخلات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.



© UNICEF/UN07407/Tremeau

3.4. مساهمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في القدرات الفردية في مجال السلام

من المهم أن يتم تعزيز ودعم القدرات الفردية لأصحاب المصلحة الرئيسيين في مجال السلام لكي تنجح نُهج تعزيز التماسك الاجتماعي. يمكن التخفيف من النزاعات الناجمة عن الاستثمارات في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من خلال تعزيز كفاءات بناء السلام لدى أصحاب المصلحة الرئيسيين المشاركين في تقديم الخدمات في هذا المجال أو في إدارة الموارد المائية، وكذلك عن طريق تنمية قدراتهم في إدارة الأزمات. ومن خلال تنمية تلك الكفاءات والقدرات يمكن أيضاً تعزيز قدرة الأفراد على الصمود لمواجهة الآثار السلبية للنزاعات. ويتم ذلك من خلال عدة أمور تتضمن دعم التدريب والتوجيه لأفراد أساسيين من أجل تمكينهم من المشاركة في المهام التقنية المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (مثل الطاقة الشمسية وإنتاج الصابون وبناء المراحيض وإدارة النفايات وما إلى ذلك) التي تؤدي إلى التوظيف في استثمارات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وتقديم الخدمات، وتساهم أيضاً في

21 UNICEF, 'Adolescents as Peacebuilders Toolkit: For program planning and evaluation with the Peacebuilding Competency Framework', 2016, Prepared by Taylor O'Connor for the Adolescent Development and Participation Section' <https://www.unicef.org/media/59166/file>

22 Church, C. and Rogers, M. M., Designing for Results: Integrating Monitoring and Evaluation in Conflict Transformation Programs; Search for Common Ground, 2006, <https://www.sfcg.org/wp-content/uploads/2014/02/designing-for-results.pdf>; p. 31

بناء السلام من خلال مشاركة الشباب في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية ضمن مشاريع جديدة لمبادرة الأمن المائي للجميع والصناديق التحفيزية التابعة لليونسيف



تشكل أزمة المياه في العالم أحد أكبر المخاطر التي تهدد المجتمع. ويؤدي تغير المناخ والتوسع الحضري وزيادة التنافس على المياه إلى تفاقم انعدام الأمن المائي مع مرور الوقت. وبالنسبة للأطفال فإن انعدام الأمن المائي يعرض حياتهم للخطر في الوقت الراهن كما يجعل مستقبلهم في خطر أيضاً. ولمعالجة هذه المشكلة، وضعت اليونسيف هدفاً طموحاً يتمثل بتقديم حلول قوية بحلول عام 2025 إلى 450 مليون طفل وأسرهم (1.42 مليار شخص) يعيشون في مناطق شديدة التأثر بندرة المياه أو شديدة التأثر للغاية. ويتضمن الهدف أيضاً تمكّن جميع الأطفال من الوصول إلى إمدادات المياه المأمونة وبأسعار معقولة ومن العيش في مجتمعات تحظى بالأمن المائي بحلول عام 2030. وسيكون أحد مجالات التركيز الرئيسية هو العمل مع المجتمعات المحلية وأصحاب المصلحة الرئيسيين بحيث تساهم الإدارة العادلة للموارد المائية وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في زيادة التماسك الاجتماعي والاستقرار السياسي والسلام. علاوة على ذلك، تهدف المبادرة إلى تجهيز الشباب ليضطلعوا بدور القيادة ويكونوا عناصر التغيير، بُغية تسخير إمكاناتهم في هذا المجال لتحقيق الاستدامة في استخدام وإدارة المياه وفي حماية البيئة ولعب دور الوسيط في بناء السلام ومنع نشوب النزاعات في المدرسة والمنزل والمجتمع المحلي. ولتحقيق هذه الغاية، تموّل اليونسيف أربع مبادرات تحفيزية وتجريبية في جمهورية أفريقيا الوسطى ولبنان وميانمار وبابوا غينيا الجديدة حيث تم تنفيذ تحاليل للنزاعات بشكل تشاركي ويرتكز على الشباب، وحيث يجري حالياً تنفيذ أنشطة للتعليم ولتوفير الأدلة اللازمة من أجل الاستفادة منها لاحقاً في توسيع نطاق المبادرات. على سبيل المثال، تم في **ميانمار** إشراك 24 من الشباب في تقييم وتحديد دوافع النزاع وفي تصميم خطط العمل للتدخلات الرامية إلى تهدئة التوترات وبناء رأس المال الاجتماعي في المجتمعات المحلية. كما تم تعبئة الشباب وتحفيزهم على تأسيس لجنة لإدارة المياه من أجل الإشراف على تشغيل وصيانة نظام إمدادات المياه، بما في ذلك إنشاء صندوق متجدد لضمان استدامة ذلك النظام. وفي **بابوا غينيا الجديدة** سيتم تدريب مجموعة منتقاة من الشباب على بناء السلام، إذ سيضطلعون بقيادة المشاورات المجتمعية بدعم من الشركاء المنقّذين. وفي **جمهورية أفريقيا الوسطى** تم تحديد مجموعات مجتمعية على الأرض بدعم من برنامج حماية الطفل، إذ تضم تلك المجموعات النساء والشباب والأطفال المتأثرين بالعنف المرتبط بالنزاعات. وسيتم تعزيز قدرتهم على المشاركة في إعادة تأهيل وبناء وإدارة أصول المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وكذلك في توطيد التماسك الاجتماعي.

تأتي مبادرة "المياه كعامل محفز للسلام" بتمويل من الصندوق الذي أسسه المدير التنفيذي لليونسيف لإبداع نسبة 7 بالمئة من الموارد العادية المخصصة سنوياً من أجل دعم الاستثمارات المبكرة والحيوية التي من شأنها تسريع النتائج المحرزة لفائدة الأطفال. وبديل ذلك على التزام المنظمة بمواصلة وتوسيع نطاق برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المراعية لحالات النزاع والمساهمة في بناء السلام.



تحديد وتسخير الفرص السانحة لتنفيذ برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل بناء السلام

بمجرد أن يتم تحديد نظرية تغيير شاملة وتبيان مساهمات برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في نتائج السلام، يمكن تحديد الفرص السانحة لتنفيذ برامج ذات صلة من أجل مواصلة تدخلات لبرامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام. يقع الاختيار على الفرصة السانحة بالاستناد إلى النتائج المتأتمية من تحليل أو مسح حالات النزاع والسلام، ووفق الاحتمالات الخاصة بكل سياق والتي يتحدّد النهج الأكثر فائدة بناءً عليها. يرد أدناه عدد من الأسئلة العريضة التي يمكن أن تُستخدم في البدء بمناقشة يشارك فيها أصحاب المصلحة المعنيون (من داخل اليونيسف أو من خارجها) في مثل هذه العملية، حيث يتمثل الهدف من المناقشة في إغناء استراتيجية برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام ضمن قطاع واسع/ مكتب قطري أو المساهمة في برنامج أكثر تركيزاً أو تدخل محلي:

الأسئلة التوجيهية:

1. ما هي التفاعلات الجارية الرئيسية بين النزاع من جهة وبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من جهة أخرى والتي تم تحديدها من خلال ما قمت به من تحليل أو مسح لحالات النزاع والسلام؟ مثلاً، هل يُعتبر أي جانب محدد من جوانب خدمات/موارد قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية محركاً للنزاع أو محركاً لبناء السلام؟

2. ما هي المسائل والأبعاد المتعلقة بخدمات/موارد قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الأكثر أهمية وأو الأبرز وأو الأكثر إلحاحاً والتي يمكن أن تساهم في تصعيد النزاع إذا تُركت دون معالجة؟ مثلاً، المظالم المتعلقة بالاستبعاد من خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وكذلك النزاعات بشأن الموارد المائية الشحيحة وأيضاً انخفاض المشاركة وضعف حوكمة خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وما إلى ذلك.

3. ما هي برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الحالية/القادمة التي تقدمها اليونيسف (قائمة بذاتها أو متعددة القطاعات) والتي يمكن أن تدمج نهج مراعاة حالات النزاع/بناء السلام وتعمل لتحقيق نواتج السلام كأهداف أولية أو ثانوية، مثلاً رغبة الجهات المانحة وقدرات الموظفين/الشركاء بالإضافة إلى البيئة المؤسسية والتشغيلية المؤاتية؟

يحدد القسم أدناه خمس فرص سانحة عريضة تستوعب مجموعة من البرامج السانحة للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والتي تدعمها اليونيسف ويمكن أن تُستخدم لتمكين أفارقة البرنامج والشركاء من اتّباع منهجية أفضل في تأطير ومتابعة التدخلات المراعية لحالات النزاع والمساهمة في بناء السلام. تم تحديد الفرص السانحة هذه في أحد استعراضات التقييم وفي المشاورات الأخيرة التي تناولت بناء السلام والتي أجرتها اليونيسف من أجل التطوير التعاوني لهذه الإرشادات:

- تحقيق مكاسب السلام²³ من خلال استثمارات في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية
- تعزيز حوكمة قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل تحسين التماسك الاجتماعي
- تسخير خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لمعالجة النزاعات²⁴
- تعزيز الأمن المائي من خلال "الربط" بين الدعوة وإعداد البرامج
- اعتماد "نهج الترابط الثلاثي"²⁵ من أجل تسخير وتعزيز خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في إعداد برامج حالات الطوارئ في السياقات الهشة والسياسات المتأثرة بالنزاعات.

تصف الأقسام الواردة أدناه كل فرصة من الفرص السانحة الخمس العريضة، وتوضح مساهمتها في بناء السلام والحفاظ عليه من خلال دراسة حالات حقيقية. وهذا الاستعراض العام لا يُقصد منه أن يكون شاملاً وإنما يهدف فقط إلى توضيح مدى الفرص المتاحة لتأطير ودمج النهج المراعية لحالات النزاع/المساهمة في بناء السلام، ولمتابعة المساهمات التي تقدّمها برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في بناء السلام.

1. تحقيق "مكاسب السلام" من خلال الاستثمارات في المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

يمكن أن توفر خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية مكاسب سلام مهمة إذا ارتبطت بوقف العنف وتم النظر إليها كفائدة ناجمة عن عملية أو اتفاق للسلام. بعض الفرص السانحة المحددة لتنفيذ البرامج والتي تتبني النهج المذكور أعلاه قد تشمل على سبيل المثال مرافق المياه في حالات استضافة اللاجئين وكذلك خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المؤسسية/متعددة القطاعات، بالإضافة إلى لجان إدارة المياه ونُهج المرافق الصحية الشاملة بقيادة المجتمع المحلي. يمكن لخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية التي تُقدّم على شكل مكاسب السلام أن تقلّل من التوترات الاجتماعية من خلال توفير خدمات ملموسة ومطلوبة وخلق حوافز للسلوك اللاعنف ودعم جهود بناء الدولة في مراحل حرجة من عملية السلام.

دراسة الحالة

في منطقة جالكيو وهويبو المتضررة من الجفاف في الصومال، تفاوضت اليونيسف مع العشائر المحلية للسماح بحفر الآبار من أجل توفير المياه النظيفة للمجتمعات المحلية، وهو ما اعتبره السكان المحليون بمثابة أحد مكاسب السلام الهامة. شكلت الآبار أحد مكاسب السلام (بينما لها دور واضح أيضاً في تيسير العمليات التعاونية على مستوى المجتمع المحلي) حيث أن المناطق التي تم حفر الآبار فيها كانت قد شهدت مؤخراً توقفاً للقتال، وبالتالي أصبح من الممكن إعادة توفير المياه فيها. شهدت صحة الأطفال الصغار وكذلك صحة القائمين على رعايتهم تحسناً نتيجة توفير الوصول المستدام للمياه المأمونة وضمان اتباع سلوك فعال في مجال الصرف الصحي والنظافة الصحية، في حين ساهمت البرامج أيضاً في تعزيز قدرة المجتمع على الصمود بشكل عام.

المصدر: (منشور صادر عن اليونيسف باللغة الإنجليزية) UNICEF, 2015, 'The Contribution of Social Services to Peacebuilding and Resilience: Evolving Theory and Practice'; p.39

23 مكاسب السلام هي عبارة عن فوائد ملموسة في عيش المواطني بسلام، على سبيل المثال إنّ توفر أن استئناف الخدمات الاجتماعية الأساسية في أعقاب نزاع عنيف يمكن أن يقدم حوافز للناس من أجل دعم السلوكيات المؤيدة للسلام والانخراط في هذا النوع من السلوكيات، ما يخلق سياقاً ملائماً لبناء القدرة على الصمود في مواجهة نزاعات أو مخاطر أخرى. انظر المرجع التالي الصادر عن اليونيسف باللغة الإنجليزية: 'The Contribution of Social Services to Peacebuilding and Resilience: Evolving Theory and Practice' 2015, UNICEF, http://www.erinmccandless.net/uploads/3/1/5/5/31558725/the_contribution_of_social_services_to_peacebuilding_and_resilience_-_unicef_study_final.pdf; p. 39

24 3-6 pp. 'Interpeace Advisory Team (IPAT) for UNICEF, Thematic WASH and Peacebuilding Case Study: Review of UNICEF's Approach to Peacebuilding, Social Cohesion, Violence Prevention and Conflict Sensitivity', 2020,

25 يشير الترابط الثلاثي إلى التفاعل بين الاحتياجات على صعيد العمل الإنساني والتنمية والسلام، وكذلك الاستجابات اللازمة من أجل تنفيذ استجابة في حالات الهشاشة والنزاع. لمزيد من المعلومات، انظر <https://www.washnet.de/en/triple-nexus-wash/> and <https://legalinstruments.oecd.org/public/doc/643/643.en.pdf> relevance to WASH see

ومع ذلك، يمكن لتدخلات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المُعززة للسلام أن تحقق "مكاسب مزدوجة" على المستوى المحلي من خلال تقديم الخدمات وبناء السلام/بناء الدولة إذا تم تضمين هذه النتائج كأهداف أو ديناميات واضحة ليتم رصدها كجزء من عملية تقديم الخدمات.²⁶

2. تعزيز حوكمة قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

إنّ الدعم المراعي لحالات النزاع الذي يطال **حوكمة قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية** وإصلاح السياسات وتطوير مؤسسات سريعة الاستجابة وشاملة وخاضعة للمساءلة على المستويين الوطني ودون الوطني، يمكن أن يحسن العلاقات بين الدولة والمجتمع، ويضع أسس السلام المستدام من خلال تعزيز التماسك الاجتماعي الرأسي. وهذا بدوره يمكن أن يساهم في بناء القدرة على الصمود في مواجهة النزاعات الجارية في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

تشتمل العلاقة بين السلام من جهة وحوكمة قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من جهة أخرى على جوانب مهمة، يتمثل أحدها في **المساءلة والعقد الاجتماعي** بين مقدمي الخدمات والمجتمعات المعنية. وهذا من شأنه أن يلعب دوراً حاسماً في النزاع الحاصل في سياقات تعاني من عجز في التماسك الاجتماعي الرأسي (مثل انخفاض الثقة في الحكومة وانخفاض الالتزام بتدابير الصحة والصرف الصحي) الذي يتفاقم بسبب الحواجز الاجتماعية والاقتصادية. وقد أدت جائحة كوفيد-19 والاستجابات الحكومية ذات الصلة إلى تضخيم هذا العجز والمظالم في سياقاتٍ عديدة. تشير إرشادات اليونيسف بشأن المساءلة في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية ضمن حالات الهشاشة إلى أنّ خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الخاضعة للمساءلة تساهم في بناء قدر أكبر من الثقة والتماسك الاجتماعي بين الجهات المسؤولة وأصحاب الحقوق، وهذا من شأنه أن يخفف النزاعات ويساهم في بناء مجتمعات مسالمة.²⁷

3. تسخير خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وإدارة الموارد المائية لمعالجة النزاعات

يمكن استخدام الموارد المائية وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل معالجة أسباب النزاع ومحركاته أو أيّهما على نحوٍ أكثر وضوحاً وقصداً. واعتماداً على لكل حالة، تكون تلك الخدمات والموارد بمثابة صلة وصل أو أقلّه تشكل مجالاً غير متنازع عليه للمشاركة (بشكل نسبي). على سبيل المثال، قد تكون إدارة الموارد المائية موضوعاً مقبولاً يمكن أن تجتمع الأطراف حوله حتى في خضم التوتر السياسي الشديد أو العنف المفتوح.²⁸ تشكل الممارسات الجيدة والراسخة في عمليات تطوير وإدارة **أنظمة المياه الريفية والحضرية** فرصاً

ثمينة لتحديد مخاطر النزاع وإعمال استراتيجيات لمنع نشوب النزاعات أو التخفيف من حدّتها أو إدارتها في مراحل مبكرة من التدخل.²⁹ على سبيل المثال، يمكن استخدام العملية الأولى لـ "رسم الخرائط" والواردة ضمن عمليات تحديد الآبار الريفية من أجل التعرّف على قضايا النزاع المتعلق بالمياه. إنّ مشاوراة أصحاب المصلحة التي ترافق تلك العملية تفيد بشكل كبير في تحديد ومعالجة أي نزاعات قد تنشّب. وفي حالة خدمات المياه الحضرية، فإن عملية تأسيس المرافق وإدارتها تشكل فرصاً للتعرف على النزاعات المتعلقة بالمياه وإدارة تلك النزاعات. على سبيل المثال، يمكن أن يحدث النزاع إذا كان أنبوب المياه يمرّ بالقرب من مجتمع دون تخديمه بينما يقوم أفراد المجتمع بتوصيلات غير قانونية للاستفادة منه، أو إذا خسر بائعو المياه المحليون سبل عيشهم بدون إجراء المشاورات الواجبة أو بدون حصولهم على التعويض المناسب. إن تحديد المخاطر المرتبطة بهذه النزاعات وتعزيز الحوار والمشاركة التعاونية بين أصحاب المصلحة المعنيين بغية معالجة تلك المخاطر قد يشكل وسائل متينة لبناء السلام والحفاظ عليه من خلال قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. تقدم دراسة حالة الصومال الواردة أدناه مثالاً على ذلك.

يمكن **تسخير لجان المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية** لمعالجة محركات النزاع وأسبابه بشكلٍ مباشر. ويمكن دعم هذه اللجان من خلال اتباع استراتيجيات لتنمية القدرات، والتي تشمل تنمية مهارات إدارة النزاع لتهيئة الأعضاء من أجل التعامل مع النزاعات التي قد تنشّب نتيجة استخدام المياه أو الوصول إلى الخدمات. إن لجان المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية تتيح الفرص أيضاً لدمج نهجٍ جندرية فعّالة في بناء السلام والحفاظ عليه. أشارت أبحاث اليونيسف إلى الآثار الإيجابية التي تنتج عن مشاركة المرأة في لجان المياه. على سبيل المثال، إنّ لجان المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية التي تشغل فيها النساء مناصب رئيسية عادةً ما تُظهر تحسّناً في وظائف أنظمة المياه وزيادةً في فعالية تحصيل الرسوم بالمقارنة مع اللجان التي لا تشغل فيها النساء أي مناصب رئيسية.³⁰

دراسة الحالة

أنظمة إمدادات المياه المستدامة من أجل بناء السلام في الصومال



كانت أربع قرى في أدادو بولاية غلمدغ في الصومال معروفة بالنزاعات العشائرية المتواصلة بسبب التنافس على الموارد المائية، الأمر الذي كان يشتد خلال مواسم الجفاف مما يؤدي في بعض الأحيان إلى الوفيات والنزوح. نفذت منظمة اليونيسف في الصومال مشروعاً لإمدادات المياه في عام 2013 شمل حفر أربع آبار عميقة، وبناء خزانات مياه مرتفعة عن سطح الأرض، ومكان لإيواء المضخات والمولدات الكهربائية، فضلاً عن نشر شبكات أنابيب ومراكز توزيع المياه وأحواض للماشية. شاركت العشائر في جميع مراحل المشروع وقدمت تعهدات قوية بتشغيل المرافق وصيانتها. إلى جانب توفير المياه الآمنة، ساهم المشروع بشكل كبير في بناء السلام وخلق الانسجام بين مختلف العشائر في المنطقة من خلال ضمان استدامة إمدادات المياه حتى خلال موسم الجفاف. وحتى وقت كتابة هذا التقرير كانت أنظمة إمدادات المياه مستمرة في العمل في القرى الأربعة في أدادو مع استمرار المجتمعات المحلية المستفيدة بصيانتها من خلال عملية إدارة مشتركة.

المصدر: UNICEF: 'WASH Field Note Sustainable Water Supply Systems for Peace Building: 'WASH Field Note Sustainable Water Supply Systems for Peace Building: FN/41/2020.

26 Tearfund, 'Double dividends: exploring how water, sanitation and hygiene programmes can contribute to peace- and state-building', 2013, <https://learn.tearfund.org/-/media/learn/resources/reports/2013-tearfund-double-dividends-en.pdf>; <https://learn.tearfund.org/-/media/learn/resources/reports/2013-tearfund-double-dividends-en.pdf>;

27 Stockholm International Water Institute and UNICEF, 'WASH Accountability in fragile contexts', 2020, UNICEF–UNDP–SIWI Accountability for Sustainability Partnership. Stockholm and New York. Available from <http://www.watergovernance.org/>

28 Interpeace Advisory Team (IPAT) for UNICEF Thematic WASH and Peacebuilding Case Study: Review of UNICEF's Approach to Peacebuilding, Social Cohesion, Violence Prevention and Conflict Sensitivity', 2020.

29 UNICEF, 'The history of a borehole: from maps, measurements and meetings to hope - Afar region', 2020, <https://www.unicef.org/ethiopia/stories/history-borehole-maps-measurements-and-meetings-hope>

30 UNICEF, Gender-Responsive Water, Sanitation and Hygiene: Key elements for effective WASH programming, March 2017, https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/global_gender_responsive_wash_programming_2017.pdf; p.7

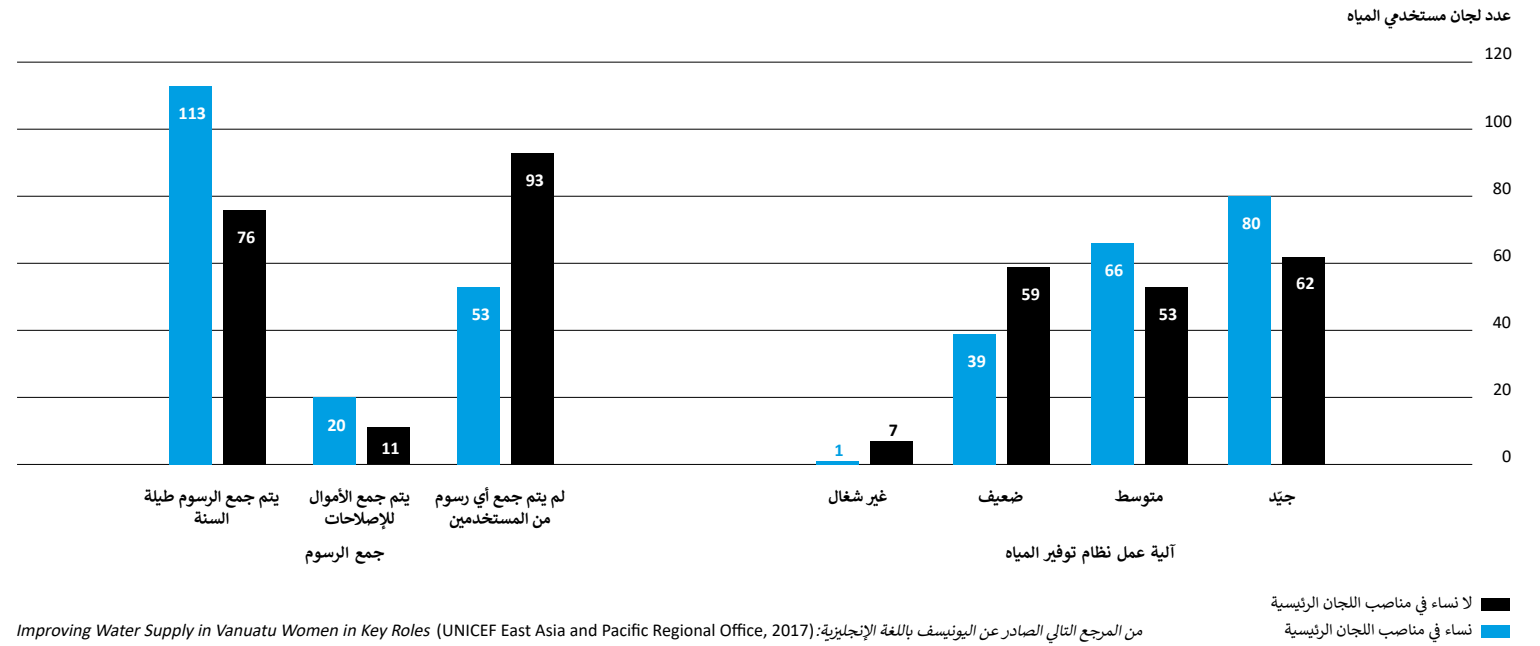
برنامج بناء السلام من خلال المرافق الصحية الشاملة بقيادة المجتمع المحلي في محلية قريضة بولاية جنوب دارفور



بعد توقيع اتفاق جوبا للسلام في آب/أغسطس 2020 عادت حوالي 250 أسرة طوعاً إلى جورتوباك في محلية قريضة بعد 15 عاماً من النزوح. تقع جورتوباك بالقرب من مجرى سيل موسمي (وادي) حيث يستخدم أفراد المجتمع المحلي آباراً ضحلة يتم حفرها يدوياً للحصول على مياه الشرب، وأنشأ بعض المزارعين هناك مزارع صغيرة للخضروات. وكان بعض أفراد المجتمع المحلي يستخدمون نفس الوادي لممارسة التغوط في العراء، مما تسبب في توترات مع المزارعين وأدى لانتشار بعض الأمراض خاصة بين الأطفال بسبب المياه الملوثة، فضلاً عن انعدام الأمن للنساء والأطفال الذين كان عليهم المشي لمسافة بعيدة للتغوط. في تشرين الأول/أكتوبر 2021 تبنت اليونيسف نهج المرافق الصحية الشاملة بقيادة المجتمع المحلي من أجل القضاء على ظاهرة التغوط في العراء بهدف تحسين ظروف المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وكذلك للحد من تفشي الأمراض ودعم الإجراءات التي يقودها المجتمع المحلي لتسوية النزاعات المتكررة. تم إنشاء لجنة للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية تضم رجالاً ونساءً، وتلقى أعضاء اللجنة تدريباً على أساسيات النظافة الصحية والصرف الصحي بالإضافة إلى منع النزاعات وبناء السلام. وتمثل دورهم بتعبئة المجتمع المحلي لبناء المرافق ونشر المعرفة والوعي حول ممارسات النظافة الصحية. في نيسان/أبريل 2022 تم إعلان جورتوباك "منطقة خالية من التغوط في العراء".

الجدول رقم 1: الآثار الإيجابية التي تنجم عن مشاركة المرأة في لجان المياه ³¹

تأثير النساء على المواقف الرئيسية للجنة المياه في فانواتو بشأن جمع رسوم المياه وتشغيل النظام



تشكل المرافق الصحية الشاملة بقيادة المجتمع المحلي فرصة أخرى سانحة وواعدة لدمج بناء السلام بشكل أكثر "تعمداً"، وهذا الدور الريادي تضطلع به أفرقة برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية التابعة لليونيسف وشركاؤها.³² إنَّ التركيز على تغيير السلوك وحشد المجتمع المحلي قد يُحدث تحوُّلاً عميقاً ويولِّد رأس مال اجتماعياً داعم للسلام. ويتضح ذلك من خلال المثال المقدَّم من جنوب دارفور.

على الرغم من إدماج المرأة إلا أنَّ مشاركتها في إدارة النزاعات وقدرتها على التأثير تظل محدودة بالجندر ويبقى ذلك عرضة لما تحدده البيئة التي تعمل فيها النساء. على سبيل المثال، تتدخل النساء في إدارة استخدام المياه ولكن ليس في تسوية النزاعات المتعلقة بالمياه لأنَّ التقاليد عادةً ما تلقي هذا الدور على عاتق الرجال. وهذا ما يدعو إلى إدماج نُهج جنسانية فعالة تكون أكثر استهدافاً وتسعى لتحقيق وتعزيز إمكانات بناء السلام لدى المرأة من خلال إشراك النساء في لجان المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. علاوة على ذلك، هناك أمثلة تُظهر أنَّ النساء يتعرَّضن للاستهداف بسبب عضوينتهن ومشاركتهن في تلك اللجان، وبالتالي يجب على هذه المبادرات أن تعتمد نهج "عدم الإضرار" بصراحة. **انظر الأداة الخامسة لإعداد البرامج: دليل لدمج منظور جنسري في إعداد برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام**

31 UNICEF, Gender-Responsive Water, Sanitation and Hygiene: Key elements for effective WASH programming, March 2017, https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/global_gender_responsive_wash_programming_2017.pdf; p.7

32 "نتيجة لمسروع المرافق الصحية الشاملة بقيادة المجتمع المحلي، انفتحت المجتمعات المحلية على وقف القتال وتوصلت إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، وهي تعمل الآن من أجل التوصل إلى اتفاق سلام. تأثرت هذه المجتمعات بالتحول الحاصل على مستوى الصرف الصحي والنظافة الصحية الذي حدث في منازلهم وقراهم"، اليونيسف، المراجعة الثانية لمرافق الصرف الصحي الشامل بقيادة المجتمع المحلي في منطقة شرق آسيا والمحيط الهادئ، 2015، https://www.unicef.org/eap/sites/unicef.org/eap/files/2018-03/Second_Review_of_Community_Led_Total_Sanitation_in_East_Asia_and_Pacific.pdf



© UNICEF/UN0560197/Dubourthoumieu

إن تضمين برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في **التدخلات متعددة القطاعات وفي عمل المؤسسات الضليعة في القطاع** يمكن أن يعظم تأثير بناء السلام من خلال تمكين اليونيسف وشركائها من معالجة الضعف والمظالم متعددة الأوجه والتي تتعلق بالافتقار إلى خدمات اجتماعية جيدة ذات صلة أو بمحدودية الوصول إلى هذه الخدمات. على سبيل المثال، تعمل اليونيسف في منطقة غرب ووسط أفريقيا على تضمين خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية كجزء من استراتيجية واسعة النطاق ومتعددة القطاعات لتعزيز القدرة على الصمود، وذلك من أجل تحقيق المزيد من المساهمات المتعددة لبناء التماسك الاجتماعي كجزء من "حزمة متكاملة للخدمات الاجتماعية" تسعى لتسخير اهتمام الجهات المانحة. توضح الأمثلة أدناه كيف يمكن استخدام النوادي المدرسية من أجل الترويج للهجج مراعية للجندر ولحالات النزاع في مجال المؤسسات المعنية بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

4. الأمن المائي: ربط الدعوة بإعداد البرامج يعالج أسباب النزاعات وآثارها

إن إحدى الفرص السانحة الرئيسية والاستراتيجية التي يمكن أن تُستخدم لاعتماد هُجج أكثر وضوحاً في بناء السلام هي **تعزيز الأمن المائي من خلال "التربط" بين الدعوة والسياسات وإعداد البرامج** بُغية معالجة أسباب النزاعات وآثارها. تمتلك اليونيسف موقعاً فريداً يمكنها من العمل على تحقيق وتعزيز هُجج قائمة على حقوق الطفل في التحديات والحلول المتعلقة بالمياه والنزاعات والسلام، وذلك من خلال إجراء تدخلات تتناول الدعوة والسياسات والبرامج وتكون مترابطة بشكل وثيق على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية ودون الوطنية من أجل الحد من الهشاشة ومنع نشوب النزاعات، كما هو موضح في مبادرة الأمن المائي للجميع.³³ إن معالجة انعدام الأمن المائي تتضمن تدخلات تهدف إلى معالجة **المخاطر المناخية** باعتبارها محركاً للنزاعات، و**حماية البنية التحتية والخدمات الخاصة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية** من آثار النزاعات، والمساهمة في التسوية السلمية **للنزاعات المتعلقة بالمياه العابرة للحدود**.

إن التحول الذي تم داخل اليونيسف بالتحوّل إلى **خدمات قادرة على الصمود في وجه تغير المناخ ضمن قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية** قد سجّل تكييف البرامج للتعامل مع حالات الهشاشة والنزاعات الناتجة عن تغيّر المناخ. تشير آلية الأمم المتحدة للأمن المناخي³⁴ إلى أن المخاطر الأمنية التي تنشأ عن التفاعل الحاصل بين تغير المناخ وعوامل أخرى يمكن أن تتجلى على مستويات مختلفة. فعلى المستوى دون الوطني، تؤثر تلك المخاطر على سبل العيش والتنافس على الموارد الطبيعية وعلى المظالم الموجودة محلياً، وهذا يرتبط مثلاً بالتنافس على استخدام المياه في البيئات التي تعاني من ندرة المياه. وعلى المستوى الوطني، ترتبط المخاطر بالتأثيرات التي تتفاعل مع الانقسامات الاجتماعية القائمة، والتي تؤدي إلى تفاقم عدم الإنصاف بين المجموعات المختلفة. وأما على المستويات العابرة للحدود أو المستويات الإقليمية، فإنّ تغيّر المناخ يؤثر على موارد طبيعية مشتركة مثل المياه. إنّ إدراج عمليات تقييم النزاعات والأمن المناخي وتطوير استراتيجيات متكاملة تعالج الهشاشة متعددة الأبعاد سوف يعزز فعالية البرامج والتدخلات في حالات الهشاشة والنزاع. يوجد إقبال واضح من قِبل أفرقة برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية العاملة في المناطق والمكاتب القطرية الأكثر تأثراً بالمناخ على التحول نحو أجندة "القدرة على التكيف مع تغير المناخ في خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية". وذلك الإقبال بشكل فرصاً واضحة لتسخير الاستراتيجيات والهُجج ذات الصلة من أجل تعزيز مساهمات اليونيسف في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في بناء السلام والحفاظ عليه. للاطلاع على المزيد من التفاصيل عن الفرص المتاحة لدمج هُجج التحوّل المناخي وبرامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من

أجل السلام **انظر الأداة السادسة لإعداد البرامج: دليل لدمج القدرة على الصمود في وجه تغيّر المناخ ومراعاة حالات النزاع وبناء السلام.**

إن حماية البنية التحتية والخدمات المائية من آثار النزاعات³⁵ تشكل بُعداً أساسياً لدمج مراعاة حالات النزاع وبناء السلام في خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. وذلك من شأنه التخفيف من مخاطر النزاعات التي تقوّض حقوق الوصول إلى خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، كما يساهم في بناء قدرة أنظمة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية على الصمود لتصبح قادرة على تحمل الصدمات والضغوط الناجمة عن النزاعات. أظهرت حملة اليونيسف "المياه تحت القصف"³⁶ بشكل صارخ كيف يتزايد غياب الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي من جراء انعدام الأمن المائي وتدهور وتدمير شبكات المياه والصرف الصحي، وكيف يؤدي ذلك إلى تهديد الأطفال ومجتمعاتهم من خلال تأثيره على الصحة والنمو والقدرة على البقاء كما أنّه يهدد السلام والتنمية على كافة المستويات. تمتلك اليونيسف وشركاؤها في الميدان موقعاً ملائماً **بخوّلها رصد الاعتداءات وكذلك الممارسات الجيدة للمشاركة التعاونية** بين أصحاب المصلحة المعنيين بالدعوة لحماية الموارد المائية والبنية التحتية للمياه. إن رصد مثل هذه الأحداث قد يؤدي إلى التوصل لأدلة مهمة من أجل الدعوة لإدراج الاعتداءات التي تستهدف البنية التحتية الحيوية للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية كجزء من آلية الرصد والإبلاغ عن الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد حقوق الأطفال في أوقات النزاع المسلح.³⁷

33 <https://www.unicef.org/reports/reimagining-wash-water-security-for-all>

34 UN DPPA, UNDP, UNEP, UN Climate Security Mechanism Toolbox, 2020 https://dppa.un.org/sites/default/files/csm_toolbox-2-conceptual_approach.pdf

35 تم اعتماد قرار مجلس الأمن رقم 2573 (2021) بشأن "حماية الأعيان التي لا غنى عنها لبقاء السكان المدنيين" بالإجماع، وأشار إلى أن "النزاعات المسلحة الجارية لها آثار مدمرة على المدنيين والأعيان المدنية، بما يشمل المدنيين الذين يضطرون لمهاجرتهم يتصل بتسبيل أو صيانة أو إصلاح البنى التحتية المدنية ذات الأهمية الحاسمة في تقديم الخدمات الأساسية للسكان المدنيين وأصولها التي تعتبر مدنية في حد ذاتها، وعلى الأعيان التي لا غنى عنها لبقاء السكان المدنيين، وعلى أنها تتسبب في تفاقم مواطن الهشاشة والضعف الراهنة في المجالين الاجتماعي والاقتصادي، وتؤدي إلى استخدام الموارد المحدودة حتى الإجهاد، مما يؤدي إلى تدني فرص الحصول على الخدمات الأساسية مثل [...] المياه والصرف الصحي"؛

[https://undocs.org/Home/Mobile?FinalSymbol=S%2FRES%2F2573\(2021\)&Language=E&DeviceType=Desktop&LangRequested=False](https://undocs.org/Home/Mobile?FinalSymbol=S%2FRES%2F2573(2021)&Language=E&DeviceType=Desktop&LangRequested=False). قام مركز جنيف للمياه «Geneva Water Hub» بتجميع المواد المعمول بها لحماية البنية التحتية للمياه "قائمة مبادئ جنيف بشأن حماية البنية التحتية للمياه"،

https://www.genevawaterhub.org/sites/default/files/atoms/files/gva_list_of_principles_protection_water_infra_www.pdf

36 <https://www.unicef.org/media/98976/file/Water%20Under%20Fire%20%20Volume3.pdf>

37 <https://childrenandarmedconflict.un.org/tools-for-action/monitoring-and-reporting/>

UNICEF, 'Water Under Fire Volume 3: Attacks on Water and Sanitation Services in Armed Conflict and the Impacts on Children', 2021,

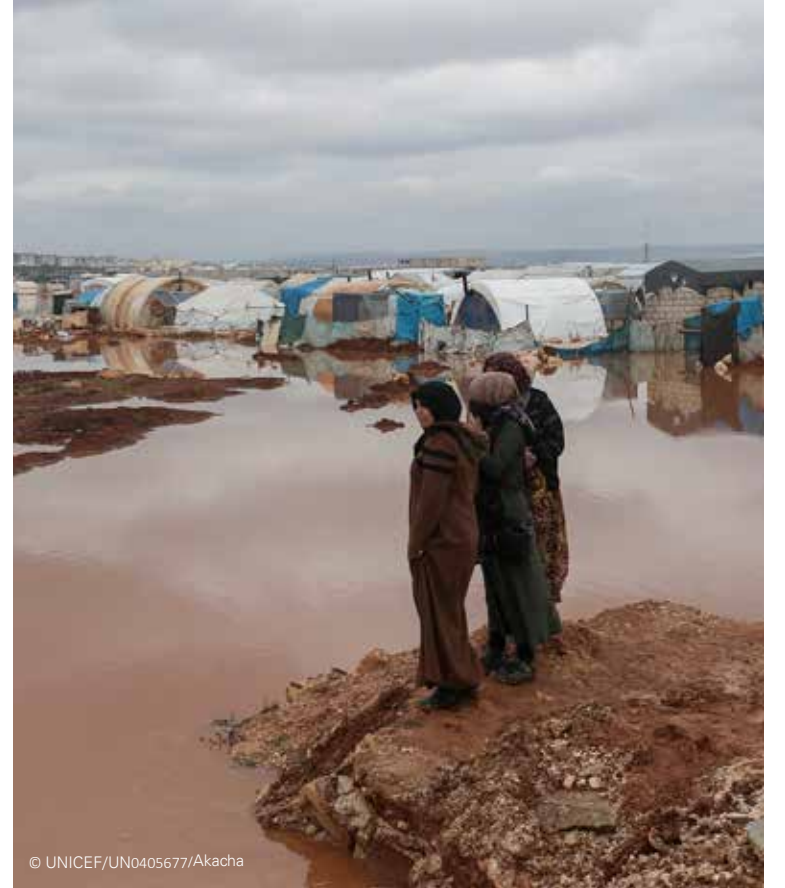
إنّ الأمثلة على الفرص السانحة لبناء السلام والحفاظ عليه من خلال إدارة النزاعات العابرة للحدود تشمل ما يلي:

- الدعوة إلى تعزيز الاتفاقيات المعنية بإدارة المياه المشتركة (كالمياه الجوفية والمياه السطحية) مع مراعاة مبدأ أنّ مياه الشرب هي حق من حقوق الإنسان وينبغي ألا يتم وضعها بنفس مستوى الاستخدامات الأخرى للمياه؛
- تعزيز التعاون الدولي/دون الوطني في مجال المياه لضمان اتباع نُهج مُنسقة في كل القطاع؛
- يمكن لسلطات المياه العابرة للحدود أن تستخدم عمليات الإدارة المتكاملة للموارد المائية من أجل معالجة هذه الأنواع من القضايا والمساهمة في تحقيق منافع مشتركة للبلدان المتضررة.⁴⁴

تتيح منظومة الأمم المتحدة خبرات وتجارب كثيرة في مجال منع نشوب النزاعات حول المياه العابرة للحدود والتوسط فيها، وتمتلك هذه المنظومة حالياً اتفاقيتين دوليتين بشأن المياه.⁴⁵ إنّ اتفاقية حماية واستخدام المجاري المائية العابرة للحدود والبحيرات الدولية، التي تُعرف أيضاً باسم "اتفاقية المياه"، وهي اتفاقية صادرة عن لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا، تتضمن أحكاماً تُعنى بها الدول غير الأطراف تتيح لها الاستفادة من الخبرات ومن موارد الوساطة. بالإضافة إلى ذلك، تتمتع بعض منظمات أحواض الأنهار بآليات خاصة لتسوية النزاعات.⁴⁶

إن بناء القدرة على الصمود لأنظمة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في مواجهة النزاعات يستوجب تطوير القدرات لمنع الاعتداءات وتخفيفها (مثلاً من خلال إنشاء منصة رصد تشمل أصحاب المصلحة المعنيين، ودعم هذه المنصة، وأيضاً عن طريق تدريب الموظفين والشركاء وتزويدهم بمهارات وأدوات الرصد ذات الصلة) ومراقبة حدودها من أجل تحديد ما إذا كان قد تم خفض هذه المخاطر.³⁹ علاوة على ذلك، قد يكون من الممكن في بعض الحالات اتباع نهج مُشابه لنهج "المدارس كمناطق آمنة"⁴⁰ الموثق بشكل جيد، بالإضافة إلى تأسيس مناطق محمية حول البنية التحتية للمياه بموافقة جميع الأطراف.⁴¹

تُعدّ **النزاعات حول المياه العابرة للحدود** ودبلوماسية المياه الدولية بمثابة مجالٍ جديد نسبياً لنشاط اليونسيف وهو يتجاوز نطاق هذه الإرشادات. ومع ذلك، إنّ المذكرة الإرشادية الصادرة عن اليونسيف بشأن النُهج البرنامجية لمعالجة ندرة المياه تشير إلى أنّ البلدان التي تعتمد بشكل كبير على تدفق المياه عبر الحدود تكون عُرضة للمخاطر والشكوك في إدارة الموارد المائية وقرارات التخطيط التي تُتخذ خارج حدودها.⁴² ويحدث ذلك مثلاً في حالات المياه الجوفية والمياه السطحية في البحيرات والأنهار التي يتقاسمها أكثر من بلد. تشير مبادرة "الأمن المائي للجميع" التي أطلقتها اليونسيف إلى عدم وجود أي اتفاقيات حتى الآن تحكم استخدام المياه في 60 بالمئة من أحواض الأنهار العابرة للحدود، وحتى إذا وجدت هذه الاتفاقيات فغالباً ما لا يُعمل بها. وفي ظل عدم إنفاذ معاهدات منظمّة لهذه الموارد المائية ومع زيادة عدد السدود المبنية، فإنّ تقاسم الموارد المائية عبر دول متعددة قد يزيد من عدم الاستقرار في توفر المياه، ويحتمل أن يؤدي ذلك إلى زيادة التوترات.⁴³



© UNICEF/UN0405677/Akacha

تُعدّ قائمة مبادئ جنيف بشأن حماية البنية التحتية للمياه وثيقة مرجعية رئيسية تم إعدادها لتستخدمها أطراف النزاعات المسلحة والمنظمات الدولية وغيرها من الممارسين العاملين في حالات النزاع المسلح، بما في ذلك أوضاع ما قبل النزاع وما بعده³⁸ والتي يمكن استخدامها للتوصل إلى مؤشرات ذات صلة. لمزيد من التفاصيل انظر الأداة الثالثة للرصد والتقييم: رصد الاعتداءات التي تستهدف خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية: قائمة مبادئ جنيف.

38 Geneva Water Hub, The Geneva List of Principles on the Protection of Water Infrastructure, <https://www.genevawaterhub.org/resource/geneva-list-principles-protection-water-infrastructure>

39 لتطوير هذه القدرات يمكن لموظفي برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والشركاء المشاركة في برامج التدريب في القانون الدولي الإنساني وحماية المياه قبل وأثناء وبعد النزاعات المسلحة (انظر مثلاً القاعدة 30 بشأن "نسر القانون الدولي الإنساني بني السكان المدنيين، بما في ذلك القواعد التي توفر الحماية للبيئة الطبيعية" من المبادئ التوجيهية بشأن حماية البيئة الطبيعية في النزاعات المسلحة الصادرة عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر، <https://www.icrc.org/en/publication/4382-guidelines-protection-natural-environment-armed-conflict>

40 https://resourcecentre.savethechildren.net/pdf/szop_report_final_9oct13.pdf/

41 UNICEF, 'Water Under Fire Volume 3: Attacks on Water and Sanitation Services in Armed Conflict and the Impacts on Children', 2021, <https://www.unicef.org/media/98976/file/Water%20Under%20Fire%20to%20Volume3.pdf>; p.9

42 UNICEF, 'Guidance Note – Programmatic Approaches to Water Scarcity', March 2021, <https://www.unicef.org/media/95341/file/UNICEF%20guidance%20note%20programmatic%20approaches%20to%20water%20scarcity.pdf>

43 <https://www.unicef.org/reports/reimagining-wash-water-security-for-all>; p. 10

44 UNICEF, 'Guidance Note – Programmatic Approaches to Water Scarcity', March 2021

45 <https://unece.org/environment-policy/water/about-the-convention/introduction>; <https://unece.org/environment-policy/water/protocol-on-water-and-health/about-the-protocol/introduction>

46 يمكن لمكاتب اليونسيف الإقليمية والقطرية والشركاء من القطاع الذين يواجهون نزاعات حول المياه العابرة للحدود الاستفادة من الدعم العالي الذي يتم تقديمه عبر المقر الرئيسي لليونسيف، وأمانة اتفاقية المياه التابعة للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا، ومنظمات أحواض الأنهار المعنية.

5. برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في حالات الطوارئ والنهج الترابطي بين العمل الإنساني والتنمية والسلام:

أنفقت اليونيسف منذ أوائل القرن الحادي والعشرين ما يقرب من نصف إجمالي نفقاتها على المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية على حالات الطوارئ⁴⁷ التي هي بمعظمها ناجمة عن النزاعات. وتزداد التوقعات بأن تحقق هذه الاستثمارات نتائج مستدامة بما في ذلك **القدرة على الصمود في مواجهة النزاعات**.⁴⁸ وإنّ برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في حالات الطوارئ المُدرجة في تدخلات تدمج نُهج بناء السلام هي برامج تستطيع أن تزيد قدرة المجتمع على منع تكرار الصدمات والضغوطات ولا سيّما آثار النزاعات، وكذلك الاستجابة لها والتعافي منها، وذلك من خلال تعزيز قدرات الاستيعاب والتكيف والتحوّل.⁴⁹ إنّ الأدوار التي تضطلع بها اليونيسف كجهة رائدة في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لا سيّما في البرامج المعدّة لحالات الطوارئ والتنمية، تتيح فرصة ثمينة لتعزيز ودمج نُهج تراعي حالات النزاع وتساهم في بناء السلام كجزء من نهج "الترابط الثلاثي" بما يتماشى مع **الإجراء الجديد لليونيسف بشأن النهج الترابطي بين العمل الإنساني والتنمية والسلام**.⁵⁰ على سبيل المثال، تمتلك اليونيسف موقعاً فريداً يمكنها من الاستفادة من التمويل والمرونة خلال تنفيذ استجابة برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لحالات الطوارئ. وهي تملك القدرة أيضاً على جمع طائفة متنوعة من أصحاب المصلحة (الحكومات والوكالات والمجتمع المدني والقطاع الخاص) لمعالجة حالات الهشاشة وبناء القدرة على الصمود في مواجهة النزاعات من خلال خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. إنّ استخدام **النهج الترابطي بين العمل الإنساني والتنمية والسلام** في سياق العمل الإنساني يتيح الفرصة لتأطير ودمج النُهج المراعية لحالات النزاع/المساهمة في بناء السلام.

النهج الترابطي بين العمل الإنساني والتنمية والسلام كإطار عمل لبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام في حالات الطوارئ:

- فكر في بلورة فهم أكثر شمولاً واتساقاً للترابط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام بحيث لا يتوقف هذا الفهم عند حدود "جمع وتنسيق" "فئات" مختلفة من الجهات الفاعلة. إن النهج الترابطي بين العمل الإنساني والتنمية والسلام يرتبط أيضاً باعتماد طرق عمل تدمج النُهج أو مسارات العمل الثلاثة لتقديم الخدمات بشكل فعال ومستدام في حالات الهشاشة والنزاع (مثلاً، تطوير استجابات متعددة المسارات تتضمن مجموعة متعددة من أصحاب المصلحة، وتنسيق التدخلات الأولية الجارية في حالات الطوارئ ضمن خطط التنمية ومسارات التمويل، وكذلك تدمج النُهج المراعية لحالات النزاع/المساهمة في بناء السلام لمعالجة المحركات والأسباب الجذرية للنزاع).

- فكر في الدور "التأسيسي" لمراعاة حالات النزاع في جميع مناحي العمل الإنساني والتنمية وبناء السلام ضمن حالات الهشاشة والنزاع. واعتمد على مراعاة حالات النزاع كفرصة سانحة تتيح للمجتمع الإنساني العامل في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية أن يعتمد نهج الترابط الثلاثي. وتجدر الإشارة إلى أنّ العمل الإنساني غالباً ما يتحمّل العبء ليكون بمثابة نقطة "انطلاق" للترابط ولينشئ مساحة لعمل التنمية وبناء السلام.
- مراعاة حالات النزاع/المساهمة في بناء السلام كصلة وصل بين العمل الإنساني والتنمية في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.** إنّ الدمج بين نهج مراعاة حالات النزاع ونهج بناء السلام يساعد في سد بعض الفجوات التي تفصل بين الاستجابة الإنسانية من جهة وجهود التنمية التي تكون أطول أمداً من جهة أخرى، وذلك من خلال كسر دورات العنف المتكرر التي تتسبّب باحتياجات إنسانية طويلة الأمد في الأجل البعيد. يمكن للنُهج المراعية لحالات النزاع/المساهمة في بناء السلام أن تعزّز مرونة الاستثمارات في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. ويمكن لتحليل النزاع والمشاركة التعاونية بين أصحاب المصلحة على الأرض (المضيفين والنازحين والسلطات المحلية) أن تفيد في تحديد الفرص وتسخيرها لدمج الأشخاص النازحين في خدمات مُعزّزة ضمن قطاع مياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (ولكن ينبغي تحفيز الانتقال من خلال استثمارات التنمية).

ويبقى التحديّ قائماً في دمج مراعاة حالات النزاع وبناء السلام في الاستجابات الإنسانية، حيث يُنظر إليه أحياناً على أنه يخلّ بمبادئ النزاهة والحياد والإنسانية. وبالرغم من ذلك، يمكن لأفرقة برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية ولشركائها المضطلعين في الاستجابة لحالات الطوارئ اتّباع خطوات مثل إجراء تحليل أو مسح لحالات النزاع والسلام في حالات الهشاشة والنزاع، ودمج منظور مراعاة لحالات النزاع. وهذه الخطوات تساعد الأفرقة والشركاء على استكشاف الأوضاع الإنسانية المعقدة وفهمها بشكلٍ أوضح لكي يتمكنوا من مواصلة تطبيق المبادئ والالتزامات الإنسانية. علاوةً على ذلك، فإن تحديد الفرص وتسخيرها من أجل تعزيز التماسك الاجتماعي وتنمية القدرات وتوطيد المساهمات الفردية في إحقاق السلام هي خطوات قد تساعد أيضاً في تقديم المساعدة الإنسانية بشكل أكثر فعالية واستدامة. إنّ التزامات اليونيسف الأساسية تجاه الأطفال في العمل الإنساني تقدّم استراتيجيات وفرص سانحة لتنفيذ العمل الإنساني.⁵¹

صندوق الموارد

الشبكة الألمانية للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

تقود الشبكة الألمانية للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية مبادرة "الترابط الثلاثي 3.5" بالشراكة مع المجموعة العالمية للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وشراكة الصرف الصحي والمياه للجميع والاتحاد الدولي للصليب الأحمر واليونيسف. تهدف مبادرة "3.5" إلى الحصول على دعم عالمي لتوسيع النطاق في نهج الترابط الثلاثي لبرامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في حالات الهشاشة وفي الحالات التي تعاني من انعدام الأمن المائي. وتعمل المبادرة على تطوير إطار عمل تشغيلي مشترك من شأنه أن يساعد صناع السياسات والممارسين في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية على تفعيل الترابط في السياق الخاص القائم لديهم، استناداً إلى الأدلة القطرية التي تثبت التعاون الناجح في تحقيق نواتج جماعية لبرامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، بما يسرّع وتيرة التنمية المستدامة ويعزز القدرة على الصمود ويلتمس الفرص للمساهمة في استتباب السلام، حيثما كان ذلك مناسباً.



© UNICEF/UNI322074/Hove Olesen

⁴⁷ https://www.unicef.org/executiveboard/media/4671/file/2021-20-Evaluation_summary-WASH_in_protracted_crises_2014-2019-EN-ODS.pdf

⁴⁸ UNICEF, 'The Contribution of Social Services to Peacebuilding and Resilience: Evolving Theory and Practice', 2015, http://www.erinmccandless.net/uploads/3/1/5/5/31558725/the_contribution_of_social_services_to_peacebuilding_and_resilience_-_unicef_study_final.pdf; pp. 23-24

⁴⁹ إنّ قدرة الاستيعاب هي القدرة على اتخاذ إجراءات وقائية متعمدة ومواجهة الصدمات والضغوطات المعروفة؛ وقدرة التكيف هي القدرة على إجراء تعديلات تدريجية متعددة تحسباً لأي تغيير أو استجابة له بطرق تخلق المزيد من المرونة في المستقبل؛ وأما قدرة التحويل فهي القدرة على إجراء تعبير متعقد لإيقاف أو تقليل مسببات المخاطر؛ <https://oxfamlibrary.openrepository.com/bitstream/handle/10546/620178/gd-resilience-capacities-absorb-adapt-transform-250117-en.pdf?sequence=4&isAllowed=y>

⁵⁰ UNICEF Procedure on Humanitarian, Development and Peace Nexus; Document Number: PROCEDURE/PG/2022/002; Effective Date: 26 September 2022

⁵¹ Linking humanitarian work and development; <https://www.corecommitments.unicef.org/ccc-2-2>

المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام

مجموعة أدوات لإعداد برامج مراعاة حالات النزاع وبناء السلام

الأداة الأولى لإعداد البرامج

أداة مراعاة حالات النزاع في برامج "جيدة بما فيه الكفاية" للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في حالات الطوارئ

الغرض

تُكمل هذه الأداة ما جاء في القسم 2 من دليل إعداد البرامج "ماهية وكيفية مراعاة حالات النزاع في المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية". ويمكن أن تدعم دمج منظور مراعاة لحالات النزاع في إعداد برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في حالات الطوارئ، وذلك عندما يصعب إجراء تحليل شامل وعملية تصميم/تكييف لأحد البرامج بشكل مراعاة لحالات النزاع نتيجة ضيق الوقت أو بسبب طرائق إعداد البرامج. ويمكن أيضاً أن يتم تكييف الأداة لتوجيه نهج "اللمسة الخفيفة" لدمج مراعاة حالات النزاع في أي تدخل عندما يكون ذلك مناسباً.

الخطوات الأساسية

الخطوة 1

قُم بمسح محلي لنزاع متعلق بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (وأي قطاع مُدمج آخر؛ أطلق عليه اسم "تقييم السياق المجتمعي" إذا كان استخدام لغة "النزاعات" إشكالياً). ادمجه في تقييمات الطوارئ الحالية/القادمة. ابحث عما هو مناسب من "لغة"/"جهات فاعلة" للمشاركة في هذه العملية واستخدامها لكي تتمكن من قياس استعداد الآخرين لتبني نهج تراعي حالات النزاع/تساهم في بناء السلام

الخطوة 2

حدد ما هو ذي صلة من "ديناميات النزاع والتفاعلات التي تنبئي مراقبتها" وذلك بالتشاور مع أصحاب المصلحة الرئيسيين. تأكد من التركيز على التفاعلات القائمة في الاتجاهين (وليس فقط المخاطر التي تهدد التدخل الذي تقوم به) وتسخير هذه العملية لبناء الثقة بين أصحاب المصلحة الرئيسيين ومع الفريق الشركاء في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

الخطوة 5

إذا أُتيحت لك الفرصة، فكر بمبدأ "تحقيق فائدة أكبر". على سبيل المثال، حدّد "القدرات المحلية لاستتباب السلام" الموجودة لدى أصحاب المصلحة المعنيين والتي يمكن تسخيرها لمعالجة دوافع النزاع ذات الصلة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (مثلاً، ضمان الوصول المنصف وتعزيز المشاركة التعاونية من خلال إدارة موارد المياه/خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية)

الخطوة 4

قم بإتاحة الفرص لتكييف الممارسات/الأنشطة بشكل سريع و"واضح" كاستجابة للخطوة 2، واستثمر لحظات التغيير لتوثيق "نجاحاتك/إخفاقاتك" في مجال مراعاة حالات النزاع لكي تتيح الإمكانية لك ولغيرك للتعلم من هذه التجربة

الخطوة 3

قم ببناء جهود رصد منهجية و"واضحة" حول هذه "الديناميات التي تنبئي مراقبتها" وسخّر آليات التشاور و/أو المساءلة و/أو إدارة التظلمات (مثل المساءلة أمام السكان المتضررين) من أجل رصد التغيرات بطريقة شفافة وتشاركية

الخطوة 6

تأكد من مراعاة حالات النزاع في عملية اختتام التدخل والخروج. قم بإدارة تسليم الأصول بعناية، مع ضمان التواصل الشفاف والشامل مع جميع أصحاب المصلحة المعنيين. تأكد من وجود الاتفاقيات ذات الصلة بشأن الإدارة المشتركة وتقاسم الموارد/الأصول. تأكد من استمرار آليات التظلم/استقاء الآراء بالعمل حتى بعد انتهاء عمل اليونيسف/الشركاء المنقّذين.



"فحوصات عشوائية" لتقييم مراعاة حالات النزاع

أثناء تنفيذ البرنامج

- ما هي التغيرات التي شهدناها في ديناميات السلام والنزاع في الفترة الماضية، وماذا نتوقع في الفترة القادمة؟
- ما هي التفاعلات التي شهدناها تحدث بين تدخلاتنا في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وديناميات السلام والنزاع، والتي تحدث في الاتجاهين؟ ما هو تأثيرها؟ وماذا يمكن أن نتوقع في الفترة القادمة؟
- ما هي إجراءات التكيف أو التخفيف التي اتخذناها/التي ينبغي علينا اتخاذها؟

أثناء الخروج/اختتام البرامج:

- كيف سيتم تقاسم الموارد المتبقية أو توزيعها داخل المجتمعات أو فيما بينها؟
- كيف سيتم التعامل مع تسليم الأصول/البنية التحتية؟ من الذي يقوم بتسليمها؟ ومن الذي يكون مسؤولاً عنها فيما بعد؟
- هل هناك إجماع على ما تم وضعه من آليات للتشغيل والصيانة، وكذلك على ما يقابلها من أدوار ومسؤوليات؟ ما هي المخاطر الأمنية التي ستواجهها الأطراف المحلية بعد انتهاء المشروع والتي شاركت في التنفيذ كالموظفين أو الشركاء أو أفراد المجتمع؟

مخاطر النزاع المحتملة وتدابير التخفيف⁵¹ لإعداد برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في حالات الطوارئ

الأنشطة الرئيسية

الاستهداف واختيار المستفيدين

- أثناء التحول من المساعدة الشاملة إلى التدخلات المستهدفة.
- عندما تكون عمليات الاختيار غير شفافة.
- عندما تكون معايير الاستهداف غير مفهومة بشكل جيد من قبل جميع أصحاب المصلحة.
- عندما تتداخل معايير الاستهداف مع الانقسامات الاجتماعية الموجودة وتعززها، بما في ذلك عدم المساواة الجندرية

السيطرة على خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

- عندما تمارس الوكالة المنقّدة سيطرة حصرية على الوصول/التوزيع من دون فهم كافٍ للسياق.
- عندما تحاول الجهات الفاعلة القوية التحكم في الوصول/التوزيع وتحويل الموارد لتحقيق مكاسب خاصة.
- عندما يتحكم الرجال بالموارد ويقصون النساء من القرارات/الوصول.
- عندما يتصرف أعضاء اللجنة بطريقة غير شفافة أو غير خاضعة للمساءلة.
- عندما يتم استبعاد الفئات المهمشة من الوصول/التوزيع.

تدابير التخفيف الممكنة

- تيسير المشاركة المجتمعية في تحديد معايير الاستهداف.
- تبادل المعلومات بشكل مستدام مع كل من المستفيدين/المشاركين وغير المستفيدين/المشاركين بشأن معايير الاستهداف وعمليات الاختيار.
- آليات الشكاوى واستقاء الآراء لتحديد المشاكل أثناء اختيار المستفيدين.
- فهم التقسيمات الاجتماعية الموجودة ورسم خرائطها بالمقارنة مع المعايير المقترحة.

- قم بإشراك المجتمع المحلي في إدارة الوصول/التوزيع، بما في ذلك النساء والرجال.
- أنشئ لجان توزيع أو آليات تشاركية أخرى مع الوعي بديناميات القوى المحلية.
- تأكد من أن جميع اللجان شاملة وممثلة لجميع السكان، بما في ذلك النساء والرجال.
- حقق التوازن في سلطات اللجان من خلال آليات متينة للشكاوى.
- قم ببناء قدرات اللجان في القيادة والإدارة وتسوية النزاعات.
- تأكد من وجود آليات مناسبة للحماية أثناء عمليات التوزيع من أجل منع العنف أو الإضرار أو التمييز.

الأنشطة الرئيسية	كيف يمكن أن تسهم في نشوب النزاع	تدابير التخفيف الممكنة
دور الهياكل المحلية	• عندما يتم استبعاد الحكومة المحلية والجهات الفاعلة في المجتمع المدني من الاستجابة لحالة الطوارئ. • عندما تسعى المصالح السياسية المحلية لحرف جهود المساعدة عن مسارها.	• تواضّل مع برامج التنمية الموجودة من أجل مساعدة الموظفين الجدد في حالات الطوارئ على فهم الهياكل المحلية القائمة. • طوّر استراتيجيات للشراكة الإنسانية الشاملة كجزء من إجراءات التأهب لحالات الطوارئ. • خُصّص الوقت والموارد اللازمة لضمان مشاركة الشركاء المحليين خلال المرحلة الأولى من الاستجابة. • كن على دراية بالعوائق العملية (كاللغة وأماكن الاجتماعات والجندر) التي قد تتسبب باستبعاد أصحاب المصلحة المحليين عن غير قصد. • قم بالدعوة مع الجهات السياسية المحلية لاحترام المبادئ الإنسانية والحاجة إلى عمل إنساني مستقل ومحيد.
التنسيق المشترك بين الوكالات	• عندما تكون خدمات الطوارئ المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية غير موحّدة. • عندما تكون مواقع معيّنة مميزة دون سواها. • عندما لا يكون لدى الجهات الفاعلة تحليل مشترك لديناميات النزاع الأساسية في السياق.	• تأكد من أنّ مفاهيم مراعاة حالات النزاع مألوفة لدى الوكالات الرئيسية في مجموعة الأمم المتحدة ولدى مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية. • ادعم المجموعات ونسّق للدعوة مع الجهات المانحة على مستوى الوكالات من أجل توحيد المعايير بالنسبة للخدمات والنُهج والتوزيع الجغرافي لقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. • نسّق الدعوة لإضفاء الصفة المؤسسية على المنتديات المشتركة بين القطاعات من أجل تحليل قضايا النزاع والسياسات.



الأداة الثانية لإعداد البرامج

أداة نظرية التغيير في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام

الغرض

تُكَمِّل هذه الأداة ما جاء في الخطوة 2 "تطوير نظريات تغيير لبناء السلام في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية" من دليل إعداد برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام وتقدم خطوات رئيسية وأسئلة توجيهية لتطوير نظرية تغيير مراعية لحالات النزاع من أجل دعم إعداد برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام في حالات الهشاشة والنزاع كجزء من نهج الإدارة القائمة على النتائج المستخدم في تطوير البرامج. ويمكن استخدامها أيضاً لتطوير نظرية تغيير واعية بمخاطر النزاعات لاستخدامها في إعداد برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والتي لا تعتمد نهجاً لبناء السلام.

الخطوة 1: اجعل نظرية التغيير مراعية لحالات النزاع

الخطوات الرئيسية لتطوير نظرية تغيير تراعي حالات النزاع^{51، 52} للتوسع في نظرية التغيير التي تراعي حالات النزاع، قم "بالعمل بشكل عكسي" للتحديد:

أسئلة توجيهية:

هل أنّ نقطة البداية على مستوى التأثير لا تقتصر على النظر في تحقيق النتائج بل تنظر أيضاً في كيفية حماية هذا المكسب من التأثيرات السلبية للنزاعات؟ هل هي تأخذ في الاعتبار المجموعات الضعيفة والمعرضة بشدة للنزاع؟ هل أنّ هذه المجموعات مستهدفة بشكل مُحَدَّد؟

التغيير طويل المدى الذي يرغب أصحاب المصلحة في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية برؤيته يتحقق في حياة الأطفال والأسر (التغيير/النتيجة على مستوى التأثير) وأبعاد النزاع ذات الصلة التي تم تحديدها في تحليل حالات النزاع والسلام

بُعد الإمداد/الجودة: كيف يجب أن يتغير الأداء المؤسسي من أجل التأكد من استمرار الإمداد وضمان جودة الخدمات في ظل أزمة ناجمة عن إحدى النزاعات؟ ما هي التغييرات اللازمة في الأداء المؤسسي من أجل حماية الموارد البشرية؟

عدة "شروط مسبقة" (نتائج طويلة ومتوسطة المدى) تعد ضرورية ليس فقط لتحقيق هذا التغيير، ولكن أيضاً لحماية هذا المكسب من التأثيرات السلبية للصدمات والضغوط المستقبلية الناتجة عن النزاعات، وبالتالي تعزز القدرة على الصمود لدى الأطفال والأسر والمجتمعات المحلية وكذلك لدى أنظمة ومؤسسات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (التغييرات/النتائج على مستوى النواتج فيما يتعلق بالتغيير في أداء المؤسسات أو سلوك الأفراد)

بُعد الطلب: هل أنّ نظرية التغيير تأخذ في الاعتبار التغييرات الضرورية لضمان استمرارية وصول الأسر المعيشية إلى الخدمات واستمرارية الطلب عليها في ظل أزمة ناتجة عن أحد النزاعات؟ هل أنّ نظرية التغيير تأخذ في الاعتبار الحاجة إلى تغيير السلوك (مثل الطرائق المختلفة لتسوية النزاع سلمياً) الذي من شأنه أن يقلل من المخاطر ونقاط الضعف؟

بُعد البيئة المؤاتية: هل تعترف نظرية التغيير بأن بعض إجراءات التكيف على مستوى السياسات قد تكون ضرورية من أجل حماية التغيير المطلوب على مستوى الأثر؟ هل تعترف نظرية التغيير بأهمية التخطيط وإعداد الميزانيات بشكل لا مركزي يدمج الحد من مخاطر النزاع والتأهب والتخطيط للطوارئ، مع الأخذ في الاعتبار الاحتياجات الخاصة ونقاط الضعف الموجودة لدى الأطفال والفئات الضعيفة الأخرى؟ كيف تؤثر الأعراف الاجتماعية على قدرات السلام أو على الالتزام بالحد من الضعف الموجود لدى مجموعات معينة؟

الخطوة 1: اجعل نظرية التغيير مراعية لحالات النزاع

أسئلة توجيهية:

هل تعترف نظرية التغيير بالتغيرات الضرورية لضمان زيادة قدرات المؤسسات والسلطات المحلية (السلطة والتحفيز والموارد) من أجل إدارة النزاع سلمياً؟ هل تأخذ نظرية التغيير في الاعتبار مثل هذه القدرات (المعرفة والمهارات والأدوات والموارد الأخرى) الموجودة لدى الأطفال أو الأهالي أو الفئات الضعيفة في حالات الهشاشة والنزاع؟

نتائج محددة قصيرة المدى تعكس تغيراً في قدرات الجهات المسؤولة في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، بما في ذلك قدرتهم على تقليل أو تخفيف أو إدارة مخاطر النزاع (التغيرات/النتائج على مستوى المخرجات)

الاستراتيجيات الرئيسية لبرامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية التي ستمكّن جميع الشركاء من الاقتراب من الهدف طويل المدى المتمثل في التنمية القادرة على الصمود (أو مدخلات محددة لعملية التغيير).

الخطوة 2: طوّر نظرية التغيير الخاصة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام ومنطق النتائج:

يوضح القسم أعلاه عملية تطوير نظرية تغيير تراعي حالات النزاع. إذا كان التدخل الذي تقوم به يسعى إلى تحقيق نتائج على صعيد بناء السلام، فاعتمد على ما جاء في نظرية التغيير المراعية لحالات النزاع من أجل تضمين منطق النتائج الذي يهدف إلى معالجة أسباب/محركات النزاع بشكل مباشر وإلى المساهمة في بناء السلام والحفاظ عليه من خلال برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. ويتضح ذلك أدناه بالأمثلة:

نتائج متأتية من تحليل مثال على برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

وجد تحليل أو مسح حالات النزاع والسلام أنّ عدم الإنصاف في الوصول لخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية يشكل سبباً للمظالم والعنف في سياق إعداد البرامج. قد تقترح نظرية التغيير أنه من خلال تحسين الوصول المنصف لخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية فإن البرنامج سيساهم في إحداث تأثير إيجابي على النزاع من خلال الحد من التصوّرات المتعلقة بعدم المساواة والتهميش وكذلك عن طريق الحد من النزاعات الحاصلة حول الوصول إلى مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

حدّد النتيجة

- في مبادرات بناء السلام، يمكن أن تشمل النواتج ما يلي:
- تعزيز التماسك الاجتماعي الرأسي والأفقي
 - الحد من انتشار العنف وتأثيره
 - تحسين التصورات المتعلقة بالسلامة والأمن
 - تعزيز الثقة في شرعية السلطات المركزية والمحلية وفي قدرتها على الاستجابة

بيانات النواتج لمثال على برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

- يرى السكان في المنطقة المستهدفة أنّ الوصول لخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية يُعد عادلاً ومنصفاً وملائماً
- الحد من حدوث نزاعات متعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في المناطق المستهدفة

الخطوة 2: طوّر نظرية التغيير الخاصة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام ومنطق النتائج:

حدد المخرج

- في مبادرات بناء السلام، يمكن أن تشمل المُخرَجات ما يلي:
- تعزيز قدرة الأفراد والمؤسسات على تهدئة النزاعات ونشر السلام
 - زيادة قدرة الأفراد والمؤسسات على إطلاق مبادرات تهدف لتحقيق السلام
 - تحسين قدرة المؤسسات على منع التهميش
 - ضمان الشمولية في إدارة الخدمات الاجتماعية وتقديمها

بيانات المخرجات لمثال على برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

- تحسين إمكانية وصول السكان المستهدفين لخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (مصنفة حسب الجماعات الهوياتية وفئات الجندر والعمر وما إلى ذلك)
- تعزيز قدرة المجتمعات المحلية على التعاون فيما بين الجماعات الهوياتية من أجل الحفاظ على خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية
- تحسين قدرة لجان إدارة المياه على رصد ومعالجة القضايا المتعلقة بالتهميش في الوصول إلى خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

حدّد الأنشطة

- في مبادرات بناء السلام، يمكن أن تشمل الأنشطة (نتائج الأنشطة) ما يلي:
- تأسيس آليات مجتمعية مشتركة صالحة للعمل وشبكات تعاونية بين فئات المجتمع المتنوعة ومقدمي الخدمات الاجتماعية
 - تلقّي مقدمي الخدمات الاجتماعية وأفراد المجتمع المحلي والشباب والأطفال دورات تدريبية لتنمية الكفاءات في مجال بناء السلام
 - تلقّي المستشارين والمفتشين التربويين دورات تدريبية تتناول تصميم المناهج والمنهجيات الرامية إلى استتباب السلام
 - الدعوة إلى مشاركة الأطفال والشباب وإيصال صوتهم للسلطات المحلية والمجتمع المحلي بشكل عام
 - تأسيس منتديات تشاركية مفتوحة تجمع الجهات الحكومية النظيرة والمجتمع المدني وفئات المجتمع المحلي

أمثلة على أنشطة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

- يمكن أن تشمل **الإجراءات/المهام** المتعلقة ببناء السلام دورات تدريبية في مجال الاتصالات التعاونية، وتوفير البنية التحتية للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وتنمية قدرات اللجان المحلية المسؤولة عن إدارة المياه
- يمكن أن تتمثل **نتائج النشاط** بتعزيز القدرات اللازمة للإدارة المشتركة ومعالجة التوترات الحاصلة وإنشاء الآليات المجتمعية المشتركة لإدارة المياه

أداة إعداد برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بشكل يراعي حالات النزاع

تقييم معني بمراعاة حالات النزاع⁵⁵

الغرض

تُكَمِّل هذه الأداة ما جاء في القسم 2 من دليل إعداد البرامج. ماهية وكيفية مراعاة حالات النزاع في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. في حالات الهشاشة والنزاع، تعد مراعاة حالات النزاع من متطلبات الحد الأدنى لجميع البرامج والتدخلات. يمكن استخدام هذه الأداة لإجراء تقييم أولي معني بمراعاة حالات النزاع من أجل تحديد التفاعلات المحتملة في الاتجاهين بين التدخل المخطط له وقضايا النزاع ذات الصلة التي تم تحديدها في تحليل أو مسح حالات النزاع والسلام. إن التقييم المعني بمراعاة حالات النزاع قد يساعد أفرقة برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والشركاء من القطاع على تحديد الممارسات المحتملة غير المراعية لحالات النزاع، وكذلك التأثيرات السلبية على السياق، ويمكن أن يساعدهم أيضاً في تطوير إجراءات التخفيف اللازمة لدعم تصميم البرنامج. عندما يتم تصميم البرنامج أو التدخل مع شريك منفذ، يجب أن يتم إجراء تقييم معني بمراعاة حالات النزاع إما بشكل مشترك أو من قبل الشريك كجزء من عملية تطوير البرنامج. ويمكن أيضاً استخدام الأداة لإجراء فحوصات عشوائية بشكل دوري أثناء التنفيذ. تتضمن الأداة ما يلي: أسئلة توجيهية وملاحظات تنبيهية لتصميم البرامج بشكل يراعي حالات النزاع، فضلاً عن الاعتبارات والإرشادات الرئيسية لضبط عملية إعداد البرامج أثناء التنفيذ، إضافة إلى قائمة مرجعية وأمثلة لتوضيح أنواع الإجراءات التي تتعلق بالتدخلات الرئيسية في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. لضمان إثراء عملية إعداد البرامج من خلال النتائج المتأتمتة من تحليل أو مسح حالات النزاع والسلام، تتمثل إحدى الخطوات الرئيسية في دمج نهج مراعي لحالات النزاع منذ أولى مراحل تخطيط وتصميم البرنامج/التدخل. إن ربط تحليل النزاع بتصميم المشروع يتضمن ما يلي:

- مراجعة جميع المعايير الرئيسية للمشروع في ضوء ارتباطها بسياق النزاع
- تقييم مخاطر أن يتأثر التنفيذ بقضايا النزاع أو أن يساهم التنفيذ في التوترات الحاصلة
- تحديد الفرص لتعزيز نتائج السلام (ازدياد الحوار بين المجموعات المنقسمة وانخفاض العنف وما إلى ذلك) من خلال التدخل المخطط له
- تحديد التغيرات التي تطرأ على التصميم الأصلي للمشروع بهدف تجنب تغذية التوتر بشكل غير مقصود.

مسألة النزاع الرئيسية

تحديد التفاعلات الجارية بين النزاع من جهة وبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من جهة أخرى في سياق التدخل، وأسباب/محركات النزاع، وأصحاب المصلحة، والتفاعلات بالاتجاهين المحتمل حدوثها مع التدخل المخطط له (تأثير التدخل على الحالة/تأثير الحالة على التدخل)

مثال

حالة ندرة المياه في ظل نشوب اشتباكات طائفية بشكل متكرر بشأن استخدام مراكز توزيع المياه لسقاية الماشية (الرعاة في المجتمع أ) ولري المحاصيل (المزارعون في المجتمع ب). انتخابات محلية مقبلة في شهر (x) في ظل حدوث عنف في الماضي خلال الحملات الانتخابية

نوع السؤال	تصميم التدخل المقترح	التفاعلات المحتملة بين النزاع من جهة وبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من جهة أخرى: المخاطر والفرص	الإجراء أو التعديل الخاص بمراعاة حالات النزاع
ماذا؟	وصف العناصر الرئيسية للتدخل المخطط له	*الخطر: ما هي جوانب النهج/المدخلات في التدخل التي يمكن أن تؤجج النزاع؟ الفرصة: ما هي جوانب النهج/المدخلات في البرنامج التي يمكن أن تخفف من مخاطر النزاع؟	كيف يمكن تكيف النهج/المدخلات في التدخل لتعظيم الفرص والحد من المخاطر؟
مثال	حفر الآبار لدعم التنمية الزراعية في منطقة تعاني من ندرة المياه ويقتطنها المجتمعان المحليان (أ) و(ب)	*الخطر: التصميم المخطط له لا يخدم سوى مجتمع/استخدام واحد الفرصة: استكشاف تصميم مبتكر يمكن أن يفيد المجتمع الأوسع ويخدم احتياجات متنوعة	النظر في توسيع استخدام مصدر المياه لجعله يخدم كلا المجتمعين والتشجيع على إدارة المبادرة بشكل مشترك
مَن؟	وصف المستفيدين بشكل مباشر وغير مباشر من التدخل المخطط له وتوضيح معايير الاستهداف	الخطر: ما هي الجوانب المتعلقة بالمستفيدين من التدخل بشكل مباشر/غير مباشر وبمعايير الاستهداف والتي يمكن أن تؤجج النزاع؟ الفرصة: ما هي الجوانب المتعلقة بالمستفيدين من المشروع بشكل مباشر/غير مباشر وبمعايير الاستهداف والتي يمكن أن تخفف من مخاطر النزاع؟	كيف يمكن تكيف معايير الاستهداف والمستفيدين من التدخل بشكل مباشر/غير مباشر من أجل تعظيم الفرص والحد من المخاطر؟
مثال	المجتمع (ب) بشكل رئيسي	الخطر: تفاقم النزاعات الطائفية الفرصة: جمع مجتمعين محليين معاً لوضع نهج منصفة ومراعية لحالات النزاع وتحقيق نواتج مفيدة للجميع	إدراج كلا المجتمعين المحليين في الاستهداف وإشراكهما في التصميم والتنفيذ
أين؟	وصف المعايير والاستهداف الجغرافي	الخطر: ما هي الجوانب المتعلقة بالمعايير والاستهداف الجغرافي في التدخل والتي يمكن أن تؤجج النزاع؟ الفرصة: ما هي الجوانب المتعلقة بالمعايير والاستهداف الجغرافي في التدخل والتي يمكن أن تخفف من مخاطر النزاع؟	كيف يمكن تكيف المعايير والاستهداف الجغرافي في التدخل لتعظيم الفرص والحد من المخاطر؟
مثال	يمكن للمجتمع (ب) الوصول بسهولة للمناطق المستهدفة في المشروع	الخطر: تأجيج المظالم الموجودة لدى المجتمعات المستبعدة الفرصة: النظر في النهج القائمة على المناطق والتي تسخر الاستثمار المخطط له و/أو غيره من التدخلات للتشجيع على الإنصاف	العمل بشكل وثيق مع السلطات المحلية وقادة المجتمع المحلي لربط المبادرة بخطط أوسع لتطوير خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية التي تدعمها اليونيسف بالفعل

نوع السؤال	تصميم التدخل المقترح	التفاعلات المحتملة بين النزاع من جهة وبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من جهة أخرى: المخاطر والفرص	الإجراء أو التعديل الخاص بمراعاة حالات النزاع
كيف؟	وصف النهج الرئيسية المستخدمة في تنفيذ التدخل الذي تقوم به	● الخطر: ما هي جوانب النهج في التدخل التي يمكن أن تؤجج النزاع؟ ● الفرصة: ما هي جوانب النهج في التدخل التي يمكن أن تخفف من مخاطر النزاع؟	كيف يمكن تكييف النهج في التدخل لتعظيم الفرص والحد من المخاطر؟
مثال	التقييم التقني لتوفر المياه وتشكيل لجنة للمياه مع المجتمع المحلي في منطقة التجمع	● الخطر: قد يؤدي إشراك مجتمع واحد فقط إلى عزل المجتمع الآخر ● الفرصة: إشراك المجتمع الآخر في التقييم يمكن أن يعزز الشفافية ويحسن من فهم المشروع المخطط له	تشكيل لجنة تقييم تقني مشتركة من أجل تعزيز الشفافية وتحسين فهم القيود التقنية وكذلك الفرص المتاحة لتقديم الخدمات بإنصاف
متى؟	وصف الجدول الزمني وأبرز المراحل الرئيسية في التدخل الذي تقوم به	● الخطر: ما هي الجوانب المتعلقة بالجدول الزمني وبأبرز المراحل الرئيسية في التدخل الذي تقوم به والتي يمكن أن تؤجج النزاع؟ ● الفرصة: ما هي الجوانب المتعلقة بالجدول الزمني وبأبرز المراحل الرئيسية في التدخل الذي تقوم به والتي يمكن أن تخفف من مخاطر النزاع؟	كيف يمكن تكييف الجدول الزمني وأبرز المراحل الرئيسية في التدخل الذي تقوم به لتعظيم الفرص والحد من المخاطر؟
مثال	إكمال المشروع في الوقت المناسب للاستفادة منه في موسم الحصاد القادم في شهر (X)	● الخطر: تأثر التنفيذ بالحملة الانتخابية المقبلة والمقرر إجراؤها في شهر (X) ● الفرصة: حشد المرشحين لمعالجة النزاع وندرة المياه بشكل بناء من خلال تسخير الاستثمار المخطط له ● القائمة المرجعية الخاصة بإعداد برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بشكل يراعي حالات النزاع	العمل بشكل وثيق مع السلطات المحلية وقادة المجتمع المحلي للمشاركة بشكل بناء وتسخير الحملة والعملية الانتخابية
مؤشرات مراعاة حالات النزاع			
تحديد مؤشر أو مؤشرين يمكن استخدامهما للاضطلاع بالرصد الدوري لمدى فعالية استراتيجية مراعاة حالات النزاع. وننصح بتضمين مؤشرات يمكن التحقق منها بشكل موضوعي (كمؤشر الأحداث) وأخرى نوعية/إدراكية (مثل التصورات المتعلقة بالإنصاف في التدخل) وذلك من أجل تسجيل آراء أصحاب المصلحة الرئيسيين			
رصد الإنصاف: تصنيف جميع المؤشرات حسب جميع الفئات ذات الصلة وهي الجندر والعمر والموقع الجغرافي والإثنية والمعتقد وما إلى ذلك.			
مثال: ● مثال انخفاض الأحداث التي تشهد اعتداءات طائفية تسفر عن عنف ● مثال نسبة المشاركين في المشروع من المجتمعين (أ) و(ب) الذين يرون أنه يحقق الفائدة لكلا المجتمعين بإنصاف ● تصنيف جميع مؤشرات التدخل الموجودة بحسب المجتمع المحلي والموقع بالإضافة إلى الجندر والعمر			

تقييم معني بمراعاة حالات النزاع⁵⁶

يمكن استخدام القائمة المرجعية الخاصة بمراعاة حالات النزاع لتوجيه وتقييم مراعاة حالات النزاع خلال كامل الدورة البرنامجية، بما في ذلك مراحل التحليل والتنفيذ واختتام البرنامج، ما يمكن من تغطية الأبعاد الداخلية والخارجية لمراعاة حالات النزاع

التحليل وتقييم الاحتياجات:

- هل أجري تحليل للنزاع يقدم معلومات أساسية عن وقوع نزاعات متعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في نفس السياق وعن أنواع هذه النزاعات، بما في ذلك معلومات عن الأسباب والعوامل المؤججة والديناميات وأصحاب المصلحة والقدرات المحلية للوصول للسلام؟
- هل أجري تقييم لمراعاة حالات النزاع من أجل فهم كيف سيؤثر الإجراء/النشاط المقترح على هذه الأسباب والمسببات والديناميات وأصحاب المصلحة والقدرات المحلية للوصول للسلام؟
- هل غطى تحليل النزاع آراء جميع أصحاب المصلحة الرئيسيين الموجودين في السياق لضمان مشاركة الرجال والنساء والمراهقين والشباب وجميع الهويات (كالإثنية والدينية والثقافية/اللغوية وما إلى ذلك) الموجودة في السياق؟
- هل ستتم مراجعة هذا التحليل وتحديثه بانتظام، وهل خُصّصت الموارد الكافية لضمان إمكانية القيام بذلك بطريقة تراعي مبادئ المشاركة/الشمول؟

تصميم وتنفيذ البرنامج:

- هل يأخذ تصميم البرنامج/التدخل في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الاعتبار ما توصل إليه تحليل النزاع وتقييم مراعاة حالات النزاع؟ هل تأثرت طريقة تخطيط المشروع والطريقة التي يتم (أو سيتم) تنفيذه بها بفعل الأسباب والعوامل المؤججة والديناميات (حوكمة المياه والوصول إليها) وأصحاب المصلحة والقدرات المحلية للوصول للسلام المرتبطة بالنزاعات على المياه في السياق المعني؟
- هل المشروع/الإجراء يدعم أو يساعد مجموعات معينة؟ هل نضمن أن هذا الاختيار لن يؤدي إلى تفاقم الخلافات أو التوترات القائمة بين المجموعات؟
- هل نضمن أن المشروع/الإجراء الذي نقوم به لا يؤدي إلى تفاقم التوترات بشأن الوصول إلى الموارد (مثل الأراضي أو المياه) أو الخدمات (مثل المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المرتبطة بمؤسسات التعليم أو الرعاية الصحية)؟
- هل يأخذ المشروع/الإجراء الذي نقوم به في الاعتبار التغيرات الموسمية أو أنماطاً للحياة اليومية مثل الزراعة أو الحصاد أو مواسم الجفاف أو هطول الأمطار؟
- هل وضعنا تدابير لمنع أي من الفصائل أو الجهات الفاعلة الرئيسية في النزاع من السيطرة على الاستثمار في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية واستخدامه كوسيلة لتعزيز أجنداتها السياسية أو الأمنية؟
- هل يأخذ التدخل في الاعتبار احتمال خسارة أصحاب المصلحة الموجودين في السياق لسبل عيشهم (مثلاً، انعدام الحاجة للشاحنات المحلية لنقل المياه أو عدم التمكن من جني المحاصيل بسبب أعمال البنية التحتية الخاصة بخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية)، وهل تم إدراج تدابير للتخفيف (مثلاً، تعظيم فرص العمل محلياً والتوظيف الشامل/المنصف لأغراض البناء و/أو الصيانة التقنية طويلة المدى للبنية التحتية لخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية مع وجود دعم على مستوى تنمية المهارات في حال وجود فجوات في القدرات)؟
- في المرحلة النهائية من المشروع، هل فكرنا باحتمال أن يؤدي اختتامه إلى إحداث فجوة في الخدمات المقدّمة أو إلى زيادة التوترات؟

التواصل والمساءلة:

- هل وضّحنا أهداف ونُهج وأسباب برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية التي دفعنا لتنفيذها لصالح جميع المجموعات المشاركة أو المتأثرة بالتدخل؟
- هل يتم اختيار أشخاص معيّنين للحصول على الفائدة من المشروع الذي نقوم به؟ هل الطريقة التي نختار بها هؤلاء الأشخاص مفهومة من قِبل جميع المجموعات المشاركة في المشروع أو المتأثرة به؟
- كيف ينظر الناس إلى اليونيسف/الشريك و/أو إلى تدخل المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؟ هل لدينا معلومات عن ذلك؟ هل سألنا فئات مختلفة من الناس في مناطق مختلفة من المجتمع المحلي لنتمكن من تكوين فهم جيد لما إذا كان الناس يستوعبون ما لدينا من دور ونوايا ويتقبلونها بشكل جيد؟
- كيف سيتم إبلاغ المجموعات المشاركة في المشروع أو المتأثرة به بأي تغييرات قد تطرأ عليه دون تأخير؟
- كيف سيتم توصيل هذه المعلومات بانتظام طوال فترة المشروع؟ هل ستكون المعلومات في متناول الجميع في المجتمع المحلي؟
- هل لدينا آلية للإبلاغ والتسجيل والمتابعة بشأن الطلبات والشكاوى المتعلقة بالمشروع؟ هل يجري استخدام هذه العملية؟ وهل يتم إخبار مقدمي الطلبات أو الشكاوى بنتيجة ما يطرحونه؟

السلوك والإجراءات:

- هل نتبع أفعالاً وتصرفات تشير إلى أننا نحكم على المجموعات أو الفصائل المختلفة بنفس الطريقة بغض النظر عن هوياتها؟ هل نلتزم بالاتساق في الطريقة التي نستجيب بها للمجموعات المختلفة؟
- في حال استولت السلطات المحلية على أراضي لغرض إنشاء بنية تحتية لخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، هل تحققنا من أنه تم الالتزام بعمليات التعويض المناسبة؟ على الرغم من أن اليونيسف وشركاءها ليسوا مسؤولين بشكل مباشر عن التعويض عن خسارة الأراضي أو الأصول أو كلاهما، إلا أن رصد عملية التنفيذ ورضا المجتمع عن النتيجة قد يساعد في التخفيف من مخاطر النزاع ومن خطر تعرض السمعة للتشويه!
- هل أخذت بالحسبان تأثير العاملين في البرنامج (الموظفين والشركاء والمقاولين والعمال المحليين) على المجتمع المحلي وديناميات النزاع كالإثنية والدين والانتماء السياسي والجنسية والجنس والعمر؟
- هل أخذت في الحسبان تأثير استراتيجية التوظيف المحلية المعتمدة لديك على ديناميات النزاع؟ مع الانتباه لضرورة الإنصاف والشفافية في التوظيف القائم على القدرة والملاءمة والالتزام بالوضوح في إيصال إجراءات وقرارات التوظيف إلى أصحاب المصلحة المشاركين. وحيثما كان ذلك ممكناً ومناسباً سيكون عليك توظيف أفراد من جميع المجتمعات المحلية المشاركة في المشروع (أو أكبر عدد ممكن منها).
- في حال كان المشروع يطبق نموذج شراكة بين القطاعين العام والخاص (كمرافق المياه)، هل أجرينا تقييماً للجوانب المتعلقة بالإنصاف/القدرة على تحمل التكاليف من أجل ضمان ألا تكون الرسوم وطرق الدفع تميز ضد أي فئات معينة أو تقصّبها؟
- في حال شرائنا لموارد من أجل المشروع، هل الطريقة التي نعتمدها في اختيار الموردين لها تأثير إيجابي أم محايد على الأسواق المحلية؟
- هل توحّينا الحرص لضمان ألا نقوّض المورّدين المحليين أو نعتمد على أشخاص متحالفين مع إحدى فصائل أو مجموعات النزاع؟
- في حال تعاملنا مع مسؤولين حكوميين، هل الطريقة التي نعتمدها في ذلك تعكس وتعزز ما يتمتعون به من مساءلة وشرعية وشفافية؟

أمثلة على مخاطر النزاعات المرتبطة بتدخلات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وتدابير التخفيف المقترحة

التخطيط		التنفيذ		المراجعة والاختتام	
التفاعلات الجارية بين النزاع من جهة وبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من جهة أخرى		التفاعلات الجارية بين النزاع من جهة وبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من جهة أخرى		التفاعلات الجارية بين النزاع من جهة وبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من جهة أخرى	
التخفيف		التخفيف		التخفيف	
أمثلة على التدخلات: توزيع المياه باستخدام شاحنات مياه الشرب					
يُنظر إلى المياه التي تُقدّم مجاناً على أنها في محل تنافس مع ما توفره مرافق المياه من خدمات تتطلب دفع رسوم	استشارة مرافق المياه بشأن رسوم المياه وربما دفع ثمن المياه المنقولة بالشاحنات و/أو إبلاغ المستفيدين بأن توفير المياه مجاناً هو أمر استثنائي	إن شركة نقل المياه بالشاحنات التي تم اختيارها لا تنتمي للمنطقة التي يتم تخديمها، وبالتالي فإن السلطات المحلية تمنعها من العمل في هذه المنطقة.	التأكد من أن توافر الفرص للشركات المحلية لتقديم العطاءات	إن غياب التخطيط والتواصل بشأن التخفيض والإغلاق الضروريين لأنشطة نقل المياه بالشاحنات أدى إلى خلق توترات بين الجهة الموفرة للخدمة والمجتمع المستفيد	ينبغي التخطيط لاختيار الاستراتيجية الأفضل للخروج وتحديد فترة واقعية لنقل المياه بالشاحنات وذلك قبل البدء بالتنفيذ، ويجب أن يتم التخطيط بالتشاور الوثيق مع المجتمع المحلي والجهات المانحة، مع وجوب إيضاح هذه المعلومات للمجتمع المستفيد من خدمة نقل المياه.
يعتبر المجتمع المحلي المستفيد من خدمات مركز توزيع المياه المسؤول عن ملء شاحنات المياه أن القدرات الخدمية لهذا المركز مقتصرة على هذا المجتمع فقط	لتجنب حدوث نزاع محتمل على الموارد المائية المحدودة، يجب التحقق بعناية من قدرة مركز توزيع المياه ومن كمية المياه اللازمة يومياً للنقل بالشاحنات، وينبغي التواصل مع المجتمعات المحلية للتوصل لاتفاق رسمي بشأن استخراج المياه.	بعد بضعة أشهر من التنفيذ، يظهر من خلال الرصد أن المجتمعات المضيفة تأتي من مناطق أخرى للحصول على المياه التي يتم نقلها بالشاحنات، وبالتالي فإن ذلك يحد من الكميات المخصصة للنازحين ويؤدي لنزاعات معهم.	يجب إضافة مواقع توزيع إضافية للمياه التي يتم نقلها بالشاحنات في الأحياء الفقيرة ذات الكثافة السكانية العالية لدى المجتمع المضيف، أو إضافة بناء/إعادة تأهيل مراكز توزيع للمياه إلى الخطة الموجودة لديك من أجل تلبية طلب المجتمع المضيف على المياه.	بعد إيقاف خدمات شاحنات مياه الشرب، يضطر الأشخاص النازحون داخلياً للحصول على المياه من الآبار الموجودة داخل مناطق المجتمعات المضيفة ما يسفر عن حدوث توترات بشأن تقاسم الموارد المائية المحدودة	تقييم مدى تقبل الأشخاص النازحين داخلياً ضمن المجتمعات المحيطة بهم من أجل توقع ما قد يحدث من توترات، وذلك كجزء من تحليل "عدم الإضرار".
				وضع تصور لإيقاف خدمات شاحنات مياه الشرب تبعاً لذلك، مع الأخذ بالاعتبار رغبة المجتمعات المضيفة في تقاسم الموارد المائية	ينبغي وضع آلية لإشراك المجتمع في تقاسم الموارد بالتوازي مع نقل المياه بالشاحنات من أجل توفير خطة خروج مستدامة

التخطيط		التنفيذ		المراجعة والاختتام	
التفاعلات الجارية بين النزاع من جهة وبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من جهة أخرى		التخفيف		التفاعلات الجارية بين النزاع من جهة وبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من جهة أخرى	
التخفيف		التخفيف		التخفيف	
أمثلة على التدخلات: بناء شبكة أنابيب للمياه					
لا تعتبر السلطات الوطنية الاستثمار في مشاريع المياه في هذه المنطقة من ضمن أولوياتها.	تجميع بيانات كافية على المستوى الوطني لتبرير الأساس المنطقي وراء اختيار المنطقة	السلطات المحلية توقف المشروع معتبرة أن تقديمه لخدمات لمخيم النازحين داخلياً سيشجع على استدامة هذا المخيم، ونتيجة الإيقاف تظهر توترات بين السلطات والنازحين	ضمان مشاركة جميع أصحاب المصلحة منذ مرحلة التخطيط والنظر في اعتماد تصاميم مبتكرة تمكّن من تقديم خدمات للنازحين داخلياً من خلال مراكز توزيع للمياه تكون شبه مؤقتة	من المحتمل أن يظهر خطر نزاع بعد نهاية البرنامج يتمثل في التنافس بين الأشخاص النازحين داخلياً والمجتمعات المضيفة على من له الأولوية في استخدام الموارد (مثلاً، قد تتوقع المجتمعات المضيفة أن لها الحق في تجاوز طابور الانتظار).	تشكيل لجنة للمياه تكون متوازنة من ناحية الجندر، أو وضع آلية للأمن المائي، أو إشراك السلطات المحلية في رصد الاستخدام وما إلى ذلك.
يظهر في المخطط أن خط الأنابيب سيمر في منطقة تابعة لمجتمع معادٍ للمجتمع المستفيد منه	النظر في إنشاء خط أنابيب أطول إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق راسخ بين المجتمعين	يرفض المجتمع الذي يستضيف مصدر المياه أن يشارك الموارد المحدودة مع المجتمع المستفيد	إشراك المجتمعات المحلية على طول المشروع، وتحليل تفاعلاتها ضمان أن تكون كافة المجتمعات مشمولة منذ مرحلة تصميم المشروع، بما في ذلك تشكيل لجان مختلطة للمياه تتولى متابعة تنفيذ المشروع كما تضطلع بتشغيله وصيانته	وضع إرشادات لاستخدام المياه تتسم بالشفافية والوضوح، وذلك بالتشاور مع مستخدمي المياه المحتملين من أجل ضمان تغطية الآراء المتعلقة بالاستخدامات المختلفة للمياه (الشرب وسقاية الماشية وري المزروعات)	
التأكد من إعادة الالتزام بسندات ملكية الأراضي وبالاتفاقيات المبرمة مع المجتمعات المحلية قبل اختتام المشروع					
أمثلة على التدخلات: بناء شبكة أنابيب لمياه الصرف الصحي					
تري السلطات أن ربط تجمع النازحين داخلياً بشبكة الصرف الصحي هو بمثابة تشجيع على جعل المخيم مستداماً، وهذا الأمر لا يتوافق مع جدول أعمال السلطات	تصميم وصلات مؤقتة وأو توضيح بأن زيادة قدرة نظام الصرف الصحي سيستخدّم لاستيعاب التوسع المخطط القيام به في المدينة في المستقبل (مع أخذ النمو السكاني على سبيل المثال بالاعتبار) بعد إغلاق المخيم	تشكو السلطات المحلية في المناطق الفقيرة المجاورة من عدم وجود خطط لربط تلك المناطق بخط الأنابيب الجديد	التأكد من أن المشروع يقع ضمن خطة كبيرة رسمية شاملة لتغطية المنطقة بأكملها بخدمات الصرف الصحي التواصل قبل البدء بالمشروع وأثناء تنفيذه بشأن المخرجات المتوقعة	ترفض مرافق المياه المحلية الاستحواذ على المنشأة نظراً لتكاليف التشغيل والصيانة وانعدام الدخل من رسوم الصرف الصحي	عادةً ما يتم توفير خدمات الصرف الصحي مجاناً، وبالتالي يصعب الحفاظ على استدامتها قبل الاستثمار في المشروع، يجب تطوير نموذج عمل شامل للغاية بالاشتراك مع أصحاب المصلحة المحليين والمعينين (مثلاً سلطات المياه والبلدية والمجتمع المحلي وما إلى ذلك).
ضمان توفر سياسات للمشاركة/اتفاقيات واضحة لدى صناع القرار كجزء من نهج اختتام البرنامج وذلك من أجل التخفيف من التهميش					

التخطيط		التنفيذ		المراجعة والاختتام	
التفاعلات الجارية بين النزاع من جهة وبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من جهة أخرى		التفاعلات الجارية بين النزاع من جهة وبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من جهة أخرى		التفاعلات الجارية بين النزاع من جهة وبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من جهة أخرى	
تري المجتمعات المحلية التي يصب الصرف الصحي في أراضيها أن نظام الصرف الصحي لن يكون قادراً على معالجة المزيد من مياه المجاري، وبالتالي فهي تتهم المجتمع المستفيد بالتخطيط لتلويث البيئة الموجودة لديها		لا تستفيد المجتمعات المحلية التي يصب الصرف الصحي في أراضيها من المشروع، بل يسبب تنفيذ المشروع بعد العوائق لها		تكاليف التوصيل (داخل المبنى) ليست في متناول المجتمعات الضعيفة، ما يؤدي إلى عدم المساواة بين المجتمعات المحلية وتأجيج مشاعر الغضب	
إجراء دراسة جدوى شاملة تتناول نظام المعالجة لضمان قدرته على استيعاب المزيد من مياه الصرف الصحي، والإبلاغ بالنتائج التي تتوصل إليها		استخدام عملية تشاركية لإيجاد طرق مبتكرة تضمن أن يحقق المشروع الفائدة لجميع المجتمعات المتأثرة به، مثلاً عن طريق توظيف عمال محليين من المجتمعات المتضررة		النظر في تقديم دعم محدد للأسر أو المجتمعات الضعيفة من خلال الإعانات أو القروض الاجتماعية	
أمثلة على التدخلات: بناء المراحيض العامة					
لم تتم استشارة أصحاب الأراضي أو السلطات المحلية بشأن موقع المراحيض وهم لا يريدون أن يبدأ العمل على تنفيذها، ما يؤدي إلى نشوب توترات بين النازحين داخلياً والمجتمعات المضيفة	ضمان استشارة أصحاب الأراضي والسلطات المحلية والحصول منهم على موافقة رسمية لبناء المراحيض	تصميم المراحيض لا يراعي المعايير الوطنية الرسمية (والتي يمكن أن تكون أعلى من معايير "اسفير")، ما يؤدي إلى وقف أعمال بناء المراحيض	التأكد من إبداء الجهات المعنية موافقتها الرسمية على التصاميم قبل البدء بأي أعمال تنفيذ	تقرر السلطات المحلية المسؤولة عن الصيانة إغلاق المرحاض للحفاظ على نظافته و/أو لاستخدامه من قبلها فقط مما يؤدي لتوترات مع المجتمعات المحلية المستفيدة	ضمان أن تكون المجتمعات المحلية على دراية بحقها في استخدام المراحيض التخطيط لإجراء زيارات منتظمة مخصصة للرصد بعد الانتهاء من العمل لإقناع السلطات المحلية على إبقاء المراحيض مفتوحة
ينظر المجتمع المضيف إلى المراحيض المؤقتة على أنها تسبب التلوث، وهو ما يتم استخدامه لرفع مستوى المعايير	ضرورة عدم إغفال استشارة المجتمعات المحلية التي يصب الصرف الصحي في أراضيها وتلك التي تقطن في محيط المشروع حتى لو لم تكن هذه المجتمعات مستفيدة من التدخل لأنها يمكن أن تتأثر بالتلوث المحتمل	تنتمي الجهة المتعاقدة لتقديم الخدمة إلى المجتمع المضيف، وقد اتهمها النازحون داخلياً بالفساد، ما يؤدي إلى تفاقم التوترات بين النازحين والمجتمع المضيف	الأخذ بالاعتبار أن أي أعمال تشييد وبناء تمثل أيضاً فرصة للسكان المحليين للحصول على عمل، وهو سيتطلب تشغيل فئات متعددة من اليد العاملة الماهرة أو غير الماهرة لذلك ينبغي ضمان أن يحقق تنفيذ العمل الفائدة لجميع المجتمعات المحلية المعنية بالتساوي	التوتر بشأن استخدام المراحيض بين الجنسين (على سبيل المثال، يتم استخدام المراحيض من قبل الرجال فقط دون النساء) أو بين النازحين داخلياً والمجتمعات المضيفة بعد التسليم	وضع لافتات واضحة لتبيان المسافة بين المساحتين المخصصتين للرجال والنساء، واختيار أماكن للمراحيض بالقرب من أماكن تواجد مجتمع النازحين داخلياً، ومراعاة احتياجات المجتمعات المضيفة

الغرض

تُكَمِّل هذه الأداة ما جاء في القسم 3 من دليل إعداد البرامج في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام. ماهية وكيفية بناء السلام في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وهي تهدف إلى دعم دمج نهج بناء السلام في إعداد برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لإكمال ما تم بالأساس في مجال مراعاة حالات النزاع. تتبع تدخلات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام نفس الدورة البرنامجية المتبعة في التدخلات الاعتيادية، وبالتالي فإن هذه الأداة تطبق منطقاً عريضاً للإدارة القائمة على النتائج مما يسمح بدمج أبعاد مراعاة حالات النزاع/ بناء السلام عندما يكون ذلك مناسباً. في حالات الهشاشة والنزاع، تعد مراعاة حالات النزاع من متطلبات الحد الأدنى لجميع البرامج والتدخلات التي تدعمها اليونيسف، بينما ينبغي النظر في الفرص المتاحة للعمل على بناء السلام.

مراعاة حالات النزاع وبناء السلام

إن إحدى الخطوات الأولية في تصميم البرامج في حالات الهشاشة والنزاع تتمثل بتحديد ما إذا كان ينبغي للتدخل أن يكون مراعيًا لحالات النزاع فقط أم أن هناك فرص لدمج بناء السلام أيضاً ومن الممكن تسخيرها. يمكن لأفرقة خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الاستعانة بالأسئلة الواردة أدناه للتمكن من اتخاذ هذا القرار بالتشاور مع أصحاب المصلحة الداخليين والخارجيين المعنيين.

- هل معالجة أسباب/محركات النزاع أمر محوري لضمان الفعالية في تقديم الخدمات أو لصيانة حقوق الأطفال في هذا السياق؟
- هل معالجة أسباب/محركات النزاع هي من ضمن قدرات برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية التابعة لليونيسف؟ وهل تستطيع اليونيسف التأثير على أسباب/محركات النزاع؟
- هل الظروف ملائمة على صعيد السياق التشغيلي (مثل الأمن وسلامة الموظفين وأصحاب المصلحة الآخرين) والسياسي/المؤسسي (مثل تقبل مشاركة اليونيسف وتوفير الفرص للدعوة إلى تأسيس تلك المساحة)؟
- هل القدرات المعنية بمراعاة حالات النزاع وبناء السلام (من جانب الموظفين الرئيسيين والشركاء المنفذين والمجتمعات المحلية المشاركة) موجودة أو يمكن تنميتها؟
- هل تتوفر موارد كافية (مثل وقت الموظفين والتمويل) للتنفيذ الفعال لبرامج مراعية لحالات النزاع/مساهمة في بناء السلام لتجنب إلحاق الضرر الذي قد يسببه التنفيذ غير الملائم؟
- هل أصحاب المصلحة الرئيسيون داخل اليونيسف (على صعيد المكتب القطري/الميداني والمكتب الإقليمي والمقر الرئيسي) وخارج اليونيسف (الحكومة والشركاء والمجتمعات المحلية) داعمون/ملتزمون بالمشاركة؟
- هل الجهات المانحة الشريكة تدعم هذا النهج (أي الذي يقوم على إعداد البرامج التكيفي ونواتج بناء السلام)؟

الخطوة 1. تحديد نهج بناء السلام ذو الصلة بالتدخلات التي تضطلع بها في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

بناء السلام كهدف أساسي أو ثانوي

إنّ النتائج التي يتوصل إليها تحليل أو مسح حالات النزاع والسلام يجب أن تزوّد أفرقة برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بالمعلومات اللازمة لتحديد ما إذا كان التركيز الأساسي على بناء السلام مطلوباً أو مهماً.

- إذا كانت المياه/المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية تمثل بُعداً حاسماً في النزاع (مثلاً، النزاع على استخدام المياه أو في حالة الإقصاء من خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية)، فيجب عندها النظر في اعتماد بناء السلام كهدف أساسي
- في حال وجود تفاعلات ذات صلة بين النزاع الأوسع نطاقاً وقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (كآثار النزاع على المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية أو في حالة التدخل في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الحالات المتأثرة بالنزاع)، يجب عندها النظر في اعتماد بناء السلام كهدف ثانوي

هل يمكن اتباع نهج مباشر وصريح لبناء السلام؟

يمكن لأفرقة خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الاستعانة بالأسئلة التوجيهية الواردة أدناه لتحديد ما إذا كانت البيئة التشغيلية مناسبة لاعتماد بناء السلام كهدف أساسي في البرامج والتدخلات من قبل اليونيسف وقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وكذلك لمعرفة إن كان ينبغي دمج هذا النهج بشكل صريح أو ضمني:

- هل تشير الخطط والسياسات الوطنية/المحلية الموجودة إلى النزاع والسلام كأبعاد ذات صلة بحقوق الطفل؟
- هل تتوفر عمليات وطنية/محلية لبناء السلام تتمتع بالمصداقية، مثلاً، لجنة للمصالحة وتقصي الحقائق أو آلية للحوار الوطني أو المحلي على مستوى الطوائف؟
- هل توجد مؤسسات شاملة ومخصصة لبناء السلام على المستويات الوطنية/المحلية وتعمل على إشراك الحكومة والمجتمع المدني؟
- هل شاركت الجهات النظرية من الحكومة/قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بشكل بناء في تحليل للنزاع أجرته اليونيسف (مثلاً، تحليل الحالة أو تحليل آخر خاص بالقطاع)
- هل هناك أصحاب مصلحة آخرون مهمون (كالمنظمات غير الحكومية الدولية و/أو الوطنية والمؤسسات الدينية والمجتمع المدني وهياكل المجتمع المحلي) يعملون بشكل صريح في مجال النزاع/السلام، وهل يتمتعون بالحرية في القيام بعملهم؟
- هل هناك شركاء منقذون ممكن العمل معهم/موجودون بالأساس في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية ويتمتعون بالقدرة/الرغبة في المشاركة بشكل صريح في مثل هذه البرامج؟
- هل هناك قطاعات أخرى تقوم أساساً بدمج نهج بناء السلام، بما في ذلك ضمن برامج اليونيسف، وهل تتوفر الفرص لإدخال خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية ضمن التدخلات متعددة القطاعات من أجل بناء السلام والحفاظ على استدامته؟

الخطوة 2. تطوير نظريات التغيير لبناء السلام ومراعاة حالات النزاع في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

انظر الأداة الثانية لإعداد البرامج: "أداة نظرية التغيير في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام" الواردة أعلاه، بالإضافة إلى الخطوة 2 من دليل إعداد البرامج في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام والتي تحمل عنوان "تطوير نظريات التغيير لبناء السلام في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية"

الخطوة 3. تحديد المساهمات التي تقدّمها برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لنواتج السلام: البيئة المؤاتية والتماسك الاجتماعي الرأسي والأفقي والقدرات الفردية لاستتباب السلام

أمثلة على مساهمات خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في نواتج السلام

بيئة مؤاتية لإقامة سلام إيجابي وقائم على حقوق الطفل:

- دعم اعتماد معايير وسياسات وممارسات مراعية للعمر والجندر وحالات النزاع وداعمة للسلام لدى أصحاب المصلحة الرئيسيين في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (الجهات المسؤولة وأصحاب الحقوق) على مستوى العالم وفي حالات الهشاشة والنزاع، من أجل الحد من آثار الهشاشة والنزاع على وصول الأطفال والشباب والنساء إلى خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، مثلاً من خلال الدعوة القائمة على الأدلة وعن طريق تدخلات التغيير السلوكي والاجتماعي في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام

مساهمات في التماسك الاجتماعي الرأسي: تعزيز حوكمة القطاع والمساءلة المؤسسية⁵⁷

- تعزيز الأنظمة والهياكل بالإضافة إلى السياسات الخاصة بها التي تركز على إدارة خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية التي تتبنى الإنصاف وتستند على الأدلة على جميع مستويات المجتمع: المحلي (مع المجتمعات المحلية) والأوسط (مع الولايات والمقاطعات والمناطق والبلديات وما إلى ذلك) والوطني، ومع جميع أصحاب المصلحة: الحكومة والمجتمعات المحلية والمنظمات غير الحكومية المحلية والدولية والقطاع الخاص.
- تعزيز الأنظمة والهياكل بالإضافة إلى السياسات الخاصة بها التي تركز على إدارة خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية التي تتبنى الإنصاف وتستند على الأدلة على جميع مستويات المجتمع: المحلي (مع المجتمعات المحلية) والأوسط (مع الولايات والمقاطعات والمناطق والبلديات وما إلى ذلك) والوطني، ومع جميع أصحاب المصلحة: الحكومة والمجتمعات المحلية والمنظمات غير الحكومية المحلية والدولية والقطاع الخاص.
- دعم المنظمات الشعبية والمجتمع المدني للتعبير بشكل أفضل عن احتياجاتهم وحقوقهم بما يتعلق بالحصول على خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.
- تعزيز آلية الحوكمة لإجراء مشاورات مستمرة على الصعيد المحلي بما يشمل تمثيل جميع الفئات المستفيدة من تقديم خدمات برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية
- تعزيز الفهم المؤسسي للضغوط الموجودة على الموارد المحلية والتي تؤدي إلى نزاعات بشأن المياه، مع تعزيز الهياكل اللازمة لحلها. ضرورة الانتباه أيضاً لتأثير استخدام الموارد المائية للأغراض التجارية في البيئات التي تعاني من ندرة المياه، مثلاً فيما يتعلق بالتعدين ومنشآت الطاقة الكهرومائية والأعمال الزراعية.
- تعزيز الحوكمة الرشيدة من خلال تنمية القدرات واتباع نهج تعزيز الأنظمة كالتوجيه والتدريب ومشاركة الخبرات والتبادلات.

مساهمات في التماسك الاجتماعي الأفقي: الفرص السانحة لإعداد البرامج على مستوى المجتمع المحلي⁵⁸

- تنفيذ مشاريع مشتركة وتعاونية للتنمية المائية تيسر التواصل البناء والأمن بين المجموعات المنقسمة وتساعد على إحداث تحول في مصادر النزاع السابقة وتغيير "عوامل التقسيم" إلى "عوامل توحيد" جديدة تجمع بين الناس عبر خطوط النزاع.
- توفير حوافز للعمل المشترك ومنصات للتعاون بما يتيح تنمية التماسك الاجتماعي وزيادة الثقة على مستوى المجتمع المحلي.
- فهم وتقدير واستعادة واستخدام وتعزيز وتسخير الأنظمة المحلية وغير الرسمية من أجل إدارة المياه وجعلها عوامل توحيد ممكنة.

القدرات الفردية لاستتباب السلام: تنمية الكفاءات والمهارات⁵⁹

- تعزيز الفهم الفردي لإمكانات بناء السلام الموجودة في خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية باعتبارها حاجات مشتركة يمكن أن تشكل عامل توحيد داخل المجتمع بدلاً من كونها عوامل تقسيم
- تعزيز كفاءات بناء السلام لدى الأفراد المشاركين في أنشطة الإدارة المائية الشاملة من أجل دعم السلوكيات التصالحية والتعاونية والقائمة على الثقة، ودعم قدرتهم على حل النزاعات.
- تعزيز قدرة الأفراد على الصمود لكي يتمكنوا من التعامل مع الآثار السلبية الناتجة عن النزاع

57 Adapted from UNICEF, 'Conflict Sensitivity and Peacebuilding Programming Guide', 2016, <https://www.unicef.org/media/96576/file/Programming-Guide-Conflict-Sensitivity-and-Peacebuilding.pdf>, pp. 47-48 & 53

58 المصدر نفسه.

59 المصدر نفسه، ص 53.

الخطوة 4: تحديد وتسخير الفرص السانحة لتنفيذ برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل بناء السلام

إن اختيار الفرصة السانحة سيعتمد على نتائج تحليل أو مسح حالات النزاع والسلام وعلى الفرص الخاصة بالسياق والتي ستحدد النهج الأكثر ملاءمة. يرد أدناه عدد من الأسئلة العامة التي يمكن استخدامها في بدء مناقشة يشارك فيها أصحاب المصلحة المعنيون (من داخل اليونيسف أو من خارجها) في مثل هذه العملية، وذلك بغية إطلاع القطاع الأشمل/المكتب القطري باستراتيجية برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام أو برنامج أكثر تخصصاً أو بتدخل على مستوى محلي:

- ما هي التفاعلات الجارية الرئيسية بين النزاع من جهة وبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من جهة أخرى والتي تم تحديدها من خلال ما قمت به من تحليل أو مسح لحالات النزاع والسلام؟ مثلاً، هل يُعتبر أي جانب محدد من جوانب خدمات/موارد قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية محركاً للنزاع أو محركاً لبناء السلام؟
- ما هي المسائل والأبعاد المتعلقة بخدمات/موارد قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الأكثر أهمية و/أو الأبرز و/أو الأكثر إلحاحاً والتي يمكن أن تساهم في تصعيد النزاع إذا تُركت دون معالجة؟ مثلاً، المظالم المتعلقة بالاستبعاد من خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وكذلك النزاعات بشأن الموارد المائية الشحيحة وأيضاً انخفاض المشاركة وضعف حوكمة خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وما إلى ذلك.
- ما هي برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الحالية/القادمة التي تقدمها اليونيسف (قائمة بذاتها أو متعددة القطاعات) والتي يمكن أن تدمج نُهج مراعاة حالات النزاع/بناء السلام وتعمل لتحقيق نواتج السلام كأهداف أولية أو ثانوية، مثلاً رغبة الجهات المانحة وقدرات الموظفين/الشركاء بالإضافة إلى البيئة المؤسسية والتشغيلية المؤاتية؟

الفرص السانحة والمؤاتية لتنفيذ البرنامج

يُرجى الاطلاع على الخطوة 4 من دليل إعداد برامج مراعاة حالات النزاع وبناء السلام: تحديد وتسخير الفرص السانحة لتنفيذ برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل بناء السلام

- ثمار السلام ومكاسبه من خلال الاستثمارات في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية
- تعزيز حوكمة قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل تحسين التماسك الاجتماعي
- تسخير خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (بما في ذلك إدارة الموارد المائية) لمعالجة أسباب النزاع: تحديد/توزيع مصادر المياه في المناطق الحضرية والريفية؛ الحماية البيئية والاجتماعية؛ لجان المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؛ مبادرات المرافق الصحية الشاملة بقيادة المجتمع المحلي؛ خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية متعددة القطاعات/المؤسسية.
- تعزيز الأمن المائي: دعم القدرة على الصمود في وجه تغير المناخ؛ حماية البنية التحتية والخدمات في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؛ معالجة النزاعات العابرة للحدود والتي ترتبط بالمياه
- اعتماد "نهج الترابط الثلاثي" من أجل تسخير وتعزيز خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في إعداد البرامج الخاصة بحالات الطوارئ في حالات الهشاشة والنزاع

الفرص السانحة الخاصة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في حالات الطوارئ:

- أداة تصنيف الخطورة في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية هي أداة لإجراء المزيد من التحليل السياقي والتي يمكن تعزيزها لتسجيل المخاطر/نقاط الضعف المرتبطة بالنزاع.
- إن إطار المساءلة والجودة والضمان (AQAF) هو إطار عمل للمساءلة أمام السكان المتضررين يشمل دراسات استقصائية حول التصورات والسلامة يمكن تكييفها للنظر في النزاعات وتعزيز مراعاة حالات النزاع.
- يستخدم بعض منسقي المجموعات المعنية ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية عمليات تدقيق السلامة التي تشمل أسئلة تتناول الأبعاد ذات الصلة في تفاعلات النزاعات مع قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.
- يمكن لموظفي اليونيسف في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في حالات الطوارئ ولمنسقي المجموعات المعنية ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية أن يستخدموا عملية الاستعراض العام للاحتياجات الإنسانية/خطة الاستجابة الإنسانية من أجل الدعوة إلى إدراج حالات انتشار النزاعات/حالات العجز في التماسك الاجتماعي كُبعد "الاحتياجات"/"الأثر"، وبالتالي تضمين نُهج مراعاة حالات النزاع وبناء السلام من ضمن أبعاد الاستجابة.
- التمويل ونداءات الطوارئ: يمكن لشركاء المجموعات المعنية ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة دمج نُهج واعتبارات مراعاة حالات النزاع/بناء السلام في فرص التمويل والنداءات على المستوى الوطني. وإذا تمت الموافقة على ذلك، فإنه سيدعم ويشجع دمج مراعاة حالات النزاع/بناء السلام عبر مجموعات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وأنشطة الشركاء من القطاع.

هل التدخل:

- يوازن بين استثمارات البنية التحتية (الوسائل المادية) والاستثمارات المؤسسية (الوسائل المعنوية) للحصول على التكامل في خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وأو في إدارة الموارد المائية؟
- يدمج آليات للحوار وللإدارة المشتركة لخدمات/موارد قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؟
- يوسع نطاق ثمار السلام ومكاسبه (الفوائد الملموسة الناتجة عن السلام والتعاون) لتشمل الحالات النائية/حالات الهشاشة/حالات متأثرة بالنزاعات؟
- يخطط لإعادة بناء علاقات المجتمع المحلي مع الحكومة ومع مقدمي الخدمات؟
- يحدد ويعزز القدرة على العمل الجماعي داخل المجموعات وفيما بينها من أجل دعم تقديم خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؟
- يحدد ويعزز أنظمة المساءلة الرسمية/غير الرسمية بشأن خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بين أصحاب المصلحة الرئيسيين (الحكومة والمجتمع المحلي وقادته)؟
- يعالج مسائل الإدماج والتمهيش فيما يتعلق بخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، مثلاً تحديد المجموعات المهمشة بشأن الوصول إلى الخدمات أو الاستفادة منها، ودمج الاستراتيجيات لضمان الوصول المنصف والمشاركة؟
- يضمن حصول المواطنين على فرص للمشاركة في الأنشطة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المتعلقة بخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية التي يتم تقديمها/تحسينها (هيكل الحكومة والمنصات المجتمعية والتوظيف المرتبط بالمشروع)؟
- يتناول/يوازن الحضور النسبي لمختلف أصحاب المصلحة الذين يقدمون الخدمات، مع تقييم المخاطر التي تواجه الدولة إذا كانت الجهات الفاعلة غير الحكومية تتمتع بحضور قوي، مثلاً من له حضور أقوى في مجال تقديم الخدمات وما تأثير ذلك على العلاقات بين الدولة والمجتمع؟
- ينظر في/يعزز المشاركة المشروعة لمسؤولي الدولة ويساعد المجتمعات المحلية على الاعتراف بالدولة كمورد ينبغي الاعتماد عليه، مثلاً، زيادة مشاركة الحكومة المحلية في التخطيط وفي تيسير الحوار المحسن بين المجتمعات المحلية والمسؤولين الحكوميين؟
- يشمل آليات إدارة للنزاعات الداخلية/الخارجية ويدمج مداخلات تنمية القدرات من أجل تمكين أصحاب المصلحة الرئيسيين من الوصول لهذه الآليات والاستفادة منها؟
- يعطي الأولوية للمراهقين والشباب باعتبارهم جهات فاعلة إيجابية ومساهمين محتملين في مجتمعاتهم؟
- يوفر حوافز للشباب والشابات للمشاركة والتفاعل في منصات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في المجتمع المحلي؟
- يمنح مساحة للشباب ليضطلعوا بأدوار صنع القرار داخل هياكل خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية التي يتم إنشاؤها (مثل لجان المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وإدارة المرافق)؟
- يشمل وسائل تفيد في التعرف على الاحتياجات والديناميات المحددة في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة والصحية والخاصة بالمراهقين والمراهقات وبالشباب والشابات؟

يمكن استخدام هذه القائمة المرجعية⁶⁰ كجزء من تصميم البرنامج، ويمكن أيضاً اللجوء إليها بشكل دوري لتقييم التقدم المحرز طوال دورة المشروع، لا سيما فيما يتعلق **بالتصورات** ووجود **العلاقات** بين أصحاب المصلحة الرئيسيين في المشروع، بما في ذلك التركيز بشكل خاص على النساء والمراهقين/الشباب. يُعد دور المراهقين/الشباب في النزاع والسلام أمراً حاسماً، كما أن الأدوار والمسؤوليات المحددة بشأن الحصول على المياه واستخدامها تتقاطع مع الجندر بطرق ذات دلالات، ولا بد من النظر في هذه الطرق من أجل تحقيق "المكاسب المزدوجة" للمياه والسلام في البيئات المتأثرة بالنزاعات. تم إدراج سلسلة من الأسئلة⁶¹ لدعم دمج المراهقين/الشباب في تدخلات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. ويمكن تكييف الأسئلة التوجيهية بالاعتماد على السياق (مثلاً، أسباب/ديناميات النزاع وأصحاب المصلحة في النزاع/المشروع والقدرات المحلية لاستتباب السلام) وعلى أبعاد التماسك الاجتماعي المعنية التي يسعى المشروع إلى تعزيزها (مثل الثقة/التعاون بين المجتمعات المحلية ومع السلطات المحلية وقدرات أصحاب المصلحة الرئيسيين على إدارة النزاع):

Adapted from Tearfund: 'Double dividends: exploring how water, sanitation and hygiene programmes can contribute to peace- and state-building', 2013, <https://learn.tearfund.org/-/media/learn/resources/reports/2013-tearfund-double-dividends-en.pdf>; and Catholic Relief Services: 'Water and Conflict – Incorporating Peacebuilding into Water Development', 2009, <https://www.crs.org/sites/default/files/tools-research/water-and-conflict.pdf>

UN Peacebuilding Fund – Guidance Note on Youth and Peacebuilding; https://www.un.org/peacebuilding/sites/www.un.org.peacebuilding/files/documents/pbf_guidance_note_on_youth_and_peacebuilding_2019.pdf



دليل لدمج منظور جنصري في إعداد برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام

الغرض

تسلط هذه الأداة الضوء على أبعاد الجندر وبناء السلام ذات الصلة بقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وهي تحدد فرصاً سانحة لدمج نُهج في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام تتسم بأنها مراعية للجندر وتسعى لإحداث تحول في قضايا الجندر.

الخلفية

ينبغي أن تؤخذ الأبعاد الجندرية لبناء السلام في ما يقدمه مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من مساهمات في السلام. ويشمل ذلك أهمية تعزيز الجهود الرامية للتعامل مع هياكل القوة ودينامياتها وأدوارها والعلاقات بين النساء/الفتيات والرجال/الفتيان. من أجل تحقيق أقصى حد من الفوائد المتأتية من تدخلات برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام، يجب أن تؤخذ الأبعاد الجندرية للسلام في الاعتبار عند إجراء التحليل وعند تصميم البرامج. ويجب على الأقل أن يتم دمج مراعاة الجندر في جميع العناصر التي تدخل في تصميم وتنفيذ برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. ومن الناحية المثالية، يجب البحث عن الفرص الممكنة لمعالجة الأبعاد الجندرية للتفاعلات بين النزاع وقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بُغية التصدي لعدم المساواة بين الجنسين وتفاذي ما تتعرض له النساء/الفتيات من استبعاد من الجوانب الرئيسية لخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وفي إدارة الموارد.

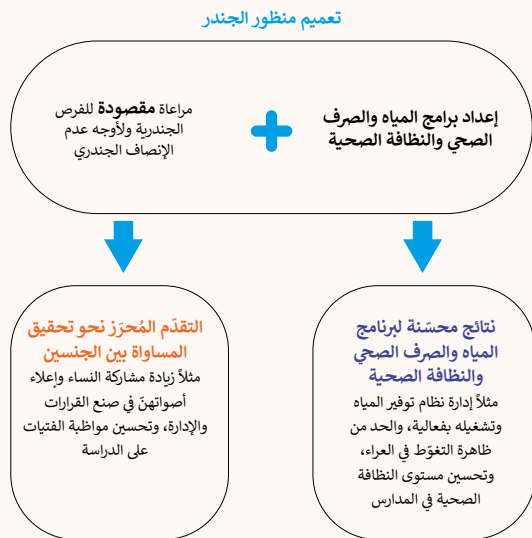
الدليل

أشارت إحدى الدراسات التي تناولت تحليل العلاقة بين حالات النزاع وعدم المساواة بين الجنسين داخل البلد الواحد إلى أنه: "[...] تم تأكيد وجود علاقة أساسية بين عدم المساواة بين الجنسين والنزاعات الداخلية في البلدان. إذ يبدو أن الدول التي تعاني من عدم المساواة بين الجنسين هي أكثر عرضة للنزاعات الداخلية، وتتجذر فيها السلطة الهرمية والتمييز والعنف، كما أنها تدعم معايير العنف بشكل أساسي. ولذلك، فإن الدول التي تعاني من عدم المساواة بين الجنسين تكون مُهيأة للعنف. علاوة على ذلك، يبدو أيضاً أن التمرد يشهد زخماً نتيجة الأدوار المحددة لكل جندر ووفقاً لمعيار العنف المتأصل في الهياكل الجندرية الهرمية".⁶² نشر البنك الدولي مؤخراً مدونة بعنوان [هل يمكن للمساواة بين الجنسين أن تمنع نشوب النزاعات العنيفة؟](#) وعرضت هذه المدونة بإيجاز أدلة عملية مستمدة من مصادر متنوعة تثبت وجود علاقة إيجابية بين المساواة بين الجنسين من جهة والنزاعات داخل البلد الواحد وفيما بين البلدان من جهة أخرى، مع الإشارة إلى أدلة على كيفية الترابط بين السلام من جهة وتوسيع مشاركة المرأة في الساحة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية من جهة أخرى.

62 Caprioli, M., 'Primed for Violence: The Role of Gender Inequality in Predicting Internal Conflict', International Studies Quarterly, vol. 49, 2005, https://www.researchgate.net/publication/249387918_Primed_for_Violence_The_Role_of_Gender_Inequality_in_Predicting_Internal_Conflict, pp.161–178; in UNICEF, 'Conflict Sensitivity and Peacebuilding Programming Guide', 2016.

مكاسب ثلاثية: خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية إضافة للجندر والسلام

تزداد إمكانية الحفاظ على النتائج التي تتحقق في عملية بناء السلام عندما تكون الجوانب المحورية في هذه العملية قائمة على الإنصاف في توزيع الحقوق الممنوحة لكل جندر، وإسناد أدوار إيجابية لكل جندر، وتأسيس علاقات قوة بين الجنسين. تتضمن عملية بناء السلام عنصراً أساسياً يكمن في معالجة العوامل التي تقوّض التماسك الاجتماعي. وتشمل هذه العوامل المظالم الموجودة على مستوى الهياكل والعلاقات، إذ تعتبر العلاقات غير المتكافئة بين الجنسين جزءاً لا يتجزأ منها. إنّ ضمان حصول النساء والفتيات على دور متساوٍ في عملية تصميم وإدارة ورصد منظومة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية يمكن أن يشكل ممارسة استراتيجية لتعميم مراعاة المنظور الجندي بما يؤدي إلى تمكين النساء والفتيات مع تحسين النواتج في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.⁶⁶



إنّ دمج منظور الجندر في إعداد برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في حالات الهشاشة والنزاع يمكن أن يساعد على تحقيق نتائج أفضل على صعيد المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وإنجاز مساهمات أكبر في بناء السلام. ويمكن لمراعاة اعتبارات الجندر والاستجابة لها أن تعزز المكاسب الثلاثية والمتداخلة فيما بينها للنواتج المتأنية من برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والجندر والسلام.⁶⁷

تسخير الفرص للتشجيع على التغيير وتعزيز التمكين

إن التمييز المتجذر الذي تُبنى عليه تصورات ومعايير اجتماعية وتوقعات اجتماعية ثقافية بشأن الأدوار المحددة لكل جندر، من شأنه أن يحفظ استمرار ثقافات العنف ويعزّزها ويغذي النزاعات.⁶⁴ ومع ذلك، فإن الفترة الانتقالية التي تعقب النزاع العنيف يمكن أن تحمل فرصاً لمعالجة الهياكل التمييزية والمعايير الجندرية السلبية، وقد يكون بالإمكان أيضاً إحداث تحول فيها، إذ تشهد المجتمعات في هذه الفترة تغييراً غير مسبوق (مثلاً زيادة أعداد الأسر التي تعيلها أنثى، تغير في دور الشباب وفي قيادة المجتمع).⁶⁵ وبالمقابل، تشارك النساء والرجال والفتيات والفتيان في عمليات إدارة النزاع، ويساهمون بشكل واضح في استنباط السلام داخل مجتمعاتهم المحلية، ويمكنهم أيضاً تقديم آراء جديدة لإثراء الهياكل والعمليات التقليدية لإدارة النزاع وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (مثل التشجيع على الحوار بين مختلف الأجيال والهويات الجندرية، وتعزيز الحوار المتمحور حول الأطفال أو المراهقين).

فكر في الطرق المختلفة التي يتكّن فيها كل من النساء والرجال والفتيات والفتيان من الوصول إلى خدمات الصرف الصحي واستخدام الموارد المائية وفقاً للأدوار المحددة لكل جندر.

على سبيل المثال، تميل المرأة لاحتياج كميات أكبر من المياه بسبب المسؤوليات المنزلية التي ما زالت موزعة بشكل غير متساوٍ بين الرجال والنساء. كما أنّ المرأة الحائض لديها متطلبات إضافية كغسل الملابس والاستحمام في حين أنّ هذه المتطلبات غير موجودة لدى الرجل. وكذلك تكون المزارعات الأسريّات (اللواتي يزرعن في حدائقهنّ المنزلية) والأفراد الذين تعلنهنّ عرضة لخطر انعدام الأمن الغذائي إذ يعتمدنّ على مصادر للمياه غير هطول الأمطار في ظلّ عدم توفر مصادر بديلة للمياه. وعندما تكون مصادر المياه بعيدة عن المنزل، تتحمل المرأة والفتاة عموماً عبء نقل المياه، وهذه المهام قد تعرّضهنّ للعنف في البيئات المتأثرة بالنزاع. وتواجه الفتاة أيضاً خطراً أكبر للتسرب من المدرسة بسبب الوقت اللازم للحصول على المياه، ما يؤثر على فرصها المستقبلية.⁶²

63 Interpeace Advisory Team (IPAT) for UNICEF, 'Thematic WASH and Peacebuilding Case Study: Review of UNICEF's Approach to Peacebuilding, Social Cohesion, Violence Prevention and Conflict Sensitivity', 2020, p. 6
 64 UNICEF, 'Conflict Sensitivity and Peacebuilding Programming Guide', 2016, <https://www.unicef.org/media/96576/file/Programming-Guide-Conflict-Sensitivity-and-Peacebuilding.pdf>, p. 15
 65 المصدر نفسه، ص 9.
 66 UNICEF, 'Gender-Responsive Water, Sanitation and Hygiene: Key elements for effective WASH programming', March 2017, https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/global_gender_responsive_wash_programming_2017.pdf, p. 2
 67 See Tearfund, 'Double dividends: exploring how water, sanitation and hygiene programmes can contribute to peace- and state-building', 2013, <https://learn.tearfund.org/-/media/learn/resources/reports/2013-tearfund-double-dividends-en.pdf>



بيئة مؤاتية لإقامة سلام إيجابي وقائم على حقوق الطفل

- دعم التوصل لبيانات مراعية للجندر والعمر وحالات النزاع من أجل الاستفادة منها في وضع الخطط والسياسات التي تستجيب لقضايا الجندر وتساهم في بناء السلام في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية
- دعم اعتماد معايير وسياسات وممارسات تدعم السلام وتعمل على إحداث تحول في قضايا الجندر من قِبَل أصحاب المصلحة الرئيسيين في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (الجهات المسؤولة وأصحاب الحقوق) على مستوى العالم وفي حالات الهشاشة والنزاع
- دعم الشراكات الاستراتيجية في برنامج "المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام" والعمل على عقد مثل هذه الشراكات بُغية زيادة التمويل المرن لخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في حالات الهشاشة والنزاع
- دعم اعتماد نُهج الترابط الثلاثي التي تستجيب لقضايا الجندر من أجل ضمان أن تكون التداعيات الحاصلة في المساواة بين الجنسين مأخوذة في الحسبان ضمن البرامج⁶⁸



مساهمات في التماسك الاجتماعي الرأسي

- تعزيز حوكمة القطاع والمساءلة المؤسسية⁶⁹
- دعم سياسات القطاع وآليات الرصد التي تهدف إلى معالجة حالات عدم المساواة في الوصول لخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية على أساس الجندر
- الدعوة لاعتماد سياسات وخطط في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية تدمج استراتيجيات قائمة على مراعاة منظور الجندر واعتباراته
- دعم الدورات التدريبية لمقدمي خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية على الصعيد الوطني/الإقليمي والمحلي من أجل تعزيز النُهج المراعية للجندر والرامية لإحداث تحوّل في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية
- إشراك أصحاب المصلحة المعنيين (بما في ذلك الآليات القانونية القضائية وآليات الحماية) في رصد ومنع العنف الجنسي والجنسوي والمرتبط بتنفيذ خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والوصول إليها



مساهمات في التماسك الاجتماعي الأفقي

- الفرص السانحة لإعداد البرامج على مستوى المجتمع المحلي⁷⁰
- تعزيز دور المرأة في إدارة المياه في جميع المجتمعات المحلية
- إنشاء آليات مجتمعية بهدف التصديّ لحالات العنف الجنسي والجنسوي التي تحدث من جرّاء تنفيذ خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والوصول إليها
- دمج استراتيجيات تهدف لتحويل المعايير الاجتماعية الضارّة المتعلقة بالجندر في مبادرات تعزيز الصرف الصحي والنظافة الصحية
- دعم إنشاء لجان معنية بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، تتسم بالتوازن بين الجنسين وتشمل مبادرات محددة لتنمية القدرات والمتابعة من أجل ضمان مشاركة المرأة بصورة مجدية
- دعم تخصيص مساحات تعاونية وشاملة وملائمة للأطفال بحيث يمكن استخدامها من قِبَل النساء/الأمهات المنتميات لمجتمعات إثنية مختلفة بُغية تقديم الدعم لبعضهن البعض وتعزيز مشاركتهنّ في لجان المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وغيرها من عمليات صنع القرار وإدارة موارد المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية
- إنشاء أندية مدرسية تُعنى بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وتشجّع الفتيات والفتيان على الاضطلاع بأدوار إيجابية



المساهمات الفردية في السلام

- تنمية القدرات والمهارات الفردية في مجال السلام⁷¹
- دعم برامج التدريب التي تسعى لإحداث تحوّل في المنظور الجندي والتي تتناول كفاءات بناء السلام والأدوار الإيجابية وعلاقات القوة المحددة لكل جندر في سياق لجان المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وغيرها من المنصات الخاصة بصنع القرار وإدارة موارد المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية
- تدريب مقدمي خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية على الالتزام بالمعايير والمواقف الاجتماعية الإيجابية بشأن الأدوار والعلاقات المحددة لكل جندر، وتعزيزها من أجل دعم مراعاة الجندر في تنفيذ خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وفي الوصول إليها.
- إدراج برامج تدريب مناسبة للعمر وتعمل على إحداث تحول في منظور الجندر بحيث تتناول كفاءات بناء السلام والأدوار الإيجابية وعلاقات القوة المحددة لكل جندر كجزء من تنمية القدرات في الأندية المدرسية المعنية بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

68 OECD, 'Gender Equality Across the Humanitarian-Development-Peace Nexus', 2021, <https://www.oecd.org/dac/gender-equality-across-the-hdp-nexus-july2021.pdf>

69 pp. 47-48 & 53 Adapted from UNICEF, 'Conflict Sensitivity and Peacebuilding Programming Guide', 2016, <https://www.unicef.org/media/96576/file/Programming-Guide-Conflict-Sensitivity-and-Peacebuilding.pdf>

70 المصدر نفسه.

71 UNICEF, 'Conflict Sensitivity and Peacebuilding Programming Guide', 2016, <https://www.unicef.org/media/96576/file/Programming-Guide-Conflict-Sensitivity-and-Peacebuilding.pdf>, p. 53



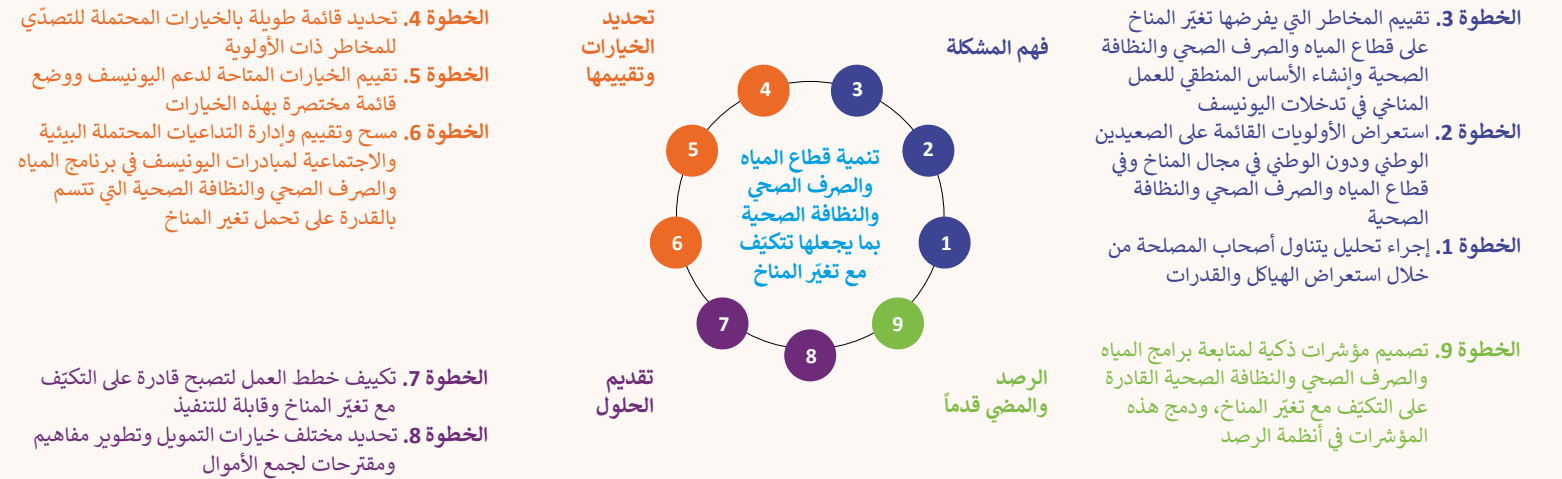
الأداة السادسة لإعداد البرامج

دليل لدمج القدرة على الصمود في وجه تغير المناخ ومراعاة حالات النزاع وبناء السلام: تحديد وتسخير الفرص المتاحة لإعداد برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام لتكون "مقاومة لتغير المناخ"

الغرض

تُكمل هذه الأداة ما جاء في القسم 4.4 من دليل إعداد البرامج "الأمن المائي: ربط الدعوة بإعداد البرامج يعالج أسباب النزاعات وآثارها". وتهدف هذه الأداة لدعم أفرقة برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والشركاء من القطاع من أجل إعداد البرامج بشكلٍ مراعي لحالات النزاع وقادر على الصمود في وجه تغير المناخ، و/أو من أجل إعداد البرامج لتكون "مقاومة للمناخ". يوضح الرسم البياني أدناه الخطوات المتبعة في عملية تنفيذ التحول إلى إعداد برامج قادرة على الصمود في وجه تغير المناخ. ويحدد الجدول أدناه أوجه التآزر بين تلك العملية ودورة إعداد برامج لمراعاة حالات النزاع وبناء السلام.

المصدر: منشور صادر عن اليونيسف باللغة الإنجليزية) اليونيسف (2020): مذكرة إرشادية، كيف يمكن للمكاتب الإقليمية والقطرية لليونيسف التحول إلى إعداد برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بشكل قادر على الصمود في وجه تغير المناخ⁷²



أنشطة تحوّل المناخ في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية	
الخطوة 1: إجراء تحليل يتناول أصحاب المصلحة من خلال استعراض الهياكل والقدرات	وفق هذا التحليل، يتم تحديد أصحاب المصلحة المهمين أو المتأثرين بنواتج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية يفيدك هذا التحليل أيضاً بمعلومات عن هوية أصحاب المصلحة المضطّلعين فعلاً بجهود لبناء قدرة قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية على الصمود في وجه تغير المناخ، ما يساعدك في بناء الشراكات وتجنّب تكرار الجهود المبذولة.
	استعراض الأولويات القائمة على الصعيدين الوطني ودون الوطني في مجال المناخ وفي قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لتقييم الروابط بين التخطيط الوطني للمناخ وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، مع تحديد ما إذا كانت احتياجات القائمة لدى الفئات الضعيفة والأطفال تحظى باهتمام مناسب.
الخطوة 2: استعراض الأولويات القائمة والراسخة على الصعيدين الوطني ودون الوطني في مجال المناخ وفي قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية	
الخطوة 3: تقييم المخاطر التي يفرضها تغيّر المناخ على قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وإنشاء الأساس المنطقي للعمل المناخي في تدخلات اليونيسف	دعوة قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وأصحاب المصلحة الرئيسيين الآخرين الذين تم تحديدهم في الخطوة 1 لإجراء (أو إقرار) تقييم وطني للمخاطر المناخية المتعلقة بقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. ينبغي أن يستند التحليل على الأدلة الموجودة وعلى التأثيرات والإسقاطات المناخية المرصودة (حسب النطاق الزمني والجغرافي المتأخرين). تم تحديد المخاطر التي يفرضها تغيّر المناخ على قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بالإضافة إلى التعرف على الفجوات المحتملة الموجودة في المعلومات.

الخطوات وأوجه التآزر في إعداد برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام	
تحليل أو مسح حالات النزاع والسلام في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية	يتعلق تحليل حالات النزاع والسلام بفهم السياق الذي تنفذ فيه برنامج أو تدخل المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. عند النظر في التأثيرات المنشودة وأثناء تصميم أنشطة مراعاة حالات النزاع، عليك تضمين تحليل أصحاب المصلحة الذي يأخذ في الاعتبار أيضاً أصحاب المصلحة المضطّلعين فعلاً بجهود لبناء قدرة قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية على الصمود في وجه تغير المناخ وكذلك الأولويات الراسخة على الصعيدين الوطني ودون الوطني.
	إذا كانت المياه/المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية تشكل بعداً أساسياً في النزاع، وإذا كان بناء السلام يُعد هدفاً أولياً من البرنامج، وإذا كانت الحالة مرتبطة بتغير المناخ (مثل ندرة الموارد)، فلا بدّ من استخدام الإرشادات الخاصة بتحول المناخ في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. إذا كان هناك تفاعلات ذات صلة تحدث بين قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية ونزاعٍ حاصل على نطاق أوسع، واعتبر بناء السلام هدفاً ثانوياً من البرنامج، يمكن التفكير في استخدام مشاريع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية كأداة لبناء السلام.
الخطوة 1: تحديد بناء السلام كهدف أساسي أو ثانوي لما تقوم به من تدخلات في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية	يمكن أن تكون نظرية التغير في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام مستندة إلى نظريات تغيير محددة في الإرشادات الخاصة بتحول المناخ في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.
	يمكن للمكاتب القطرية استخدام تقييم مخاطر المناخ كمنظور يمكن من خلاله التعرف على الفرص السانحة الرئيسية الثلاث وتسخيرها لبناء السلام والحفاظ عليه من خلال برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.
الخطوة 2: تطوير نظريات التغير لبناء السلام ومراعاة حالات النزاع في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية	
الخطوة 3: تحديد وتسخير الفرص السانحة لتنفيذ برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل بناء السلام	
على سبيل المثال:	
تحقيق "مكاسب السلام" من خلال الاستثمارات الجارية في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية: قد يكون الخطر المناخي المرافق هو حدوث فيضانات بسبب سوء الصرف الصحي بالإضافة إلى الآثار السلبية على البنية التحتية لقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، ما يسبب توترات في المجتمعات المحلية نتيجة لاختلاف هذه الآثار على مختلف الفئات. وقد تتمثل الفرصة السانحة في بناء القدرة على الصمود في وجه تغير المناخ داخل البنية التحتية لقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الموجودة لدى المجتمعات المحلية.	

الخطوات وأوجه التأثر في إعداد برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام

- تعزيز الحوكمة في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية: قد يكون الخطر المناخي المرافق هو بسوء إدارة الموارد المائية، ما قد يحدث توتراً في المجتمعات المحلية إذا كان خطر التنافس على الموارد محدقاً. وقد تكون الفرصة السانحة متمثلة بتعزيز هياكل الحوكمة من أجل ضمان الإدارة المستدامة للموارد.
- تسخير خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لبناء السلام/الحفاظ عليه: قد يكون الخطر المناخي المرافق هو ندرة المياه والتوتر الناجم عن ذلك. وقد تتمثل الفرصة السانحة لمراعاة حالات النزاع/بناء السلام في بناء وتحسين القدرة على الصمود في وجه تغير المناخ في مجال توفير المياه، مع وجود مكونات محتملة تقودها المجتمعات المحلية من أجل بناء التماسك الاجتماعي.

الخطوة 4: تحديد مساهمات خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في نواتج السلام

تحديد التدخلات التي تستخدم التماسك الاجتماعي الرأسي أو التماسك الاجتماعي الأفقي أو بناء القدرات الفردية في مجال السلام أو التي تستخدم جميع هذه العناصر، بناءً على المخاطر المناخية التي تم تحديدها وعلى الفرص السانحة لمراعاة حالات النزاع/بناء السلام من أجل معالجة التوترات والمخاطر المناخية.

على سبيل المثال:

- التماسك الاجتماعي الرأسي: في حال بناء المعارف والقدرات المتعلقة بقضايا المياه والصرف الصحي لدى المجتمع المدني والحكومة بشأن، يجب إدراج عناصر خاصة بمخاطر تغير المناخ
- التماسك الاجتماعي الأفقي: توفير موارد جديدة في الأوضاع التي تسجل ندرة في الموارد، وتعزيز التفاعلات الحاصلة بين المجتمعات المحلية من حيث الكمية والتنوعية.
- تعزيز القدرات الفردية: توظيف وإشراك الشباب من مواقع/فئات اجتماعية مختلفة في تنفيذ البنية التحتية لقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بما يجعلها صديقة للمناخ أو قادرة على الصمود في وجه تغير المناخ.

عدم الإضرار ضمان التقيد بالمعايير البيئية والاجتماعية لليونسيف

أنشطة تحوّل المناخ في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

تحديد الخيارات الممكنة لمعالجة المخاطر ذات الأولوية، مع الأخذ بالاعتبار الأهداف الرئيسية الثلاثة من التحول نحو برامج قادرة على الصمود في وجه تغير المناخ

الخطوة 4: تحديد قائمة طويلة بالخيارات الممكنة من أجل التصدي للمخاطر ذات الأولوية

اختصار القائمة الطويلة للحلول الممكنة والقادرة على الصمود في وجه تغير المناخ بحيث ينتج عنها قائمة مختصرة تضم تدخلات خاصة بالسياق وذات الأولوية

الخطوة 5: تقييم الخيارات المتاحة لدعم اليونسيف ووضع قائمة مختصرة بهذه الخيارات

ضمان التقيد بالمعايير البيئية والاجتماعية لليونسيف وتصنيف التدخلات وفقاً لمستوى الخطر.

الخطوة 6: مسح وتقييم وإدارة التداعيات المحتملة البيئية والاجتماعية لمبادرات اليونسيف في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية التي تتسم بالقدرة على الصمود في وجه تغير المناخ

أنشطة تحوّل المناخ في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

الخطوة 7: تكييف وتنفيذ خطط العمل الخاصة بقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لتصبح قادرة على الصمود في وجه تغيّر المناخ

تعديل خطط العمل بناءً على آليات تكييفها مع البرامج القائمة ومع أي تدخلات جديدة حددتها عملية التحول حتى الآن. وبعد إجراء هذه التعديلات على خطط العمل السنوية أو المتواصلة، يمكن إدخالها في وثائق البرامج القطرية أو في مراجعات البرامج.

الخطوة 8: تحديد مختلف خيارات التمويل وتطوير مفاهيم ومقترحات لجمع الأموال

تتضمن هذه الخطوة النظر في فرص التمويل المناخي والبيئي لبرامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية القادرة على الصمود في وجه تغيّر المناخ. كما تشمل أيضاً استكشاف وتقييم الخيارات التي تأخذ في الاعتبار التوصل لبرامج قادرة على الصمود في وجه تغيّر المناخ، والتي قد تبدو تكاليفها الأولية مرتفعة ولكن سرعان ما تؤدي إلى انخفاض كبير في التكاليف اللاحقة طيلة مدة تنفيذ البرنامج.

الخطوة 9: تصميم مؤشرات ذكية وقادرة على الصمود في وجه تغيّر المناخ لتستخدم من برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

تطوير مجموعة من المؤشرات الخاصة بالقدرة على الصمود في وجه تغيّر المناخ والمرتبطة بالخيارات المدرجة في القائمة المختصرة للتدخلات التي تم تحديدها في الخطوة 5. وهذا يعني إمكانية إجراء تعديلات على البرامج، ودمج برامج جديدة داخل البرامج القائمة، والقيام باختبارات الاستدامة باستخدام مؤشرات القدرة على الصمود في وجه تغيّر المناخ.

الخطوات وأوجه التأزر في إعداد برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام

الفرص السانحة لإعداد برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (الخطوة 3، تحديد وتسخير الفرص السانحة لتنفيذ برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل بناء السلام)

إجراء تعديلات أيضاً لدمج جوانب مراعاة حالات النزاع/بناء السلام داخل البرامج القائمة. هناك لحظات استراتيجية لإدماج مراعاة حالات النزاع/بناء السلام في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وهذه اللحظات مدرجة ضمن الخطوة 3: تحديد مساهمات خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في نواتج السلام: البيئة المؤاتية، والتماسك الاجتماعي الرأسي، والتماسك الاجتماعي الأفقي، والمساهمات الفردية في استتباب السلام. هذه الخطوة منصوص عليها في دليل إعداد برامج مراعاة حالات النزاع وبناء السلام. وهي قد تشجع على المراجعة المشتركة وإدراج تغير المناخ ومراعاة حالات النزاع/بناء السلام في مراحل مختلفة من دورة البرنامج.

شراكات من أجل السلام

إن أدوات تعبئة الموارد الموجودة في قسم الشراكات في الإرشادات الخاصة ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام يمكن أن توجه المكاتب القطرية لتسخير التمويل والاستفادة من الجهات المانحة المهمة بالمناخ وبمراعاة حالات النزاع وبناء السلام. إن رسم خريطة الجهات المانحة يُعد بمثابة نقطة جيدة للبدء، لكن يمكن أيضاً استخدام الأدوات الواردة في الإرشادات الخاصة ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام بُغية توجيه المكاتب القطرية فيما يتعلق بكيفية العمل مع الجهات المانحة وتنقيفها بشأن الترابط بين النزاع وبناء السلام وتغير المناخ

تطوير وتنفيذ عملية رصد وتقييم لبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المراعي لحالات النزاع

هناك ثلاثة عناصر أساسية لضمان أن تكون أنشطة الرصد والتقييم مراعية لحالات النزاع، وهذه العناصر هي: رصد حالة النزاع، ورصد التقدم المحرز في التدخل، ورصد التفاعل الحاصل بين التدخل وحالة النزاع. يمكن للمكاتب القطرية في كل خطوة من هذه الخطوات أن تدرج مؤشرات وأنشطة رصد خاصة بالقدرة على الصمود في وجه تغيّر المناخ وذلك من أجل التخفيف من المخاطر المرتبطة بقضايا التوتر المناخي. يمكن استخدام المؤشرات والقوائم المرجعية الواردة في الإرشادات الخاصة بتحول المناخ في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية كنقطة انطلاق لدمج مؤشرات القدرة على الصمود في وجه تغيّر المناخ ضمن المؤشرات الخاصة بمراعاة حالات النزاع/بناء السلام.

إنّ التّهجّ التشاركية والمجتمعية للرصد تُعد أساسية لضمان مراعاة حالات النزاع ولتسخير آليات استقاء الآراء حول خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في المجتمع. ويمكن استخدامها أيضاً لإظهار وتسجيل مجريات تغير المناخ

المخطط الاستراتيجي للدعوة الداخلية والخارجية في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام

تُكمل هذه الأداة ما جاء في القسم 3(1) من هذا الدليل، مساهمات برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في إنشاء بيئة مؤاتية لتحقيق سلام إيجابي وقائم على حقوق الطفل. وهي تسرد المدخلات العامة والمقترحة التي يمكن تكييفها لتوجيه جهود الدعوة الداخلية والخارجية من أجل رفع مستوى الوعي لدى أصحاب المصلحة الرئيسيين داخل وخارج اليونيسف وتشجيعهم على تبني نهج مراعاة حالات النزاع وبناء السلام. يستند "المخطط الاستراتيجي للدعوة" الخارجية على الأولوية الرابعة للدعوة العالمية لليونيسف والمتعلقة بتغير المناخ وانعدام الأمن المائي. لمزيد من المعلومات حول العلاقة بين النزاع وانعدام الأمن المائي وقابلية التأثر بتغير المناخ، انظر المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام، دليل مراعاة حالات النزاع وبناء السلام في إعداد البرامج، الخطوة 4، قسم "تحديد وتسخير الفرص السانحة لتنفيذ برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل بناء السلام".

مجالات الدعوة ذات الأولوية: المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام: الدعوة الداخلية

بيان الأثر: برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الخاصة باليونيسف في حالات الهشاشة والنزاع تدمج مراعاة حالات النزاع وبناء السلام

1. نواتج الدعوة

ما هو التغيير الذي نسعى إليه (محدد وقابل للقياس ويمكن تحقيقه وذو صلة ومحدد المدة)⁷³؟
يُضطلع أصحاب المصلحة الداخليون في اليونيسف بدعم وتنفيذ الإجراءات اللازمة لدمج نهج مراعاة حالات النزاع وبناء السلام في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المنفذة في حالات الهشاشة والنزاع

2. الغاية الرئيسية

حالياً
ما هي الأفكار التي تتمسك بها الفئات المستهدفة من برنامجنا حالياً وكيف تجعل هؤلاء السكان يتصرفون؟
يعتقد أصحاب المصلحة الداخليون أن نهج مراعاة حالات النزاع وبناء السلام هي سياسية للغاية ولا تركز الاهتمام (التحليل والتخطيط والاستيعاب) والموارد (البشرية والمالية) لدعم التكامل

في المستقبل

ما هي الأفكار التي نريد أن نقلها إليهم، وكيف ستؤثر على سلوكهم؟
إنّ نهج مراعاة حالات النزاع وبناء السلام تجعل تدخلات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المنفذة في حالات الهشاشة والنزاع أكثر فعالية واستدامة، وتؤدي إلى:
• اتسام أنظمة وممارسات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بالقدرة على الصمود في وجه النزاعات
• مساهمة برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في بناء السلام والحفاظ عليه في حالات الهشاشة والنزاع

4. العوائق أمام الدعوة

لماذا لم يحدث هذا حتى الآن؟
لم تتم حتى الآن ترجمة الالتزامات العالمية إلى تغيير في ممارسات الإدارة وإعداد البرامج على مستوى المكاتب الإقليمية والقُطرية

5. الفرص

ما الذي قد يزيد أرجحية الحدوث؟
إذا تم تطوير أنظمة داخلية صلبة للمساءلة من أجل التشجيع على تنفيذ الخطوات الرئيسية وتتبعها على مستوى المكاتب العالمية والإقليمية والقُطرية، كما في حالة تحليل النزاع؛ الترجمة إلى وثيقة البرنامج القُطري/وثيقة برنامجية؛ قياس منهجي لمساهمات ونتائج مراعاة حالات النزاع وبناء السلام

7. أبرز المراحل الرئيسية

ما هي اللحظات الأساسية التي ستساعدنا على تحقيق أهدافنا؟
تسخير المراحل الرئيسية في التخطيط الاستراتيجي (الخطوة الاستراتيجية والبرنامج القُطري ومراجعات البرنامج) لتنفيذ/تحديث تحليل النزاع ودمج التصميم والتكيف الخاص بالبرنامج

8. المُخَرَّجات

كيف نعرف أننا نسير على الطريق الصحيح؟

- الفئات المستهدفة في الدعوة (أي الأشخاص/الأفرقة التي نحاول التأثير عليها)
- تطوير إرشادات خاصة بالقطاع وموجهة للخارج
- تنمية قدرات الموظفين الرئيسيين في المناطق والمكاتب القطرية ذات الصلة
- توفير الدعم التقني المتخصص والمكثّس على مستوى المقر الرئيسي والمكاتب الإقليمية والقطرية عندما يكون ذلك مناسباً

3. أصحاب المصلحة الرئيسيون الآخرون

من هم أبرز الحلفاء والشركاء والمؤثرين والخصوم بالنسبة لنا؟

الحلفاء

- الدول الأعضاء والجهات المانحة التي تدعم نُهج الترابط الثلاثي والنُهج القادرة على الصمود في إعداد البرامج في حالات الهشاشة والنزاع
- أفرقة الإدارة والتواصل التابعة لليونيسف في المناطق والبلدان المتضررة من الهشاشة والنزاع
- موظفو برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الأعضاء في شبكة اليونيسف لبناء السلام و/أو الذين خضعوا لدورة أغورا التدريبية الخاصة باليونيسف والتي تحمل عنوان "مقدمة إعداد البرامج الواعية بالمخاطر والمراعية لحالات النزاع وبناء السلام"

6. النهج الاستراتيجي

سوف... (نواصل تطبيق استراتيجيتنا المختارة)

- إنتاج الأدلة وتنمية القدرات والتشجيع على تبني نُهج مراعاة حالات النزاع وبناء السلام في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

9. ماذا بعد؟

ما هي الأنشطة التي سننفذها؟

- نشر الإرشادات الخاصة بمراعاة حالات النزاع وبناء السلام في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، والتفاعل معها اجتماعياً
- تلقي/تشجيع الآخرين على تلقي دورة أغورا التدريبية التابعة لليونيسف والتي تحمل عنوان "مقدمة إعداد البرامج الواعية بالمخاطر والمراعية لحالات النزاع وبناء السلام"
- تحديد/عرض الأدلة على الدمج الناجح، والحصول على نتائج ومساهمات مجدية

6. وسائل الدعوة

ما هي الأساليب التي يُرَجَّح أن تساعدنا في تحقيق النواتج التي نرجوها من خلال تذليل العوائق؟

التأثير على صناع القرار باستخدام الأدلة الداعمة/إثبات المفهوم
تشكيل ائتلاف يجمع الحلفاء الذين تم تحديدهم مع رؤاد برنامج المياه والصرف الصحي
النظافة الصحية من أجل السلام على مستوى المنظمة والبرامج
استضافة فعاليات / ندوات على الإنترنت لعرض الأدلة والتشجيع على تبنيها

بسبب... (رؤيتنا الأساسية)

سيؤدي دمج نُهج مراعاة حالات النزاع وبناء السلام في إعداد برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية إلى تعزيز النتائج واستدامتها بالنسبة للأطفال في حالات الهشاشة والنزاع
هذا سوف... (يتغلب على أحد العوائق/يستغل إحدى الفرص)
التشجيع على الممارسة التأملية وتكييف البرامج وتعبئة الموارد البشرية والمالية...
وبذلك... (يكون هدفنا قد تحقق)

أصحاب المصلحة الرئيسيون في اليونيسف وفي قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية
(الإدارة العليا ومديرو البرامج) يفهمون القيمة المضافة التي تنشأ من نُهج مراعاة حالات النزاع وبناء السلام ويدعمون دمجها

مجالات الدعوة ذات الأولوية: المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام: الدعوة الخارجية

الأولوية الرابعة للدعوة العالمية "انعدام الأمن المائي: برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المُراعي لحالات النزاع والمساهم في بناء السلام"

بيان الأثر: ضمان حصول كل طفل الآن وفي المستقبل على حقوقه في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من خلال حمايته من آثار انعدام الأمن المائي وجعله مستعداً لها في حالات الهشاشة والنزاع. وذلك من خلال اعتماد نُهج مراعاة حالات النزاع وبناء السلام التي تعزز القدرة على الصمود في وجه النزاعات للأنظمة العاملة في القطاع وللممارسات القائمة، وتساهم في بناء السلام والحفاظ عليه من خلال برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية للحد من انعدام الأمن المائي

1. نواتج الدعوة

ما هو التغيير الذي نسعى إليه (محدد وقابل للقياس ويمكن تحقيقه وذو صلة ومحدد المدة)⁷⁴ بحلول عام [X]، سوف يضطلع أصحاب المصلحة الرئيسيون (الحكومة والشركاء من القطاع/الجهات المانحة والمجتمعات المحلية) بدعم وتنفيذ سياسات وخطط وبرامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المُراعية لحالات النزاع والمساهمة في بناء السلام

حالياً

ما هي الأفكار التي تتمسك بها الفئات المستهدفة من برنامجنا حالياً وكيف تجعل هؤلاء السكان يتصرفون؟

- أصحاب المصلحة الرئيسيون (الحكومة، والشركاء من القطاع/الجهات المانحة، والمجتمعات المحلية) لا يعتبرون أن النزاع يشكل تهديداً مباشراً للأمن المائي وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية
- أصحاب المصلحة الرئيسيون (الحكومة، والشركاء من القطاع/الجهات المانحة، والمجتمعات المحلية) لا يعتبرون أن أنشطة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية هي أنشطة تساهم في بناء السلام

2. الغاية الرئيسية

في المستقبل

ما هي الأفكار التي نريد أن ننقلها إليهم، وكيف ستؤثر على سلوكهم؟

- أصحاب المصلحة الرئيسيون (الحكومة، والشركاء من القطاع/الجهات المانحة، والمجتمعات المحلية) يفهمون التفاعل الحاصل بين النزاع والسلام وقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، ويعتقدون أن دمج نُهج مراعاة حالات النزاع وبناء السلام يزيد من فعالية البرنامج ويحد من انعدام الأمن المائي
- أصحاب المصلحة الرئيسيون (الحكومة والشركاء من القطاع/الجهات المانحة والمجتمعات المحلية) يتخذون إجراءات لدمج نُهج مراعاة حالات النزاع وبناء السلام في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية عندما يكون ذلك مناسباً

4. العوائق أمام الدعوة

لماذا لم يحدث هذا حتى الآن؟

- فهم محدود للتفاعلات الحاصلة بين النزاع والسلام وقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية
- أدلة محدودة على النتائج والمساهمات
- قدرات محدودة على التصرف بناءً على الفهم والأدلة

5. الفرص

ما الذي قد يزيد أرجحية الحدوث؟

- إنشاء طلب من قِبل أصحاب المصلحة الرئيسيين (الحكومة والشركاء من القطاع/الجهات المانحة والمجتمعات المحلية)
- إظهار النتائج: إثبات الحالة!
- بناء العلاقات والتحالفات مع أصحاب المصلحة الرئيسيين
- رفع أصوات الشباب للمساعدة في إنشاء الطلب

7. أبرز المراحل الرئيسية

ما هي اللحظات الأساسية التي ستساعدنا على تحقيق أهدافنا؟

- الأحداث العالمية الكبيرة مثل الأسبوع العالمي للمياه، واجتماع وزراء قطاع الصرف الصحي والمياه للجميع، والأيام الهامة للدعوة مثل يوم المياه العالمي واليوم الدولي للسلام
- تسخير الفعاليات/الفرص الإقليمية أو الوطنية
- أهم المراحل الرئيسية الداخلية والخارجية للتخطيط (قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؛ فريق التنسيق التابع للأمم المتحدة؛ اليونيسف)

8. المُخَرَّجات

كيف نعرف أننا نسير على الطريق الصحيح؟

- الفئات المستهدفة في الدعوة (أي الأشخاص/الأفرقة التي نحاول التأثير عليها)
- تطوير إدارة المعرفة والإرشادات التقنية ذات الصلة
- صياغة الرسائل المستهدفة
- تعزيز قدرات أصحاب المصلحة الرئيسيين

3. أصحاب المصلحة الرئيسيون الآخرون

من هم أبرز الحلفاء والشركاء والمؤثرين والخصوم بالنسبة لنا؟

- الحكومة الداعمة والشركاء من القطاع/الجهات المانحة والمجتمعات المحلية
- جهات فاعلة في بناء السلام من المجتمع المدني، وخاصة الشباب
- الشركاء من القطاع الذين يمتلكون خبرات/تجارب ذات صلة

6. وسائل الدعوة

ما هي الأساليب التي يُرَجَّح أن تساعدنا في تحقيق النواتج التي نرجوها من خلال تذليل العوائق؟

- التأثير على صناع القرار باستخدام الأدلة الداعمة/إثبات المفهوم
- تشكيل ائتلاف يجمع الحلفاء الذين تم تحديدهم مع رواد من أصحاب المصلحة
- استضافة فعاليات / ندوات على الإنترنت لعرض الأدلة وتشجيع أصحاب المصلحة على تبنيها
- صياغة الرسائل المستهدفة: تصميم الرسائل الرئيسية التي نحاول إيصالها لجمهور مختلف / التي نحاول استخدامها للتأثير على جمهور مختلف

6. النهج الاستراتيجي

سوف... [نواصل تطبيق استراتيجيتنا المختارة] نعمل لإنتاج الأدلة وإذكاء

الوعي وتنمية القدرات ذات الصلة ونسخر قيادة قطاع/مجموعة المياه

والصرف الصحي والنظافة الصحية في اليونيسف للتأثير/لحشد الدعم

9. ماذا بعد؟

ما هي الأنشطة التي سننفذها؟

- إجراء/تحديث تحليل/مسح النزاع من أجل تحديد على التفاعلات الرئيسية الحاصلة بين السلام والنزاع المتعلق بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية
- تطوير خطة العمل الخاصة بالدعوة وصياغة الرسائل/المطالب رئيسية حول الأولويات المحددة
- إحاطة أصحاب المصلحة الرئيسيين وتحديد الحلفاء والرواد

لأن... [رؤيتنا الأساسية]

دمج نُهج مراعاة حالات النزاع وبناء السلام في إعداد برامج المياه

والصرف الصحي والنظافة الصحية سيؤدي إلى تعظيم النتائج والحفاظ عليها لصالح الأطفال في

حالات الهشاشة والنزاع

هذا سوف... [يتجاوز أحد العوائق/يستغل إحدى الفرص] ينشئ الطلب على دمج هذه النهج، مع

تموضع اليونيسف لتكون جهة تقنية رئيسية رائدة في القطاع

وبذلك... [يكون هدفنا قد تحقق] سوف يدعم أصحاب المصلحة الرئيسيون (الحكومة والشركاء

من القطاع/الجهات المانحة والمجتمعات المحلية) ويشاركون في مبادرات وبرامج المياه والصرف

الصحي والنظافة الصحية المُراعية لحالات النزاع والمساهمة في بناء السلام، والتي تبني السلام

وتحافظ عليه



نموذج لرسائل برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام

تُكمل هذه الأداة دليل الدعوة والتغيير الاجتماعي والسلوكي في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام، وهي تتضمن نموذج للرسائل الأساسية التي توضح التفاعلات الاستراتيجية الحاصلة بين النزاع من جهة وقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من جهة أخرى، وتتناول هذه الرسائل مواضيع رئيسية (هي القدرة على الصمود، والهشاشة، والترابط الثلاثي، والمناخ، والأمن المائي، والجندر، والشباب). يمكن تكييف الرسائل مع السياق التشغيلي، ودعمها بأدلة من السياق، ونشرها لدعم الدعوة الداخلية والخارجية. ويمكن استخدامها إلى جانب الأداة الأولى الواردة أعلاه: المخطط الاستراتيجي للدعوة الداخلية والخارجية في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام).

التفاعلات الحاصلة بين النزاع من جهة وقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من جهة أخرى

- تشكل النزاعات تهديداً كبيراً لسلامة الأطفال ورفاههم، وهناك عدد هائل من الأطفال الذين يتأثرون مباشرةً بالنزاعات، وهذا العدد آخذ بالتزايد، إذ يعيش 420 مليون طفل (أي طفل واحد من بين كل خمسة أطفال تقريباً) في مناطق متأثرة بالنزاعات المسلحة والهشاشة، وبحلول عام 2030 من المرجح أن يرتفع هذا الرقم بنسبة 80 بالمئة إذا لم تتخذ أي إجراءات لمنع هذا الارتفاع.⁷⁵
- يكون الأطفال الذين يعيشون في حالات شديدة الهشاشة أكثر عرضة بثلاثة أضعاف لممارسة التغوط في العراء مقارنة بسواهم، وأكثر عرضة بأربعة أضعاف للحرمان من خدمات الصرف الصحي الأساسية، وأكثر عرضة بثمانية أضعاف للحرمان من خدمات مياه الشرب الأساسية.
- يكون الأطفال دون سن 15 عاماً والذين يعيشون في حالة نزاع أكثر عرضة بمعدل ثلاثة أضعاف تقريباً للموت بسبب الأمراض المرتبطة بالمياه ومرافق الصرف الصحي غير المأمونة مقارنة بالموت من جراء التعرض مباشرة للعنف.
- إنّ الهجمات التي تستهدف أنظمة المياه تؤثر على الأطفال بشكل مباشر، فعندما تصبح المياه النظيفة غير متوفرة، يضطر الأطفال إلى الاعتماد على استخدام المياه غير المأمونة، ما يعرضهم لخطر الإصابة بالأمراض.⁷⁶
- إنّ حالات النزوح الناجمة عن النزاعات آخذة في ازدياد وتؤدي إلى تفاقم مكان الضعف الموجودة. قدرت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أنّ العالم بحلول نهاية عام 2020 قد سجّل 35 مليون طفل نازح قسراً دون سن 18 عاماً (أي 32 بالمائة من إجمالي عدد النازحين قسراً) وأن غالبية النازحين كانوا فئات من النزاع والعنف.⁷⁷
- وقد أدى التفاعل الحاصل بين النزاعات وآثار تغير المناخ وجائحة كوفيد-19 إلى تفاقم محنة الأطفال على مستوى العالم، ما أدى إلى زيادة الضغط المفروض على أنظمة وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في حالات الهشاشة والنزاع، وساهم في زيادة الفقر وعدم المساواة التي تغذي حالات الهشاشة والنزاع.
- إن النزاعات الممتدة آخذة في ازدياد وهي الآن بمثابة المحركات الرئيسية للاحتياجات الإنسانية، ذلك أنّ النزاعات العنيفة تحرك 80 بالمئة من جميع الاحتياجات الإنسانية كما أن اليونيسف تنفق 70 بالمئة من مواردها في البلدان التي تشهد حالات من النزاع أو الهشاشة. إنّ الاستثمار في منع النزاعات ليس مجرد خيار صحيح فحسب وإنما هو فعال من حيث التكلفة أيضاً، حيث أن كل دولار أمريكي يتم إنفاقه على منع نشوب نزاع سيؤدي إلى توفير 16 دولاراً أمريكياً في المستقبل.⁷⁸

75 UNICEF, 'UNICEF and Sustaining Peace: Strengthening the Socio-Economic Foundations of Peace through Education, Young People's Engagement and WASH', 2020 (UNICEF Thematic Paper Contribution United Nations Secretary-General's 2020 Peacebuilding & Sustaining Peace Report); <https://www.unicef.org/media/96551/file/Thematic-paper-for-2020-sg-report-mf.pdf>

76 يمكن لمكاتب اليونيسف الإقليمية والقطرية والشركاء من القطاع الذين يواجهون نزاعات حول المياه العابرة للحدود الاستفادة من الدعم العالمي الذي يتم تقديمه عبر المقر الرئيسي لليونسف، وأمانة اتفاقية المياه التابعة للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا، ومنظمات أحواض الأنهار المعنية. Internal Displacement Tracking Matrix; <https://www.internal-displacement.org/database/displacement-data>

78 World Bank, Open Knowledge Repository, Pathways for peace: inclusive approaches for Preventing Violent Conflict, 2018, <https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/28337>

برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الواعية بالمخاطر والمراعية لحالات النزاع

- على الرغم من النوايا الحسنة، إلا أنّ التدخلات التي تجري في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية ضمن حالات الهشاشة والنزاع، تؤدّي عن غير قصد إلى تفاقم النزاعات أو توسيع نطاق دينامياتها.
- هناك قضايا كثيرة شائكة ويمكن أن تتسبب بنشوب نزاع إذا لم تتم إدارتها بشكل فعال، مثل اختيار أماكن حفر الآبار وكيفية تشارك الموارد وإدارتها بين اللاجئين/السكان النازحين داخلياً والمجتمعات المضيفة، وما إذا كان ينبغي السماح باستخدام مراكز توزيع المياه لري المحاصيل أو سقاية الماشية، وكيفية إدارة الموارد المائية، وتوزيع خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وإتاحة الوصول إليها في الحالات التي يكون فيها الاستبعاد سائداً.
- قد تساهم تدخلات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في تغذية ديناميات النزاع أو تفاقمها في حال لم تنظر هذه التدخلات بشكل منهجي في كيفية تقاطع القرارات المتصلة بإعداد البرامج مع العوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والبيئية على نطاقٍ أوسع.
- إن تحليل النزاع المرتبط بخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية يُعدّ أمراً بالغ الأهمية لتحديد كيف يمكن لتدخلات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية أن تساهم في تفاقم التوترات والنزاعات أو ربما معالجة هذه القضايا وحلها.⁷⁹
- تعدّ مراعاة حالات النزاع من المتطلبات الدنيا في إعداد برامج اليونيسف لحالات الهشاشة والنزاع، وتعتبر مهمة بشكلٍ خاص في مجال العمل الإنساني حيث تكون النُهج المراعية لحالات النزاع ضرورية من أجل تجنب إلحاق الضرر من خلال تدخلات سريعة وغير مستنيرة.

المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام

- قد يشكّل قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية حافزاً قوياً لاستتباب السلام: عرّفت منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية على أنها نظام خدمة "محايد سياسياً" يمكن اعتباره منصة للتعاون الاجتماعي والشركات بين المواطنين والحكومة.⁷⁹
- يمكن أن تشكل خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية مكسباً من المكاسب المهمة للسلام إذا كانت مرتبطة بوقف أعمال العنف وإذا تم ترتيبها ضمن نواتج عملية سلام أو اتفاقية بين المجتمعات المنقسمة.
- يمكن لخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية التي يتم تقديمها كمكسب من مكاسب السلام أن تقلل التوترات الاجتماعية الحاصلة من خلال توفير خدمات ملموسة ومطلوبة وإنشاء حوافز للسلوك اللاعنفي ودعم جهود بناء الدولة في مراحل حرجية من عملية السلام.
- توفر خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية فرصاً ثمينة وفريدة لا تقتصر على معالجة آثار الهشاشة والنزاع فحسب وإنما تعالج مسبباتها أيضاً. إنّ الأزمات العالمية مثل تغير المناخ وندرة المياه وجائحة كوفيد-19 قد سلّطت الضوء على الأهمية البالغة لقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، كما أنّها أفسحت المجال أمام استخدام نُهج مراعاة حالات النزاع وبناء السلام كوسيلة لتعزيز عملية إعداد البرامج في حالات الهشاشة والنزاع.
- إن إنشاء آليات تتسم بمزيد من المساءلة والشفافية ليتم استخدامها في حوكمة قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية ولبناء صلة وصل بين أصحاب المصلحة الحكوميين وغير الحكوميين، يمكن أن يؤدي إلى إدارة أكثر فعالية للقطاع ويعزز الثقة في الحكومة ويساهم بالتالي في بناء التماسك الاجتماعي الرأسي.
- يمكن لبرامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية أن تنشئ حوافز للعمل المشترك وتوفر منصات للتعاون بما يتيح تعزيز التماسك الاجتماعي الأفقي من خلال زيادة الثقة على مستوى المجتمع المحلي.⁸⁰
- يمكن لبرامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية التي تحدد وتستغل الفرص لمنع نشوب النزاعات وإحداث تحول فيها أن تدعم مساهمة اليونيسف في تحقيق الهدف 6 والهدف 16 من أهداف التنمية المستدامة في حالات الهشاشة والنزاع.

79 اليونيسف، المياه تحت القصف، المجلد 1، 2019، <https://www.unicef.org/media/69606/file/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A7%D9%87%20%D8%AA%D8%AD%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B5%D9%81%D8%8C%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%AF%201.pdf>

80 Organization for Economic Co-Operation and Development (OECD), 'Service Delivery in Fragile Situations - Key Concepts, Findings and Lessons', 2008, <https://www.oecd.org/dac/conflict-fragility-resilience/docs/40886707.pdf>

81 UNICEF, 'The Contribution of Social Services to Peacebuilding and Resilience: Evolving Theory and Practice', 2015, http://www.erinmccandless.net/uploads/3/1/5/3/1558725/the_contribution_of_social_services_to_peacebuilding_and_resilience_-_unicef_study_final.pdf

برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام والشباب

- يعيش واحد من كل أربعة من شباب العالم البالغ عددهم 1.8 مليار شاب في بلدان متأثرة بالنزاعات المسلحة وأعمال العنف المنظمة.
- يشارك المراهقون والشباب في تجربة النزاع حيث يؤدون أدواراً متميزة في حالات النزاع والسلام. ويمكن للبرامج والتدخلات التي تهدف إلى تطوير كفاءاتهم في بناء السلام أن تساعد في معالجة بعض المحركات المحددة للنزاعات والمرتبطة بالمراهقين/الشباب، أو في معالجة النزاعات التي تنشأ بين الأجيال فتعيق مشاركتهم الهادفة والبناءة في مبادرات برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام.
- الشباب هم دُعاة وعناصر تغيير أقوى يسعون إلى الاستدامة في استخدام المياه وإدارتها وفي حماية البيئة، وهم وسطاء لبناء السلام ومنع نشوب النزاعات.

برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام والجندر

- يمكن لدمج المنظور الجندري في هذه البرامج أن يؤدي إلى تعزيز الآثار الإيجابية على السلام، من خلال الحد من مكامن الضعف الخاصة بالنساء والفتيات في حالات الهشاشة والنزاع، ومن خلال إشراكهن بشكل مجدي في السعي لإيجاد حلول شاملة، وتعزيز دورهن كعناصر تغيير سلمي في مجتمعاتهن المحلية.
- ينبغي أن تؤخذ الأبعاد الجندرية لبناء السلام في ما يقدمه مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من مساهمات في السلام. ويشمل ذلك أهمية تعزيز الجهود الرامية للتعامل مع هياكل القوة ودينامياتها وأدوارها والعلاقات بين النساء/الفتيات والرجال/الفتيان.
- إن الفترة الانتقالية التي تعقب النزاع العنيف يمكن أن تحمل فرصاً لمعالجة هذه الديناميات والمعايير الجندرية السلبية ويمكن حتى إحداث تحوّل فيها.⁸¹
- تزداد إمكانية الحفاظ على النتائج التي تتحقق في عملية بناء السلام عندما تكون الجوانب المحورية في هذه العملية قائمة على الإنصاف في توزيع الحقوق الممنوحة لكل جندر، وإسناد أدوار إيجابية لكل جندر، وتأسيس علاقات قوة بين الجنسين. إنّ دمج مراعاة اعتبارات الجندر والاستجابة لها من شأنه أن يعزز المكاسب الثلاثية المتداخلة على صعيد النواتج المتأثرة من برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والمعنية بالجندر والسلام.



المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام

دليل رصد وتقييم معنيّ بمراعاة حالات النزاع وبناء السلام

112	1. رصد البرامج بشكلٍ واعٍ بالمخاطر: دمج مراعاة حالات النزاع وبناء السلام في عملية الرصد والتقييم
114	2. تطوير وتنفيذ عملية الرصد والتقييم المراعية لحالات النزاع لبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية
118	3. وضع إطار لنتائج بناء السلام المرجوة من برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية: ما الذي يجب قياسه
119	4. وضع وتنفيذ خطتك لرصد وتقييم بناء السلام المتعلقة في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية: كيفية القياس
125	5. استخلاص الأدلة من برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام، ومعرفة هذه الأدلة وتقييمها

112	2.1. تقييم مخاطر النزاعات ورصدها 2.2. تطبيق إجراءات التكيف استجابةً لمخاطر النزاع والتفاعلات الجارية 2.3. هل أنّ مراعاة حالات النزاع قد نجح؟ 2.4. عملية الرصد والتقييم المُراعية لحالات النزاع و"الجيدة بما فيه الكافية"
114	4.1. مؤشرات بناء السلام 4.2. آلية التحقق وجمع البيانات 4.3. رصد وقياس المساهمات التي يقدّمها برنامج المياه والصرف في استتباب السلام أثناء حالات الطوارئ
118	5.1. وضع تصميم لتقييم بناء السلام في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية 5.2. تنفيذ التقييم في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام 5.3. قياس المساهمات في استتباب السلام: التماسك الاجتماعي

برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام: مجموعة أدوات الرصد والتقييم

الأداة الثالثة للرصد والتقييم 136

رصد الهجمات ضد برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية: قائمة مبادئ اتفاقية جنيف

الأداة الثانية للرصد والتقييم 134

المؤشرات القياسية الأساسية (CSI) لمراعاة حالات النزاع وبناء السلام الخاصة بخطة اليونيسف الاستراتيجية

الأداة الأولى للرصد والتقييم 130

أداة التخطيط لرصد وتقييم برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المُراعي لحالات النزاع وبناء السلام



© UNICEF/UNI304363/Ryeng

يوضح هذا الدليل الخطوات اللازمة لوضع أطر النتائج وخطط الرصد والتقييم من أجل دعم المساهمات التي تتيحها برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لاستتباب السلام في حالات الهشاشة والنزاع. لا يتطرق الدليل إلى التفاصيل الخاصة بوضع إطار النتائج الإجمالي وخطه الرصد والتقييم لأنهما يختلفان حسب كل تدخل يجري لبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. يركز الدليل بدلاً من ذلك على الأبعاد المحددة ذات الصلة للقيام بذلك في أي حالة من حالات الهشاشة والنزاع. في مثل هذه الأوضاع، هناك حاجة إلى دمج مراعاة حالات النزاع كحد أدنى من المتطلبات والاستفادة من فرص المساهمة في بناء السلام والحفاظ عليه من خلال برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

يوضح القسم 1 كيف يكمل هذا الدليل نهج اليونيسف المتعلقة بالإدارة القائمة على النتائج وبرصد البرامج الواعية بالمخاطر. يوضح القسم 2 الخطوات الأساسية لدمج مراعاة حالات النزاع في أطر النتائج وخطط الرصد والتقييم لبرامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية كحد أدنى من المتطلبات في حالات الهشاشة والنزاع. يركز القسم 3 على وضع أطر لنتائج بناء السلام وخطط للرصد والتقييم بُغية دعم التدخلات المتنوعة لبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام، ويتضمن دراسة حالات توضيحية. يتضمن الدليل أمثلة ودراسة حالات تتناول الجهود التي تبذلها المكاتب القطرية لليونيسف من أجل وضع وتنفيذ أطر للنتائج وخطط للرصد والتقييم تكون مراعية لحالات النزاع/بناء السلام. ويهدف ذلك إلى تأطير المساهمات الجارية بقيادة شبابية لبناء السلام والتي تتم من خلال مشاركتهم في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، ورصد ما تنتجه الاستثمارات المتكاملة في البرنامج من آثار تطل التماسك الاجتماعي بين المضيفين واللاجئين.

تتضمن الخطة الاستراتيجية لليونيسف 2022-2025 لأول مرة مؤشرات مخصصة وموضوعية تراعي حالات النزاع وبناء السلام، والتي يمكن تسخيرها لتعزيز الاستيعاب على مستوى المكاتب القطرية والبرامج، ولتوجيه عملية إعداد وتنفيذ أطر النتائج المتكاملة لبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام وخطط الرصد والتقييم في حالات الهشاشة والنزاع

انظر الأداة الثانية للرصد والتقييم: المؤشرات القياسية الأساسية المُراعية لحالات النزاع وبناء السلام في إطار خطة اليونيسف الاستراتيجية

1. رصد البرامج بشكلٍ واعٍ بالمخاطر: دمج مراعاة حالات النزاع وبناء السلام في عملية الرصد والتقييم

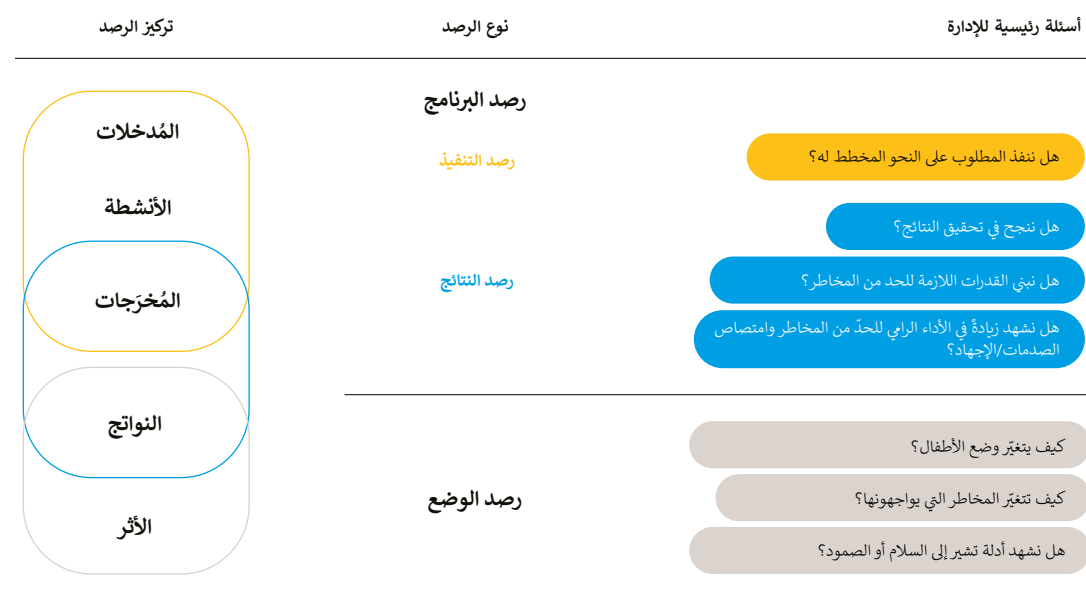
يعتمد هذا القسم على الوحدة الرابعة منإرشادات اليونيسف للبرمجة الواعية بالمخاطر (GRIP) فيما يتعلق بالرصد، ويحدد فرص دمج النهج التي تراعي حالات النزاع وبناء السلام في تصميم وتنفيذ أطر النتائج وخطط الرصد والتقييم. إن التأكد من أنَّ إطار النتائج الخاص بك يرصد مخاطر النزاع ويستجيب لها لن يساعدك فقط على تحويل نهجك الذي يراعي حالات النزاع من الالتزام بـ"التخطيط والتصميم" إلى "إعداد برامج قابلة للتنفيذ"، ولكنه يدعم أيضاً الدمج الفعال لنهج لبناء السلام. يوضح الجدول 2 التعديلات اللازمة في بيانات النتائج ويضمن أمثلة على بيانات النتائج والمؤشرات:

التغيير في بيانات النتائج	مثال
تبيان التأثير المطلوب من حيث القدرة على الصمود والسلام	يمكن لليونيسف والشركاء من القطاع المساهمة في تعزيز القدرة على الصمود في وجه النزاعات لدى الأطفال والأسر ومؤسسات وأنظمة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. ويمكن أن يكون لديهم أيضاً النية لبناء السلام وتعزيز التماسك الاجتماعي. وعلى نحو مثالي، ينبغي أن تنعكس هذه النية في النتيجة التي تحققت على مستوى الأثر، وذلك من خلال بيان النتائج أو المؤشرات المختارة. مثال على بيان الأثر والمؤشر: تعزيز التماسك الاجتماعي في المناطق المستهدفة من خلال برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المُراعِية لحالات النزاع والشاملة/المنصفة. المؤشر: مستويات الثقة تجاه السلطات المعنية بالمياه وسائر المجتمعات
تركيز الغايات على الفئات السكانية الأكثر عرضة لمخاطر النزاعات	غالباً ما تستهدف نتائج اليونيسف والشركاء من القطاع الفئات السكانية الأكثر حرماناً. ومع ذلك، قد تنطبق النتيجة المُراعِية لحالات النزاع على السكان الأكثر عرضة لمخاطر النزاعات (السكان الأشد حرماناً، والسكان المستضعفون، والسكان المعرضون بشكل غير متناسب لصددمات وضغوط النزاعات). بالنسبة للبلدان المتضررة من النزاعات أو البلدان المضطلة بإدارة العمل الإنساني المستمر، قد يشمل ذلك التركيز الذي لا يقتصر على السكان المتضررين الذين لديهم احتياجات عاجلة وملحة فحسب، بل يشتمل أيضاً على الفئات الضعيفة والمعرّضة لأزمة نزاع ولكنها لم تعانِ بعد من أزمة النزاعات. مثال على بيان المخرجات والمؤشر: بحلول عام [X]، عززت الحكومة القدرة التقنية والمؤسسية من أجل توسيع البنية التحتية والخدمات المُراعِية لحالات النزاع في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وذلك في ثلاث ولايات معرّضة لأشد مخاطر النزاعات. المؤشر: نسبة الخطط الموضوعة لتنمية المناطق في الولايات الثلاث المعرّضة لمخاطر مرتفعة، والتي تتضمن التزاماً وتخصيصاً من الميزانية لإنشاء مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المُراعِية لحالات النزاع.
التأكد من أنَّ النواتج والمخرجات تعكس التزاماً محدداً بتعزيز الأداء فيما يتعلق بالحد من مخاطر النزاعات	يمكن لليونيسف والشركاء من القطاع أيضاً دعم السلطات المعنية بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية ومجموعة من الجهات المسؤولة للحد من مخاطر النزاعات عن طريق تغيير أداائهم أو سلوكهم (التغييرات على مستوى النواتج) أو من خلال تعزيز قدرتهم على القيام بذلك (التغييرات على مستوى المخرجات). ويمكن أن تنعكس هذه المساهمات في صياغة بيان النتائج أو في اختبار المؤشرات. مثال على بيان المخرجات والمؤشر: تعتمد المناطق المتضررة من النزاعات سياسات واستراتيجيات وبرامج للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وهي تعالج مخاطر النزاعات. المؤشر: عدد المناطق التي اعتمدت خطط مراعية لاحتياجات الأطفال من أجل إدارة مخاطر النزاعات المحلية.

يمكن صقل نهج اليونيسف الواعي بالمخاطر في الرصد من أجل التركيز على النزاع بشكل أكثر وضوحاً عند تنفيذ برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في حالات الهشاشة والنزاع. تشير الوحدة الرابعة من إرشادات اليونيسف للبرمجة الواعية بالمخاطر إلى أنّ الرصد الواعي بالمخاطر يجب أن يسترشد بمسائل إدارية مختلفة قليلاً عن تلك المستخدمة تقليدياً في البرامج،² ويمكن **تكييفها لتوجيه نهج يراعي حالات النزاع بشكل واضح:**

- كيف يتغير وضع الأطفال والنساء ولا سيّما فيما يتعلق بالتحويلات الجارية في **مخاطر النزاع** بما يمكن أن يؤدي إلى تفاقم الحرمان من مقومات الحياة الأساسية أو تقويض التقدم الإنمائي أو أزمة إنسانية؟
- هل ننجح في تحقيق النتائج التي خططنا لها، بما في ذلك عناصر البرامج التي تساهم في بناء القدرة على الصمود والتماسك الاجتماعي من خلال الحد من **مخاطر النزاع**؟

الشكل 12: رصد الوضع والبرنامج بناءً على إرشادات اليونيسف للبرمجة الواعية بالمخاطر: التركيز على النزاع³



يقوم الرصد الواعي بالمخاطر على بعدين مهمين للغاية وهما: **رصد الوضع** الذي يقيس التغيير الذي تم أو لم يتم إحرازه في حالة الأطفال والنساء والبيئة؛ و**رصد البرنامج**، الذي يقيس التقدم المحرز مقارنةً بنتائج البرنامج (رصد النتائج) وكيفية تحقيق هذا التقدم (رصد التنفيذ) – يوضح الشكل 12 إطار الرصد الخاص بإرشادات اليونيسف للبرمجة الواعية بالمخاطر وفرص دمج مراعاة حالات النزاع.

- **يعتبر رصد التنفيذ** فرصة سانحة جيدة لرصد التفاعلات الجارية بين النزاع الحاصل والتدخل الذي تنفذه لبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، ويسمح تحديداً بمعرفة كيف يمكن للتنفيذ أن يؤثر في سياق النزاع؛ على سبيل المثال، كيف تستجيب المجتمعات المضيفة لاحتمال نقل المياه بالشاحنات إلى مستوطنة مجاورة تؤوي للأشخاص المشردين داخلياً. بهدف تعزيز مراعاة حالات النزاع في النهج المعتمد، يمكن طرح السؤال التالي على مستوى الإدارة: كيف يؤثر تنفيذنا على الأسباب والديناميات والاتّجاهات التي تحدّدت في النزاع بموجب تحليل حالات النزاع والسلام؟

- يعد **رصد النتائج** فرصة سانحة جيدة لرصد قدرات أصحاب المصلحة المشاركين في تدخلك ضمن برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل منع مخاطر النزاع وتخفيفها، على سبيل المثال القدرة على تسوية النزاعات لدى لجنة معنية بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والمسؤولة عن الإشراف على بئر. بهدف تعزيز مراعاة حالات النزاع في النهج المعتمد، يمكن طرح السؤالين التاليين على مستوى الإدارة: هل نقوم ببناء القدرات اللازمة لإدارة النزاعات بين أصحاب المصلحة الرئيسيين؟ هل نلمس تحسّناً في الأداء الجاري للحد من النزاعات؟
- ويشكل رصد الوضع فرصةً سانحة جيدة لرصد التغيرات الحاصلة في سياق النزاع ولتحديث تحليل حالات النزاع والسلام بشكل منتظم. **بهدف تعزيز مراعاة حالات النزاع في النهج المعتمد، يمكن طرح السؤال التالي على مستوى الإدارة:** كيف تتغير أو لا تتغير ديناميات النزاع التي تم تحديدها من خلال تحليل حالات النزاع والسلام بمرور الوقت؟

قد يشمل أحد الجوانب الرئيسية لرصد السياق في حالات الهشاشة والنزاع رصد الهجمات ضد البنية التحتية والموظفين في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، والإجراءات غير المباشرة التي تقوّض الوصول إلى برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. إنّ قائمة مبادئ جنيف بشأن حماية البنية التحتية للمياه تعتبر بمثابة وثيقة مرجعية رئيسية تم إعدادها لتستخدمها الأطراف المنخرطة في النزاعات المسلحة والمنظمات الدولية وسائر المهنيين العاملين في حالات النزاعات المسلحة، بما في ذلك أوضاع ما قبل النزاع وما بعده

انظر "الأداة الثالثة للرصد والتقييم: رصد الهجمات ضد برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية: قائمة مبادئ اتفاقية جنيف" للاطلاع على قائمة بالمبادئ المختارة التي يمكن تكييفها كمؤشرات ذات صلة بالسياق

2 UNICEF, 'Guidance on Risk-Informed Programming', 2018, <https://www.unicef.org/media/57621/file>, Module 4, pp. 3-4

3 المصدر نفسه، ص 4.

2. تطوير وتنفيذ عملية الرصد والتقييم المراعية لحالات النزاع لبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

يحدد هذا القسم الخطوات والاعتبارات الرئيسية لتطوير وتنفيذ عمليات الرصد والتقييم المراعية لحالات النزاع، ويمكن استخدامه عندما تتطلب البرامج دمج مراعاة حالات النزاع من أجل ضمان أن تكون تدخلات البرنامج في حالات الهشاشة والنزاع واعية بالمخاطر وقائمة على "عدم الإضرار". ويمكن أيضاً استخدام هذا القسم لتوجيه الخطوة الأولى في تطوير عملية أوسع نطاقاً لرصد وتقييم بناء السلام حيث إن مراعاة حالات النزاع تكون مطلوبة أيضاً في هذه العملية لتحديد فرص "تحقيق فائدة أكبر" والاستفادة منها، [للاطلاع على عملية تفصيلية موجهة خطوة بخطوة، انظر الأداة الأولى للرصد والتقييم: أداة التخطيط للرصد والتقييم في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام](#). يُعد فهم التفاعل بين سياق النزاع والتدخل من جانب برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية جزءاً لا يتجزأ من الوصول إلى نهج يراعي حالات النزاع. وبمجرد تحليل سياق النزاع وتصميم برنامج يراعي حالات النزاع، يمكن وضع خطة داعمة للرصد والتقييم. هناك ثلاثة عناصر أساسية في الرصد والتقييم المُراعي لحالات النزاع: **رصد سياق النزاع، ورصد التقدم المحرز في التدخل، ورصد التفاعل بين التدخل والسياق**. ويتطلب كل عنصر مؤشرات مخصصة وذات صلة بالسياق/التدخل. يوضح الجدول أدناه الفرق بينها ويقدم أمثلة متعلقة ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.



© UNICEF/UN0549961/Dubourthoumieu



مؤشرات مراعاة حالات النزاع

صندوق الموارد

منقول بتصرف من المرجع التالي الصادر باللغة الإنجليزية 2012، Conflict Sensitivity Community Hub, "How To" Guide to Conflict Sensitivity

مؤشرات التدخل

السؤال الرئيسي: إلى أي مدى يتقدم التدخل نحو تحقيق أهدافه؟

مؤشرات النزاع/السياق

السؤال الرئيسي: هل هناك تغييرات رئيسية تحدث في السياق؟ كيف تتطور التوترات وقضايا النزاع ذات الصلة بخدمات وموارد برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في المناطق المستهدفة؟

مؤشرات التفاعل

السؤال الرئيسي: هل آن تدخل برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية يترافق مع تأثيرات تطل في السياق/النزاع، وكيف تحصل هذه التأثيرات؟ هل يتأثر بتوترات معينة أو بقضايا نزاع أو بتطورات حاصلة في السياق؟

الوصف: هذه هي المؤشرات التي تشملها عادةً أي عملية للرصد والتقييم في مشروع ما: تكون بعض المؤشرات على صلة مباشرة بقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وبقضايا النزاع المحددة في مسح/تحليل حالات النزاع والسلام (على سبيل المثال "الحصول على المياه على مدار السنة في الحالات التي ينشأ فيها نزاع بسبب عدم الإنصاف في الحصول على المياه") ويمكن الاستفادة من هذه المؤشرات للتصنيف حسب الفئات ذات الصلة، مثلاً إذا كانت خطوط الصدع في النزاعات المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية مرتبطة بهويات معينة (مثل الرعاة أو المجتمعات الزراعية التي تحصل على مياه من نفس المصدر) أو المناطق الجغرافية (مثل عدم الإنصاف في وصول الأقليات إلى خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية)

الوصف: تساعد مؤشرات النزاع/السياق فريق المشروع على تحديث تحليل النزاع. وتتسم قضايا النزاع بأنها متغيرة، وإن القدرة على معرفة التغيرات الحاصلة في السياق وأخذها في الحسبان تُعد عنصراً أساسياً من عناصر مراعاة حالات النزاع (مثل تكرار حوادث العنف بين المجتمعين "أ" و"ب" في منطقة يتم فيها تنفيذ تدخل لبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية)

الوصف: ستقدم مؤشرات التفاعل معلومات عن التفاعل المباشر بين التدخل والسياق المتعلق به. سيتطلب جمع هذه المعلومات التفكير في الجوانب النوعية للتنفيذ، واستكشاف الأسئلة المرتبطة بتصورات الموظفين والمجتمعات تجاه التدخل (على سبيل المثال نسبة الأشخاص في المجتمعين "أ" و"ب" الذين يرون أن الاستثمار الخاص ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية يفيد كلا المجتمعين بشكلٍ متساوٍ/غير متساوٍ)

2.1. تقييم مخاطر النزاعات ورصدها

إن إدراج الافتراضات والمخاطر في أطر النتائج الخاصة بالبرامج المراعية للنزاعات لا يختلف جوهرياً عن أي تدخل آخر لبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، باستثناء الحاجة إلى إدراج التفاعل بالاتجاهين بين التدخل الحاصل ومخاطر النزاع. يمكن تكييف مصفوفة التقييم على مستوى المخاطر المبينة في الجدول 3 وتطبيقها لتحديد مخاطر النزاع في السياق الذي يؤثر في التدخل ومخاطر النزاع الناشئة عن التدخل لتوجيه إطار الرصد الخاص بك الذي يراعي حالات النزاع.

الجدول 3: مصفوفة التقييم على مستوى المخاطر - منقول بتصرف من دليل اليونيسف Results-Based Management الصادر باللغة الإنجليزية⁴

الأثر	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جداً	بالغ الشدة
5 - خطير	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جداً	بالغ الشدة
4 - كبير	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع	مرتفع جداً
3 - معتدل	منخفض جداً	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع
2 - صغير	منخفض جداً	منخفض	منخفض	متوسط	متوسط
1 - طفيف	منخفض جداً	منخفض جداً	منخفض جداً	منخفض	منخفض
1 - غير مُرَجَّح	2 - ممكن	3 - مُرَجَّح	4 - شبه مؤكد	5 - مؤكد/وشيك	

الأرجحية

يمكن تكييف الجدول واستخدامه لتوجيه عملية التقييم الاستشاري لمخاطر النزاع من أجل تصنيف مستوى أرجحية أن يتحقق خطر النزاع ومستوى أثره على نتائج البرنامج إذا تحقق بالفعل. يجب الاعتماد على نواتج التقييم لتوجيه مجال التركيز في الخطة المتبعة لرصد مراعاة حالات النزاع في التدخل الجاري بُغية دعم تدابير التخفيف الملائمة؛ ويتم النظر مثلاً فيما إذا كان مستوى المخاطر المحدقة بتدخل البرنامج يؤدي إلى تأجيل النزاع وما إذا كان النزاع يؤثر بشكلٍ كبير على البرنامج. يجب عندئذ اعتماد مؤشرات لرصد التفاعلات الحاصلة بوتيرة عالية وتطبيق تدابير التخفيف من حدة النزاع وتأمين الموارد اللازمة لذلك. على سبيل المثال:

- **مخاطر النزاع منخفضة جداً أو منخفضة:** تسخير المؤشرات الحالية أو العادية والاستفادة من أنظمة وعمليات الرصد بُغية التمكن من إجراء فحص عشوائي للتفاعل الحاصل بين التدخل والنزاع في النقاط العادية ذات الصلة من دورة التنفيذ؛
- **مخاطر متوسطة إلى مرتفعة:** تشمل مؤشرات مخصصة لرصد التفاعل، والاستفادة من أنظمة وعمليات الرصد القائمة/المعتادة وآليات استقاء الآراء/الاستشارات المجتمعية بُغية التمكن من إجراء فحص عشوائي للتفاعل الحاصل في مزيد من النقاط المتكررة في دورة التنفيذ؛
- **مخاطر مرتفعة جداً / مخاطر شديدة:** تشمل مؤشرات مخصصة لرصد التفاعلات الحاصلة بوتيرة عالية جداً؛ وإنشاء أنظمة مخصصة للإنذار المبكر من أجل تكميل عمليات الفحص العشوائي والرصد التي تجري بوتيرة عالية.

يعد تطوير قدرة الموظفين والشركاء على الرصد المراعي لحالات النزاع أمراً أساسياً، لمزيد من التفاصيل انظر دليل ومجموعة أدوات تنمية القدرات. يمكن أن يأتي المراقبون الخارجيون التابعون لليونيسف (TPMs) بعناصر مفيدة لعمليات الرصد والتقييم المراعية لحالات النزاع. وهم متعاقدون من القطاع الخاص تتم الاستعانة بهم لاستكمال قدرة المكاتب القطرية على الرصد الميداني. يمكن تدريب وتجهيز ودعم المراقبين الخارجيين لإجراء مسح حالات النزاع والسلام المُراعي للعمر والجندر في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (لمزيد من التفاصيل انظرالأداة الثالثة في مسح حالات النزاع والسلام: مسح حالات النزاع والسلام المُراعي للعمر والجندر في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية) ولرصد تفاعلات النزاع ذات الصلة بالبرنامج. المتطلبات التقنية الأساسية بالنسبة للمراقبين الخارجيين هي متطلبات متعلقة بالمجال الذي يتعين عليهم الإبلاغ بشأنه ضمن البرنامج، ولكنهم يضطلعون عادةً بالإبلاغ عن قضايا شاملة مثل المساواة أمام السكان المتضررين (AAP)، ومكافحة الاستغلال والانتهاك الجنسيين (PSEA)، ومتطلبات المساواة بين الجنسين في البرامج التي تدعمها اليونيسف. قد يكون من المفيد أن تدمج عملية رصد الديناميات والتفاعلات في النزاع الذي يُعنى به برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. ويمكن للمراقبين الخارجيين التابعين لليونيسف تقديم تحديثات منتظمة ومتكررة ما إن يتم تطوير تحليل حالات النزاع والسلام ووضع إطار الرصد المراعي لحالات النزاع ذي الصلة.⁵



© UNICEF/UN329722/Haro

⁴ UNICEF, 'Results-Based Management Handbook: Working together for children', 2017, <https://www.unicef.org/rosa/media/10356/file>, p. 57

⁵ UNICEF, 'WASH Field Note: Third Party Monitoring of WASH in Pakistan', 2018: <https://www.unicef.org/rosa/media/11756/file#:~:text=UNICEF%20Pakistan%20has%20found%20third,without%20compromising%20on%20monitoring%20quality>

يمكن إعادة تصميم المشاريع أو تكييفها استجابةً لنتائج الرصد لأسبابٍ عدّة، على سبيل المثال إذا حدث ما يلي:

- الأنشطة المنقّدة تؤدي عن غير قصد إلى إثارة التوترات أو تعزيز الانقسامات في المجتمع، مع بروز الحاجة إلى تنقيح استراتيجية التنفيذ بُغية الحد من تلك الآثار السلبية قدر المستطاع
- التوترات الكامنة لدى المجموعات المستهدفة تعرقل مشاركة الأفراد في الأنشطة وتعوق عملية التنفيذ، مع بروز الحاجة إلى بلورة فهم أفضل لتلك التوترات ومعالجتها من أجل إحراز التقدم
- الفرص مُتاحة لتعزيز التماسك المجتمعي أو الحوار الجاري بين المجموعات المنقسمة من خلال تنفيذ أنشطة المشروع، ويمكن الاستفادة من هذه الأنشطة لتحقيق النجاح الأكبر الذي يسعى إليه التدخل.⁷

لكي تكون استراتيجية مراعاة حالات النزاع فعالة، يجب أن تكون خطة الرصد والتقييم مصممة مع أصحاب المصلحة الرئيسيين ومع تأييدهم لها. يشمل أصحاب المصلحة الرئيسيون الجهات المانحة، والإدارة، والجهات الحكومية النظيرة، والشركاء المنفذين، والمجتمعات المشاركة. وهذا يزيد الفرصة لتنفيذ تعديلات على المشروع من أجل تكييفها بفعالية وسلاسة. **يتوافق تدخل برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المراعي لحالات النزاع مع قيمة كبرى مُضافة على التفاعلات الحاصلة بين المشاريع والسياق المعني، وكذلك على إجراءات التكيف الفعال.** فعلى سبيل المثال، إنّ أي مشروع يُفرض على حفر آبار بعددٍ أقل من المتوقع، قد تعتبره المنظمة مشروعاً ناجحاً من منظور مراعاة حالات النزاع إذا كان قد أسهم بشكلٍ إيجابي في ديناميات النزاع. نظراً إلى أنّ تعريف المشروع الناجح يمكن أن يكون مثيراً للجدل، قد يصعب على المنظمات تقييم مشروع منخفض الأداء ومراعٍ لحالات النزاع مقارنةً بمشروع جيد الأداء يؤدي عن غير قصد إلى تفاقم النزاع. لكي تعزز المنظمة مفهومها للنجاح، يجب أن تتوفر لديها الإرادة المؤسسية والقدرة على التفكير بشكل مختلف حول كيفية قياس الأثر والاستجابة لمخاطر النزاع باستخدام استراتيجيات التكيف.⁸



2.2. إجراءات التكيف استجابةً لمخاطر النزاع والتفاعلات الجارية

يتمثل الغرض من الرصد المراعي لحالات النزاع في استخلاص المعلومات في الوقت المناسب من أجل **تطبيق إجراءات التكيف والاستجابة للقضايا المحددة**. وتُعدّ هذه البيانات ضرورية لاتباع نهج يراعي حالات النزاع، ولكن تجدر الإشارة إلى أنّ هذه البيانات قد تكون حساسة للغاية. وقد تقرر أفرقة برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية/شركاء البرنامج استخدام هذه المعلومات داخلياً بُغية توجيه عملية تكييف البرامج بدلاً من استخدامها لإعداد تقارير خارجية، وهذا يتيح مزيداً من الانفتاح ويؤدي إلى تحسين نوعية الردود المقدمة على أسئلة الرصد. وإنّ الهدف الأساسي من جمع بيانات الرصد يتمثل في ضرورة استخدام هذه البيانات باعتبارها أدلة تُشرد اتخاذ الإجراءات وصنع القرارات. **فالممارسة التأميلية وتكييف عملية إعداد البرامج** هما عنصران محوريان في مراعاة حالات النزاع. يمكن استخدام البيانات فيما يلي:

- **فكر في ماهية التعديلات التي نجريها على عملنا وكيف نطبّق هذه التعديلات:** يمكنك القيام بهذه الخطوة من خلال النظر في البيانات واستقاء الآراء حول المظالم الحاصلة على أرض الواقع ووجهات النظر التي يتم تداولها بشأن النزاع المتعلق بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والتفاعلات المحددة في مصفوفة مسح/تحليل حالات النزاع والسلام ومصفوفة المخاطر/مراعاة حالات النزاع
- **بناء القدرات:** يمكن استخدام بيانات الرصد لتبرير الحاجة إلى موارد بشرية إضافية أو موارد بشرية ذات مهارات أفضل، أو الحصول على مزيد من التمويل، أو بناء أنظمة أفضل، أو تحسين حوكمة البرنامج وإدارته
- **إعادة ترتيب الأولويات:** قد يلزم تغيير بعض الجوانب في البرنامج بناءً على بيانات الرصد. وقد يكون من الضروري تغيير الشركاء المنفذين أو تغيير الاستراتيجيات أو إجراء تعديلات أخرى.⁶

6 UNICEF, 'Results-Based Management Handbook: Working together for children', 2017, <https://www.unicef.org/rosa/media/10356/file>, pp. 124–125.

7 Conflict Sensitivity Community Hub, 'How To' Guide to Conflict Sensitivity', 2012, <https://www.international-alert.org/app/uploads/2021/09/Conflict-Sensitivity-How-To-Guide-EN-2012.pdf> p. 15

8 Saferworld, 'Conflict-sensitive approaches to development, humanitarian assistance and peacebuilding - A resource pack', 2004, <https://www.saferworld.org.uk/resources/publications/148-conflict-Chapter 3 / Module 3>, pp. 6-7

2.3. هل نجحت مراعاة حالات النزاع؟

أحد التحديات الرئيسية عند إجراء تقييم مراعاة حالات النزاع في مسألة الوكالة أو **السببية: إلى أي مدى وبأي طريقة كان دمج مراعاة حالات النزاع يُفضي إلى منع نشوب النزاع أو إلى التأثير إيجابياً على النزاع في سياق التدخل؟** على سبيل المثال، يمكن لمنظمة غير حكومية شريكة في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية موجودة في قرية نائية أن تعمل لتوفير الوصول المنصف إلى الموارد المائية بالنسبة لمجموعتين إثنتين كانتا تتنافسان وتضطدمان تاريخياً من أجل الحصول إلى المياه. بعد تنفيذ التدخل بنجاح، وجد مسؤولو التقييم الذين يستخدمون مؤشرات التفاعل أن هناك انخفاضاً في الحوادث المتعلقة بالمياه منذ بدء التدخل. يمكن التحدي المتعلق بالتقييم المراعي لحالات النزاع في معرفة سبب هذا التغيير: هل حصل هذا التغيير نتيجةً لتدخل المشروع؟ أم أنه حدث نتيجة تدخلاتٍ نفذتها جهات فاعلة أخرى تعمل على نفس المستوى إلى جانب مستويات أخرى؟ أم أنه حدث نتيجة تغييرات طرأت في السياق لا علاقة لها بالجهات الفاعلة الخارجية؟⁹

في هذه الحالات، **يكون التفكير "الجيد بما فيه الكافية" مناسباً** بما أنّ عملية الرصد والتقييم المراعية لحالات النزاع عاجزة عن إعطاء جواب صحيح أو خاطئ بالملء. ومع ذلك، من المهم أن يتم توقع التحدي الذي يطرحه السبب والأثر عند وضع مؤشرات تراعي حالات النزاع. كثيراً ما لا تسعى المؤشرات الجيدة المراعية لحالات النزاع إلى معالجة التفاعل الحاصل مباشرةً بين المشروع والسياق، وإنما تركز على المزيد من العوامل غير المباشرة التي تؤثر في هذا التفاعل.¹⁰ فيما يتعلق بالمثل الوارد أعلاه، فإن السؤال التالي "هل ساهم مشروع في خفض الصدام المتعلقة بالمياه؟" ليس السؤال المناسب الذي يساعدنا مؤشر "جيد بما فيه الكافية" في الإجابة عليه؛ وإنما السؤال المناسب فهو التالي: "ما هي الاتجاهات التاريخية للخدمات المتعلقة بالمياه في السياق المعني (الموسمي وما قبل التدخل)؟" أو "ما الذي تغير في السياق بعد التدخل الجديد لبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؟"

2.4. عملية الرصد والتقييم المُراعية لحالات النزاع و"الجيدة بما فيه الكافية"

إنّ دمج مراعاة حالات النزاع في عملية الرصد والتقييم لبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية يجب ألا يكون عملية معقدة ولا يتطلب خبرات متخصصة. يمكن اعتماد نهج عملي لدعم دمج مراعاة حالات النزاع "بلمسة خفيفة" أثناء رصد تدخلات برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في حالات الهشاشة والنزاع. على سبيل المثال، يمكن الاستفادة من الآليات المجتمعية لاستقاء الآراء أو من آليات المساءلة أمام السكان المتضررين (AAP) باعتبارها أدوات فعالة في عملية الرصد والتقييم المُراعية لحالات النزاع من أجل جمع البيانات حول ديناميات النزاع وتفاعلاته مع البرنامج.¹¹ يمكن استخدام منصة قائمة لجمع البيانات مثل **أداة تحليل الضوابط في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية** لدعم عمليات الرصد والتقييم المُراعية لحالات النزاع. وهناك طريقة أخرى عملية لدمج الحد الأدنى المطلوب من مراعاة حالات النزاع في عمليات الرصد والتقييم، وتتمثل هذه الطريقة في **استخدام المؤشرات الحالية لبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وتصنيفها حسب الفئات ذات الصلة**. يُعد تصنيف البيانات حسب العمر ونوع الجنس والفئات ذات الصلة بالتفاعلات الحاصلة بين برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من جهة والنزاعات من جهة أخرى (مثل الجغرافيا والإثنية وما إلى ذلك) خطوة ضرورية لضمان رصد الإنصاف، وهو غالباً ما يكون يُعدّ رئيسياً من أبعاد النزاع وممارسة شائعة بالفعل في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في حالات الهشاشة والنزاع. وإنّ **تركيز اليونيسف على الإنصاف** يمكن أن يوفر فرصة سانحة مفيدة لتعزيز مراعاة حالات النزاع في عمليات الرصد والتقييم، عندما تُوَدَّى الفوارق في الحصول على خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية أو تصورات الاستبعاد منها إلى التسبب بنشوب النزاع أو بتفاقمه. على سبيل المثال، إنّ أحد المؤشرات النموذجية لبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية مثل "عدد الأطفال الذين يمكنهم استخدام مرافق غسل اليدين في المدرسة أ" يمكن تصنيفه حسب الجغرافيا/الإثنية ويمكن أن يساعد في تحديد ورصد أوجه التفاوت والاستبعاد التي قد تسبب مظالم بشأن انتشار الأمراض بين الأطفال المنتمين إلى الأقليات المهمشة.



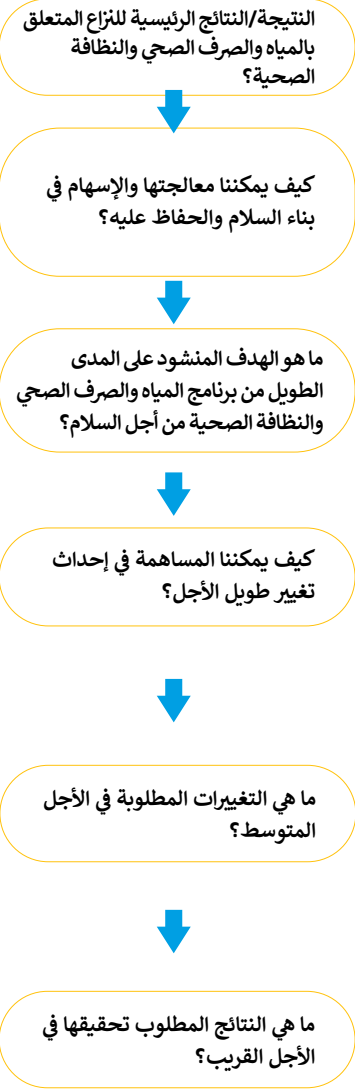
© UNICEF/UN0623284/

كما ورد في دليل تحليل حالات النزاع والسلام، فإنّ **أداة تحليل الضوابط في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (WASH BAT)** هي منصة وعملية مهمة لتحليل التفاعلات الجارية بين النزاع من جهة وبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من جهة أخرى، إلى جانب رصد مساهمات البرنامج في بناء القدرة على الصمود واستتباب السلام ضمن قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وكذلك التدخلات الرامية إلى تعزيز النظام في حالات الهشاشة والنزاع. وإنّ الوحدات الجديدة التي وردت في **الأداة** والتي تُعنى بتحليل المخاطر وتحديد معايير إضافية متعلقة بحالات الطوارئ والهشاشة، تشمل مؤشرات يمكن أن تدعم جمع البيانات ذات الصلة.

9 Saferworld, 'Conflict-sensitive approaches to development, humanitarian assistance and peacebuilding – A resource pack', 2004, <https://www.saferworld.org.uk/resources/publications/148-conflict->; Chapter 3, Module 3
المصدر نفسه.
10
11 انظر المرجع التالي الصادر باللغة الإنجليزية: Saferworld, 'Conflict-sensitive approaches to development, humanitarian assistance and peacebuilding - A resource pack', 2004, <https://www.saferworld.org.uk/resources/publications/148-conflict->; pp. 27–29

3. وضع إطار لنتائج بناء السلام المرجوة من برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية: ما الذي يجب قياسه

إذا كان التدخل الذي يجري تطويره لبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية يهدف إلى بناء السلام والحفاظ عليه، فإنّ النهج المراعي لحالات النزاع والمتبع في إطار الرصد والتقييم الوارد في القسم السابق سيكون الخطوة الأولى والتأسيسية في إنشاء الإطار العام الذي ستضعه لنتائج بناء السلام. وفي القسم الثالث من دليل إعداد برامج مراعاة حالات النزاع وبناء السلام، تعرض الخطوات اللازمة لتطوير نظرية برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام. والخطوة التالية في دورة إعداد برامج قائمة على النتائج هي بناء إطار للنتائج بُغية توضيح ماهية المساهمة التي سيقدمها تدخل برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في استتباب السلام، وكيف يعزّم البرنامج تقديم هذه المساهمة، وكيف سيتم قياس النتائج في البرنامج. ولا يرد هنا استعراض عام مفصل عن إعداد إطار النتائج لأن الخطوات المتّبعة هي نفسها في جميع البرامج. بدلاً من ذلك، سيركّز هذا القسم على توضيح الفرص السانحة المتعلقة ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. إنّ تحليل حالات النزاع والسلام الخاص بسياق التدخل يشكّل الأساس لنظرية التغيير، وهو يوجّه إطار النتائج.¹² يُرّحي النظر إلى العملية المبينة أدناه مع مدخلات ذات صلة ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية¹³:



الجدول رقم 4: عملية إعداد إطار النتائج لبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام

أمثلة	أسئلة توجيهية
يُعد عدم المساواة في الوصول إلى خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية سبباً للمظالم والعنف في سياق إعداد البرامج.	النتيجة/النتائج الرئيسية للنزاع المتعلق بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؟
نظرية التغيير الأساسية: إذا تم تحسين فرص الوصول المنصف إلى خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في هذا السياق؛ إذن سيساهم البرنامج في استتباب السلام؛ لأنّه سيقفّل من التصدّرات المتعلّقة بعدم المساواة والتهميش والنزاع حول الوصول إلى مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية	كيف يمكننا معالجتها والإسهام في بناء السلام والحفاظ عليه؟
بيان الأثر: إنّ الأطفال ومقدمو الرعاية المعنيون بهم ومجتمعاتهم المحلية في هذا السياق يستفيدون من الخدمات المنصفة للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والتي تسهم في استتباب السلام	ما هو الهدف المنشود على المدى الطويل من برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام؟
بيانات النواتج	كيف يمكننا المساهمة في إحداث تغيير طويل الأجل؟
- يرى سكان المنطقة المستهدفة أنّ الوصول إلى خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية عادل ومنصف وكافٍ. - يشعر السكان ويلاحظون أنّ النزاع المتعلق بالوصول إلى خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية قد انخفض	ما هي التغييرات المطلوبة في الأجل المتوسط؟
بيانات المخرجات	ما هي النتائج المطلوب تحقيقها في الأجل القريب؟
- تحسين إمكانية وصول السكان المستهدفين لخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (مصنفة حسب الجماعات الهوياتية وفئات الجندر والعمر وما إلى ذلك) - تعزيز قدرة المجتمعات المحلية على التعاون فيما بين الجماعات الهوياتية من أجل الحفاظ على خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية - تحسين قدرة لجان إدارة المياه على رصد ومعالجة القضايا المتعلقة بالتهميش في الوصول إلى خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية	
بيانات النتائج على مستوى الأنشطة	
- إنشاء آليات مجتمعية مشتركة لإدارة المياه والتدريب عليها - بناء مرافق شاملة ومنصفة للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية	

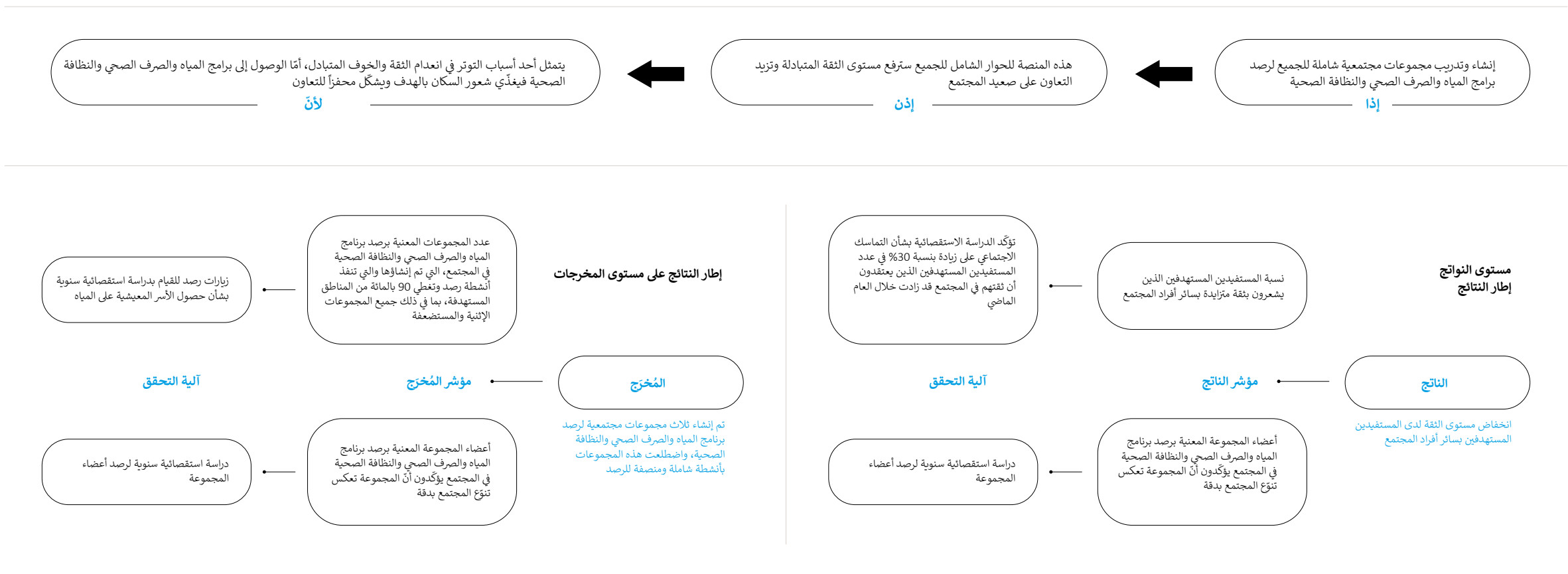
UNICEF, ‘Conflict Sensitivity and Peacebuilding Programming Guide’, 2016, 12 <https://www.unicef.org/media/96576/file/Programming-Guide-Conflict-Sensitivity-and-Peacebuilding.pdf>; p. 29

13 UNICEF, ‘Conflict Sensitivity and Peacebuilding Programming Guide’, 2016. صفحة 30.

4. كيف تقوم بإعداد وتنفيذ خطة الرصد والتقييم لبناء السلام في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية: كيفية القياس

ما إن يتم إعداد نظرية تغيير وإطار نتائج سليقين لبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام، تتمثل الخطوة التالية في تحديد المؤشرات ذات الصلة بالإضافة إلى دعم آلية التحقق ومنهجيات جمع البيانات، أي **كيفية** قياس التغيرات الواردة في إطار عمل النتائج. يوضح الشكل 13¹⁴ هذه الخطوة باستخدام نظرية تغيير بسيطة خاصة ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لأجل السلام. كما يوضح كيف يمكن لبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الشامل على مستوى المجتمع أن يساعد في تعزيز التماسك الاجتماعي لمعالجة إحدى النتائج الرئيسية لتحليل النزاع، وهي أن "انعدام الثقة والخوف المتبادل بين المجتمعين يؤثر سلباً على الوصول إلى الموارد المائية المشتركة ويؤدي إلى نزاع عنيف". يوضح الشكل ما هي النتائج المحرزة على مستوى النواتج والمخرجات إضافة إلى المؤشرات الداعمة وآلية التحقق.

الشكل 13: الإطار التوضيحي للنتائج ونظرية التغيير الخاص ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام



14 منقول بتصرف من المواد التدريبية الخاصة ببرنامج مراعاة حالات النزاع وبناء السلام التي تقدمها اليونيسف. لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بفريق اليونيسف المعني بمنع حالات النزاع والهشاشة وبناء السلام (CPFP) في المقر الرئيسي.

4.1. مؤشرات بناء السلام

إنّ عملية رصد وتقييم بناء السلام هي عملية مشابهة لرصد وتقييم أنشطة التنمية. ومع ذلك، بما أن النتائج المرجوة من تدخلات بناء السلام تختلف عن النتائج المرجوة من مشاريع التنمية التقليدية أو النموذجية، فإن التُّهج المتّبعة في عملية رصد وتقييم بناء السلام تتميّز ببعض السمات الخاصة. **تهدف مؤشرات بناء السلام عادةً إلى قياس التغييرات الحاصلة في التصورات والعلاقات والسلوكيات والقدرات المتعلقة بالنزاع والسلام.**¹⁵ عادةً ما تركز التقييمات على المؤشرات الكمية؛ ولكن بما أن بناء السلام هو عملية نوعية بطبيعتها، فمن الأهمية بمكان أن يتم دمج المؤشرات النوعية ودعم المؤشرات الكمية ببيانات نوعية. يبين العمود الأوسط من الجدول 5 أمثلة على المؤشرات العامة لدعم قياس التغيير المتعلق ببناء السلام على مستويات المدخلات والمخرجات والنتائج والأثر.

الجدول 5: أمثلة على مؤشرات بناء السلام¹⁶

الأسئلة الرئيسية	المؤشرات المحتملة	البيانات الداعمة
المدخلات	هل كانت المدخلات هي الطريقة الأكثر كفاءة من حيث التكلفة للتأثير في الوضع؟	- توفير الموارد المالية في الوقت المناسب. - وجود الموظفين والمتطوعين والشركاء، وما إلى ذلك. - توافر واستخدام المرافق/المعدات. - عدد الدورات التدريبية/المواد المقدمة للموظفين.
النشاط/ المخرجات	هل تم تنفيذ الأنشطة (وإنتاج المخرجات) على النحو المخطط له من حيث المحتوى والتوقيت والموقع والشكل والجودة؟	- عدد الأنشطة التي تم تنفيذها، وعدد المشاركين الذين تم تدريبهم، والفعاليات التي تمت استضافتها، وما إلى ذلك. - عدد المنشورات أو سائر المخرجات التي تم إنتاجها. - العدد في نسبة المجموعة المستهدفة المتوقع إشراكها.
نتائج	ما هي الممارسات والسلوكيات والهياكل والسياسات التي تغيّرت؟ هل هناك منصات جديدة لبناء السلام أو آليات لتسوية النزاعات؟ وكيف تبدو هذه المنصات والآليات؟	- نوع/درجة التغيير الذي طرأ على ممارسات وسلوكيات المشاركين أو أفراد المجتمع. - نوع/درجة التغييرات التي طرأت على الهياكل أو السياسات التي تعتمد عليها مؤسسات الأعمال أو الحكومات أو المنظمات أو المؤسسات أو هيئات صنع القرار. - عدد ونوعية المنصات الجديدة لبناء السلام (أو آليات تسوية النزاعات) التي تم إنشاؤها.
الأثر	ماذا حدث نتيجة تنفيذ البرنامج/النشاط؟ هل أدى إلى منع نشوب النزاع أم إلى بناء السلام؟ لماذا؟	- قياس انخفاض في مستوى العنف؛ وزيادة الشعور بالأمن؛ وتحسّن العلاقات بين المجموعات. - تحول أسباب النزاع أو محرّكاته أو محقّراته.

¹⁵ UNICEF, ‘Conflict Sensitivity and Peacebuilding Programming Guide’, 2016, <https://www.unicef.org/media/96576/file/Programming-Guide-Conflict-Sensitivity-and-Peacebuilding.pdf>; pp. 32–33

¹⁶ UNICEF, ‘Adolescents as Peacebuilders Toolkit: For program planning and evaluation with the Peacebuilding Competency Framework’, 2016, Prepared by Taylor O’Connor for the Adolescent Development and Participation Section’, <https://www.unicef.org/media/59166/file>; p. 42

يمكن أن يكون استخدام المؤشرات غير المباشرة مفيداً لقياس المساهمات في السلام، لا سيما عندما تكون الظروف اللازمة لقياس التغيير الحاصل على المدى الطويل فيما يتعلق بالتصورات أو العلاقات أو السلوكيات أو القدرات المتصلة بالنزاع والسلام تتجاوز الوسائل المتاحة في تدخل معيّن لبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. في هذه الحالة، قد يفيد اللجوء إلى قياس المساهمات غير المباشرة في أبعاد السلام ذات الصلة (مثل التماسك الاجتماعي). فيما يلي مثال مستمد من "المبادئ التوجيهية لمراعاة حالات النزاع وبناء السلام والتماسك الاجتماعي في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية" الصادرة عن اليونيسف في إثيوبيا¹⁷ والتي توضح كيفية استخدام المؤشرات غير المباشرة لقياس القدرة على منع نشوب النزاعات المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والتخفيف من حدّتها، حيث يجري هذا القياس على مستوى المخرجات.

الجدول رقم 6: أمثلة على مؤشرات التماسك الاجتماعي

قياس المساهمات في التماسك الاجتماعي وأمثلة على المؤشرات

بيانات النتائج على مستوى المخرجات

تتمتع هياكل حوكمة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والمنصات المجتمعية بقدرة معززة لمنع نشوب النزاعات الناشئة عن تدخلات برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وللتخفيف من حدّة هذه النزاعات عدد/ نوع أصحاب المصلحة في المشروع الذين تم تدريبهم أو دعمهم تقنياً لإدارة النزاعات المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية عدد/ نوع النزاعات المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية التي تمت تسويتها بطريقة مرضية عدد/ نوع الاجتماعات المتعلقة بالمشروع والتي تشارك فيها المجتمعات والسلطات المحلية

بيانات النتائج على مستوى النواتج

تحسّن في التماسك الاجتماعي بلمسه أصحاب المصلحة الرئيسيون في خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (السلطات المحلية، المجتمعات المحلية، النساء/الفتيات، الأطفال/الشباب) في حالات النزاع المستهدفة تصوّرات حول التماسك الاجتماعي الأفقي/الرأسي بين أصحاب المصلحة الرئيسيين في خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (السلطات المحلية، المجتمعات المحلية، النساء/الفتيات، الأطفال/الشباب)

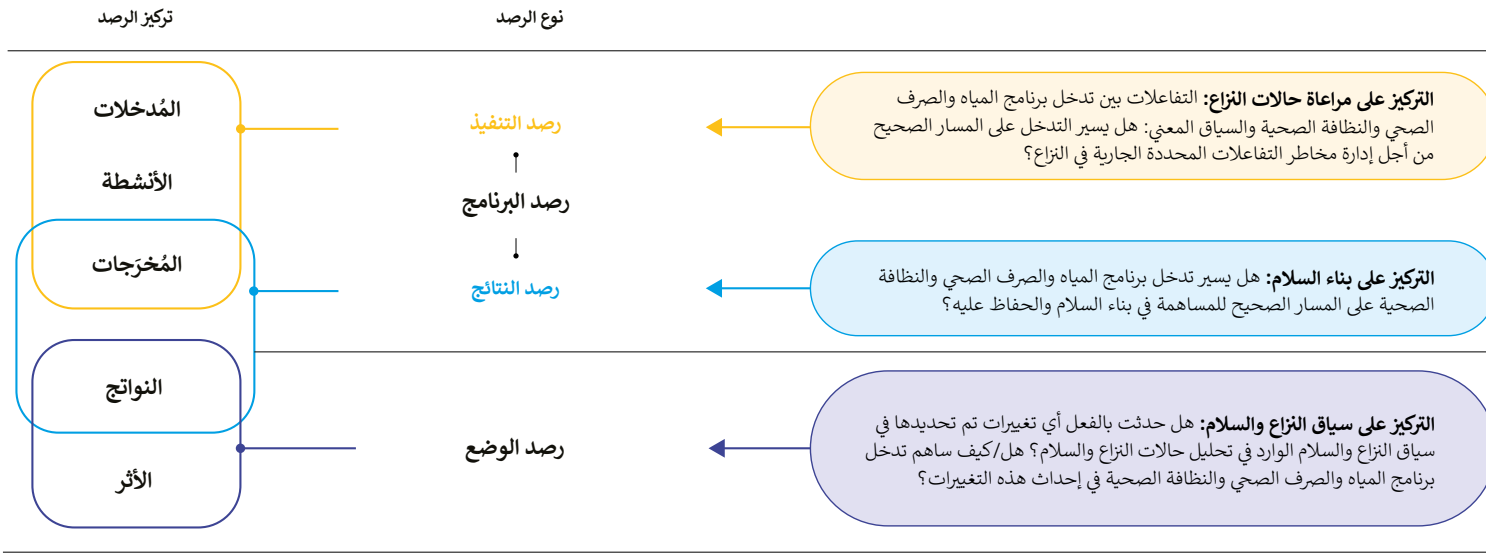
على سبيل المثال، لننظر إلى المؤشر "عدد / نوع الاجتماعات المتعلقة بالمشروع والتي تشارك فيها المجتمعات والسلطات المحلية". وإذا لم تكن هذه الاجتماعات تُعقد من قَبَل ولكنها تُعقد الآن بانتظام، فقد يكون ذلك مؤشراً على زيادة الثقة والرغبة في التعاون (بُعْدَيْن للتماسك الاجتماعي). وإذا كان أصحاب المصلحة (المشاركون، المجتمع، الشريك المنفذ) يربطون ذلك بشكل إيجابي مع "عدد / نوع النزاعات المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية التي تمت تسويتها بطريقة مرضية" (على سبيل المثال، أدّت الاجتماعات إلى الحل) ومع "عدد / نوع أصحاب المصلحة في المشروع الذين تم تدريبهم أو دعمهم تقنياً لإدارة النزاعات المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية" (على سبيل المثال، وفرت التدريبات القدرة اللازمة للمساهمة في تسوية النزاعات)، يمكننا أن نبدأ في استخلاص أدلة على تعزيز التماسك الاجتماعي والمساهمة في استتباب السلام داخل المجتمع المستهدف من خلال تدخل لبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. لمزيد من المعلومات حول مؤشرات مراعاة حالات النزاع وبناء السلام في الخطة الاستراتيجية لليونيسف، انظر *الأداة الثانية للرصد والتقييم: المؤشرات القياسية الأساسية المُراعية لحالات النزاع وبناء السلام في إطار خطة اليونيسف الاستراتيجية*.

4.2. آلية التحقق وجمع البيانات



يمكن أن يكون رصد التقدم المحرز نحو تحقيق نتائج بناء السلام أكثر سهولة إذا استند إلى خطة قوية للرصد والتقييم تراعي حالات النزاع. يمكن لأفرقة برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والشركاء من القطاع البحث عن فرص لدمج منظور مراعاة حالات النزاع والمؤشرات المناسبة لبناء السلام في إطار رصد الإدارة القائمة على النتائج، وهذا الإطار موضح في الشكل 10، من أجل استخلاص بيانات ذات صلة ومتاحة في الوقت المناسب حول المساهمات التي تقدمها برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية فيما يتعلق بالقدرة على الصمود والسلام. تكون عملية رصد بناء السلام راسخة في البُعد الخاص برصد النتائج، بحيث تكون مكتملة لبيانات الرصد المتعلقة بالسياق (رصد الحالة) والتفاعلات الجارية بين التدخل والسياق (رصد التنفيذ):

الشكل 14: دمج مراعاة حالات النزاع وبناء السلام في إطار رصد الإدارة القائمة على النتائج²⁰



نظراً إلى أن عملية رصد وتقييم بناء السلام تتطلب قياس التغييرات الحاصلة في التصورات والعلاقات والسلوكيات والقدرات المتعلقة بالنزاع والسلام، فإن هناك حاجة إلى اعتماد منهجيات إبداعية ومبتكرة والتي غالباً ما تكون أكثر تشاركية لاستخلاص مثل هذه البيانات.¹⁸ يتضمن دليل إعداد البرامج المُراعية لحالات النزاع والمساهمة في بناء السلام الصادر عن اليونيسف¹⁹ ست أدوات يمكن استخدامها لجمع البيانات الكمية والنوعية لرصد وتقييم برامج بناء السلام، مثل المقابلات مع المبلّغين الرئيسيين ومناقشات مجموعات التركيز بالإضافة إلى المنهجيات المبتكرة التي تركز بشكل أكبر على الأطفال والمراهقين مثل "مذكرات بناء السلام" و"التقييمات التشاركية لمقاطع الفيديو". فيما يلي بعض الأمثلة المتصلة بإعداد برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لبناء السلام.

صندوق الموارد

الدراسات الاستقصائية الكمية، أي الدراسات الاستقصائية بشأن المعارف والتوجهات والتصورات (KAP): تعتبر الدراسات الاستقصائية بشأن المعارف والتوجهات والتصورات مثالية لجمع البيانات المرجعية والتقييمية. يمكن تنفيذها على المستوى الوطني ويمكن أيضاً تكيفها وتطبيقها على المستوى المحلي من خلال نهج مخصصة لأخذ العينات التمثيلية. في شراكة جمعت برنامج بناء السلام والتعليم والدعوة التابع لليونسف مع مبادرة هارفارد الإنسانية، تم تصميم وتجريب دراسات استقصائية بشأن المعارف والتوجهات والتصورات في عدد من البلدان بغية قياس التغيير الحاصل بمرور الوقت إزاء الأبعاد ذات الصلة في القدرة على الصمود والتماسك الاجتماعي، واشتمل ذلك على ما يلي:

(1) الثقة (2) العلاقات الاجتماعية (3) المشاركة المدنية والاجتماعية (4) إجراءات الشمول والمواقف تجاه العمليات والخدمات الاجتماعية؛ و(5) التسوية البيئية للنزاعات وعلاقتها بالخبرات التعليمية. يمكن الاطلاع على تفاصيل المنهجية في المرجع التالي الصادر عن اليونيسف باللغة الإنجليزية: *Compilation of Tools for Measuring Social Cohesion, Resilience, and Peacebuilding*, 2014, https://inee.org/sites/default/files/resources/052814_UNICEF-PBEACompilationOfTools_UNICEF_English.pdf



المراقبة: مراقبة المجموعة هي إحدى الطرق التي تسمح بمعرفة ما إذا كان المشاركون قد حققوا بعض النواتج على مستوى الكفاءات. يمكن مثلاً مراقبة مجموعة من المشاركين أثناء تنفيذ أنشطة تضم تجارب تخوّلهم أن يكتسبوا كفاءات لبناء السلام. عند تقييم وتقدير مقاييس النواتج من خلال المراقبة، يمكن إعداد قائمة مرجعية أو ورقة نقاط ليستخدمها المُيسّر لإجراء التقييم أثناء تنفيذ نشاط المجموعة. على سبيل المثال، يفيد هذا النهج لتحديد ما إذا كان أعضاء اللجنة التابعة لبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية قد اكتسبوا كفاءات إدارة النزاعات ولرصد كيفية تطبيق هذه الكفاءات في الاجتماعات المنعقدة لتسوية النزاعات المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. يمكن للمراقبين تسجيل واستخدام قائمة مرجعية بالسلوكيات والإجراءات والديناميات والنواتج ذات الصلة (الشركاء المنفذون، وأعضاء اللجنة التابعة لبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، والمراقبون الخارجيون)

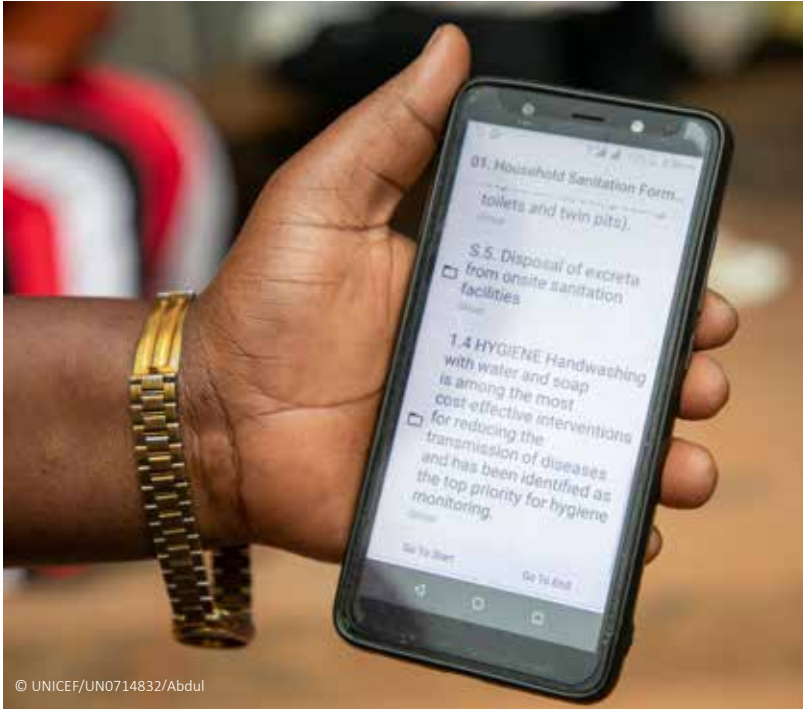
أهم تغيير حاصل: إن تقنية "أهم تغيير حاصل" هي شكل من أشكال العملية التشاركية للرصد والتقييم، حيث يشارك أصحاب المصلحة في تحديد أنواع التغيير التي سيتم تسجيلها وفي تحليل المعلومات التي يمكن استخدامها لتقييم أداء البرنامج ككل. تشتمل العملية بشكل أساسي على جمع قصص التغيير المهمة من الشباب والمراهقين والقائمين على رعايتهم، حيث يعتمد المشاركون أنفسهم وسائر أصحاب المصلحة والموظفين إلى انتقاء منهجي للقصص. مثلاً، يفيد هذا النهج في تسجيل أي تغييرات تطرأ على قدرة الشباب على المشاركة والتأثير في التغيير المتعلق بقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية داخل مجتمعاتهم من خلال مشاركتهم في تدخلات برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المدعومة من اليونيسف.

18 UNICEF, 'Conflict Sensitivity and Peacebuilding Programming Guide', 2016, pp. 32–33

19 المصدر نفسه، صفحة 62–66.

20 منقول بتصرف من المرجع التالي الصادر باللغة الإنجليزية: UNICEF, 'Results-Based Management Handbook: Working together for children', 2017, <https://www.unicef.org/rosa/media/10356/file>, p. 107

يمكن تسخير التكنولوجيا من أجل التنمية (T4D) لدعم عملية جمع البيانات من أجل رصد وتقييم بناء السلام. إنّ منصات الرصد التفاعلي في الوقت الفعلي تسمح بتعزيز التماسك الاجتماعي الرأسي من خلال دعم مشاركة المجتمعات في تصميم وتنفيذ خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. ويمكن استخدام المنصات لرصد الجوانب الحاسمة في تفاعلات النزاع والسلام مع برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية مثل الوصول إلى الخدمات والرضا عنها والمظالم المتعلقة بعدم الإنصاف. يمكن استخدامها أيضاً لرصد ديناميات النزاع والأحداث المتعلقة ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.²¹ يمكن أن يتم تسخير منصات التكنولوجيا من أجل التنمية والاتصالات بالاتجاهي بشكل متزامن بُغية تعزيز ورصد نهج مراعاة حالات النزاع/بناء السلام، على سبيل المثال: تعزيز التماسك الاجتماعي الرأسي من خلال زيادة المساءلة والمشاركة في الخدمات، مع استخدام المنصة لإجراء دراسة استقصائية منتظمة للتصورات المتغيرة بالنسبة للخدمات/مقدمي الخدمات. يمكن لمنصات الرصد التفاعلي في الوقت الفعلي أن تعزز المشاركة المدنية والعمل الجماعي إذا كانت مدعومة بالتركيز على الإنصاف، مما يضمن الوصول إلى المجموعات السكانية الرئيسية مثل النساء والمراهقين والشباب. يمكن تسخير إقبال الشباب وقدرتهم على التعامل مع التكنولوجيا والابتكارات من أجل تعزيز المشاركة الشاملة والتشاركية حتى في المناطق النائية، ما قد يساهم في معالجة المظالم الناشئة عن الاستبعاد والتهميش، كما يتضح من نجاح منصة U-report (انظر دليل تحليل حالات النزاع والسلام، الخطوة 6.2. الاستفادة من التكنولوجيا). تنجح الابتكارات القائمة على التكنولوجيا في تسريع وتيرة جمع البيانات وتمكين الإجراءات التصحيحية السريعة بالإضافة إلى اتخاذ القرارات طويلة الأجل. وهي تمكّن البرامج الأكثر تكيفاً واستجابةً من تحقيق النتائج،²² وهو جانب أساسي من إعداد البرامج المراعية لحالات النزاع في حالات الهشاشة والنزاع.



© UNICEF/UN0714832/Abdul

دراسة الحالة

تعزيز التماسك الاجتماعي الرأسي من خلال تحسين عملية رصد المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الوقت الفعلي:

في المناطق الريفية في **زيمبابوي**، تعمل الحكومة واليونيسف والشركاء على تحسين الوصول المنصف إلى مياه الشرب الآمنة وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية. وتحقيقاً لهذه الغاية، استثمرت الحكومة في إنشاء **نظام إدارة المعلومات المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الأرياف** من أجل تحسين موثوقية البيانات وتحليل الإنصاف واستخدام التكنولوجيا في التأهب لحالات الطوارئ والاستجابة لها. ومع ذلك، واجه النظام العديد من التحديات، بما في ذلك الافتقار إلى التواصل المستمر بين المبلغين الرئيسيين والقائمين بالتعداد و **غياب العمل المتبادل مع المجتمعات**. ولمعالجة أوجه القصور هذه، دعمت اليونيسف الحكومة لتطوير نظام رصد من الأجهزة النقالة إلى الويب، يسجل ويخزن المعلومات المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الوقت الفعلي باستخدام أداة RapidPro. يوفر نظام إدارة المعلومات المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الأرياف إمكانية الوصول بشكل سريع إلى البيانات المتوفرة حالياً بشأن البنية التحتية لقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الأرياف؛ كما أنّ واجهة الرسائل القصيرة تمكّن المجتمعات من الإبلاغ عن التغييرات التي تطرأ على وظائف البنية التحتية من خلال إرسال رسائل نصية تصل مباشرة إلى ممثلي الحكومة، ما يسمح بتنفيذ استجابات سريعة لحل المشاكل عند ظهورها. ومع تحسّن الوظائف في مراكز توزيع المياه، لم تعد النساء والفتيات مضطرات إلى قطع مسافة طويلة لإحضار المياه من مواقع بديلة، وبالتالي أصبح لديهنّ متسع من الوقت لمتابعة التعليم والأنشطة الاقتصادية والواجبات الأسرية. منذ بداية المشروع، تم الوصول إلى 1.8 مليون طفل من خلال استخدام تكنولوجيا الأجهزة النقالة مفتوحة المصدر لاستقاء آراء المجتمع في الوقت الفعلي حول الوظائف المندرجة في خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

21 UNICEF, Digital UNICEF – Harnessing the power of technology and digital innovation for children, 2021, <https://www.unicef.org/media/100211/file/DIGITAL%20UNICEF.pdf>

22 UNICEF, Digital UNICEF – Harnessing the power of technology and digital innovation for children, 2021, <https://www.unicef.org/media/100211/file/DIGITAL%20UNICEF.pdf>

يمكن تسخير دور اليونيسف كجهة قيادية للمجموعة المعنية بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية ومن التنسيق ذي الصلة (منسق المجموعة المعنية بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية) ومن وظائف إدارة المعلومات (مسؤول إدارة المعلومات في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية) من أجل تعزيز رصد المساهمات في بناء القدرة على الصمود والسلام ضمن الاستجابة التي ينفذها برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في حالات الهشاشة والنزاع.²⁵ تشمل مسؤوليات منصة التنسيق الخاصة ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية إعداد خطة لرصد استجابة البرنامج والإشراف على هذه الخطة. وتشمل الخطة جوانب شديدة الارتباط ببناء السلام مثل **الإنصاف** على النحو المبيّن في الالتزامات الخمسة بشأن الحماية لبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية²⁶ ("رصد وتقييم الوصول والاستخدام الآمن والمنصف لخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في مشاريع البرنامج") وفي **أوجه التفاوت الحاصلة في الاستجابة** والتي تختلف حسب المنطقة الجغرافية أو نوع المستفيد أو الاستجابة وما إلى ذلك، على النحو الوارد في أدوات الإبلاغ عن الأنشطة مثل مصفوفة 5W.²⁷ قد تحدد منصة التنسيق أيضاً المؤشرات ذات الصلة لاستكمال المؤشرات الاستراتيجية المدرجة في خطة الاستجابة الإنسانية السنوية (HRP)، على سبيل المثال في الاستجابة لنتائج تقييم مسح حالات النزاع والسلام.²⁸ يمكن تكييف هذه العمليات والأدوات حسب السياق.

4.3. رصد وقياس المساهمات التي يقدّمها برنامج المياه والصرف في استتباب السلام أثناء حالات الطوارئ

قد يكون دمج نُهج مراعاة حالات النزاع مع نُهج بناء السلام في الاستجابة لحالات الطوارئ أمراً صعباً بسبب السياقات المعقدة لحالات الطوارئ والسرعة اللازمة لاستجابة المنظمات، ما يفسح مجالاً صغيراً لاستخدام أدوات متطورة للتحليل والرصد.²³ ومع ذلك، فإن التحليل الأولي السريع للنزاع باستخدام مسح تحليل حالات النزاع والسلام (انظر *الأداة الثالثة في تحليل حالات النزاع والسلام: مسح النزاع والسلام المُراعي للعمر والجنس*) كجزء من تقييم أوسع للمخاطر (انظر القسم 2.1). تقييم ورصد مخاطر النزاع المذكورة أعلاه) سيؤدي إلى استخلاص بيانات حول التفاعلات الجارية بين النزاع وقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، والتي يمكن رصدها فيما بعد من خلال استخدام مؤشرات من نوع ووتيرة ذات صلة. يتضمن الجدول 7 مجموعة مختارة من المؤشرات المستمدة من سجل مؤشرات اليونيسف لعام 2017 والمتوفر حالياً على **صفحة المجموعة العالمية المعنية ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية**، والتي يمكن تكييفها واستخدامها لتسجيل الجوانب ذات الصلة في التفاعلات الجارية بين النزاع وبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وللمساعدة في دمج تعزيز التماسك الاجتماعي والقدرة على الصمود داخل رصد الاستجابة الإنسانية لبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

الجدول رقم 7: مؤشرات لتسجيل جوانب التفاعلات الحاصلة بين النزاع وبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية²⁴

الهدف الاستراتيجي	نوع المؤشر:	المستوى	المؤشر
الحماية	العملية	الكلي	عدد / نسبة (%) المشاريع التي تدمج منظور الحماية والقائمة على نهج عدم الإضرار
الحماية	خط الأساس	الكلي	عدد / نسبة (%) الأشخاص المستهدفين الذين تم تحديدهم على أنهم بحاجة للدعم النفسي والاجتماعي أو لأنشطة التماسك الاجتماعي
التعافي والقدرة على الصمود والتأهب	ناتج	الكلي	عدد / نسبة (%) الأنظمة التي تم تدعيمها في السوق الحيوية لقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والقادرة على توفير مساعدة مستدامة للبرنامج مع توقع المخاطر/الصددمات المستقبلية
التعافي والقدرة على الصمود والتأهب	العملية	الكلي	عدد / نسبة (%) المشاريع التي تدمج دراسات حول الأخطار والمخاطر
التعافي والقدرة على الصمود والتأهب	المُخرجات	إمدادات المياه	عدد / نسبة (%) الأشخاص/المجتمعات المستهدفة التي تم تحديدها على أنها مجموعات معرضة لمخاطر مرتفعة للإصابة بأمراض مرتبطة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والتي تستفيد من أنشطة بناء القدرات/تدابير الطوارئ المناسبة/المصممة لتوقع الأخطار/الصددمات المستقبلية
التعافي والقدرة على الصمود والتأهب	العملية	الكلي	عدد / نسبة (%) المشاريع التي تدمج الدراسات التقنية (الجدوى، والإدارة، وتقييم السوق) لنظام إدارة المياه/التخلص من الفضلات/النفائيات الصلبة (ككل) من أجل توجيه تصميم برنامج لدعم القدرة على الصمود في مواجهة الكوارث

23 p. 22، 'Conflict Sensitivity Community Hub، “How To” Guide to Conflict Sensitivity’، 2012، <https://www.international-alert.org/app/uploads/2021/09/Conflict-Sensitivity-How-To-Guide-EN-2012.pdf>؛

24 انظر الرابط الخاص بسجل مؤشرات اليونيسف هنا: <https://washcluster.atlassian.net/wiki/spaces/CTK/pages/10790459/Monitoring+Plan>

25 للاطلاع على مراجع ذات الصلة، يرجى زيارة موقع المجموعة العالمية المعنية بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية: <https://washcluster.atlassian.net/wiki/spaces/CTK/pages/10787689/Response+monitoring>

26 <https://washcluster.atlassian.net/wiki/spaces/CTK/pages/10782123/Accountability+Protection>

27 <https://washcluster.atlassian.net/wiki/spaces/CTK/pages/10787664/Activity+reporting>

28 ينبغي إدراج هذه المؤشرات الإضافية بشكل منفصل في الإطار الاستراتيجي للعمليات على النحو الموضح في الرابط التالي: <https://washcluster.atlassian.net/wiki/spaces/CTK/pages/10790459/Monitoring+Plan>

5. استخلاص الأدلة من برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام، ومعرفة هذه الأدلة وتقييمها

تم تكليف اليونيسف بإجراء استعراض لتقييم مساهمات برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في بناء السلام، وأشار الاستعراض إلى الحاجة لتعزيز أنظمة الرصد والتقييم ولا سيّما أنّ عدم تحليل النزاع في البرامج يؤدي إلى **نقص في البيانات المرجعية**. وكشفت الاستعراض أنّ **البيانات المتعلقة بما تقدّمة برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الخاصة باليونيسف من مساهمات فعلية في التماسك الاجتماعي هي في الغالب طموحة وغير مؤكدة بطبيعتها**. إن الجمع المنهجي للبيانات المرجعية والختمية المتعلقة بالجوانب الاجتماعية والسياسية وتصورات المواطنين حول المؤسسات الضليعة في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وإدراج هذه العناصر في تقييمات البرامج، هي طرق تساعد بشكلٍ كبير في توضيح أهمية الدور الذي يلعبه قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في بناء السلام.²⁹ يشكّل التقييم في الأساس أداة لإدارة البرنامج، ولكن يمكن أيضاً أن يكون مصدراً هاماً لمعرفة ما إذا كانت تدخلات برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية التابع لليونيسف تؤدي العمل الصحيح في المكان المناسب. ويصعب ذلك في أنظمة التعلم و"الذاكرة" الخاصة بالمنظمة، ما يساهم في تموضع اليونيسف كمنظمة للمعرفة والتعلم. بالتالي، يتوقع من المنظمة أن تتعلم من ممارساتها وأن تعتمد على تصحيحها عند الحاجة، وأن تطور طرقاً جديدة ومحسّنة لتقوم بالعمل المطلوب منها.³⁰ وهذا أمر بالغ الأهمية فيما يتعلق بمساهمات برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في السلام، حيث إن هناك حاجة للابتعاد عن الأدلة غير المؤكدة إلى توثيق أكثر منهجية للمسارات، وقياس النتائج استجابةً للطموح المنصوص عليه في الخطة الاستراتيجية لليونيسف 2022-2025، وتحديدًا في مجال الهدف 4 من الخطة.

5.1. وضع تصميم لتقييم بناء السلام في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

إنّ الخطوة الأولى لتصميم خطة تقييم ذات صلة بالسياق (واعية بالمخاطر ومراعية لحالات النزاع) تتمثل في استخدام نتائج مسح/تحليل حالات النزاع والسلام لوضع خط الأساس، وتحديد الأولويات في قضايا النزاع/تفاعلات النزاع مع قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، بُغية رصد وتحديد الغرض ومحور التركيز الخاص بالتقييم الذي تنوي إجراؤه.³¹ تبدأ عملية تصميم التقييم في المراحل الأولى من عملية إعداد البرنامج، عندما يتم اتخاذ القرارات الرئيسية بشأن نتائج التدخل الشاملة (أي ماهية التغيير المطلوب وكيفية قياسه) لأنّ هذا سيحدد طبيعة التقييم وبالتالي طبيعة خط الأساس الذي سيتم تطويره. هذا هو الحال بالنسبة لأي تدخل، ولكن في حالة برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المُراعي لحالات النزاع والمساهم في بناء السلام في حالات الهشاشة والنزاع، يختلف نوع التغيير الذي يتم قياسه (وبالتالي منهجيات التقييم والتركيز). على سبيل المثال:

- إذا كان التغيير على مستوى الأثر مرتبطاً بتحسُّن مستويات التماسك الاجتماعي لدى المجموعات الأساسية من أصحاب المصلحة في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، فقد تكون الطريقة الأكثر فعالية لتسجيل التغيير هي إجراء دراسة استقصائية لقياس مستويات المعارف والتوجهات والتصورات ما قبل التدخل وما بعده بالنسبة للأبعاد ذات الصلة بالتماسك الاجتماعي (مثل الثقة والتعاون والتسامح).
- إذا كان التدخل يركز على الحد من المظالم الناشئة عن عدم الإنصاف في الوصول إلى خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، فمن المفيد أن يتم جمع بيانات الوصول المصنفة حسب أبعاد الاستبعاد ذات الصلة (مثل نوع الجنس والجغرافيا والإثنية) قبل التدخل وبعده، ويمكن استكماله بممارسة جمع البيانات النوعية، مثل المقابلات المنظمة مع أصحاب المصلحة الاستراتيجيين (مثل قادة المجتمع والسلطات) ومناقشات مجموعات التركيز المنظمة مع مجموعات أصحاب المصلحة ذات الصلة (مثل النساء والمراهقين والمجموعات الإثنية المتنوعة) لتسجيل التغييرات الحاصلة في تصورات الوصول إلى الخدمات.

في مرحلة التصميم، تأكد من أن خط الأساس وإطار النتائج وخطة الرصد والتقييم محكمة وقابلة للتنفيذ، وأنّ الخطة يمكن أن تساعد في جمع البيانات اللازمة لإثبات المساهمة التي قدّمتها في بناء القدرة على الصمود واستتباب السلام من خلال تدخلات برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، على أن تثبت ذلك عبر إجراء تقييم داخلي أو خارجي. إذا كان ذلك ضرورياً ومجدياً، يمكن إجراء **تقدير لقابلية التقييم بالتركيز على بناء السلام³² في تدخلات برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية**.



صندوق الموارد

تقدير قابلية التقييم هي أداة لضمان الجودة من أجل التصميم الجيد للبرامج. وهي أداة لمساعدة المديرين على إجراء تعديلات وتصحيحات مبكرة على تصميم البرامج وتنفيذها حسب الحاجة. بالنسبة لليونيسف، إنّ الغرض من تقدير قابلية التقييم يتمثل في تزويد موظفي البرامج والشركاء بأدلة عن مدى إمكانية إثبات النتائج في الأجل القريب والمتوسط والبعيد، بناءً على الوثيقة البرنامجية وأنظمة الرصد التي يجري إنشاؤها. وإنّ تقدير قابلية التقييم سيُشكّل ضماناً لأصحاب المصلحة بأنّ البرنامج قوي وأنّ أهدافه محددة بدقة، وأنّ الروابط السببية واضحة، وأنّ مؤشراتهم قد تمت المصادقة عليها ويمكن استخدامها للقياس، وأنّ الأنظمة مفعلة لقياس النتائج والتحقق منها. وتقدير قابلية التقييم مشابه لسائر التقييمات إذ يُفضّل أن يُجرى خبراء ذوو مهارات قوية في التقييم وفي الإدارة القائمة على النتائج. إنّ اختيار إجراء تقدير قابلية التقييم داخلياً أو خارجياً يتوقف على التعقيدات الواردة في العناصر التي يستعرضها والموارد المتاحة، ويتم إجراؤه بالتعاون مع فريق التخطيط/فريق الرصد والتقييم في المكتب القطري. انظر المرجع التالي الصادر عن اليونيسف باللغة الإنجليزية Guidance Note for Conducting Evaluability Assessments in UNICEF.

29 Interpeace Advisory Team (IPAT) for UNICEF, 'Thematic WASH and Peacebuilding Case Study: Review of UNICEF's Approach to Peacebuilding, Social Cohesion, Violence Prevention and Conflict Sensitivity', 2020, p. 13.

30 المصدر نفسه، صفحة 103.

31 UNICEF, 'Results-Based Management Handbook: Working together for children', 2017, <https://www.unicef.org/rosa/media/10356/file>; p. 139-140.

32 UNICEF, 'Guidance Note for Conducting Evaluability Assessments in UNICEF', February 2019, <https://www.unicef.org/evaluation/media/1506/file/Evaluability%20Assessments%20Guidance.pdf>; p. 3.



صندوق الموارد

يجب أن تتوفر النقاط التالية في تقييمات بناء السلام...

- **مراعاة حالات النزاع** وعدم تأجيل النزاعات القائمة أو المستجدة
- **مراعاة الجندر** والعمل بفعالية لشمول النساء والفتيات وتعزيز مشاركتهنّ
- **المجدية** بُغية ضمان أن يورد التحليل آرائهنّ وتجاربهنّ فيما يتعلق بالنزاع
- **مراعاة العمر** والتشجيع بفعالية على شمول الأطفال والمراهقين والشباب وتعزيز مشاركتهم المجدية بُغية ضمان أن يشمل التحليل آرائهم وتجاربهم فيما يتعلق بالنزاع
- **التشاركية والشمولية** لضمان أن يورد التقييم الآراء والتجارب المتنوعة في النزاع بين المجتمعات المستهدفة، بما فيها الأقليات
- **المساءلة أمام السكان المتضررين والفئات السكانية المشاركة**، وتوفير الفرص لعرض النتائج والمصادقة عليها وإطلاع المشاركين عليها لكي يتمكنوا من الاستفادة من انخراطهم

تقدم **المجموعة العالمية المعنية بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية** عدداً من الموارد لتوجيه عملية تصميم وتنفيذ خطط التقييم، والتي يمكن تكيفها لمعرفة النواتج المباشرة للاستجابة والمساهمات ذات الصلة في استتباب السلام، بالإضافة إلى جوانب أخرى للاستجابة تتعلق بالمخاطر الحرجة ومراعاة حالات النزاع.

5.2. تنفيذ التقييم في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام

إنّ التقييم المراعي لحالات النزاع وبناء السلام يجب ألا يقتصر على دراسة النواتج المباشرة للمشروع، وإنما أيضاً التفاعل الجاري بين التدخل والسياق، ولا سيّما الأثر الذي يحققه التدخل (سواء كان إيجابياً أو سلبياً، مقصوداً أو غير مقصود) على المجتمع الأوسع وعلى سياق النزاع. ومن المهم أيضاً أن يتم النظر في الجوانب ذات الصلة بمراعاة حالات النزاع أو توثيق هذه الجوانب، مثل التعديلات اللازمة لتكييف الاستجابة مع التغييرات الحاصلة في السياق، أو معالجة المخاطر الناشئة عن التفاعل بالاتجاهين بين السياق من جهة وتدخل لبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من جهة أخرى. هناك ثلاث أدوات رئيسية مطلوبة لهذا التقييم؛ وهي إطار النتائج (لتأطير الممارسة)، وسردية نظرية التغيير (لاختيار المنطق الذي تتبعه)، وخطة الرصد (التي تحدد المؤشرات وما يقابلها من خط الأساس/غايات، والمدخلات اللازمة لتطبيق النهج الثلاثي وإجراء التحليل).³³ وينبغي اعتبار التقييم جزءاً لا يتجزأ من دورة تنفيذ البرنامج، وينبغي معالجة الاعتبارات الرئيسية مثل مراعاة الجندر وحالات النزاع والعمر والإعاقة بعناية.

توفر تقييمات بناء السلام فرصاً لاستخدام أساليب بحثية قائمة على العمل التشاركي و**لتمكين الفئات المستضعفة**. ينبغي أن تترافق عمليات تقييم بناء السلام مع نية واضحة لتوفير المهارات والمعلومات ولبناء الوكالة؛ ما قد يعزز المشاركة في العمليات التحويلية للنزاع حيث يمكن للمجتمعات المتأثرة بالنزاع أن تشارك بفعالية في دعم وقياس مساهمة التدخلات في بناء السلام والحفاظ عليه.³⁴

وإنّ المساءلة عن النتائج في الأوضاع الإنسانية لا تقل أهمية عنها في سياقات التنمية. ونظراً للاستثمارات الكبيرة التي اضطلعت بها اليونيسف وقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الاستجابة لحالات الطوارئ، فمن الأهمية بمكان تقييم ما "يفيد فعلاً، وما لا يفيد فعلاً ولماذا، وما الذي يمكن فعله بطريقة مختلفة".³⁵ ومع ذلك، هناك تحديات وفرص متميزة يطرحها تنفيذ **تقييم بناء السلام في الاستجابة لحالات الطوارئ** نتيجة للقيود المرتبطة بالسياق الذي يتغير بسرعة وبالأطر الزمنية للبرامج إذ تصبح أكثر ضيقاً في معظم الأحيان.



© UNICEF/UN0826370/Dejongh

إنّ تحديد **الغرض والجمهور المستهدف** من التقييم هو أمر بالغ الأهمية أيضاً، وفي حالة برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام، تكون الحاجة إلى استخلاص الأدلة وتعزيز التعلم التنظيمي أمراً في غاية الأهمية.

في السياقات المُراعية للناحية السياسية، قد يلزم الحفاظ على تقييمات بناء السلام باعتبارها وثائق داخلية، بينما يمكن أن يتم **تسخيرها في حالات أخرى باعتبارها عمليات لتنمية القدرات والدعوة**. على سبيل المثال، يمكن جمع أصحاب المصلحة الاستراتيجيين لاستخلاص عناصر المعرفة الجماعية والفهم المشترك التي قد تؤثر في سياسات القطاع وخطته، من أجل زيادة مراعاة حالات النزاع أو إبراز الجهود المبذولة لمعالجة الأسباب الهيكلية للنزاع ودعم هذه الجهود. إنّ تركيز التقييم والغرض منه يحدّدان القدرات والموارد اللازمة لتنفيذه وكذلك نوع البيانات المرجعية المطلوبة وخطة الرصد والتقييم الأكثر ملاءمة ودعمًا.

33 UNICEF, 'Results-Based Management Handbook: Working together for children', 2017, <https://www.unicef.org/rosa/media/10356/file>; p. 139-140

34 المصدر نفسه، صفحة 130.

35 المصدر نفسه، صفحة 131.

5.3. قياس المساهمات في استتباب السلام: التماسك الاجتماعي

كما تبين في مقدمة الإرشادات، يُعد التماسك الاجتماعي أحد الأبعاد الرئيسية لما يقدمه برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية التابع لليونسف من مساهمات في استتباب السلام. ومن ثم فإنّ قياس التماسك الاجتماعي أمر أساسي لإثبات هذه المساهمات. توضح دراسة الحالة أدناه مثالاً على التزام اليونسف بمتابعة وقياس مساهمات برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في تعزيز التماسك الاجتماعي.

يُعد التماسك الاجتماعي بُعداً هاماً لتقاسم الموارد المائية وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في حالات الهشاشة والنزاع، وقد عمد شركاء آخرون من القطاع إلى تطوير منهجيات لتعريف التماسك الاجتماعي وقياسه. توضح دراسة الحالة أدناه ما يلي:

دراسة الحالة

فهم التماسك الاجتماعي بين المجتمعات المضيفة للاجئين في الأردن³⁶

دراسة أجرتها مبادرة REACH:³⁷



يُصنّف الأردن في المرتبة الرابعة بين أكثر البلدان ندرة للمياه في العالم، وهو يكافح لتلبية الطلب المتزايد على هذه الحاجة الأساسية. وتعرّضت إمدادات المياه لضغوطات شديدة مع تدفق أعداد هائلة من اللاجئين السوريين إلى الأردن، علماً أنّها كانت أصلاً تعاني من النقص قبل اندلاع الأزمة السورية. والمناطق التي تستضيف لاجئين سوريين تأثرت بشدّة حيث انخفضت وثيرة توفير المياه للمستهلكين، إذ كانت تتوفر مرة واحدة في الأسبوع وباتت تتوفر مرة واحدة في الشهر. وبالتشاور مع الحكومة والشركاء التنفيذيين في الأردن، عمدت مبادرة REACH إلى تحديد الثغرات المعلوماتية في البيانات المتاحة حالياً عن أسباب التوترات الحاصلة داخل المجتمعات المضيفة. ولسد هذه الثغرات، عمدت المبادرة إلى إجراء تقييم يشمل قطاعات متعددة بُغية تحديد التوترات الناشئة في الأردن نتيجة الأزمة السورية، وكيفية التخفيف من حدتها من خلال برامج تعزيز التماسك الاجتماعي والقدرة على الصمود. ومن الجدير بالذكر أن حوالي 47 بالمائة من السوريين و48 بالمائة من الأردنيين اتفقوا على أنّ الوصول إلى المياه يسبب التوتر في مجتمعاتهم. تم استخدام البيانات التي جمعت لتحديد المناطق التي تفتقر إلى التماسك الاجتماعي والقدرة على الصمود من أجل توجيه إعداد البرامج. صدر منشور باللغة الإنجليزية في عام 2014 يحمل عنوان بعنوان **فهم التماسك الاجتماعي والقدرة على الصمود في المجتمعات الأردنية المضيفة: التقرير التقييمي**، يحتوي على **مرفقات تتضمن الأدوات المستخدمة لجمع البيانات، بما في ذلك أسئلة محددة متعلقة بخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في إطار تحقيق يشمل قطاعات متعددة**، وهو عبارة عن استبيان للمبلغين الرئيسيين وأدوات للتقييم على المستوى الجزئي من أجل توجيه مناقشات مجموعات التركيز والتقييمات الفردية المعقدة. ويمكن للبيانات التي يتم جمعها من خلال هذه التقييمات أن تساعد في وضع خط أساس وتقييم لتحديد ما يقدمه تدخل برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من مساهمة في التماسك الاجتماعي (بشكل مستقل أو مضمن في مساهمة متعددة القطاعات)، والأدوات التي تم تكييفها لرصد ارتفاع أو انخفاض التوترات الجارية حول الحصول على المياه طيلة دورة البرنامج.

خريطة المياه كتحدٍ أمام التماسك الاجتماعي



36 REACH, Understanding Social Cohesion and Resilience in Jordanian Host Communities, 2014, <https://reliefweb.int/report/jordan/understanding-social-cohesion-and-resilience-jordanian-host-communities-assessment>, صفحة 17؛ مبادرة REACH هي مبادرة أطلقتها منظمة IMPACT في جنيف، ويتم تنفيذها بالتعاون مع منظمة ACTED ومركز الأمم المتحدة المعني بالسواتل UNOSAT في إطار اتفاقية عالمية جمعت المنظمات الثلاث. تهدف مبادرة REACH إلى تيسير عملية التخطيط على الجهات الفاعلة في مجال الإغاثة حيث توفر لهم خدمات تُعنى بالتقييم وقواعد البيانات ورسم الخرائط في البلدان التي تشهد أزمات أو التي تتعرّض لمخاطر الأزمات.

37 تم إطلاق المبادرة في عام 2010، وهي مبادرة مشتركة لمنظمة IMPACT ومنظمة ACTED ومركز الأمم المتحدة المعني بالسواتل UNOSAT، تهدف لتوفير بيانات دقيقة وإتاحة المعلومات والتحليل المعقّد في الوقت المناسب فيما يتعلق بحالات الأزمات والكوارث والروح <https://www.reach-initiative.org/>

دراسة الحالة

قياس نتائج "برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام" ووكالة الشباب في ميانمار:



أقام فريق برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية التابع لليونيسف في ميانمار شراكة مع وكالة الأذنتست للتنمية والإغاثة لتنفيذ مشروع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام (انظر دليل وأدوات إعداد برامج مراعاة حالات النزاع وبناء السلام للحصول على مزيد من التفاصيل حول المشروع). ويشتمل المشروع على مكثّون بحثي قائم على العمل التشاركي لدعم دور الشباب كعناصر للتغيير السلمي في مجتمعاتهم من خلال إشاركتهم في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. يوضح إطار النتائج أدناه مساهمة المشروع في تحقيق التماسك الاجتماعي من خلال توفير خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المنصفة والشاملة والمراعية لحالات النزاع.

إنّ الاستفادة من وكالة الشباب في بناء السلام من خلال برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية يُعدّ موضوعاً رئيسياً في مبادرة اليونيسف العالمية "المياه كعامل محفّز للسلام". لذلك، إنّ إطار النتائج وإطار الرصد والتقييم يركّزان بشكلٍ أساسي على **قياس قدرة الشباب على المساهمة في التماسك الاجتماعي** داخل مجتمعاتهم من خلال مشاركتهم في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. وإنّ دراسة حالة ميانمار الواردة أدناه تقدّم نظرة ثاقبة في هذا التركيز.

إنّ بيان النتائج التي تحققت على مستوى الأثر والمؤشرات الداعمة له يورد الطموح لتحسين العلاقات بين الطوائف والحد من النزاعات المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، بالإضافة إلى دعم الحصول على قدر كافٍ من المياه المأمونة **كأبعاد متداعمة للتماسك الاجتماعي**. على مستوى النواتج، تُظهر بيانات النتائج والمؤشرات قدرة الشباب وسائر أصحاب المصلحة الرئيسيين على التعاون والدعوة ودعم الوصول بشكل أفضل إلى خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. على مستوى المخرجات، تُظهر بيانات النتائج والمؤشرات تحسناً في قدرة ومشاركة الشباب وغيرهم من مجموعات أصحاب المصلحة الرئيسيين في تسوية النزاعات والدعوة إلى الحوكمة الرشيدة، فضلاً عن التحسّن في تقديم خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. يورد إطار النتائج الإجمالية المساهمة في إرساء السلام كهدف أساسي من خلال تدخلات برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

صندوق الموارد



المكتب الإقليمي لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي التابع لليونيسف يقيس مساهمات برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في تحقيق التماسك الاجتماعي داخل البيئات التي تستضيف لاجئين ونازحين داخلياً

أقام المكتب الإقليمي لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي شراكة مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبنك التنمية الألماني لتنفيذ البرنامج الإقليمي للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية للاجئين والنازحين داخلياً والمجتمعات المضيفة في شرق أفريقيا (R-WASH) والذي سيتمن تقييم الأثر من أجل: تقييم ما ينتج عن أنشطة البرنامج من تأثيرات تحويلية على التماسك الاجتماعي بين اللاجئين والمجتمعات المضيفة وداخل هذه المجموعات السكانية، وكيف يؤثر التماسك الاجتماعي على الاستقرار والسلام في المناطق التي يتم فيها تنفيذ التدخل؛ وتطوير نظرية مجدية للتغيير توضح سلاسل الآثار والافتراضات المتعلقة بالتأثيرات السببية لتدابير البرنامج على التماسك الاجتماعي والاستقرار والسلام، بما في ذلك المؤشرات الدقيقة. ستبدأ عملية جمع البيانات المرجعية في حزيران/يونيو 2022 داخل المجتمعات المضيفة للاجئين والنازحين داخلياً في الصومال (دولو)، وإثيوبيا (القبرية)، والسودان (كسلا). تحدد منهجية التقييم تحديات عدّة منها صعوبة قياس بنية معقدة وكامنة مثل التماسك الاجتماعي (بما في ذلك مستويات الثقة والتعاون)، على الأقل لأن أنماط التماسك الاجتماعي قد تختلف اختلافاً كبيراً بين سياق وآخر. وهذا يشكّل صعوبة في تقييم الأثر لأنّه يسعى إلى مقارنة التماسك الاجتماعي عبر عدة مواقع ومع دراسات أخرى من أجل قياس التقديرات، وإثبات المقارنات، والتمكّن من وضع نظرية تغيير قابلة للتعميم. تؤدي عملية جمع البيانات المرجعية إلى إنتاج دروس مهمة تستفيد منها اليونيسف وتفيد قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بمجمله.



الجدول رقم 8: إطار نتائج التماسك الاجتماعي لمشروع "المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية كعامل محقِّز للسلام" في ميانمار

مستوى النتائج	بيان النتيجة	مؤشرات الأداء المختارة
الهدف	تعزيز التماسك الاجتماعي في المناطق المستهدفة من خلال برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المُراعِية لحالات النزاع والشاملة/المنصفة.	(%) نسبة الأشخاص الذين يفيدون بـ "تحسُّن" العلاقة بين الطوائف (%) نسبة الأشخاص الذين يفيدون بحدوث انخفاض في النزاعات المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية عدد الأشخاص الذين يحصلون على كمية كافية من المياه المأمونة للشرب ولتلبية الاحتياجات المنزلية
النواتج	النساء والشباب والقادة جديرون بالثقة ومقبولون على التعاون وقادرون على تسوية النزاعات	(%) نسبة الأشخاص الذين يتمتعون بمهارات محسَّنة في حل المشاكل وتسوية النزاعات (%) نسبة الأشخاص الذين زادت مشاركتهم في المناقشات الجارية على مستوى المجتمع وفي جوانب إدارة النزاعات (%) نسبة الأشخاص الذين يعتمنون حل الخلافات/النزاعات المحددة
	أصبحت منظمات المجتمع المدني والشباب أكثر قدرة على بناء ائتلافات والعمل ضمنها من أجل الدعوة للحكومة الرشيدة ومساءلة الجهات المسؤولة والتأثير عليها.	(%) نسبة القضايا التي تناولتها الدعوة وقامت السلطات المعنية بمعالجتها (%) نسبة الأشخاص الذين تحسَّنت إمكانية وصولهم إلى الجهات المسؤولة (%) نسبة الأشخاص الذين يفيدون بتحسُّن المساءلة على مستوى السلطات المعنية
	أصبح السكان المتضررون من النزاع قادرين على الحصول على المياه لفترة مستدامة وبشكل منصف.	عدد الأشخاص الذين تم الوصول إليهم من خلال البنى التحتية للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية التي تدعمها اليونيسف (%) نسبة الأشخاص الذين يفيدون بوجود برامج شاملة للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (إمكانية وصولهم إلى مصادر المياه وقدرتهم على تحمل تكاليفها)
المُخرَج	تعزيز قدرات (المعارف والمهارات) النساء والشباب والقادة في مجال تسوية النزاعات وعملية بناء السلام	عدد الأشخاص الذين تم الوصول إليهم من خلال أنشطة إذكاء الوعي التي تركز على تسوية النزاعات وبناء السلام عدد الأشخاص الذين تم تدريبهم على مهارات الحوار بين الطوائف
	زيادة مشاركة منظمات المجتمع المدني من خلال الدعوة القائمة على الأدلة من أجل تعزيز الحوكمة الرشيدة والمساءلة الاجتماعية/الطائفية	عدد البحوث التي تم إجراؤها عدد منظمات المجتمع المدني التي تم تعزيز دورها في مجال الدعوة وتحليل السياسات عدد القضايا التي تم تحديدها ليتم تناولها في الدعوة
	إنشاء البنى التحتية للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في إطار نهج تعاوني مشترك	عدد البنى التحتية التي تم إنشاؤها/ترميمها في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية عدد الأشخاص في لجنة الإدارة عدد الأسر المعيشية المرتبطة بنظام/هيكل الدفع لاستخدام المياه عدد الأشخاص الذين تم الوصول إليهم من خلال الترويج للنظافة الصحية

المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام

مجموعة أدوات الرصد والتقييم في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام

الأداة الأولى للرصد والتقييم



أداة التخطيط لرصد وتقييم برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المُراعي لحالات النزاع وبناء السلام

هذه الأداة مكتملة لدليل الرصد والتقييم لبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام، وهي تحدد الخطوات والاعتبارات الرئيسية لتطوير وتنفيذ أنشطة الرصد والتقييم التي تُراعي حالات النزاع وبناء السلام.

آلية التحقق				الغاية	خط الأساس	التصنيف المتعلق بالنزاع والسلام	مؤشرات الأداء	النتائج
أين	من	متى	كيف			(مثل الجغرافيا، والإثنية، ونوع الجنس/العمر)		
التركيز على الإنصاف الجغرافي	التركيز الشامل/التشاركي	معدل التكرار المرتبط بمخاطر النزاعات	منهجية وأدوات جمع البيانات					الأثر
								النواتج
								المُخرَجات
				إدراج/التركيز على الأبعاد الداخلية والخارجية لمراعاة حالات النزاع ولمؤشرات الرصد الموصى بها				
				الأرجحية والأثر: مستوى المخاطر المحدقة ومؤشرات الرصد الموصى بها				
				الأرجحية والأثر: مستوى المخاطر المحدقة ومؤشرات الرصد الموصى بها				
				تحديد ورصد الفرص السانحة من أجل "تحقيق فائدة أكبر"؛ وتحديد ورصد مبادرات بناء السلام المتعلقة بقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والتي تضطلع جهات أخرى بتنفيذها				

الأسئلة التوجيهية والقائمة المرجعية الخاصة بعملية رصد وتقييم برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المراعية لحالات النزاع وبناء السلام

أسئلة توجيهية لتصميم وتنفيذ عملية رصد وتقييم برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام: تعتمد المكاتب القطرية إلى اختيارها وتكييفها واستخدامها بناءً على السياق

رصد وتقييم مراعاة حالات النزاع:

- من الذي يقوم بالرصد- فريق برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية أم الشركاء أم المراقبون الخارجيون أم أشخاص آخرون؟ كيف ينظر إليها الأشخاص الذين يتم استشارتهم (المجتمعات، والسلطات المختصة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، والشركاء، والموظفين الآخرين) وكيف يمكن أن يؤثر ذلك في البيانات؟
- من الذي تتم استشارته كجزء من عملية الرصد (المستفيدون المباشرون وغير المباشرون أم المجتمعات غير المستفيدة أم السلطات المعنية بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية أم أشخاص آخرون؟ ما مدى تنوع المجموعات التي يتم التشاور معها (المجموعات العرقية، الأطفال والشباب، النساء والرجال، الفتيات والفتيان، في مناصب السلطة أو المهمشين)؟ متى يتم إجراء عملية الرصد؟ ما هي الأحداث الرئيسية التي تحدث في سياق تدخل برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والتي يجب أخذها في الاعتبار؟ قد يتطلب دمج مراعاة حالات النزاع في عمليات الرصد وأنشطة المشروع تغييرات في التوقيت حتى يستجيب لديناميات النزاع.
- كيف سيتم استخدام التحليل الناتج عن الرصد للتأثير في عمليات اتخاذ القرار ذات الصلة (تصميم/تكييف البرنامج، والدعوة، والتخطيط لأمن الموظفين)؟
- هل هناك تفكير منظم وإعداد تقارير حول التفاعل بين النزاع وتدخلات برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؟
- كيف يقوم مديرو المكتب القطري/برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بتشجيع ودعم الموظفين/الشركاء المشاركين بشكل مباشر في التنفيذ والرصد لتبادل المعلومات بشكل علني حول الآثار السلبية غير المقصودة لتدخلات برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية ؟
- كيف يحفز فريق المكتب القطري/برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية مشاركة المعلومات الحقيقية عن تعقيدات المشروع الميدانية بدلاً من مشاركة قصص النجاح فقط ؟
- تشمل معايير التقييمات مراعاة حالات النزاع: هل تأخذ التقييمات في الاعتبار مراعاة التدخل لحالات النزاع، ولا سيما التأثيرات غير المقصودة الأوسع نطاقاً؟ هل يعتبر فهم مراعاة حالات النزاع أحد الاعتبارات الإلزامية عند إجراء المقابلات/اختيار الخبراء الاستشاريين؟

رصد وتقييم عملية بناء السلام:

- هل يشتمل تدخل برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية على نظرية تغيير خاصة ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وإطار عمل نتائج مسترشد بمسح/تحليل حالات النزاع والسلام الذي يمكن أن يساعدك في إعداد خطة الرصد والتقييم الخاصة بك الواعية بالمخاطر والمراعية لحالات النزاع وبناء السلام؟
- هل يتضمن إطار عمل نتائج برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الخاص بك بيانات النتائج على مستوى التأثير والنتيجة و/أو المخرجات التي تسجل بوضوح المساهمات في السلام والتغييرات اللازمة على المدى القصير والمتوسط والطويل لتحقيق ذلك؟
- هل يتضمن إطار عمل نتائج التدخل الخاص ببرنامج مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وخطة الرصد والتقييم تركيزاً واضحاً على مساهمات النساء والفتيات والمراهقين والشباب في السلام؟
- هل تتضمن خطة رصد وتقييم التدخل الخاص ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية مؤشرات لبناء السلام يمكنها تسجيل الإسناد والمساهمات ذات الصلة؟
- هل تتضمن خطة رصد وتقييم التدخل الخاص ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية مؤشرات بناء السلام التي يمكن أن تدعم قياس التغيرات في التصورات والعلاقات والسلوك والقدرات المتعلقة بالنزاع والسلام، بما في ذلك المؤشرات البديلة حسب الاقتضاء؟
- هل تتضمن خطة رصد وتقييم التدخل الخاص ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وسائل تحقق تشاركية وشاملة، بما في ذلك المنهجيات والأدوات ذات الصلة، لاستخلاص مثل هذه البيانات؟
- إذا كان هناك تدخل من برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في حالات الطوارئ، فهل تتضمن خطة الرصد والتقييم تكراراً أعلى ومنهجيات وأدوات ذات صلة يمكن استخدامها والاستفادة منها من قبل شركاء المجموعات المعنية ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؟
- هل يتضمن تدخل برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية خط أساس يراعي حالات النزاع وبناء السلام؟
- هل تتضمن خطة رصد وتقييم التدخل الخاص ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية تقييماً مقترحاً يراعي حالات النزاع وبناء السلام لاستخلاص الأدلة ودعم التعلم التنظيمي؟

القائمة المرجعية لتقييم برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المراعية لحالات

النزاع وبناء السلام:

- التقييم يراعي حالات النزاع ولن يؤدي إلى تأجيج النزاعات القائمة أو نشوب نزاعات جديدة
- التقييم يراعي الجندر ويعزز بشكل فعال إدراج ومشاركة النساء والفتيات لضمان استخلاص وآرائهن وتجاربهن المتعلقة بحالات النزاع في التحليل.
- التقييم يراعي العمر ويعزز بنشاط إدراج الأطفال والمراهقين والشباب ومشاركتهم لضمان استخلاص آرائهم وتجاربهم المتعلقة بحالات النزاع في التحليل
- التقييم تشاركي وشامل حتي يكون من المضمون استخلاصه لمختلف الآراء والخبرات المتعلقة بالنزاعات بين المجتمعات المحلية المستهدفة، بما في ذلك مجموعات الأقليات
- خضوع التحليل للمساءلة أمام السكان المتضررين والسكان المشاركين فيه - فقد وفر فرصاً لعرض النتائج والتحقق من صحتها ومشاركتها مع المشاركين بما يجعلهم مستفيدين من اشتراكهم

الرصد والتقييم بشكل عام

- تجدر الإشارة إلى أنّ عملية الرصد والتقييم هي جزء لا يتجزأ من أي تدخل، وبالتالي هي عملية تطبق فيها نفس المبادئ والنُهُج المطبقة في التدخل، **أي يجب أن تراعي الجندر والعمر والإعاقة والنزاع**.
- يتم تعزيز مراعاة حالات النزاع في عملية الرصد والتقييم من خلال ضمان مشاركة جميع فئات المجتمع في تصميم وتنفيذ العملية التي ستطَبَّق في بيئة متأثرة بالنزاعات. يتم ذلك من خلال استخلاص تجارب وتصورات متنوعة حول النزاعات المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والتفاعلات المميّزة بين السكان من جهة وتدخل لبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من جهة أخرى.
- عمليات الرصد والتقييم هي عادةً عمليات استخلاصية، أي أنّ القائمين بجمع البيانات يأخذون المعلومات من المجيبين من دون مقابل مباشر يُذكر، ثم يعودون ويعرضون الآراء المستفادة بشأن النتيجة التي تحققت من هذه العملية بُغية **رفع مستوى المساءلة** وضمان **المشاركة الآمنة والهادفة** لجميع الفئات في المجتمع. وهذا يؤدي إلى الحد من مخاطر التوترات التي تنشأ عن أنشطة الرصد نفسها.
- التشاور مع المجموعات غير المستهدفة وكذلك مع المشاركين مباشرةً في المشروع**، وهذا مهم تحديداً بالنسبة لسياق التدخل ومؤشرات التفاعل، ذلك أنّه يساعد على استخلاص بيانات بشأن التغييرات الحاصلة في السياق الأوسع الذي ينفذ فيه التدخل وبشأن الآثار المحتملة للتدخل على التوترات أو الانقسامات الحاصلة بين الفئات المستهدفة وغير المستهدفة.
- إنّ مراعاة حالات النزاع في جميع الخطوات القائمة في العملية، بدءاً من التصميم ووصولاً إلى إعداد التقارير وما بعد ذلك، **سوف يتطلب موارد إضافية**. فعلى سبيل المثال، ستكون هناك حاجة إلى الدعم التنظيمي والمؤسسي من أجل بذل **المزيد من الجهود لتنمية** قدرات الموظفين. وسيكون من الضروري أيضاً تخصيص الوقت الكافي لاستعراض وتعديل الأدوات والعمليات القائمة، بالإضافة إلى توفير وقت إضافي لرصد أو تقييم المؤشرات الخاصة بالنزاع وتفاعلاته.
- تأكّد من أنّ خطة الرصد والتقييم المُراعِية لحالات النزاع تأخذ في الاعتبار **القدرات والمهارات المطلوبة من الموظفين/الشركاء المنخرطين**، والتي من المرجح أن تشمل: مهارات تحليل النزاع؛ والمعرفة الجيدة بالسياق وتحديد أبعاد النزاع المتصلة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في السياق المعني؛ ومراعاة السياق المحلي؛ ومهارات اللغة المحلية؛ والخبرة في الرصد والتقييم (بما في ذلك مهارات إجراء المقابلات).
- استخدام عمليات استشارية غير رسمية** لاستكمال الأنظمة والعمليات الرسمية للرصد بُغية مواصلة تحديث مسح/تحليل حالات النزاع والسلام للبرنامج وبُغية رصد القضايا المتعلقة بمراعاة حالات النزاع المرتبطة بالتدخل.
- التفكير في إدراج مؤشرات النزاع/التفاعل ضمن نماذج التقارير (حتى إذا كان سيتم الاحتفاظ بها داخلياً)، **وحتى لو لم تطلب الجهة المانحة ذلك** فأبلغها بالحد الأدنى من متطلبات مراعاة حالات النزاع الخاصة باليونيسف!
- إنشاء مساحات آمنة للموظفين والمجتمعات من أجل التشجيع على الحوار المفتوح بشأن المشروع وقضايا النزاع والتوترات الحاصلة. هذا يمكن أن يدعم مراعاة حالات النزاع ويضمن أيضاً رفاه الموظفين والشركاء في الأوضاع الصعبة وحيثما يكون استقاء الآراء ودعم القرارات مفيداً.

الرصد والتقييم الخاص بتقييم البرنامج

- إذا كنت تستعين بجهة خارجية لإجراء التقييم، يجب أن تضع في اعتبارك أنّ وجودها قد يدفع المجتمع إلى توقع أنشطة مستقبلية أو تكميلية.
- يمكن لمسؤول التقييم أن يساهم شخصياً في نشوب النزاعات/التوترات وفقاً لنظرة المجتمعات المحلية المستهدفة إليه.
- تأكّد من أنّ الدور الذي يضطلع به مسؤول التقييم واضح بالنسبة للمجتمعات والجهات الفاعلة الأخرى.
- تأكّد من تضمين المشاركين بشكلٍ مباشر وغير مباشر في عملية التقييم.
- تأكّد من إبلاغ المجتمع وجميع أصحاب المصلحة بنتائج التقييم ومن أنّ لديهم الفرصة للتعليق على النتائج.
- حدّد كيف يمكن مشاركة التعلم بشأن مراعاة حالات النزاع الناشئة عن التقييم (ربما عن طريق وضع ملخص عام للدروس الأساسية المستفادة) وتوجيه الممارسات المستقبلية.
- تضمين التركيز على تقييم مراعاة حالات النزاع بشكلٍ صريح في الأطر المرجعية لمسؤول التقييم، بما في ذلك إضافة رابط إلى هذه الإرشادات و**صفحة** ائتلاف مراعاة حالات النزاع حيث يتم تضمين إرشادات حول الرصد والتقييم المراعي لحالات النزاع، بالإضافة إلى الموارد الأخرى ذات الصلة بمراعاة حالات النزاع لتشجيع خبراء التقييم الخارجيين على تبنّي أفضل الممارسات فيما يتعلق بمراعاة حالات النزاع.

استكشاف أخطاء الرصد والتقييم المراعي لحالات النزاع وإصلاحها - منقول بتصرف من المرجع الصادر باللغة الإنجليزية Tearfund WASH Tool for Conflict-Sensitive Programming

النشاط	الآثار السلبية المحتملة	الحل
عملية الرصد	قد لا يفهم شخص خارجي يقوم بعملية الرصد السياق أو البرنامج و/أو قد لا يكون موضع ترحيب	إشراك موظفي الشركاء الوطنيين/المحليين والمجتمعات في عملية الرصد
	يشعر الناس بأنهم مستبعدون من استقاء آرائهم	- التشاور مع المجموعات المستهدفة وغير المستهدفة على السواء - خلق مساحات آمنة للموظفين والمجتمعات لتشجيعهم - الانفتاح في المناقشة
	لا يلاحظ الأشخاص أي فرق تُحدثه مشاركتهم أو استقاء آرائهم، لذا يشعرون بالحرمان من البرنامج	- تقديم استقاء للآراء بشكل منتظم لأعضاء المجتمع والموظفين - التأكد من الرد على كل آراء المستفيدين التي تم استقاؤها
ناتج الرصد النهائي	عملية الرصد غير مؤثرة في تصميم البرنامج، ما ينتج عن ذلك برنامج غير ذي صلة أو برنامج يُحتمل أن يكون ضاراً	- إجراء عملية رصد بانتظام - إجراء مراجعة منتظمة لتصميم البرنامج واستراتيجيته، وإجراء التعديلات اللازمة
	لقد تغير السياق (إما تحسن أو ساء) لكن البرنامج بقي على حاله	- إجراء عملية رصد بانتظام - تحديث تحليل النزاع باستمرار

المؤشرات القياسية الأساسية (CSI) لمراعاة حالات النزاع وبناء السلام الخاصة بخطة اليونسف الإستراتيجية

هذه الأداة مكتملة للقسم 4.1 "مؤشرات بناء السلام" من دليل برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام - الرصد والتقييم. وهي توضح المؤشرات القياسية الأساسية للخطة الإستراتيجية (CSI) لليونسف 2022-2025 ومؤشرات مجال الهدف 4 (المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية) المتعلقة بمراعاة حالات النزاع وبناء السلام. وهو يتضمن إرشادات داعمة بالإضافة إلى روابط للموارد ذات الصلة لتوجيه تطوير المكاتب القطرية الداعمة والمؤشرات على مستوى برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية ووسائل التحقق. المؤشرات القياسية الأساسية هي مجموعة من المؤشرات القياسية العالمية المطلوبة وهي مستمدة من إطار عمل نتائج الخطة الإستراتيجية لليونسف 2022-2025 (SP) وتستخدم في تخطيط البرامج ورصدها وإعداد التقارير عنها. وهي مصممة بصفة خاصة لتوليد البيانات على المستوى القطري والتي تكون مطلوبة لحساب وتتبع العديد من مؤشرات الخطط الاستراتيجية العالمية. هناك المزيد من المعلومات متاحة لموظفي اليونسف [هنا](#).

الإرشادات	المؤشرات القياسية الأساسية	استراتيجية التغيير
يوضح هذا المؤشر حجم المساهمة في التحليل القطري المشترك التابع للأمم المتحدة على مستوى النهج ترابطي بين العمل الإنساني والتنمية والسلام بغية إثراء إطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة. يتمثل الغرض من هذا المؤشر في تتبع مدى مراعاة التحليل القطري المشترك لهذه العناصر من منظور الطفل، وهو أمر بالغ الأهمية بالنسبة لليونسف.	يرد في الرابط أدناه (H.8.1) النسبة المئوية للبلدان التي ساهمت اليونسف في أحدث تحليل قطري مشترك لها على مستوى النهج ترابطي بين العمل الإنساني والتنمية والسلام بغية إثراء إطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة. https://unicef.sharepoint.com/sites/DAPM-CSI/SitePages/H8.1.aspx	استراتيجية التغيير (8): إعداد برنامج واع بالمخاطر ينطوي على نهج ترابطي بين العمل الإنساني والتنمية
يتمثل الغرض من هذا المؤشر في تتبع التقدم الذي تحرزه اليونسف في التزامها بضمان توفير برامج مراعية لحالات النزاع ومساهماتها في الجهود الوطنية لدعم التماسك الاجتماعي والسلام.	يرد في الرابط أدناه (H.8.2) النسبة المئوية للمكاتب القطرية التي تستوفي المعايير التنظيمية بشأن: (ج) البرامج المراعية لحالات النزاع، و(د) التماسك الاجتماعي والسلام https://unicef.sharepoint.com/sites/DAPM-CSI/SitePages/H8.2%20c+d.aspx	استراتيجية التغيير (8): إعداد برنامج واع بالمخاطر ينطوي على نهج ترابطي بين العمل الإنساني والتنمية
يقيس هذا المؤشر مدى مراعاة الخطط الرئيسية لبناء السلام أو التماسك الاجتماعي أو منع العنف لآراء ومصالح واحتياجات الأطفال والشباب، ودور اليونسف في دعم هذه الخطط. تُطبق هذه الخطط أو العمليات عادةً على البلدان المتأثرة بالصراع والتي تشهد حالة من عدم الاستقرار والعنف المسلح (بما في ذلك عنف العصابات)، وكذلك في البلدان التي لا تشهد في الوقت الراهن نزاعاً أو عنفاً، ولكنها تعاني من انقسامات ثقافية أو اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية عميقة، وأشكال ملحوظة من التمييز القائم على أساس المجموعات، والتهميش وانعدام الثقة، والتوترات الاجتماعية البالغة أو لديها تاريخ حافل بالنزاعات أو عدم الاستقرار.	يرد في الرباط أدناه (H.2.7) النسبة المئوية للبلدان التي لديها خطط أو عمليات لبناء السلام والتماسك الاجتماعي ومنع العنف في ضوء مراعاة الأطفال أو الشباب https://unicef.sharepoint.com/sites/DAPM-CSI/SitePages/H2.7.aspx	استراتيجية التغيير (8): إعداد برنامج واع بالمخاطر ينطوي على نهج ترابطي بين العمل الإنساني والتنمية

مجال الهدف 4 للخطة الاستراتيجية: المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

مؤشر الخطة الاستراتيجية

الإرشادات

مؤشر الخطة الاستراتيجية 4.2.5 يُقصد به عدد البلدان التي تدمج النهج ترابطي بين العمل الإنساني والتنمية والسلام في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من خلال مشاركة السكان المتضررين <https://unicef.sharepoint.com/sites/DAPM-CSI/SitePages/4.2.5.aspx>

- استخدم المكتب القطري تحليلاً حديثاً للنزاعات ينطوي على العنف القائم على الجندر، وكان قد تم إجراؤه/تحديثه خلال 24 شهراً بغية إثراء عملية تصميم أو تطوير أو تكييف استراتيجيات وبرامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.
- أقام المكتب القطري تعاوناً فعالاً بين أصحاب المصلحة المتعددين، ومنهم الجهات الفاعلة الإنسانية والإنمائية، والجهات الفاعلة في مجال السلام والأمن على أساس الميزة النسبية لكل شريك، عند الاقتضاء
- قام المكتب القطري بمواءمة جدول أعماله الإنمائي والإنساني مع الدور داعم للتنمية المستدامة، ما يؤدي إلى استتاب السلام كأحد المكاسب المحتملة

النقاط المرجعية

- النقطة المرجعية DP0000319: هل أقام المكتب القطري تعاوناً فعالاً بين أصحاب المصلحة المتعددين، ومنهم الجهات الفاعلة الإنسانية والإنمائية، والجهات الفاعلة في مجال السلام والأمن على أساس الميزة النسبية لكل شريك، عند الاقتضاء؟
- النقطة المرجعية DP0000320: هل تنطوي استراتيجيات و/أو برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المعنية بالجوانب الإنسانية والإنمائية للمكتب القطري على أهداف محدّدة ترمي إلى تعزيز التماسك الاجتماعي الرأسي/الأفقي والسلام؟
- النقطة المرجعية DP0000318: استخدم المكتب القطري تحليلاً حديثاً للنزاعات ينطوي على العنف القائم على الجندر، وكان قد تم إجراؤه/تحديثه خلال 24 شهراً بغية إثراء عملية تصميم أو تطوير أو تكييف استراتيجيات وبرامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

رصد الهجمات ضد برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية: قائمة مبادئ اتفاقية جنيف

الغرض

الغرض: هذه الأداة مكتملة للقسم 1 "الرصد القائم على البرامج الواعية بالمخاطر - دمج مراعاة حالات النزاع وبناء السلام في الرصد والتقييم" من دليل رصد وتقييم برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام. ويتمثل أحد الأبعاد الرئيسية لعملية الرصد التي تراعي حالات النزاع في رصد سياق النزاع فيما يتعلق بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، بما في ذلك الهجمات على البنية التحتية للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وعلى الموظفين، والإجراءات غير المباشرة التي تعرقل الوصول إلى برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. إنَّ قائمة مبادئ جنيف بشأن حماية البنية التحتية للمياه تعتبر بمثابة وثيقة مرجعية رئيسية تم إعدادها لتستخدمها الأطراف المنخرطة في النزاعات المسلحة والمنظمات الدولية وسائر المهنيين العاملين في حالات النزاعات المسلحة، بما في ذلك أوضاع ما قبل النزاع وما بعده. جدير بالذكر أن قائمة مبادئ جنيف بشأن حماية البنية التحتية للمياه هي نتاج عملية فكرية بدأتها منصة مركز جنيف للمياه للقانون الدولي للمياه في عام 2016 خلال الدراسة التي أجرتها اللجنة العالمية رفيعة المستوى المعنية بالمياه والسلام. ويتمثل الهدف من قائمة جنيف في ضمان حماية البنية التحتية للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية أثناء النزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية، فضلاً عن ضمان استخدامها في حالات ما بعد النزاع. جدير بالذكر أن قائمة جنيف موجهة إلى الدول والجهة من غير الدول.

يمكن الاستفادة من المبادئ المختارة الواردة أدناه لوضع أطر وخطط رصد تراعي حالات النزاع وتستجيب للمخاطر:

المبدأ 6

الهجمات على البنية التحتية للمياه والبنية التحتية المتصلة بالمياه:

من المفترض أن تكون البنية التحتية للمياه والبنية التحتية المتصلة بالمياه أهدافاً مدنية، وفي مثل هذه الحالة، يلزم عدم تعرضها للهجوم.

المبدأ 7

الهجمات على العاملين في البنية التحتية للمياه والبنية التحتية المتصلة بالمياه: يفترض أن الموظفين المسؤولين عن تنفيذ المهام المتعلقة بتشغيل وصيانة وتقييم وإصلاح وإعادة تأهيل البنية التحتية للمياه والبنية التحتية المتعلقة بالمياه من المدنيين، وفي مثل هذه الحالة، يجب ألا يتعرضوا للهجوم.

المبدأ 8

الهجمات العشوائية:

يُقصد بها الهجمات التي لا تميز أو لا تستطيع التمييز بين الأهداف العسكرية والأهداف المدنية، بما في ذلك البنية التحتية للمياه والبنية التحتية المتصلة بالمياه، وبالتالي هي هجمات محظورة.

المبدأ 11

الاحتياطات اللازمة ضد آثار الهجمات:

يجب على أطراف النزاع اتخاذ جميع الاحتياطات الممكنة لحماية السكان المدنيين والأهداف المدنية، بما في ذلك البنية التحتية للمياه والبنية التحتية المرتبطة بالمياه، الواقعة تحت سيطرتها من آثار الهجمات. ويجب توجيه أطراف النزاع لناعية إنشاء مناطق محمية حول البنية التحتية للمياه والبنية التحتية المتعلقة بالمياه.

المبدأ 16

النزوح القسري:

يجب عدم استخدام السيطرة على توصيل المياه والحرمان منها لتهجير المدنيين قسراً. علاوة على ذلك، ينبغي ضمان حصول العائدين على المياه من خلال إعادة إعمار البنية التحتية للمياه وإعادة تأهيلها وإصلاحها إذا لزم الأمر لدعم العودة الآمنة والطوعية.



المبدأ 17

إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية:

يجب احترام وحماية موظفي الإغاثة الإنسانية، بما في ذلك من يشاركون في الأنشطة المتعلقة بالمياه، هذا فضلاً عن المعدات المستخدمة في الأنشطة ذات الصلة. يتم تشجيع أطراف النزاع على التفاوض بشأن اتفاقات وقف إطلاق النار المتعلقة بالمياه من أجل السماح بالمرور الآمن لموظفي الإغاثة الإنسانية، بما في ذلك المشاركون في الأنشطة المتعلقة بالمياه، هذا فضلاً عن حثهم على التعاون في تشغيل وصيانة وتقييم وإصلاح وإعادة تأهيل البنية التحتية للمياه والبنية التحتية المتعلقة بالمياه.

المبدأ 21

إعادة إعمار وتأهيل وإصلاح البنية التحتية للمياه والبنية التحتية المتعلقة بالمياه:

ينبغي إعادة بناء البنية التحتية للمياه والبنية التحتية المتعلقة بالمياه المدمرة والمتضررة، وإعادة تأهيلها وإصلاحها. ويلزم كذلك إعفاء المعدات والسلع الأخرى اللازمة لإعادة إعمار وإعادة تأهيل وإصلاح وتشغيل وصيانة البنية التحتية للمياه والبنية التحتية المتعلقة بالمياه من العقوبات وغيرها من التدابير القسرية.

المبدأ 22

عمليات حفظ السلام:

ينبغي إدراج حماية البنية التحتية للمياه والبنية التحتية المتعلقة بالمياه وإعادة إعمارها وإعادة تأهيلها وإصلاحها في إطار مسؤوليات عمليات حفظ السلام، حيثما كان ذلك مناسباً. وينبغي لعمليات حفظ السلام أن تدعم السلطات المحلية وتقدّم المساعدة لها في إعادة إعمار وإعادة تأهيل وإصلاح وتشغيل وصيانة البنية التحتية للمياه والبنية التحتية المتعلقة بالمياه.

المبدأ 24

التنفيذ:

يجب على الدول أن تدرج في أطر عملها المحلية التزاماتها المتعلقة بحماية البنية التحتية للمياه الناشئة عن القانون الدولي، حسب الاقتضاء. وعليها أيضاً أن تطبّق في أطر عملها المحلية الجرائم الدولية المتعلقة بحماية البنية التحتية للمياه، حسب الاقتضاء. يتم تشجيع الدول على أن تدرج في أطر عملها المحلية توصيات قائمة جنيف.

الخلفية

تتبع صياغة قائمة مبادئ جنيف بشأن حماية البنية التحتية للمياه من الاستخدام المتزايد للبنية التحتية المائية كأحد وسائل الحرب، فضلاً عن الحاجة إلى تعزيز دور المياه في جهود بناء السلام. تمت صياغة قائمة جنيف في إطار متابعة توصيات الفريق العالمي رفيع المستوى المعني بالمياه والسلام، بما في ذلك تعزيز احترام وتنفيذ القانون الإنساني الدولي فيما يتعلق بالمياه. يتمثل الهدف من قائمة جنيف في أن تجمع القائمة لأول مرة في وثيقة واحدة القواعد المتعلقة بحماية البنية التحتية للمياه أثناء النزاع المسلح وبعده بموجب فروع مختلفة من القانون الدولي، وهي القانون الدولي الإنساني، وقانون حقوق الإنسان، والقانون البيئي الدولي، وقانون المياه الدولي. ولا يقتصر هدفها على إعادة صياغة الالتزامات الملزمة القائمة فحسب، بل تكملها أيضاً من خلال تقديم المزيد من التوصيات والممارسات الجيدة.

تتوفر مبادئ إضافية وتعليقات قانونية في [قائمة مبادئ جنيف بشأن حماية البنية التحتية للمياه](#)



المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام

دليل تنمية القدرات

الخطوة 1	140	الخطوة 2	141	الخطوة 3	142	الخطوة 4	143	الخطوة 5	145
يحصل موظفو برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والشركاء المعنيون على دورة اليونيسف التدريبية عبر الإنترنت بعنوان "مقدمة إعداد البرامج الواعية بالمخاطر والمراعية لحالات النزاعات وبناء السلام"	المشاركة في مراجعة هذه الإرشادات وتطبيقها	تحديد وتقديم المزيد من دعم تنمية القدرات إلى مراكز التنسيق الخاصة ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام	توسيع نطاق عملية تنمية القدرات لتشمل الجهات النظيرة ذات الصلة	تحديد الإجراءات ذات الأولوية / الفرص السانحة لدمج نهج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام					

برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام: مجموعة أدوات تنمية القدرات

الأداة الأولى من مجموعة أدوات تنمية القدرات	146	الأداة الثانية من مجموعة أدوات تنمية القدرات	148
نموذج لدليل مراكز التنسيق المعنية بمراعاة حالات النزاع وبناء السلام في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية		الكفاءات الخاصة بمراعاة حالات النزاع	

يكمل هذا القسم أدلة تحليل حالات النزاع والسلام وإعداد البرامج والرصد والتقييم لتوفير مسارات واقتراحات من شأنها تطوير القدرات الداخلية لأفرقة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وغيرهم من موظفي اليونيسف المعنيين، بالإضافة إلى القدرات الخارجية، بما في ذلك قدرات الشركاء المنفذين وغيرهم من أصحاب المصلحة. يبين استعراض تقييم تم إجراؤه داخلياً لتهج اليونيسف إزاء مراعاة حالات النزاع وبناء السلام¹ أن جزءاً كبيراً من هذا العمل يتم إنسانه إلى متعاقدين خارجيين دون وجود استراتيجية واضحة بشأن كيفية "الاضطلاع بتنفيذه داخلياً" في اليونيسف، وأن الالتزام المؤسسي بهذا البرنامج يجب أن يقترن بـ "استراتيجية طويلة الأجل لتنمية القدرات الداخلية على مستوى المقر والمكاتب الإقليمية والمكاتب القطرية". وأشار التقرير إلى أن "قدرات الموظفين اللازمة لبناء السلام والتماسك الاجتماعي محدودة للغاية في الوقت الحالي على نحو لا يتيح أن يكون للمنظمة بصمة أعمق في بناء السلام كوكالة تابعة للأمم المتحدة".²

تعتبر مراعاة حالات النزاع وبناء السلام من مجالات العمل الجديدة نسبياً للعديد من الزملاء في المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وبينما يمتلك الكثيرون مهارات وخبرات مهمة للغاية مكتسبة من خلال تطوير وتنفيذ التدخلات الواعية بالمخاطر في السياقات المتأثرة بحالات الهشاشة والنزاع، هناك حاجة إلى "الارتقاء بمهارات" موظفي برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وتجهيزهم لدمج نهج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام في عملهم بشكل عملي. ومن خلال تحليل حالات النزاع، يتعين على المكاتب القطرية لليونيسف في السياقات المتأثرة بحالات الهشاشة والنزاع المعنية بتحديد تفاعلات معيّنة وذات صلة مع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية تضمن دمج النهج المراعية لحالات النزاع/بناء السلام أن تقرر **تكييف البرامج بدعم تنمية القدرات للموظفين المعنيين والجهات النظرية الخارجية حسب الحاجة.**

اعتبارات أساسية:

- تحقيق توازن في الاستعانة بالقدرات والخبرات الخارجية المتخصصة وإسناد تنفيذ الأنشطة المتخصصة التي تتطلب **معارف ومهارات محلية** ذات أهمية عالية إلى جهات خارجية (مثل تحليل حالات النزاع وإجراء التقييمات)، وإشراك الموظفين الوطنيين والشركاء المحليين والجهات النظرية الوطنية وخبرات المجتمعات المشاركة ومعرفتها بالسياق.
- الاستفادة من القدرات والخبرات المتنوعة الموجودة في مكاتب اليونيسف القطرية والشركاء من القطاع (مثل السياسة الاجتماعية، والتخطيط، والحماية، والقانون، وما إلى ذلك) التي يمكن أن تدعم النهج المتعدد التخصصات المطلوب للأعمال المتعلقة بحالات النزاع والسلام، وذلك باستخدام وتكييف، حسب الحاجة، **الأداة الأولى من مجموعة أدوات تنمية القدرات: نموذج لدليل مراكز التنسيق المعنية بمراعاة حالات النزاعات وبناء السلام في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية** المصاحبة لهذا الدليل لإدماج القدرات ذات الصلة وتطويرها واستدامتها.
- الاستفادة من القدرات التقنية المتخصصة الموجودة في **المكاتب الإقليمية والعالمية** لليونيسف والشركاء من القطاع، باستخدام الموارد والأدوات المتضمنة في دليل ومجموعة أدوات الشركاء من أجل السلام وذلك لتخطيط وتحديد القدرات ذات الصلة في مجال التدخل.

- التأكد من أن لدى الشركاء والمتعاقدين التقنيين الرئيسيين (مثل الشركات الاستشارية المعنية بالحماية البيئية والاجتماعية) أو اكتسابهم **الحد الأدنى من الكفاءات المطلوبة والأساسية لدعم النهج المراعية لحالات النزاع** والاستفادة منها وتكييفها حسب الحاجة **الأداة الأولى للشركات: أداة تقييم قدرات بناء السلام ومراعاة حالات النزاع بين الشركاء الأداة الثانية من مجموعة أدوات تنمية القدرات: الكفاءات المراعية لحالات النزاع**
- تم وضع هذا الدليل لاستخدامه كمورد لتنمية القدرات، حيث إنه يتضمن إرشادات وأدوات تفصيلية يمكن أن تستخدمها المكاتب القطرية وأفرقة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية للمشاركة في عملية تنمية القدرات. فيما يلي مسار مقترح لتطوير قدرة الفريق والموظفين المعنيين بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

يُعد المركز المجتمعي المعني بمراعاة حالات النزاع (CSC-Hub) شبكة عالمية من المنظمات والأفراد تعمل في مجالها بتهج تراعي حالات النزاع. وهو يوفر موارد لدعم برامج مراعاة حالات النزاع، بما في ذلك دليل "الكيفية" الخاص بمراعاة حالات النزاع التي تم الاسترشاد بها في محتوى هذا الدليل: <https://www.conflictsensitivityhub.net/index.php/about-us>



1 Interpeace Advisory Team (IPAT) for UNICEF, Thematic WASH and Peacebuilding Case Study: Review of UNICEF's Approach to Peacebuilding, Social Cohesion, Violence Prevention and Conflict Sensitivity', 2020. داخلي ومتاح لموظفي اليونيسف [هنا](#)

2 المصدر نفسه، ص 19، 21.

يحصل موظفو المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والشركاء المعنيون على دورة اليونيسف التدريبية بعنوان "مقدمة إعداد البرامج الواعية بالمخاطر والمراعية لحالات النزاع وبناء السلام"

تغطي الدورة التدريبية المفاهيم النظرية والإجراءات التنظيمية المتعلقة ببرامج بناء السلام الواعية بالمخاطر والمراعية لحالات النزاع، وتتضمن **قسماً خاصاً بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية** يشمل أطر العمل والأدوات والموارد ودراسات الحالة ذات الصلة.

وقد وُضعت هذه الإرشادات كمورد تعليمي متوافق وداعم للدورة التدريبية. وفي نهاية الدورة التدريبية، ينبغي أن يتمكن الموظفون والشركاء من الآتي:

- شرح المقصود بإعداد البرامج بشكل واعٍ بالمخاطر، وكيف يجعل المشهد العالمي الجديد برامج بناء السلام الواعية بالمخاطر والمراعية لحالات النزاع ضرورة لجميع أعمال اليونيسف؛
- استخدام أدوات جديدة لإجراء تحليل أساسي للمخاطر يراعي احتياجات الأطفال؛
- فهم المفاهيم الأساسية المتصلة بحالات النزاع والسلام، والقدرة على إجراء تحليل أساسي للنزاع يراعي حقوق الطفل؛
- الحصول على الأدوات التي يحتاجونها لتصميم وتكييف وتنفيذ البرامج الواعية بالمخاطر التي تعزز القدرة على الصمود والسلام والتماسك الاجتماعي؛
- ضمان أن تكون البرامج الواعية بالمخاطر التي تعزز القدرة على الصمود والسلام والتماسك الاجتماعي جزءاً من البرامج المتكاملة في مجالات مواضيعية محددة؛
- تحديد النتائج السلبية المحتملة وغير المقصودة للبرنامج والحيلولة دونها، مع ضمان التزام برامج اليونيسف بـ "عدم الإضرار"؛
- البدء في رصد المخاطر، ومراعاة حالات النزاع، والبرامج الواعية بالمخاطر وبرامج بناء السلام.

The screenshot shows the UNICEF Agora platform interface. At the top, there's a blue header with the UNICEF logo and the text 'for every child'. Below this, there's a navigation bar with a 'Menu' icon and the 'AGORA' logo. The main content area features a large image of two children standing in front of a pile of rubble, with the text 'Online Courses UNICEF activity' overlaid. To the right of the image, the course title 'Introduction to risk-informed, conflict-sensitive and peacebuilding programming' is displayed in a large, bold font. Below the title, a subtitle reads: 'The course covers theoretical concepts and organizational procedures on risk-informed, conflict-sensitive and peacebuilding programming'. A table of details follows, including Topic, Format, Provider, Language, Compatibility, Location, Competency, and Skills.

Topic:	Focus areas, Risk-informed Programming, Disaster Risk Reduction, Climate Change Adaptation, Social Protection, Emergency Preparedness, Peacebuilding
Format:	Online courses
Provider:	UNICEF
Language:	English
Compatibility:	Tablet, Smartphone, Agora Offline
Location:	ROSA, CEE_CIS, MENA, Other, ESAR, LACR, EAPR, HQ, WCAR
Competency:	Works collaboratively with others, Thinks and acts strategically, Manages ambiguity and complexity, Innovates and embraces change, Drive to achieve results for impact, Builds and maintains partnerships
Skills:	Child Protection, Child Protection in Humanitarian Action Coordination, MHPSS, Violence Against Girls, Boys and Women, Grave Violations in Armed Conflict, Prevention of Harmful Practices, Social Policy, Child Poverty, Social Protection, Humanitarian Cash Transfers, Knowledge Management, Knowledge Management & Organizational Learning, Partnerships, Advocacy, UNICEF Programming and Support, Data, Analytics, Planning and Monitoring, Strategy, Country Programme Planning, Monitoring, Social and Behavior Change

يحصل موظفو المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والشركاء المعنيون على دورة اليونيسف التدريبية عبر الإنترنت بعنوان "مقدمة إعداد البرامج الواعية بالمخاطر والمراعية لحالات النزاع وبناء السلام" والتي تكون متاحة للموظفين والشركاء.³ يشجع المديرون تطبيق المعرفة والمهارات التي يكتسبها الموظفون حتى يكتسبوا الثقة لدمج النهج المراعية لحالات النزاع في عملهم اليومي.

في المكاتب القطرية المضطلة بأوضاع ذات مخاطر كبيرة لحدوث حالات نزاع متعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، من المستحسن أن يأخذ جميع موظفي المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الدورة التدريبية لضمان أن يكون لديهم جميعاً الفهم والكفاءة اللازمين لدمج مراعاة حالات النزاع على أقل تقدير. سيتيح ذلك أيضاً للموظفين توفّر المهارات والمعارف والثقة اللازمة لتحديد والاستفادة من الفرص المتاحة لبناء/حفظ السلام من خلال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. **يُرجى الاطلاع على "الأداة الثانية من مجموعة أدوات تنمية القدرات: الكفاءات المراجعة لحالات النزاع" للحصول على نظرة عامة على الحد الأدنى من الكفاءات المطلوبة والأساسية.**

إذا تم اعتبار أنه من الضروري توفير تدريب أكثر تخصيصاً وعمقاً، فإنه يمكن دعوة الفريق المعني بمنع حالات النزاع والهشاشة وبناء السلام التابع لشعبة برامج اليونيسف إلى تقديم الدعم. يصمّم الفريق المعني بمنع حالات النزاع والهشاشة وبناء السلام الدورات التدريبية ويقدمها إلى المكاتب القطرية التي تطلب ذلك. فعلى سبيل المثال، عقّد الفريق المعني بمنع حالات النزاع والهشاشة وبناء السلام في عام 2021 ورش عمل إقليمية أولية لبناء السلام خاصة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في ثلاثة مكاتب إقليمية لليونسف (وهي غرب ووسط أفريقيا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وشرق آسيا والمحيط الهادئ). وبالإشتراك مع مراكز التنسيق التي تم تحديدها للتدريب من قبل المكاتب القطرية، أعد الفريق المعني بمنع حالات النزاع والهشاشة وبناء السلام ورش عمل مصممة خصيصاً لتلبية الاحتياجات في هذا المجال. ويمكن أن تساعد ورش العمل أفرقة المكاتب القطرية على تحديد التحديات والفرص والخطوات التالية لدمج عملية بناء السلام في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية عن طريق استكمال البرامج القائمة وتحديد الفرص السانحة. ستعمل ورشة العمل أيضاً على تعريفهم بمجموعة واسعة من موارد بناء السلام للأنشطة المستقبلية في هذا المجال. يمكن للفريق المعني بمنع حالات النزاع والهشاشة وبناء السلام أيضاً تقديم دعم تقني على نطاق أوسع مثل: تخطيط تحليل النزاعات والتصميم والتنفيذ، واستراتيجية بناء السلام وتطوير البرامج، والدعوة الاستراتيجية لبناء السلام وإقامة الشراكات، وتطوير الأدوات والإرشادات ذات الصلة بالسياق، والرصد والتقييم، وجمع الأدلة والتعلّم. ويستضيف الفريق المعني بمنع حالات النزاع والهشاشة وبناء السلام أيضاً مجتمعاً عالمياً من موظفي اليونيسف الذين يعملون في المسائل المتعلقة بالتماسك الاجتماعي وبناء السلام أو لديهم اهتمام بذلك. من خلال الانضمام إلى هذا المجتمع، يمكن لموظفي برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الحصول على آخر الأخبار بانتظام حول الأحداث القادمة، والأبحاث والإرشادات الجديدة، وفرص التعلّم والتبادل مع الموظفين الآخرين الذين يعملون على هذه المسائل عبر المنظمة. يمكن لموظفي برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية التابع لليونسف [التسجيل هنا](#).

الخطوة 2

المشاركة في مراجعة هذه الإرشادات وتطبيقها



© UNICEF/UNI342576/Panjwani

المشاركة في مراجعة وتطبيق هذه الإرشادات بدعم من الخبراء التقنيين في المقر الرئيسي (مثل الفريق المعني بمنع حالات النزاع والهشاشة وبناء السلام) والمكاتب الإقليمية و/أو القطرية حسب الاقتضاء. على سبيل المثال، بعد إكمال التدريب المذكور أعلاه، يمكن توجيه موظفي برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لمراجعة واختبار تطبيق المكونات/الأدوات ذات الصلة في هذه الإرشادات مع توفير الدعم التقني والمتابعة كوسيلة لتشجيع إمكانية تطبيق المهارات والمعرفة المكتسبة.

تحديد وتقديم المزيد من دعم تنمية القدرات إلى مراكز التنسيق الخاصة ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام

يُرجى الاطلاع على الأداة الأولى من مجموعة أدوات تنمية القدرات: نموذج لدليل مراكز التنسيق المعنية بمراعاة حالات النزاع وبناء السلام في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية التي حدد كفاءات اليونيسف ذات الصلة (مثل التحليل والتكيف والتغيير والقدرة على الصمود) بالإضافة إلى المهام المقترحة والنتائج المنشودة، لدعم دمج نُهج مراعاة حالات النزاع، بالإضافة إلى نُهج بناء السلام والتماسك الاجتماعي حسب الاقتضاء، في عمل أفرقة برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

تحديد وتنفيذ المزيد من دعم تنمية القدرات لمراكز التنسيق الخاصة ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام بين الموظفين المدربين والموجهين (الذين اجتازوا الخطوتين 1 و2 أعلاه) مع التركيز على الموظفين الوطنيين للاستفادة من معرفتهم للسياق. يمكن لمراكز التنسيق الخاصة ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام أن تدعم الأفرقة والمكاتب القطرية التابعة لها لدمج هذه الأساليب بشكل منهجي. ويجب أن تكون عملية تنمية القدرات هذه مراعية لاعتبارات الجندر وشاملة، وذلك لضمان تحديد وتعزيز القدرات ذات الصلة والمتنوعة. يجب أن تستهدف العملية الزملاء الميدانيين في الخطوط الأمامية لتنفيذ البرامج ومراقبتها بغية ضمان دعمهم وتجهيزهم. فيما يلي دراسة حالة توضيحية لتدريب شامل أجرته منظمة اليونيسف في إثيوبيا والذي أدى إلى تكوين مجموعة مخصصة من الخبراء عبر الأقسام والمكاتب الميدانية:

دراسة الحالة

درّب مكتب اليونيسف القطري في إثيوبيا 63 موظفاً على مراعاة حالات النزاع وبناء السلام والتماسك الاجتماعي

في الفترة ما بين 22 شباط (فبراير) و15 نيسان (أبريل) 2021، بما في ذلك عدد من موظفي برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. أدار التدريب الفريق المعنيّ بمنع حالات النزاع والهشاشة وبناء السلام بالمقر الرئيسي وتم تقديمه عن بُعد، بدعم من داخل البلاد من الميسرين المعيّنين من بين الموظفين. كان الهدف من التدريب هو بناء قدرات الموظفين في جميع أنحاء المكتب القطري والمكاتب الميدانية التابعة له من أجل تحسين فهم ودمج العناصر الأساسية لنهج اليونيسف تجاه مراعاة حالات النزاع وبناء السلام في استراتيجياتهم وبرامجهم. ونفذ فريق التدريب نفسه تدريب متابعة في الفترة من 10 إلى 12 أيار (مايو) 2021 مع خريجين وقع عليهم الاختيار من التدريب الأولي لإعدادهم للقيام بدورهم كخبراء ودعم العمل الخاص بأقسامهم ومكاتبهم الميدانية مع دمج نُهج مراعاة حالات النزاع وبناء السلام التماسك الاجتماعي. بعد التدريب، طُلب من الخبراء إكمال استبيان للتقييم الذاتي لتحديد مستويات ثقتهم في تقديم الدعم في مجالات مختلفة، وكانت هناك آراء إيجابية للغاية:

- أفاد 94% أنهم يشعرون بثقة كبيرة أو ثقة فائقة في عرض منهج اليونيسف المراعي لحالات النزاع وبناء السلام والتماسك الاجتماعي أمام الزملاء والشركاء
- أشار 88% إلى أنهم واثقون جداً أو واثقون للغاية في تقديم المدخلات والمشورة التقنية الأساسية بشأن مراعاة حالات النزاع للقسم أو المكتب الميداني الخاص بهم لتوجيه تطوير البرامج وتخطيطها
- أفاد 82% أنهم يشعرون بثقة كبيرة أو ثقة فائقة في تيسير الاستشارات أو المناقشات مع المكاتب الميدانية أو المكتب الميداني الخاص بهم لتحديد الفرص المتاحة لدمج نُهج بناء السلام
- ذكر 81% أنهم يشعرون بثقة شديدة أو فائقة في تيسير جلسة لتحليل النزاعات مع الشركاء المنفذين

المصدر: تقرير التدريب الخاص بالفريق المعنيّ بمنع حالات النزاع والهشاشة وبناء السلام التابع لليونيسف



توسيع نطاق عملية تنمية القدرات لتشمل الجهات النظيرة ذات الصلة

توسيع نطاق عملية تنمية القدرات لتشمل الجهات النظيرة المعنية باستخدام دليل ومجموعة أدوات برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية للشركاء لتحديد الشركاء المنفذين ذوي الصلة (المنظمات غير الحكومية والشركات الاستشارية) والشركاء بالمجال والجهات الحكومية النظيرة والمجتمع المدني والشبكات والمنظمات المجتمعية ذات الصلة، ويشمل ذلك التركيز على المنظمات التي تعمل مع الشباب والنساء ومن أجلهم. يمكن أن تتمثل إحدى الفرص السانحة الاستراتيجية في تحديد مؤسسات التعليم العالي و/أو البحث التي لديها برامج أو قدرات مخصصة في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والتزاع/السلام والبحث عن شركات لتطوير قدرات القطاع على نطاق أوسع. توضح دراسة الحالة أدناه شراكة بين مكتب اليونيسف الإقليمي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والجامعة الألمانية الأردنية في عمان:

دراسة الحالة

يدعم مكتب اليونيسف الإقليمي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تقديم برنامج الماجستير في العمل الإنساني في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الجامعة الألمانية الأردنية (GUJ) في عمان



أطلقت الجامعة الألمانية الأردنية ومنظمة العمل لمكافحة الجوع ومؤسسة بيوفورس، بالشراكة مع اليونيسف ومجموعة برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية العالمية وبدعم من مكتب المساعدة الخارجية في حالات الكوارث التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، برنامج الماجستير في العمل الإنساني في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في شباط (فبراير) 2021. يتمثل الهدف من برنامج الماجستير هذا في بناء قدرات المتخصصين المحليين في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية ومساعدتهم على توفير رأس المال البشري اللازم للتعامل مع استجابة المنطقة للأزمات الإنسانية، مع زيادة اهتمام المتخصصين المحتملين في المستقبل بدخول هذا المجال. يتضمن البرنامج الأكاديمي الذي يستغرق عاماً ونصف فصلين دراسيين من التعليم النظري في الجامعة الألمانية الأردنية، فضلاً عن تدريب عملي في منظمة إنسانية، وفصلاً دراسياً نهائياً لإكمال رسالة الماجستير. يمكن البرنامج الطلاب من اكتساب المعرفة والخبرة في تخطيط وتنفيذ وتقييم برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الواعية بالمخاطر في السياقات الإنسانية والانتقالية ودمج قضايا مثل الجندر والمساواة أمام السكان المتضررين والحماية وإدراج الفئات المستضعفة والمهمشة. يركز برنامج الدراسة بشكل واضح على تطوير وإشراك القدرات الوطنية والمحلية في البرامج من خلال دمج منظور التوطين والاستدامة، وعلى تطبيق نهج الترابط بين العمل الإنساني والإنمائي للاستجابة للأزمات المعقدة وطويلة الأمد. يجب على جميع طلاب الماجستير إكمال فترة تدريب مدتها 15 أسبوعاً مع منظمة شريكة في المنطقة. لمزيد من المعلومات، يُرجى زيارة <http://www.gju.edu.jo/content/humanitarian-water-sanitation-and-hygiene-wash-12063>





© UNICEF/UNI279658/Hatcher-Moore

تتمثل إحدى الفرص السانحة الرئيسية لتطوير قدرة القطاع في منسقي المجموعات المعنية ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية ودورهم في تطوير قدرات شركاء المجموعة. يمكن أن يؤدي استخدام هذه الإرشادات كمورد وتشجيع الشركاء على الالتحاق بدورة اليونسيف عبر الإنترنت إلى بناء قدرات أساسية وتكميلية. يؤكد الاهتمام المتزايد بدعم نهج الترابط الثلاثية بين الجهات المانحة الإنسانية والإنمائية على الحاجة إلى تعزيز القدرة الجماعية لليونسيف والشركاء على التنفيذ. يلعب منسقو المجموعات المعنية ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية دوراً حاسماً في دعم شركاء برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وتشجيع الجهات المانحة الإنسانية على الاستثمار في تنمية القدرات كما هو موضح في دراسة الحالة:

دراسة الحالة

تعاونت مجموعة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في جنوب السودان ومرفق موارد مراعاة حالات النزاع (CSRF) لدعم دمج النهج المراعية لظروف النزاع في الاستجابة الإنسانية لبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

من خلال فرقة عمل صغير تضم مرفق موارد مُراعٍ لحالات النزاع وعدداً قليلاً من شركاء المجموعات، أعدت المجموعة قائمتين مرجعيتين تتعلّقان بمراعاة حالات النزاع، لإجراء تحليل يركز على المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية ولضمان أخذ مراعاة حالات النزاع في الاعتبار عند تصميم المشروع. بالإضافة إلى ذلك، أعدت المجموعة مجموعة محددة من الرسائل الرئيسية المتعلقة بمراعاة حالات النزاع لاستراتيجية الدعوة الخاصة بها، والتي تستهدف جميع أصحاب المصلحة في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، بما في ذلك السلطات والمنظمات غير الحكومية والجهات المانحة. وأعقب ذلك دورة تدريبية توجيهية حول مراعاة حالات النزاع شارك في تقديمها مرفق موارد مراعاة حالات النزاع ومنسقو المجموعات المعنية ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية استهدفت 38 شريكاً و30 منظمة وطنية و8 منظمات دولية. رصد تقييم المشاركين زيادة إجمالية في المعرفة بمراعاة حالات النزاع، وسلط الضوء على التطبيق العملي لتحليل السياق والتفاعل لفهم تأثير برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية على النزاع باعتبارها جانباً قيماً بشكل خاص من التدريب. تشمل بعض أفكار المشاركين حول ما سيفعلونه بشكل مختلف بعد الجلسة ما يلي: "دمج تحليل النزاع في عملي، من خلال تكوين فهم أفضل للسياق عن طريق تحليل السياق"، و"التخطيط وإجراء تحليل أفضل لمراعاة ظروف النزاع بشكل استراتيجي وإدراجه في تصميم المشروع"، و"دمج مراعاة حالات النزاع في مقترحات برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية". أشار المشاركون أيضاً إلى أهمية مراعاة اعتبارات الجندر في دعم مراعاة حالات النزاع. ستساعد المعرفة المستقبلية لكيفية استخدام أعضاء المجموعة للقوائم المرجعية الجديدة في توجيه الخطوات التالية للأعضاء فيما يتعلق باستخدام النتائج لتصميم وتنفيذ برامج أكثر مراعاة لحالات النزاع.

يمكن الاستعانة بصندوق الأمم المتحدة لبناء السلام في تدخلات تنمية القدرات التي تُسهّم في بناء السلام من خلال تعزيز القدرات ذات الصلة للمجتمعات المشاركة. في السودان، دعم المكتب القطري إنشاء لجان برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وتدريب أعضائها على بناء السلام وإدارة حالات النزاع كما هو موضح في دراسة الحالة أدناه.

تطوير قدرات بناء السلام الخاصة ببلجان برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في جنوب دارفور



نفذت منظمة اليونيسف في السودان برنامجاً مشتركاً مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وموئل الأمم المتحدة في محلية قريضة بجنوب دارفور. موّل صندوق الأمم المتحدة لبناء السلام برنامج "الانتقال من حفظ السلام إلى بناء السلام في دارفور" في السودان لدعم الحكومة الانتقالية في تعزيز السلام على مستوى المجتمع. ويعد ذلك جزءاً من دعم تنفيذ عملية السلام الوطني الأوسع نطاقاً بناءً على اتفاق جوبا. يعد الافتقار إلى الخدمات الاجتماعية الأساسية وصعوبة الحصول عليها، بما في ذلك خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، ولا سيما المياه، من بين مظاهر عدم المساواة الأخرى وكذلك الأسباب الجذرية للنزاع بين المجتمعات المختلفة في دارفور. يتمثل نهج اليونيسف في بناء السلام في هذا البرنامج بشكل أساسي في معالجة الأسباب الجذرية للنزاع من خلال تعزيز الحصول الكامل على الخدمات الأساسية مثل المياه وإدارتها وتقديمها، وتحسين مساءلة مقدمي الخدمات أمام المستفيدين. ويهدف النهج أيضاً إلى بناء القدرات المحلية لمنع وحل التوترات أو النزاعات حول المياه. وقد وفرت مرافق/خدمات المياه فرصة سانحة للتقريب بين المجتمعات لتدبير السلع المشتركة الأساسية، وتعزيز ثقافة السلام والتعايش السلمي. نظمت اليونيسف وشركاء الأمم المتحدة، بدعم من الأمانة العامة لصندوق بناء السلام، تدريباً أساسياً لمدة ثلاثة أيام حول مفاهيم وأدوات بناء السلام وتحليل النزاعات لفائدة جميع الشركاء المنفذين في البرنامج. أعدت اليونيسف وقدمت برنامجاً تدريبياً مكثفاً متعلقاً بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لتعزيز قدرة الموظفين الميدانيين التابعين للشركاء المنفذين (الخط الأممي)، والذين بدورهم قدموا التدريب للجان المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. وعقدت اليونيسف دورات تدريبية للمتابعة استغرقت فترات أقصر ركزت على المسائل التي تم تحديدها خلال زيارات الرصد الميداني، وهو إجراء مهم للحفاظ على بناء السلام ومراعاة حالات النزاع في صميم أنشطة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. أظهر موظفو برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية التابعين للشريك المنفذ زيادة مستوى معرفتهم ومهاراتهم وثقتهم في التدريب على بناء السلام ومناقشته مع أفراد المجتمع (بما في ذلك لجان المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية)، وقدرتهم على تطبيق منظور مراعي لحالات النزاع. في نهاية البرنامج، تم إنشاء ثماني لجان لبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (يشمل الأعضاء المستخدمين والمسؤولين الحكوميين والإدارة المحلية) (23% نساء و16% شابات و33% شباب)، وتم تدريبهم على بناء السلام المصمم خصيصاً للنزاعات المتكررة في سياقها. وفي نهاية المشروع، تمكنوا من تسجيل وحل 100% من 13 نزاعاً يتعلق بالمياه تم عرضها على اللجان.

الخطوة 5

تحديد الإجراءات ذات الأولوية / الفرص السانحة لدمج نهج برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام

يلزم تحديد الإجراءات ذات الأولوية / الفرص السانحة لدمج نهج برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام واستخدام الإرشادات لمتابعة عملية ترجمة القدرات إلى تصميم وتكييف برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الذي يراعي حالات النزاع/بناء السلام، حسب الاقتضاء، والاستفادة من المكاسب الناتجة عن تنمية القدرات. وينفس الطريقة التي لا يمكن بها دمج النهج المراعية لحالات النزاع/بناء السلام بفعالية دون القدرات، فإن القدرات ستهدر إذا لم يتم تطبيقها! ويجب تعزيز الدورة الإيجابية للتدريب والمتابعة وتكامل/تكييف البرامج وقياس النتائج والقدرة المستدامة.



برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام

مجموعة أدوات تنمية القدرات

الأداة الأولى من مجموعة أدوات تنمية القدرات

نموذج لدليل مراكز التنسيق المعنية بمراعاة حالات النزاع وبناء السلام في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية⁴

مراعاة حالات النزاع وبناء السلام والتماسك الاجتماعي في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية: إرشادات مراكز التنسيق في الأقسام والمكاتب الميدانية

تكمل هذه الأداة الخطوة 3 من برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام: دليل تنمية القدرات. وهي تحدد الكفاءات والمهام المقترحتين والنتائج المنشودة ذات الصلة باليونيسف، لدعم دمج نُهج مراعاة حالات النزاع، بالإضافة إلى نُهج بناء السلام والتماسك الاجتماعي حسب الاقتضاء، في عمل أفرقة برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. تتصل الكفاءات الموضحة هنا بدمج الممارسات المراعية لحالات النزاع (مثل التحليل والتكيف والتغيير والقدرة على الصمود) والتي يمكن تعزيزها لدعم دمج نُهج مراعاة حالات النزاع/بناء السلام في عمل أفرقة ومديري برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. بالنسبة لموظفي اليونيسف، يمكن تكيف هذه الإرشادات واستخدامها من قبل مراكز التنسيق المحددة والمشرفين عليهم لدعم أفرقة برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والمكاتب الميدانية وتوجيه مناقشات استعراض الأداء لضمان استيعاب أدوارهم ومسؤولياتهم بشكل مناسب في "التحقيق". يتضمّن الجدول أدناه المهام المقترحة/النتائج المنشودة التي يجب تحقيقها و/أو تكيفها حسب الحاجة. يمكن أيضاً للشركاء تكيف الكفاءات والمهام الموضحة والاستفادة منها للتنسيق بين البرامج التي تدعمها اليونيسف و/أو إعداد البرامج على مستوى القطاع في حالات الهشاشة والنزاع، بل وتوسيع نطاقها كذلك.

كفاءات اليونيسف ذات الصلة	المهام	النتائج المنشودة
4. يبتكر ويتبنى التغيير. منفتح على نُهج وأفكار جديدة ويقترحها. التكيف والاستجابة بشكل إيجابي للتغيير. الأفراد: استعراض ممارسات العمل، وتحليل الاتجاهات القائمة على الأدلة لتطبيق أساليب وتقنيات جديدة، والاستجابة بمرونة للظروف المتغيرة والأولويات والمواعيد النهائية، وإظهار الإبداع وتجربة أساليب جديدة وإظهار الانفتاح على تغيير الممارسات الحالية. مديرو الأفرقة: تشجيع الابتكار وتعزيز أهمية مشاركة أعضاء الفريق في مبادرات التغيير.	الالتحاق بدورة أغورا لليونيسف بعنوان "مقدمة حول البرمجة الواعية بالمخاطر والحساسية للصراعات وبناء السلام" ودعم المشاركة في الدورة التدريبية لموظفي المكتب الرئيسي/الميداني الأساسيين في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. https://agora.unicef.org/course/info.php?id=24589	• دبلوم التدريب تتم مشاركته مع المشرف، المكتب الميداني/القسم والموارد البشرية
	التواصل مع الفريق المعنيّ بمنع حالات النزاع والهشاشة وبناء السلام التابع لقسم البرامج بمقر اليونيسف الرئيسي للحصول على الدعم التقني والانضمام إلى شبكة بناء السلام التابعة لليونيسف للتواصل مع شبكة الممارسين هذه في اليونيسف والحصول على تحديثات حول الموارد وفرص تنمية القدرات https://unicef.sharepoint.com/sites/PD-CERP/SitePages/Conflict-.aspx	• التحديثات والموارد وفرص تنمية القدرات ذات الصلة التي تتم مشاركتها مع فريق برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية/شركاء المجموعات المعنية ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

4 - منقول بتصرف من إرشادات الخبراء في المكتب القطري لليونيسف في إثيوبيا

كفاءات اليونيسف ذات الصلة

5. التعامل مع الغموض والتعقيدات: إظهار القدرة على الصمود والهدوء، وإنجاز الأمور على الرغم من التحديات والحفاظ على مستويات الأداء في البيئات المثقلة بالضغوط وغير الملائمة وغير المستقرة.

الأفراد: إظهار المرونة، ووضع خطط بديلة في المواقف سريعة التغير وحالات عدم اليقين والشدائد؛ التحكم في الإحباطات الشخصية لتجنب أي نزاع محتمل.

مديرو الأفرقة: توقع العقبات، وتكييف أولويات الفريق، ووضع خطط وحلول بديلة بالتشاور مع الفريق، والحفاظ على فعالية الفريق ومعنوياته عند التعامل مع الأولويات المتغيرة أو المواقف الغامضة، وإدارة تأثير البيئات المعقدة وغير المستقرة على نشاط إعداد البرامج وسلامة الزملاء.

6. التفكير والتصرف بشكل استراتيجي: فهم الصورة الكبيرة والقدرة على تحديد فرص العمل المحتملة والتحديات الموجودة. صياغة أحكام سليمة قائمة على الأدلة فيما يتعلق بتحقيق نتائج اليونيسف.

الأفراد: تحليل وتقييم البيانات من مجموعة واسعة من المصادر، وتقييم الموثوقية وتقديم الاستنتاجات لتمكين اتخاذ قرارات مستنيرة، وتكييف خطط العمل للاستجابة للحالات الناشئة والمتطلبات الجديدة، ودراسة التأثير والمخاطر طويلة المدى للقرارات والإجراءات.

7. التعاون مع الآخرين من خلال إنشاء علاقات عمل داعمة والحفاظ عليها، ومراعاة الأشخاص ذوي الأصول المختلفة، واحترام الاختلافات والتأكد من أن الجميع يمكنهم المساهمة والنجاح.

الأفراد: معالجة القضايا وحالات النزاع وسوء الفهم فيما بين الشخص نفسه والآخرين

مدير الفريق: الاعتراف بالنزاع والخلاف في الفريق والعمل على تسهيل الحل حسب الاقتضاء.

المهام

ربط قدرات الحالية وذات الصلة بين الشركاء باستخدام أداة تقييم قدرات شركاء من أجل السلام الخاصة ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (يُرجى الاطلاع على مجموعة أدوات شركاء من أجل السلام الخاصة ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، الأداة الأولى للشركات)، وتحديد الدعم المخصص لتنمية القدرات بالتشاور مع فريق اليونيسف المعنيّ بمنع حالات النزاع والهشاشة وبناء السلام.

دعم مشاركة الشركاء المعنيين في دورة أغورا لليونيسف بعنوان "مقدمة حول البرمجة الواعية بالمخاطر والحساسية للصراعات وبناء السلام"

تنظيم دورة توجيهية للفريق/الشركاء الذين يقدمون الإرشادات الخاصة ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام وذلك لتعزيز استخدامها في دعم تكامل نُهج مراعاة حالات النزاع/بناء السلام.

الاتصال بالمكاتب الميدانية/الأقسام/شركاء المجموعة لإجراء/لتحديث تحليل النزاع ذي الصلة بالقطاع من أجل توجيه الأنشطة والعمليات والمنتجات المعنية (مثل تطوير البرامج وأنشطة ضمان الجودة، وخطط العمل المتجددة، ووثائق البرامج، والتقييمات/الاستجابة الإنسانية، وما إلى ذلك)

استعراض وثائق برامج القسم/المكتب الميداني ذات الصلة (مثل طلبات المنح والتقارير واتفاقيات التعاون والشراكة مع اليونيسف الإنسانية والإنمائية)، والمساهمة بالمدخلات التقنية لدعم دمج الحد الأدنى المطلوب من مراعاة حالات النزاع ونُهج بناء السلام/التماسك الاجتماعي ذات الصلة/الممكنة بالتشاور مع أصحاب المصلحة (مثل مراكز التنسيق الخاصة بالمكتب الميداني/القسم، شريك اتفاقيات التعاون والشراكة مع اليونيسف، الجهات الحكومية النظيرة).

استعراض وتقديم المدخلات التقنية لعمليات تخطيط المكاتب الميدانية/الأقسام ذات الصلة بالتشاور مع أصحاب المصلحة الداخليين والخارجيين (مراكز التنسيق المعنية بالمكتب الميداني/القسم، والجهات النظيرة الحكومية، والشركاء المنفذون).

إجراء زيارات ميدانية لرصد ودعم تنفيذ برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الذي يراعي حالات النزاع وبناء السلام، وذلك بحسب الضرورة.

حسب الضرورة، تقديم الدعم الفني (الاجتماعات التحضيرية مع الشركاء/الاستشاريين المحتملين؛ اجتماعات خطة العمل مع الوزارة/السلطات المحلية ذات الصلة ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية) إلى النظراء والشركاء المنفذين لدعم الدمج الفعال للحد الأدنى المطلوب من مراعاة حالات النزاع، ونُهج بناء السلام والتماسك الاجتماعي ذات الصلة في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية التي تدعمها اليونيسف واستجابة شركاء المجموعات المعنية ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

النتائج المنشودة

- تقييم القدرات/قاعدة بيانات الشركاء ذوي الخبرة الملائمة/الخبرة في مراعاة حالات النزاع/بناء السلام في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

- قائمة الشركاء ذوي الصلة الذين تم تدريبهم

- خطة عمل متفق عليها لدمج مراعاة حالات النزاع/بناء السلام حسب الاقتضاء في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والشركات وتدخلات شركاء مجموعة برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

- تحديثات ربع سنوية لملفات النزاعات المتعلقة بالمجال و/أو المكتب الميداني يتم تقديمها واستخدامها لتحديث منصات رصد النزاعات ذات الصلة

- مدخلات تقنية تم تطويرها ودمجها في عمليات تخطيط المكاتب القطرية/الأقسا الميدانية ذات الصلة (مثل وثيقة البرنامج القطري، وخطط عمل القطاع، وخطة لحالات الطوارئ/منصة الاستعداد، وخطة الاستجابة الإنسانية، وتقييمات المج المعنية ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية) في الفترات الزمنية ذات

- تقارير بعثات ميدانية تم إعدادها لتسجل إجراءات المتابعة المتخذة مع زملاء وشركاء الأقسام/المكاتب الميدانية ذات الصلة.

- خطة عمل متفق عليها لدمج مراعاة حالات النزاع/بناء السلام حسب الاقتضاء في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والشركات وتدخلات شركاء مجموعة برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

- مدخلات تقنية تم تطويرها وإدراجها في وثائق البرامج وخطط العمل ذات الصلة.



الأداة الثانية من مجموعة أدوات تنمية القدرات الكفاءات المراعية لحالات النزاع⁵

تكمّل هذه الأداة القسم التمهيدي من دليل تنمية القدرات الخاص ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام، وتتضمن قائمة بالكفاءات المقترحة التي سيتم تكييفها وفق الأدوار المطلوبة المختلفة (مثل تحليل النزاعات، ورصد مراعاة حالات النزاع والمشاورات المجتمعية التي تركز على مراعاة حالات النزاع)، بما في ذلك المعرفة والمهارات والتوجهات اللازمة لدعم النهج المراعية لحالات النزاع في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية فيما يتعلق بالسياقات الإنمائية والإنسانية. يمكن استخدام الكفاءات كمعايير للتوظيف، وكمكونات لتنمية قدرات الموظفين، وكأبعاد لعمليات تقييم الموظفين.

المعرفة

فهم النزاعات ومراعاة حالات النزاع

التوجه

- قبول فرضية أن برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الخاصة باليونيسف أو الإجراءات العامة للمنظمة يمكن أن تساهم عن غير قصد في النزاع
- الوعي الذاتي بالتحيزات الشخصية وبكيفية النظر إلى التصرفات الفردية في سياقات مختلفة
- التمتع بآراء محايدة لا تتحيز تجاه المجموعات العرقية المختلفة والفصائل المتحاربة.
- التمتع بمراعاة وفهم جيد للثقافات المتعددة
- فهم والانفتاح على أهمية تكييف البرامج وفق التغيرات في السياق أو لاستقاء آراء أصحاب المصلحة
- فهم ومراعاة اعتبارات الجندر
- القدرة على تحدي الافتراضات والبحث عن طرق مختلفة لجمع المعلومات وتحليلها
- الاهتمام بالعدالة الاجتماعية
- الإيمان بالواجب الإنساني الذي يحث على أن جميع الأطراف المحتاجة تستحق المساعدة بغض النظر عن انتمائها.

مهارات عامة: القدرة على تنفيذ ما يلي:

- قبول فرضية أن برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الخاصة باليونيسف أو الإجراءات العامة للمنظمة يمكن أن تساهم عن غير قصد في النزاع
- الوعي الذاتي بالتحيزات الشخصية وبكيفية النظر إلى التصرفات الفردية في سياقات مختلفة
- التمتع بآراء محايدة لا تتحيز تجاه المجموعات العرقية المختلفة والفصائل المتحاربة.
- التمتع بمراعاة وفهم جيد للثقافات المتعددة

مهارات خاصة بالطوارئ فيما يتعلق بتحليل النزاعات في الإعداد والتصميم وكتابة المقترحات

- فهم واستخدام، أو الرغبة في تعلّم، أدوات تحليل حالات النزاع، سواء في التخطيط للتأهب لحالات الطوارئ أو لإجراء تحليل "جيد بما فيه الكفاية" أثناء نشر حالة الطوارئ
- القدرة على دراسة بؤر النزاع (الاجتماعية والسياسية والاقتصادية) أثناء تصميم المشروع وكتابة المقترحات.
- فهم كيف يمكن لمراعاة حالات النزاع والمعايير الرئيسية الأخرى للاستجابة الطارئة لبرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية أن تعزز بعضها البعض.

المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام

دليل الشراكات



154	153	150
3. شراكات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الاستراتيجية من أجل السلام	2. تطوير الشراكات "الصحيحة"	1. تحديد الشركاء "المناسيين"
3.1. إعداد البرامج بشكل مشترك مع وكالات الأمم المتحدة		
3.2. الاستفادة من التمويل المتعلق ببرامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام		

برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام: مجموعة أدوات الشراكات

159	الأداة الأولى للشراكات
	أداة تقييم قدرات الشركاء في مراعاة حالات النزاع وبناء السلام

1. تحديد الشركاء "المناسيين": تسخير قدرات المنظمات غير الحكومية

تعمل اليونيسف في شراكات مع أكثر من 4000 منظمة من منظمات المجتمع المدني (ثلاثة أرباع هذه المنظمات هي مؤسسات غير حكومية محلية أو وطنية) في برامج بميزانية تفوق مليار دولار أمريكي يتم تقديمها سنوياً للمجتمعات المحلية والأطفال حول العالم.³ أشار موظفو اليونيسف العاملين في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الذين تمت استشارتهم خلال إعداد هذه الإرشادات إلى أن تحديد وإشراك الشركاء ذوي القدرات والخبرات ذات الصلة هو أحد عوامل التمكين الرئيسية المساعدة على دمج النهج المراعية لحالات النزاع والمساهمة في بناء السلام في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

يستعرض هذا الدليل بإيجاز مجموعة من الشراكات المتاحة لليونسف لدعم دمج نهج مراعاة حالات النزاع وبناء السلام في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، بما في ذلك المجتمع المدني والجهات المانحة والقطاع الخاص.¹ ويحتوي الدليل على إرشادات وموارد تفيد في دعم هذا القطاع من أجل تعزيز الشراكات في حالات الهشاشة والنزاع. تشكل الشراكات العمود الفقري لعمل اليونيسف على الأرض، وبما أن قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية يتبنى مراعاة حالات النزاع وبناء السلام باعتبارهما نهجين بالغين الأهمية في حالات الهشاشة والنزاع، لذلك يجب تطوير شراكات جديدة وتنمية الشراكات الموجودة في هذا القطاع للاستفادة من القدرات والخبرات المناسبة وإشراكها في هذا المجال. يشير تقرير "المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الخطة الاستراتيجية" لعام 2022 إلى أنه "سيتم توسيع الشراكات مع المجتمع المدني المحلي ومنظمات الشباب والمنظمات الدينية لتعزيز الروابط بين قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وبناء السلام". ويؤكد التقرير على الأهمية البالغة لإدماج "الأطفال والمراهقين في عمليات صنع القرار من خلال شبكات الشباب لتطوير سياسات القطاع واستراتيجياته على المستويين العالمي والوطني". علاوةً على ذلك، يجب أن تعكس الشراكات تلك التغيرات التي تطرأ على الأدوار الجندرية وكذلك إدماج الإعاقة من ضمن الأبعاد الرئيسية لمساهمة اليونيسف في السلام من خلال قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.²



إنّ بوابة شركاء الأمم المتحدة متاحة لموظفي الأمم المتحدة <https://www.unpartnerportal.org/login> وتتضمن قاعدة بيانات تضم أكثر من 23 ألف شريك في وكالات متعددة للأمم المتحدة. ضمن المجالات المشتركة بين القطاعات، يمكن اختيار الفئة *Conflict Sensitivity and Humanitarian Access* (مراعاة حالات النزاع والوصول إلى المساعدات الإنسانية) لتظهر لك قائمة مكونة من 1103 شريك من بينهم مجموعة مكونة من 594 منظمة غير حكومية وطنية تحتوي على تجارب وخبرات متنوعة في مجال مراعاة حالات النزاع وبناء السلام.

1 لمزيد من المعلومات، يُرجى الاطلاع على <https://www.unicef.org/partnerships#>
2 UNICEF, 'WASH in the new UNICEF Strategic Plan 2022-2025', 2021, https://www.unicef.org/media/119056/file/WASH%20in%20the%20new%20UNICEF%20Strategic%20Plan_Summary.pdf; p. 37
3 <https://www.unicef.org/partnerships/procedure-programme-implementation-partnerships>

استراتيجية المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية للخطوط الأمامية في طرابلس⁴



هي مبادرة تجريبية أطلقتها منظمة LebRelief في منطقتي البقار وجبل محسن في محلة القبة كجزء من شراكة مع اليونيسف في لبنان. ونجحت هذه الاستراتيجية في إحداث تحوّل في المنطقتين اللتين تعانين من وجود الفقر المدقع والشباب المتطرف والتوترات الطائفية، حيث أدت خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المشتركة التي تم تقديمها فيهما إلى دعم السكان وتعزيز التماسك الاجتماعي بشكل ملموس. ساهمت منظمة LebRelief في هذه الشراكة من خلال توفير الخبرة في العمل على مستوى القاعدة الشعبية في هذه المجتمعات المحلية وتقديم نهج متميز يعتمد بشكل كبير على بناء المصداقية لمؤسسات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وكسب ثقة أصحاب المصلحة الرئيسيين. كانت المعرفة السياقية أحد العناصر الرئيسية لهذه الشراكة، وهي ما قدمته منظمة LebRelief من خلال منهجيتها التشاركية والمجتمعية في رسم الخرائط من أجل التعرف على المستويات المتعددة للتفاعلات التي تحدث بين النزاع وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.



© UNICEF/UN0671359/Choufany

يمثل الشركاء الوطنيون ومنظمات المجتمع المحلي قيمة كبيرة من خلال دورهم الأساسي في دعم تدخلات برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام، حيث أنهم غالباً ما يكون لديهم معرفة عميقة وذات صلة وثيقة بتاريخ وديناميات النزاعات في سياق معين، وسيكونون قد طوّروا استراتيجيات ونُهُجاً محدّدة بهذا السياق. كان هذا أحد الدروس الرئيسية التي استفاد منها فريق برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في لبنان حيث لعبت المنظمة الوطنية غير الحكومية LebRelief⁵ هناك دوراً فعالاً في تحديد وتسخير الفرص الممكنة لبناء التماسك الاجتماعي حول البنية التحتية للمياه والصرف الصحي في مجتمع محلي منقسم. وتوضّح دراسة الحالة في هذه الصفحة الجوانب الرئيسية لجهود هذه المنظمة ومساهماتها:

تبيّن أن العديد من شركاء اليونيسف من المنظمات الدولية غير الحكومية العاملة في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية يمتلكون قدرات وخبرات محددة ومرتبطة بنُهُج مراعاة حالات النزاع وبناء السلام. ومن الواضح إجراؤهم للبحوث وتطويرهم للأدوات والموارد التي يمكن أن تساعد في تعزيز قدرات قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية على إدماج مراعاة حالات النزاع/بناء السلام. فيما يلي استعراض لمجموعة مختارة من الأمثلة بهدف إعطاء لمحة عن غنى المعارف والخبرات المتاحة لأفرقة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية فيما بين شركاء قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية:

- أجرت منظمة Tearfund أبحاثاً هامة⁶ عن الروابط بين قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من جهة والنزاعات والسلام من جهة أخرى، وطوّرت دليلاً يوضّح تدريجياً دورة المشروع في حالة مشاريع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المراعية لحالات النزاع. وقد تمت الاستفادة من ذلك في تطوير بعض الأدوات لغرض هذا الإرشادات.⁷
- طوّرت منظمة Save the Children مجموعة موارد لإدارة النزاعات وبناء السلام ليستخدّمها الأطفال والشباب في تحليل النزاعات وإدارتها وفي بناء السلام، وتحمل هذه

المجموعة عنوان: Conflict Management and Peacebuilding in Everyday Life: A resource kit for children and youth⁸ كما أصدرت دليلاً إرشادياً وأدوات خاصة بمراعاة حالات النزاع⁹.

- طوّرت منظمة World Vision أدوات تفيد في دعم إدماج مراعاة حالات النزاع/بناء السلام، بما في ذلك أداة Good Enough Context Analysis for Rapid Response¹⁰، بالإضافة إلى دورة للتعلّم الإلكتروني حول مبدأ عدم الإضرار وذلك لدعم تنمية قدرات العاملين. وتمتلك المنظمة غير الحكومية نهج "الأطفال كعناصر للسلام" المتميز الذي يُفيد في بناء القدرة على الصمود في وجه النزاعات في المجتمعات المحلية.¹¹
- طوّرت منظمة Mercy Corps نهجاً لإعداد برامج السلام والنزاعات يُستفاد منه في تدخلات المنظمة في مجال الأمن المناخي من خلال دعم التكيف المتكامل مع المناخ وتعزيز حوكمة الموارد الطبيعية بالإضافة إلى توطيد التماسك الاجتماعي وممارسات إدارة النزاعات من أجل الوصول لمجتمعات محلية تنعم بالمزيد من الأمن والأمان. ويُعد ذلك محورياً أيضاً في النهج الذي تتبعه المنظمة في بناء السلام لנاحية التحول في منظور الجندر من خلال تعزيز دور القتيات والنساء ومسؤولياتهن في بناء السلام، بالإضافة إلى مواجهة وتفكيك المعايير الجندرية المجحفة التي تؤدي إلى حدوث النزاعات العنيفة.¹²
- طوّرت منظمة CARE International (مكتب هولندا) مجموعة Peacebuilding Toolbox (أدوات بناء السلام) التي تعرض استراتيجيات لبناء السلام وتضطلع بتنفيذها مختلف المكاتب القطرية للمنظمة إضافة إلى الشركاء المحليين. وتوصلت المنظمة أيضاً لأدوات عملية ودراسات الحالة، بما في ذلك التدخلات الهادفة لتحسين الوصول إلى المياه في حالات الهشاشة والنزاع.¹³
- طوّرت منظمة أوكسفام موارد تفيد في تحديد مخاطر النزاعات والتخفيف منها كجزء من الاستجابة الإنسانية لجائحة كوفيد-19¹⁴، بالإضافة إلى موارد أخرى خاصة بالجندر وبناء السلام¹⁵، فضلاً عن مذكّرة إحاطة تستعرض فرص تعزيز إعداد برامج التباطؤ الثلاثي الموضحة بدراسات الحالة بما في ذلك في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.¹⁶

4 وفقاً لما ورد عن منظمة LebRelief في شهر شباط (فبراير) 2022.

5 <https://leb-relief.org/>

6 <https://learn.tearfund.org/-/media/learn/resources/reports/2013-tearfund-double-dividends-en.pdf>; <https://cdn.odi.org/media/documents/8294.pdf>; <https://cdn.odi.org/media/documents/8293.pdf>

7 <https://learn.tearfund.org/en/resources/research-report/a-wash-tool-for-conflict-sensitive-programming>

8 <https://resourcecentre.savethechildren.net/pdf/resourcekit-web.pdf>

9 https://resourcecentre.savethechildren.net/pdf/SCI-Conflict-Sensitivity-Guider_Final_2021.pdf

10 <https://www.wvi.org/peacebuilding-and-conflict-sensitivity/publication/good-enough-context-analysis-rapid-response>

11 <https://www.wvi.org/our-work/peacebuilding>

12 <https://www.mercycorps.org/sites/default/files/2021-06/Peace-and-Conflict-Overview-Mercy-Corps-May-2021.pdf>

13 <https://www.carenederland.org/carexpertise/peacebuilding-toolbox#:~:text=The%20Peacebuilding%20Toolbox%20includes%2013,analyze%20and%20define%20Peacebuilding%20interventions>

14 <https://oxfamlibrary.openrepository.com/bitstream/handle/10546/620992/gd-covid-19-and-conflict-sensitivity-030620-en.pdf?sequence=1>

15 <https://policy-practice.oxfam.org/resources/gender-conflict-and-peacebuilding-how-conflict-can-catalyse-positive-change-for-305257/>

16 OXFAM, 'Transforming the systems that contribute to fragility and humanitarian crises: programming across the triple nexus', 2021, <https://oxfamlibrary.openrepository.com/bitstream/handle/10546/621203/bp-fragility-humanitarian-crises-triple-nexus-150721-en.pdf?sequence=1>; p. 5

كثيراً ما تكون المنظمات المذكورة أعلاه **شركة في المجموعات المعنية ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية** في حالات الهشاشة والنزاع، ويظل ذلك يشكل فرصة سانحة مهمة لتحديد وتعزيز الشراكات في مجالي مراعاة حالات النزاع وبناء السلام باستخدام نهج الترابط الثلاثي الوارد في الخطة الاستراتيجية للمجموعة العالمية للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية للفترة بين 2022 و2025.¹⁷ يمكن لمنسهي المجموعات المعنية ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (من خلال أدوارهم ومسؤولياتهم في الاتصال مع الشركاء وتنمية قدراتهم) التعرف على الخبرات ذات الصلة الموجودة لدى الشركاء في مجال مراعاة حالات النزاع وبناء السلام بالإضافة إلى تسخير تلك الخبرات. تشكل عمليات التوصيف التي تتم مع الشركاء فرصة جيدة للتعرف على القدرات ذات الصلة. على سبيل المثال، جمع منسق المجموعات المعنية ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في فلسطين عام 2021 الملفات الشخصية الخاصة بشركاء المجموعة التي تنطوي على مجالات خبراتهم الحالية، بالإضافة إلى تحديد جهات التنسيق الخاصة بـ "المسائل الجامعة" من أجل تقديم الدعم في المجالات التي تشكل ثغرة في قدرات الشركاء.¹⁸ وفي بوركينا فاسو، كان هناك تمرين مشابه في عام 2020 تم فيه التعرف على القدرات المحددة الموجودة لدى موظفي الشركاء، مثلاً لإجراء تقييمات سريعة واستخدام نهج المشاركة المجتمعية. ويمكن توسيع ذلك ليشمل تحليل حالات النزاع وتقييمات مُراعية لحالات النزاع، فضلاً عن دمج بناء السلام في إعداد برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في حالات الهشاشة والنزاع.¹⁹

يشير الموجز الصادر عن اليونيسف بعنوان "الأمن المائي للجميع" إلى الحاجة لتعبئة **القطاع الخاص** من أجل تعزيز الابتكار. يمكن للابتكارات التكنولوجية في حالات الهشاشة والنزاع أن تحسّن أنظمة الإنذار المبكر والعمل المبكر لتجنّب أزمات ندرة المياه وللمساعدة في إيجاد مصادر جديدة للمياه من أجل تقديم حلول أكثر إنصافاً وبأسعار معقولة أكثر. ويمكن للشركاء من القطاع الخاص والمؤسسات الخيرية والشركات والمنظمات وغيرها دعم اليونيسف من خلال الاستثمار في صناديق مرنة في مجال المياه والصرف الصحي، أو تمويل برامج فُطرية محدّدة معنية بـ "منطقة شديدة التأثير". وعند إجراء تحليلات لأصحاب المصلحة المعنيين يجب أن تؤخذ الجهات الفاعلة في القطاع الخاص بالاعتبار من أجل الوصول لفهم أفضل لدورهم البارز في مجال النزاع والسلام. ومن الضروري التأكد من أن

الشركاء من القطاع الخاص يستخدمون نهجاً مراعية لحالات النزاع، وقد يكون ضرورياً أيضاً تنمية قدراتهم من خلال الجهود المتميزة والمصممة خصيصاً. **يُرجى الاطلاع على الأداة الثانية من مجموعة أدوات تنمية القدرات: "الكفاءات المراعية لحالات النزاع"** من أجل تطوير الكفاءات المقترحة.

وقد تأخذ أفرقة برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية التابعة لليونيسف بالاعتبار **إصدار دعوة تطلب من خلالها "التعبير عن الاهتمام"** من أجل قياس ما هو موجود في البلد من خبرات تقنية وقدرات في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المراعية لحالات النزاع/المساهمة في بناء السلام، وكذلك للتعرف على الشركاء الوطنيين في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من المجتمع المدني والقطاع الخاص الذين يمكن دعمهم لاستكمال وتعزيز القدرات التقنية لليونيسف من خلال المعارف والخبرات الراسخة وذات الصلة بالسياق. يمكن لأفرقة برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية تحديد الشركاء الموجودين والموثوقين في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية العاملين على تنفيذ البرامج التي تدعمها اليونيسف في حالات الهشاشة والنزاع، ودعم تنمية قدراتهم على دمج النهج المراعية لحالات النزاع/المساهمة في بناء السلام في عملهم. وقد تكون الخطوة الأولى لفريق برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية ومجموعة مختارة من الشركاء الرئيسيين في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية أن يأخذوا دورة أغورا التدريبية التابعة لليونيسف بشأن إعداد البرامج بشكل واعٍ بالمخاطر (لمزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع والفرص والموارد الأخرى، يُرجى الاطلاع على برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام: دليل تنمية القدرات). وهناك مصدر آخر لدعم الشراكات ويشمل **اتفاقية الخدمات طويلة الأمد** التي يستضيفها فريق اليونيسف لمنع النزاعات والهشاشة وبناء السلام. وهذا يمكن أفرقة برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من الوصول إلى عدد من المنظمات المتخصصة التي تمتلك خبرات وقدرات تقنية كبيرة يمكن توظيفها لدعم برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية التابعة لليونيسف في بناء السلام والتماسك الاجتماعي ومراعاة حالات النزاع.²⁰

دراسة الحالة



في **إثيوبيا**، عقد فريق برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية التابع لليونيسف جلسات إحاطة تقنية بشأن النهج المراعية لحالات النزاع والمساهمة في بناء السلام مستهدفاً بذلك شركات الخدمات الاستشارية الخاصة الدولية والوطنية المشاركة في تنفيذ تقييمات الأثر البيئي والاجتماعي وخطط الإدارة لاستثمارات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في السياقات المتأثرة بالنزاعات. كانت جلسات الإحاطة مدعومة بتقييمات لمراعاة حالات النزاع في المشاريع التي يجري تنفيذها من أجل دعم تكتيفات البرامج ذات الصلة.



¹⁷ https://mcusercontent.com/888e8ad28c65af24339239179/files/8c6009f7-222b-079d-4a95-d90cd2ee6337/Global_WASH_Cluster_Strategic_Plan_2022_2025_FINAL_lowres.pdf

¹⁸ <https://reliefweb.int/report/occupied-palestinian-territory/wash-cluster-state-palestine-partners-profile-2021>

¹⁹ <https://drive.google.com/file/d/1yLgSRWg7R-yp2WtuLUKJTRU7EHLamPh/view>

²⁰ <https://unicef.sharepoint.com/sites/PD-CERP/SitePages/LTAs-for-PB-and-CS.aspx#ltas-full-guidelines?CT=1589555450940&OR=OWA-NT&CID=e06a1508-6264-a60b-9b57-40caadd79e27>

2. تطوير الشراكات "الصحيحة"

تستفيد اليونيسف من العديد من أنواع الشراكات المختلفة (مثلاً مع المجتمع المدني والمؤسسات العامة ووكالات الأمم المتحدة الأخرى والمنظمات متعددة الأطراف بالإضافة إلى القطاع الخاص)، وجميعها تمثل فرصاً مميزة لتعزيز نتائج برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بشكل تعاوني وجماعي بالنسبة للأطفال في حالات الهشاشة والنزاع. وهناك العديد من الطرق المختلفة لإشراك الشركاء، مثلاً من خلال اتفاقيات التمويل صغير الحجم واتفاقيات التعاون والشراكة مع المنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية، أو من خلال العقود المؤسسية أو عقود التوريد التي تمكن أفرقة برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من الاستفادة من الأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص. وفي جميع الحالات، **يجب أن يتم في عملية اختيار وتطوير الشراكات إيضاح الحاجة إلى دمج الأوجه المعنية لمراعاة حالات النزاع/المساهمة في بناء السلام** على النحو المبين في الخطة الاستراتيجية لليونيسف وفي الالتزامات التنظيمية ذات الصلة. وينبغي أن تنطوي الوثائق الداعمة للشراكات ذات الصلة بشكل مناسب تُهَج وتوقعات برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام التابعة لليونيسف. ويشمل ذلك، توضيح الحد الأدنى من المتطلبات في أطر ونماذج تطوير الشراكات (مثل الأطر المرجعية الخاصة بالمناقصات ومراجعات الوثائق البرنامجية ونماذج التقديم)، إذ يُعد ذلك خطوة أولى حاسمة لضمان التعرف على القدرات المناسبة وتسخيرها.



© UNICEF/UN07389/Tremeau

دراسة الحالة

المكتب القطري في إثيوبيا



قدّم المكتب القطري في إثيوبيا متطلبات لدمج الحد الأدنى المطلوب من نُهج مراعاة حالات النزاع وتعزيز التماسك الاجتماعي ذو الصلة في حالات النزاع في اتفاقيات التعاون والشراكة مع اليونيسف، سواءً في القطاع الإنمائي أو الإنساني. وكان ذلك جزءاً من جهود أوسع تهدف لتحسين دمج المسائل الجامعة، بما في ذلك موضوع المساواة أمام السكان المتضررين وقضايا الجندر ومكافحة الاستغلال والانتهاك الجنسين. وتضمنت العملية جلسات إحاطة تقنية تم عقدها مع الشركاء الرئيسيين، كما شملت تطوير الموارد التقنية (مثل إرشادات المؤشرات) بالإضافة إلى تنمية القدرات لدى مديري التطوير المهني من خلال التدريب والمرافقة. وحالياً تتضمن نماذج التقديم والموافقة الخاصة باتفاقيات التعاون والشراكة مع اليونيسف معايير لدعم هذا الدمج، ومن ضمن هذه المعايير ما يلي:

ضرورة أن يلي البرنامج المقترح الحد الأدنى المطلوب من مراعاة حالات النزاع، وذلك يتضمن:

- إجراء تحليل النزاع ذي الصلة بالقطاع من أجل إرشاد عملية تصميم التدخل وتنفيذه مع التركيز على أصحاب المصلحة والأسباب والديناميات والدوافع والقدرات المحلية لتحقيق السلام (إذا لم يتم تضمين هذا التحليل فيجب أن يتم التخطيط له/تخصيص ميزانية له)
- القيام برصد للنزاع كجزء من أنشطة الرصد والتقييم مع تخصيص الميزانية المطلوبة لدعمه
- تضمين مؤشرات ذات صلة ومراعية لحالات النزاع يُستفاد منها في متابعة التفاعلات ثنائية الاتجاه التي تتم بين التدخل والسياق

ضرورة أن يدمج البرنامج نُهج بناء السلام التي تعزز التماسك الاجتماعي، إذا كان ذلك مناسباً وممكناً، وذلك يتضمن:

- إيلاء الاهتمام الكافي للتفاعلات التي تقوم بين المجتمعات المحلية (مثلاً بين مجتمعات الأشخاص النازحين داخلياً والمجتمعات المضيفة، وكذلك بين مجتمعات اللاجئين والمجتمعات المضيفة، وبين المجتمعات ذات الأعراق المختلفة)، وأيضاً بين السلطات والمجتمعات المحلية (مثلاً بين المجتمعات المحلية والمؤسسات أو مقدمي الخدمات محلياً). وينبغي السعي لتحقيق التعاون في تخطيط الخدمات الاجتماعية وتقديمها ودعم ذلك التعاون
- التعرف على القدرات المحلية لتحقيق السلام وتعزيزها، بما في ذلك مبادرات بناء السلام التي تقودها الحكومة والمجتمعات المحلية والتي تأخذ بالاعتبار المبادرات التي يقودها المراهقون والشباب والنساء والفتيات. ويجب أن تسعى هذه المبادرات إلى منع حدوث أو تكرار حدوث النزاع و/أو دعم تعافي المجتمعات المحلية المتضررة من النزاع

يمكن أن تكون الخطوة التالية هي التعاون في إجراء مراجعة للوثائق البرنامجية الموجودة و/أو عقود التوريد مع شركاء مختارين ومناسبين من أجل التعرف على الفرص السانحة الممكنة والمناسبة لتعزيز المساهمات في بناء القدرة على الصمود وتحقيق السلام بالاستناد إلى هذه الإرشادات.

3. شراكات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الاستراتيجية من أجل السلام

3.1 إعداد البرامج بشكل مشترك مع وكالات الأمم المتحدة



© UNICEF/UN0782164/Sewunet

يمكن لأفرقة برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية التابعة لليونيسف النظر في إقامة شراكات استراتيجية مع **وكالات الأمم المتحدة** التي تتمتع بحكم ولايتها بمكانة جيدة تخولها من إكمال القدرات ذات الصلة وتعزيزها. على سبيل المثال، تعاونت اليونيسف مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في شراكة المساءلة من أجل الاستدامة في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية²¹ وبهدف قياس التماسك الاجتماعي من خلال منهجية SCORE²². واشتركت كذلك اليونيسف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي أيضاً في تطوير دورات تدريبية عبر الإنترنت حول "الحوكمة المحلية من أجل الحفاظ على السلام" و"الشباب والسلام والأمن" (**لمزيد من التفاصيل، يُرجى الاطلاع على مجموعة أدوات تنمية القدرات الواردة في هذه الإرشادات**). وينعكس التعاون حول هذه المواضيع الرئيسية أيضاً في البرامج المشتركة حيث أقام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي شراكة مع اليونيسف لدعم الحوكمة الرشيدة لقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وللقيام بتدخلات هادفة لتعزيز التماسك الاجتماعي في حالات الهشاشة والنزاع.

دراسة الحالة



بدأ برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالحكم المحلي وتحقيق **اللامركزية في تقديم الخدمات في الصومال** في عام 2008، وهو مستمر حتى يومنا هذا بتنفيذ من اليونيسف وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة العمل الدولية وصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية. وكجزء من برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالحكم المحلي وتحقيق اللامركزية في تقديم الخدمات، قادت اليونيسف الجهود لتجربة تقديم الخدمات لامركزياً بما يتماشى مع خرائط الطريق لتحقيق اللامركزية في بونتلاند وأرض الصومال. إن نموذج تقديم الخدمات الذي تم تجربته قد عمل على تقديم الدعم للمناطق للقيام بتقديم الخدمات لامركزياً ضمن مجالات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وفي الصحة والتعليم. وذلك ما من شأنه تعزيز الخدمات الاجتماعية اللامركزية والخاضعة للمساءلة والتي تساهم في تعزيز التماسك الاجتماعي الرأسي والأفقي.²³

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيسف يدخلان في شراكة في النيجر لتحسين الصرف الصحي في حالات الهشاشة والنزاع



في النيجر، أقام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي شراكة مع اليونيسف من خلال برنامجهما العالمي، إصلاح حوكمة المياه. وطوّر المشروع الدليل الوطني للصرف الصحي بإرشادات من وزارة الموارد المائية والصرف الصحي وبالتعاون مع اليونيسف، حيث أصبح هذا الدليل وثيقة مرجعية مفيدة يمكن الرجوع إليها من قبل تدخلات الصرف الصحي. ووضع المشروع أيضاً إرشادات لخطة محلية لتطوير خدمات المياه والصرف الصحي من أجل مساعدة البلديات على تحليل حالة خدمات المياه والصرف الصحي ضمن المناطق التابعة لها وتحديد أولويات الاستثمار. وتم إبرام 18 خطة لتطوير خدمات المياه والصرف الصحي على مستوى البلديات. وبعد هذا الدعم، تعمل الحكومة حالياً على تطوير 80 خطة محلية إضافية في جميع مناطق البلاد.²⁴

²¹ <https://www.unicef.org/documents/accountability-wash-explaining-concept>

²² <https://www.scoreforpeace.org/>

²³ <https://www.so.undp.org/content/somalia/en/home/projects/un-joint-programme-on-local-governance-and-decentralized-service.html>

²⁴ UNDP, 'A Decade of Support for Water Governance Reform: Final Report of the GoAL WaSH Programme', March 2022, <https://www.undp.org/publications/decade-support-water-governance-reform-final-report-goal-wash-programme>; p. 7

3.2 تسخير برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية للحصول على تمويل من أجل السلام

منسقو المجموعات المعنية ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية رسم خرائط في عام 2021 لتقديم التوجيه لشركاء المجموعات المعنية ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية أثناء التخطيط والتصميم والتنفيذ لتدخلاتهم في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. واستهدف منسقو المجموعات المعنية ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية 30 جهة مانحة من خلال الدراسات الاستقصائية والمناقشات عبر الإنترنت، وحلّلو البيانات لتحديد ما يلي:

- التقاطعات الموجودة بين استراتيجية كل جهة مانحة (في التنمية وبناء القدرة على الصمود والاستجابة لحالات الطوارئ) لكل مكون من مكونات برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.
- فرص التمويل والثغرات الموجودة في كل مكون من مكونات برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.
- أولويات الجهات المانحة بالنسبة للشراكات مقارنة مع القدرات التقنية لشركاء المجموعة.
- طرائق التمويل وأدوات جمع التبرعات لشركاء المجموعة.

وكشفت النتائج أن الجهات المانحة في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في القطاع الإنساني في فلسطين تعتبر بناء القدرة على الصمود أولوية رئيسية وبمثابة جسر يربط بين الاستجابات الإنسانية والإنمائية. وهذا ما يفتح المجال أمام شركاء المجموعة لاعتماد نهج الترابط الثلاثي في ما يقومون به من تخطيط للاستجابة وجمع التبرعات. واستجابةً لذلك، يمكن للجهات المانحة في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية النظر في إعطاء الأولوية لدعم البرامج التي تستخدم نهجاً متكاملًا ضمن أداة تمويل واحدة أو في مظهرين.³¹

يمتد مفهوم الشراكات أيضاً ليشمل العلاقات المثمرة، سواء ثنائية أو متعددة الأطراف، التي تتم إقامتها مع شركاء اليونيسف المانحين في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والذين يدركون بشكل متزايد الدور الفريد الذي يمكن أن تلعبه تدخلات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في تعزيز القدرة على الصمود وبناء السلام في حالات الهشاشة والنزاع، لا سيما في الاستجابة لتنامي انعدام الأمن المائي.²⁸ ورغم ارتفاع مستوى الوعي والالتزام، فإن الحاجة إلى إثبات دور تدخلات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في بناء السلام تظل قوية، ولا بد من استخدام الأدلة والدعوة لتعزيز الجهود المبذولة لتحديد الموارد وتعبئتها²⁹ من أجل دعم النهج المراعية لحالات النزاع/المساهمة في بناء السلام في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. إن استراتيجية تعبئة الموارد في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية التابعة لليونيسف تشير إلى وجود عدد من المجالات التي تعاني من نقص في التمويل والتي ينبغي التركيز عليها في عام 2022 وما بعده، ومن ضمن هذه المجالات **ربط الأنشطة الإنسانية والتنمية وأنشطة بناء السلام** بالإضافة إلى مجال **الأمن المائي للجميع**.³⁰ من المحتمل أن توفر هذه المجالات فرصاً لإعادة توجيه برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الواعية بالمخاطر القائمة على بناء القدرة على الصمود في حالات الهشاشة والنزاع من أجل اتباع نهج أكثر وضوحاً في مراعاة حالات النزاع وبناء السلام في استراتيجيات وخطط عمل تعبئة الموارد.

إن ما يقوم به منسقو المجموعات المعنية ببرنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من تمارين رسم خرائط الجهات المانحة يُعد بمثابة نقطة دخول مفيدة للتعرف على الفرص المتاحة من أجل تسخير التمويل لدعم أنشطة كتحليل النزاع ودمج النهج الواعية بالمخاطر والمراعية لحالات النزاع، وكذلك دمج طرق العمل التي تقوم على الترابط الثلاثي. وهذا من شأنه أن يعزز جهود تنمية الشراكات داخل القطاع، بما في ذلك بشكل ضروري بين الشركاء الوطنيين. في فلسطين، أجرى

تشكّل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مثلاً آخر عن الشركاء الاستراتيجيين التابعين للأمم المتحدة الذين ينفذون برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لبناء السلام. إن **مخطط العمل المشترك**²⁵ يوجه إطار عمل للتعاون العالمي في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والذي تستخدمه اليونيسف والمفوضية لتعزيز دمج اللاجئين في الخدمات الوطنية، بما في ذلك برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. وقد دعمت الوكالتان بشكل مشترك مرافق المياه المتكاملة للمجتمعات المضيفة ومجتمعات اللاجئين بهدف تعزيز التماسك الاجتماعي الأفقي في شرق أفريقيا. **لمزيد من التفاصيل، يُرجى الاطلاع على القسم (3.3). مساهمات برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في التماسك الاجتماعي الأفقي في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام: دليل مراعاة حالات النزاع وبناء السلام في إعداد البرامج.**

إن الشراكات الاستراتيجية مع **المؤسسات الأكاديمية والبحثية** تدعم اليونيسف لتطوير القدرات والتوصل لأدلة وتحليل قيمة تفيد في تعزيز برامج الفياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام. على سبيل المثال، أقام مكتب اليونيسف الإقليمي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا شراكةً مع الجامعة الألمانية الأردنية لتنفيذ برنامج الماجستير في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في القطاع الإنساني²⁶. وفي لبنان، دخلت اليونيسف في شراكة مع معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية التابع للجامعة الأميركية في بيروت لتحديد المناطق شديدة التأثير في لبنان التي تعاني من ارتفاع الإجهاد المائي ومخاطر النزاعات المرتبطة بالمياه، وكذلك لاقتراح إجراءات وترتيبها حسب الأولوية من خلال مشاريع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بهدف التخفيف من المخاطر والحد من التوترات.²⁷

25 في عام 2020، وضعت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واليونيسف مخططاً للعمل المشترك من أجل تسريع الجهود المشتركة في إطار برنامج تحويلي يتماشى مع الاتفاق العاليي بشأن اللاجئين. ركزت المرحلة الأولى من السراكة على المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والتعليم وحماية الطفل وتم تجربتها في 11 بلداً وهي: بنغلاديش والكاميرون وإكوادور وإثيوبيا وهندوراس وإندونيسيا والعراق ولبنان وليبيا ورواندا. وتم تمديد الشراكة حتى نهاية عام 2022، <https://www.unicef.org/emergencies/unhcr-unicef-blueprint>

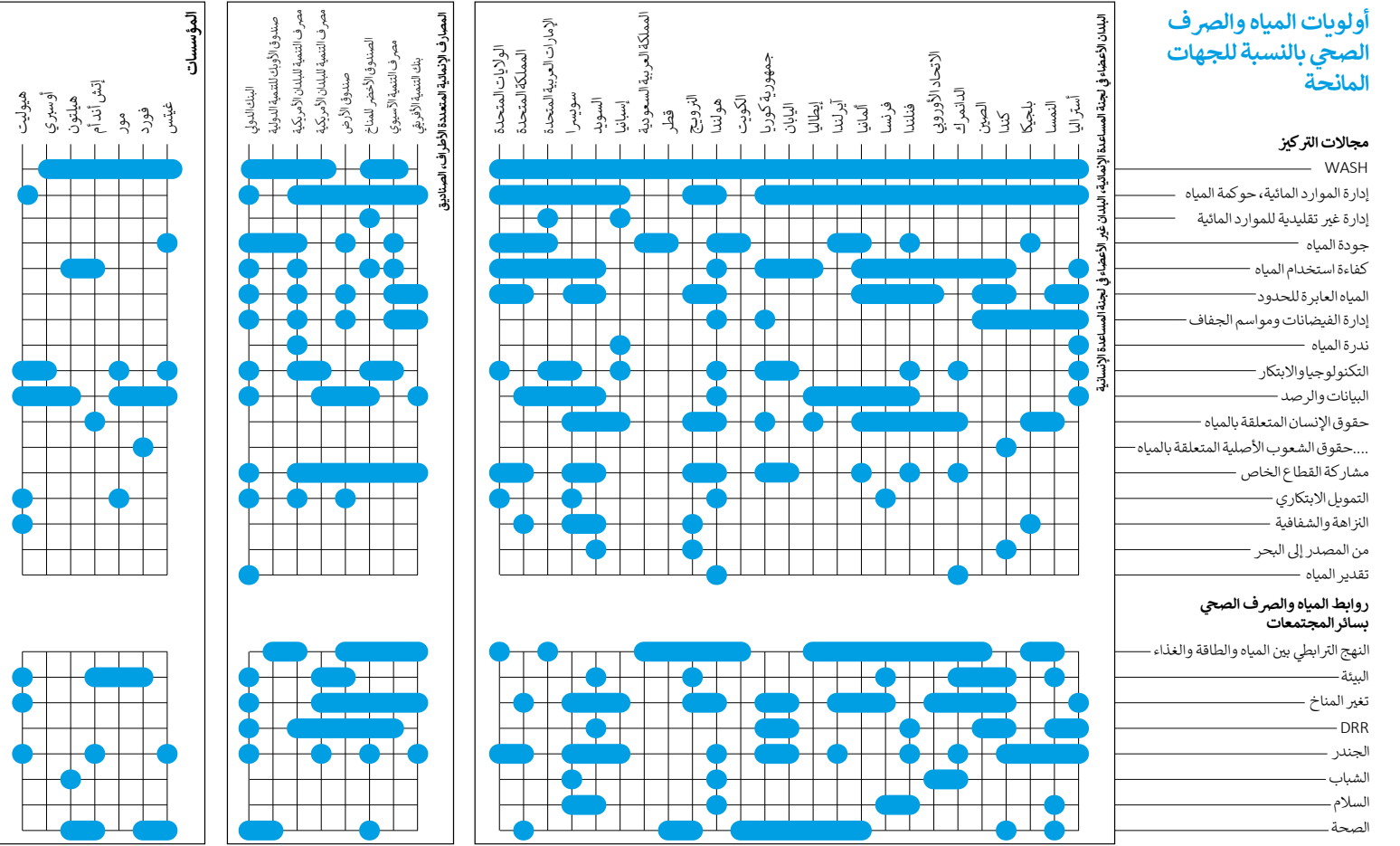
26 تضمنت السراكة أيضاً منظمة Search for Common التي استكملت رسم الخرائط من خلال استهداف المناطق شديدة التأثير المحددة في منطقتيّ بعلبك والبقاع الغربي، وجميع أصحاب المصلحة من المجتمع المحلي من أجل استكشاف تصوراتهم بشأن الحلول الممكنة والمستدامة للنزاعات المحلية المتعلقة بالمياه. وعند كتابة هذا الدليل كانت الدراسة ما تزال غير منتهية. سيكون بالإمكان استخلاص دروس مهمة حول المنهجية ونموذج الشراكة وتطبيق النتائج بمجرد الانتهاء منها.

27 28 29 في وقت كتابة هذا الدليل، يجري تطوير استراتيجية تعبئة موارد المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من قبل فريق برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في المقر الرئيسي بالتعاون الوثيق مع مجموعة كبيرة من الزملاء في المكاتب القطرية والمكاتب الإقليمية ومن شُعبة جمع التبرعات من القطاع الخاص وإقامة الشراكات معه وشُعبة الشراكات العامة ومن اللجان الوطنية. وهذه الاستراتيجية هي الأولى من نوعها إذ تهدف لتسخير الموارد الضرورية جداً من أجل تسريع التقدم نحو الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة. إن الهدف من استراتيجية تعبئة موارد المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية هو تمكين موظفي اليونيسف من المشاركة في المناقشات التي تتم مع الحكومات والقطاع الخاص ومؤسسات التمويل بشأن الشراكات مع التركيز بشكل خاص على المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. وذلك سيساعد على اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن أفضل الأماكن التي ينبغي أن تركز اليونيسف فيها جهود الشراكات في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. انظر اليونيسف، «https://www.unicef.org/media/119056/file/WASH%20in%20the%20new%20UNICEF%20Strategic%20Plan_Summary.pdf»، 2021، UNICEF، 'WASH in the new UNICEF Strategic Plan 2022-2025'، 2021، https://www.unicef.org/media/119056/file/WASH%20in%20the%20new%20UNICEF%20Strategic%20Plan_Summary.pdf»، 2021، UNICEF، WASH Resource Mobilization Strategy, 2022; internal

30 31 Shared by WASH Cluster State of Palestine, WASH Donors Mapping Analysis 2021, pp. 2-3

أجرت لجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية مراجعة مؤخراً لمشهد الجهات المانحة وفرص التمويل نتج عنها تحديد الأولويات المواضيعية والقطاعية لجميع الجهات المانحة الرئيسية في القطاعات، بما في ذلك تلك التي تركز بشكل مباشر على مواضيع (مثل "السلام" و"حوكمة المياه" و"ندرة المياه" و"الحد من مخاطر الكوارث" و"الشباب")، والتي يمكن تعبئتها لدعم الاستثمارات في برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية **المُراعي لحالات النزاع والمساهِم في بناء السلام**. من بين الجهات المانحة التي تم تحديدها على أنها تدعم الروابط بين المياه والسلام: النمسا وفنلندا وفرنسا وهولندا والسويد وسويسرا. يقدم الجدول 7 لمحة عامة عن النتائج التي توصلت إليها المراجعة:

الجدول رقم 9: لمحة عامة عن الأولويات المواضيعية والقطاعية للجهات المانحة للجنة الأمم المتحدة المعنية بالموارد المائية³²



ملاحظة: إن غياب مجال تركيز معيّن لا يعني أنه غائب عن نشاط المياه والصرف الصحي الخاص بالجهة المانحة، بل يشير ذلك إلى أنه بعد مراجعة ما لدى الجهة المانحة من سياسة وإطار عمل استراتيجي تبين أن هذا المجال لا يشكل مجال تركيز رئيسي. وينطبق الأمر ذاته على أوجه التآزر مع القطاعات الأخرى والتي تقتصر على تسليط الضوء على بعض الروابط المهمة المذكورة في المنشورات الصادرة عن الجهة المانحة والتي تربط بين سياساتها المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والقطاع المعني. الحد من مخاطر الكوارث (DRR)، الإمارات العربية المتحدة (UAE)، إدارة الموارد المائية (WRM)

المصادر: مواقع إلكترونية تابعة للجهات المانحة ووثائق السياسات ذات الصلة

فيما يلي أمثلة مختارة عن مبادرات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام التي تدعمها الجهات المانحة والتي قد تكون ملهمة لأفرقة برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية التابعة لليونسيف وللشركاء ليقوموا بالدعوة وجمع التبرعات بشكل استراتيجي أكثر:

- **في فنلندا**، تقدم وزارات الخارجية والبيئة والزراعة والغابات الدعم **لشبكة الفنلندية الدبلوماسية للمياه**، والتي تتكون من خبراء من الوزارات والمؤسسات الأكاديمية والبحثية والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص. وتضمن الشبكة مشاركة الجهات الفاعلة المعنية العاملة في مجال وساطة السلام والمياه، وكذلك تمكّن من استخدام خبراتهم في الاستجابة السريعة وأيضاً في تحقيق أهداف التنمية على المدى الأطول. وعلى المستوى الدولي، تتعاون فنلندا مع الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية لتطوير الأنشطة المتعلقة بدبلوماسية المياه. وتعزز هذه الأنشطة تحاليل حالات النزاع والوساطة في هذا المجال، كما تدعم المبادرات المشتركة وبناء القدرات، وهذه الأمور كلها تعزز منع نشوب النزاع.³³
- **في ألمانيا**، وضعت الوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية استراتيجية **"بناء السلام. تعزيز القدرة على الصمود"** التي توضح كيفية إسهام المساعدة الإنمائية الانتقالية في الوصول لمجتمعات محلية مسالمة وشاملة، بما في ذلك الروابط الواضحة بين النزاع والمياه وكذلك دور خدمات برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في تعزيز السلام.³⁴ وفي عام 2017 أصدرت الوزارة **"ورقة استراتيجية المياه"** التي ألزمت أنشطة الوزارة في مجال التعاون التنموي على تسخير "إمكانات المياه كمورد يستفاد منه في الحد من النزاع وتخفيف أسباب النزوح".³⁵

UN Water: Resource Mobilization Guide; Working Draft February 2022; <https://www.unwater.org/app/uploads/2022/03/UN-Water-Resource-Mobilization-Guide-2022-02-17.pdf>; p. 11 32
https://www.syke.fi/en-US/Research_Development/Research_and_development_projects/Projects/Water_Cooperation_and_Peace_Finnish_Water_Way 33
https://www.bmz.de/resource/blob/92428/6e2566aaa9d4c5eb75399de26b8938f9/BM2%20transitional%20development%20assistance_building%20peace.PDF 34
<https://www.bmz.de/en/news/publications/publikationen-reihen/strategiepapier390-08-2017-23756>; p. 3 35

شركات التمويل المرن لدعم خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المراعية لحالات النزاع/المساهمة في بناء السلام: إطار عمل الدفع حسب النتائج في حالات الهشاشة والنزاع كمثال

أطلقت وزارة التنمية الدولية البريطانية سابقاً (وزارة الخارجية والتنمية البريطانية حالياً) "برنامج نتائج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية" (بميزانية إجمالية وصلت إلى 111 مليون جنيه استرليني تم تنفيذها في الفترة من 2014 إلى 2021) بهدف توفير خدمات المياه والصرف الصحي وممارسات النظافة الصحية المنصفة والمستدامة إلى 4.5 مليون نسمة في 11 بلداً. تم تنفيذ البرنامج من قبل اتحاد جمع ثلاثة موردين (منظمة أوكسفام ومنظمة Tearfund ومعهد تنمية ما وراء البحار) حيث تم التعاقد معهم بموجب نموذج التمويل الذي يقوم على الدفع حسب النتائج. وكان برنامج نتائج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بمثابة أول التطبيقات واسعة النطاق لنموذج التعاقد على أساس الدفع حسب النتائج ضمن هذا القطاع. لم يحصل الموزعون على أي تمويل بشكل مقدّم، إذ كانت جميع المدفوعات لهم تعتمد على تقديم النتائج التي كانت محددة مسبقاً وخاضعة للتحقق منها بشكل مستقل من قبل طرف ثالث. خضع البرنامج لتقييم خارجي حيث تبين أنه كان ناجحاً جداً في تحقيق أهدافه المعلنة.³⁸ إن تطبيق هذا النموذج المالي في مجال برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المراعية لحالات النزاع/المساهمة في بناء السلام له مزايا من أهمها المرونة وإمكانية توفير مساحة للإبداع، وذلك من خلال إتاحة القدرة على تغيير الأنشطة بشرط تحقيق النتائج. بالإضافة إلى ذلك فإن التركيز على الاستدامة وبناء القدرة على الصمود يتماشى مع تصورات القطاع حول ما يجب أن يهدف إليه الشركاء المنفذون في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في حالات الهشاشة.³⁹



- **في هولندا**، تقدم وزارة الخارجية الدعم لمبادرة المياه والسلام والأمن من أجل معالجة ما يسببه الانعدام المتزايد للأمن المائي من توتر للعلاقات بين الناس والمجتمعات المحلية وبلدان بأكملها. ومن خلال الأدوات والخدمات المبتكرة، تساعد شراكة مبادرة المياه والسلام والأمن أصحاب المصلحة على التعرف على المخاطر الأمنية المتعلقة بالمياه وفهمها واتخاذ إجراءات مستنيرة وشاملة في الوقت المناسب لمنع النزاعات والتخفيف من حدتها. ويشمل ذلك تقديم الدعم التقني للسلطات المسؤولة عن المياه في البلدان المتضررة من انعدام الأمن المائي.³⁶
- أطلقت **سويسرا** ودعمت الفريق العالمي الرفيع المستوى المعني بالمياه والسلام من خلال الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون، وتضم هذه المبادرة 15 بلداً كأعضاء وتواصل دعم تنفيذ توصياتها الرئيسية. ومن خلال مبادرة السلام الأزرق التي تم إطلاقها في عام 2010، تدعم سويسرا التعاون عبر الحدود وكذلك المنصات الوطنية للحوار بشأن قضايا الوصول للمياه. وتقدم سويسرا دعمها للبلدان لإدارة الموارد المائية بشكل أكثر فعالية وللمحد من التوترات بين مختلف المستخدمين (المستهلكين على المستوى الخاص وقطاع صناعة الطاقة وقطاع الزراعة وما إلى ذلك) على المستويين الوطني والإقليمي.³⁷

ينبغي أن يصبح التمويل أكثر مرونة وقدرة على التكيف من أجل الاستجابة للأزمات المعقدة وطويلة الأمد، وكذلك يجب أن تسعى الشركات القوية بين الجهات المانحة في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية إلى خلق مساحة للنهج التجريبية التي تسمح بالابتكار وبالتعلم عن طريق التجريب وبالمرونة لدعم تكييف البرامج. يمكن المساعدة في توضيح ودعم الحاجة إلى هذا النوع من التغيير عن طريق التوصل للأدلة المطلوبة وتطوير المنتجات التي تفيد في أنشطة الدعوة.

الدعوة إلى التمويل المرن: إن الموجز الصادر عن اليونيسف بشأن الاستثمار والذي يحمل عنوان "الأمن المائي للجميع" يدعو القطاعين العام والخاص إلى اعتماد المرونة في تمويل برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في حالات الهشاشة والنزاع من أجل تمكين اليونيسف وشركائها من توجيه الاستثمارات وفقاً للحاجة إليها، وذلك لتحسين الأمن المائي في البلدان الأكثر تضرراً. ويمنح هذا التمويل المرونة للخبراء لكي يستهدفوا التدخلات التي من شأنها تحقيق أفضل النتائج ويكتفوها في بيئة متقلبة ومتغيرة. وهو يعترف أيضاً بضرورة اضطلاع بعض الشركاء بتخصيص مواردهم في مجال نتائج معين، كما يقترح تطوير شركات استراتيجية بهدف الاستجابة لهذه الفرص من أجل التعاون حسب الطلب. يتضمن المنشور حقائق وأرقام مفيدة بالإضافة إلى رسائل رئيسية تفيد في تعبئة الموارد من أجل توفير خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المراعية لحالات النزاع/المساهمة في بناء السلام وذلك في حالات الهشاشة والنزاع.

³⁶ <https://waterpeacesecurity.org/>

³⁷ <https://www.eda.admin.ch/deza/en/home/themes-sdc/water/wasser-ein-element-der-sicherheit.html>

³⁸ https://iatf.fcd.gov.uk/iatf_documents/53555846.pdf

³⁹ 2015, SWIFT Consortium, Implementing WASH programmes in a Payment by Results context, <https://oxfamlibrary.openrepository.com/bitstream/handle/10546/582317/ml-swift-wash-payment-by-results-010815-en.pdf?sequence=1>; p. 7



© UNICEF/UNI6260/Asselin

إن الاعتراف المتزايد من قِبَل الجهات المانحة الرئيسية بوجود صلات بين تغير المناخ وانعدام الأمن المائي ونشوب النزاع قد نتج عنه فتح آفاقٍ جديدة لتعبئة الموارد من أجل دعم استثمارات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام، وعلى وجه التحديد كيفية تسخير التمويل المناخي لتعزيز القدرة على الصمود في وجه نشوب النزاع وتغيّر المناخ في حالات الهشاشة والنزاع. وتُعد بنوك التنمية ووكالات المعونات والقطاع الخاص المصادر الرئيسية للتمويل المناخي⁴⁰، وهو مجال معقد لم يستفد منه قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية على النحو الأمثل حتى الآن.⁴¹

تستطيع أفرقة برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في حالات الهشاشة والنزاع أن تفتح الطريق أمام إمكانات جديدة لعقد شركات مهمة لدعم برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام، وذلك يعتمد على قدرة هذه الأفرقة على تأطير تلك الصلات بثقة وفعالية والدعوة إلى الاستثمارات المراعية لحالات النزاع والمناخ. يُرجى الاطلاع على الأداة السادسة لإعداد البرامج: دليل لدمج القدرة على الصمود في وجه تغيّر المناخ ومراعاة حالات النزاع وبناء السلام.

التمويل المناخي من أجل الحفاظ على السلام: نشر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي دراسة بعنوان التمويل المناخي من أجل الحفاظ على السلام تتناول الروابط بين التمويل المناخي والنزاع والهشاشة، كما تحدّد الفرص المتاحة لتسخير المنافع المشتركة للعمل المناخي من أجل السلام والأمن بُغية تحفيز الاستثمارات الضرورية في حالات الهشاشة والنزاع.⁴² وحدّدت الدراسة عناصر مهمة لجعل العمل المناخي مرعياً لحالات النزاع، وذلك يتضمن إدراج تحليل النزاع الذي من شأنه تجسيد "المساهمات غير المباشرة أو الفوائد المشتركة لتكثيف الجهود الخاصة بتغير المناخ وجعلها تلائم بناء السلام، حيث أن هذه الجوانب غالباً ما يتم إهمالها في مثل هذا التحليل ولا بد من تناولها وتوثيقها بشكل أفضل من أجل تطوير برامج أفضل".⁴³

40 يشير التمويل المناخي إلى التمويل المحلي أو الوطني أو عبر الوطني المستمد من مصادر التمويل العامة والخاصة والبدلية والذي يسعى إلى دعم إجراءات التخفيف والتكيف التي من شأنها مواجهة تغير المناخ؛ <https://unfccc.int/topics/climate-finance/the-big-picture/introduction-to-climate-finance>. إن مشاركة اليونيسف في التمويل المناخي تتمثل بالتحقق من الكيفية التي يتم بها تدفق التمويل الفرعي للأطفال من البلدان المتقدمة إلى البلدان النامية لمكافحة تغير المناخ. نحن نتأكد ما إذا كانت هذه التدفقات كافية وجديدة وإضافية، وما إذا كانت تأخذ بالاعتبار احتياجات الأطفال في البلدان النامية؛ <https://www.unicef.org/globalinsight/finance#Climate%20finance>.

41 لمزيد من المعلومات والموارد حول قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والتمويل المناخي، يُرجى الاطلاع على: <https://www.sanitationandwaterforall.org/knowledge-exchange/climate-finance-wash-africa-europe-middle-east-asia-pacific>.

42 <https://www.undp.org/publications/climate-finance-sustaining-peace-making-climate-finance-work-conflict-affected-and#modal-publication-download>؛ p.17 43 <https://www.undp.org/publications/climate-finance-sustaining-peace-making-climate-finance-work-conflict-affected-and#modal-publication-download>؛ p.17

المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام:

مجموعة أدوات الشراكات

الأداة الأولى للشراكات:

أداة تقييم قدرات بناء السلام ومراعاة حالات النزاع بين الشركاء⁴⁴



تكمل هذه الأداة دليل شراكات برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من أجل السلام، وتهدف إلى دعم التقييم "غير الصارم" للقدرات على مراعاة حالات النزاع وبناء السلام والتماسك الاجتماعي، بالإضافة إلى تجارب وخبرات الشركاء الحاليين أو المحتملين، أو كلاهما، من أجل دعم تنفيذ برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في حالات الهشاشة والنزاع. يُعد تطوير شراكات فعالة في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والتي تسخر القدرة على مراعاة حالات النزاع وبناء السلام وتستفيد من التجارب والخبرات أمراً محورياً لتمكين اليونيسف من تحقيق النتائج المطلوبة للأطفال في حالات الهشاشة والنزاع. إن أحد الجوانب الرئيسية لهذه العملية هو تحديد القدرات والتجارب والخبرات الموجودة لدى شركائنا من أجل دعم هذه النهج والحفاظ عليها بشكل تعاوني وجماعي. فيما يتعلق بالأسئلة الواردة أدناه، فيمكن تكيفها واستخدامها كأداة تقييم ذاتي للشركاء وكأداة لتطوير الشراكات لأفرقة برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وأيضاً كمعيار/أداة تقييم لمقترحات الشركاء (مثل اتفاقيات التعاون والشراكة مع اليونيسف واتفاقيات التمويل صغير الحجم وما إلى ذلك). ويمكن استخدام هذا الاستبيان في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وأيضاً في الشراكات متعددة القطاعات.

التعاريف الرئيسية في سياق هذا التقييم:

مراعاة حالات النزاع

القدرة على تحليل/رصد سياق النزاع والتفاعل الحاصل في الاتجاهين بين التدخلات والسياق لتكييف البرامج من أجل "عدم الإضرار" (من خلال عدم التسبب في النزاع/مفاقمته) وبغية "تحقيق فائدة أكبر" (من خلال التعرف على الفرص وتسخيرها لإقامة برامج تساهم في بناء السلام وفي بيئة أكثر تماسكاً اجتماعياً لتعزيز النتائج/الحفاظ عليها بالنسبة للأطفال في الحالات المتأثرة بالنزاع).

بناء السلام

النهج/التدخلات البرنامجية التي تقلل من خطر الانزلاق إلى النزاع العنيف أو الانتكاس إليه من خلال المعالجة المباشرة للأسباب الجذرية للنزاع وعواقبه وتعزز القدرات الوطنية والمجتمعية والفردية لمعالجة النزاع بشكل بناء وتؤسس وتدعم أسس السلام والتنمية المستدامين. وتسهم اليونيسف في بناء السلام من خلال دعم التماسك الاجتماعي الرأسي والأفقي، هذا فضلاً عن تعزيز القدرات الفردية والمساهمات في بناء السلام.

التماسك الاجتماعي

يشير هذا المصطلح إلى نوعية العلاقات والروابط بين أفراد المجتمع، إذ يُعد بمثابة الرباط الذي يجمع ويوحد المجتمع. إن عناصر التماسك الاجتماعي تشمل تجارب الثقة والشعور بالانتماء والرغبة في المشاركة بالإضافة إلى السلوكيات التعاونية المرتبطة بها. يشير التماسك الاجتماعي الرأسي إلى التفاعلات بين الدولة والمواطن ومدى الثقة بينهما، بينما يشير التماسك الاجتماعي الأفقي إلى التفاعلات داخل الفئات المختلفة في المجتمع وفيما بينها وجودة العلاقات بينها.

1. الالتزام التنظيمي

- هل تمتلك منظمتك (عالمياً أو إقليمياً أو وطنياً) سياسات/إرشادات محددة تدعم وتشجع على تطبيق برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المُراعية لحالات النزاع؟
 - هل الوثائق البرنامجية الاستراتيجية والفُطرية لمنظمتك (أي الرؤية والهدف والخطة) تتضمن التزاماً بمراعاة حالات النزاع وبناء السلام و/أو التماسك الاجتماعي من خلال برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؟
- إذا كان الأمر كذلك، كيف يجري تأطيرها وكيف تصف النهج المتميز الذي تتبعه منظمتك؟*

2. الخبرة التقنية المكثّسة

- تتعلق هذه جهات التنسيق التقنية التنظيمية الحالية/الشخص/الأشخاص ذوي الخبرة داخل البلد أو على المستوى الإقليمي/العالمي لدعم ما يقوم به المكتب الفُطري من برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المراعية لحالات النزاع والمساهمة في بناء السلام و/أو في التماسك الاجتماعي (أي تحليل النزاع، وتطوير البرامج/تكييفها، وأنشطة الرصد والتقييم المحددة في مراعاة حالات النزاع أو بناء السلام أو التماسك الاجتماعي، وإدارة المعرفة وما إلى ذلك)
- هل تمتلك منظمتك جهة تنسيق معنية بمراعاة حالات النزاع أو بناء السلام و/أو التماسك الاجتماعي، أو شخص/أشخاص ذوي خبرة داخل البلد أو على المستوى الإقليمي/العالمي يمكنهم تقديم الدعم التقني لتطوير البرامج أو تنفيذها و/أو دعم أنشطة الرصد والتقييم؟
- إذا كان الأمر كذلك، فهل يمكنهم/كيف يمكنهم تقديم الدعم لبرامجك وموظفيك؟*
- أي معلومات أخرى ذات صلة*

3. الخبرة

- يتعلّق هذا بالخبرة التي يمكن إثباتها في سياق متصل والمرتبطة بدمج مراعاة حالات النزاع و/أو تطوير برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وتنفيذها في مجالات بناء السلام و/أو التماسك الاجتماعي، سواء في الماضي أو الحاضر
- هل أجرت منظمتك أو استخدمت تحليلاً للنزاع للاستفادة منه في تطوير برنامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية و/أو تنفيذه في العام الماضي؟
- إذا كان الأمر كذلك، يُرجى وصف السياق والمنهجية و/أو الطريقة التي تم بها استخدام النتائج.*
- هل تبذل منظمتك جهوداً منتظمة لضمان مراعاة حالات النزاع كجزء من إعداد برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؟
- إذا كان الأمر كذلك، يرجى شرح و/أو إعطاء مثال عن الطريقة التي اتبعتها منظمتك لوضع مراعاة حالات النزاع موضع التنفيذ في برنامج فعلي في سياق متصل.*
- هل برامج ومشاريع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية التابعة لمنظمتك في سياق متصل تسعى بشكل واضح إلى تحديد الأسباب الجذرية للنزاع (مثل أنماط الإقصاء والتمييز على أساس المجموعة، وإحداث تحول في المواقف والهياكل والمؤسسات) ومعالجتها من أجل دعم المجتمعات المحلية للتعافي من النزاع و/أو منع حدوثه أو تكراره؟
- إذا كان الأمر كذلك، يُرجى إعطاء مثال عن هكذا برنامج في سياق متصل مع تقديم وصف للمسائل المتعلقة بالنزاع التي تتم معالجتها ونهج بناء السلام المطبق.*
- هل تستخدم منظمتك ما لديها من أنظمة للرصد والتقييم والتعلم من أجل تتبّع ما إذا كانت الجهود المبذولة للتخفيف من مخاطر إلحاق الضرر فعالة؟
- تتبع ما إذا كان للأنشطة تأثير إيجابي على سياق النزاع (أي من خلال المساهمة في السلام والتماسك الاجتماعي ومنع النزاع)؟*
- إجراء توثيق وتحليل بانتظام للتحديات والدروس المستفادة فيما يتعلق بأثر المنظمة على سياق النزاع، بما في ذلك حالات العواقب السلبية غير المقصودة؟*

4. قدرات الموظفين

- هل تلقت إدارة/موظفو برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المعنيون تدريباً على مراعاة حالات النزاع في العام الماضي؟
 - هل تمتلك منظمتك أدلة وأدوات خاصة بمراعاة حالات النزاع ومتاحة بسهولة لإدارة/موظفي برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؟
 - ما هي أهم الضوائق التي تواجه منظمتك في دمج نهج مراعاة حالات النزاع وبناء السلام والتماسك الاجتماعي في عملك في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؟
- معرفة تقنية محدودة بين الموظفين (نعم/لا)*
- قيود الوقت (نعم/لا)*
- قيود متعلقة بالموارد (نعم/لا)*
- قدرات محدودة للجهات النظيرة (مثل الحكومة ومنظمات المجتمع المدني) (نعم/لا)*
- دعم محدود من الجهات المانحة (نعم/لا)*
- غير ذلك:*

1. Catholic Relief Services, 'Assessing Conflict in Water Development - A Guide for Water and Peacebuilding Practitioners', 2018 https://www.crs.org/sites/default/files/tools-research/water_conflict_final_online_rev0409.pdf
2. Church, C. and Rogers, M. M., Designing for Results: Integrating Monitoring and Evaluation in Conflict Transformation Programs; Search for Common Ground, 2006, p. 31
3. <https://documents.sfcg.org/Documents/manualpart1.pdf>
4. Conflict Sensitivity Community Hub, "How To" Guide to Conflict Sensitivity', 2012, <https://www.international-alert.org/app/uploads/202109/Conflict-Sensitivity-How-To-Guide-EN-2012.pdf>
5. Saferworld, 'Conflict-sensitive approaches to development, humanitarian assistance and peacebuilding - A resource pack', 2004, <https://www.saferworld.org.uk/resources/publications/148-conflict->
6. Feeny, E. for SWIFT Consortium, 'Implementing WASH programmes in a Payment by Results context', 2015, <https://oxfamlibrary.openrepository.com/bitstream/handle/10546/582317/ml-swift-wash-payment-by-results-010815-en.pdf?sequence=1>
7. Food and Agriculture Organization of the United Nations (FAO), 'Guide To Context Analysis Informing FAO Decision-Making: Approaches to working in fragile and conflict-affected contexts', 2019, <https://www.fao.org/3/ca5968en/CA5968EN.pdf>
8. Food and Agriculture Organization of the United Nations (FAO), 'The Niger – Analysis of conflicts over transhumance in Diffa region', 2021, <https://www.fao.org/3/cb6957en/cb6957en.pdf>
9. Geneva Water Hub, The Geneva List of Principles on the Protection of Water Infrastructure, <https://www.genevawaterhub.org/resource/geneva-list-principles-protection-water-infrastructure;>
10. German Jordanian University, Civil and Environmental Engineering, 'Humanitarian Water, Sanitation and Hygiene', <https://www.gju.edu.jo/content/humanitarian-water-sanitation-and-hygiene-wash-12063>
11. International Committee of the Red Cross (ICRC), 'Guidelines on the Protection of the Natural Environment in Armed Conflict', 2020, <https://www.icrc.org/en/publication/4382-guidelines-protection-natural-environment-armed-conflict>
12. Global Partnership for the Prevention of Armed Conflict (GPPAC), 'Conflict Analysis Framework: Field Guidelines and Procedures', 2017, https://www.gppac.net/files/2018-11/GPPAC%20CAFGuide_Interactive%20version_febr2018_.pdf
13. Herbert, S., 'Conflict analysis: Topic guide', 2017), GSDRC, University of Birmingham, United Kingdom <https://gsdrc.org/wp-content/uploads/2017/05/ConflictAnalysis.pdf>
14. Institute for Economics and Peace, 'What is Positive Peace?', 2018, <https://positivepeace.org/what-is-positive-peace>
15. Institute for Economics and Peace, Global Peace Index 2021: Measuring Peace in a Complex World, Sydney, June 2021, [https://www.visionofhumanity.org/resources/;](https://www.visionofhumanity.org/resources/) accessed 19.3.2022.
16. Institute for Economics & Peace, 'Economic Value of Peace 2021: Measuring the global economic impact of violence and conflict', January 2021, <http://visionofhumanity.org/resources>
17. Inter-Agency Standing Committee, 'Framework: Durable Solutions for Internally Displaced Persons', April 2010, <https://interagencystandingcommittee.org/system/files/202103-/IASC%20Framework%20on%20Durable%20Solutions%20for%20Internally%20Displaced%20Persons%2C%20April%202010.pdf>
18. Interpeace Advisory Team (IPAT) for UNICEF, Thematic WASH and Peacebuilding Case Study: Review of UNICEF's Approach to Peacebuilding, Social Cohesion, Violence Prevention and Conflict Sensitivity', 2020.
19. OECD Library, 'States of fragility 2022', Editorial <https://www.oecd-ilibrary.org/sites/c7fedf5e-en/1>
20. Organization for Economic Co-Operation and Development (OECD), 'Service Delivery in Fragile Situations - Key Concepts, Findings and Lessons', 2008; <https://www.oecd.org/dac/conflict-fragility-resilience/docs/40886707.pdf>
21. OXFAM, 'Transforming the systems that contribute to fragility and humanitarian crises: programming across the triple nexus', 2021, <https://oxfamlibrary.openrepository.com/bitstream/handle/10546/621203/bp-fragility-humanitarian-crises-triple-nexus-150721-en.pdf?sequence=1;>
22. OXFAM, 'The humanitarian-development-peace nexus - What does it mean for multi-mandated organizations?', June 2019, <https://oxfamlibrary.openrepository.com/bitstream/handle/10546/620820/dp-humanitarian-development-peace-nexus-260619-en.pdf?sequence=1>
23. REACH, Understanding Social Cohesion and Resilience in Jordanian Host Communities, 2014, <https://reliefweb.int/report/jordan/understanding-social-cohesion-and-resilience-jordanian-host-communities-assessment>
24. Rüttinger, L. for the Climate Security Expert Network, 'Climate-Fragility Policy Paper: Climate Change in the United Nations Peacebuilding Commission and Fund', 2020, <https://climate-diplomacy.org/sites/default/files/2021-02/Climate%20Change%20in%20the%20UN%20Peacebuilding%20Commission%20and%20Fund.pdf>
25. Saferworld, 'Conflict-sensitive approaches to development, humanitarian assistance and peacebuilding - A resource pack', 2004, <https://www.saferworld.org.uk/resources/publications/148-conflict->
26. Stockholm International Water Institute and UNICEF, 'WASH Accountability in fragile contexts', 2020, UNICEF–UNDP–SIWI Accountability for Sustainability Partnership. Stockholm and New York. Available from https://siwi.org/wp-content/uploads/2020/12/siwi_unicef_wash-accountability-in-fragiles-states_web.pdf
27. SWIFT Consortium, Implementing WASH programmes in a Payment by Results context, 2015 <https://oxfamlibrary.openrepository.com/bitstream/handle/10546/582317/ml-swift-wash-payment-by-results-010815-en.pdf?sequence=1>
28. Tearfund, 'Double dividends: exploring how water, sanitation and hygiene programmes can contribute to peace- and state-building', 2013, [https://learn.tearfund.org/-/media/learn/resources/reports/2013-tearfund-double-dividends-en.pdf;](https://learn.tearfund.org/-/media/learn/resources/reports/2013-tearfund-double-dividends-en.pdf)
29. Tillett, W. Trevor, J., Schillinger, J. and DeArmey, D., 'Applying WASH systems approaches in fragile contexts: A discussion paper', 2020, https://washagendaforchange.org/wp-content/uploads/2020/10/WASH-Syst-Str_Fragile-Contexts_Final.pdf
30. UN Department of Political Affairs (DPPA), UN Development Programme (UNDP), UN Environment Programme (EP), 'UN Climate Security', 2020, https://dppa.un.org/sites/default/files/csm_toolbox-2-conceptual_approach.pdf
31. UNDP (2017): 'Conducting a Conflict & Development Analysis; Module 12 - Using the CDA for Thematic Conflict Links: Natural Resources; <https://www.undp.org/publications/conducting-conflict-and-development-analysis>
32. UNDP, 'A Decade of Support for Water Governance Reform: Final Report of the GoAL WaSH Programme', March 2022, <https://www.undp.org/publications/decade-support-water-governance-reform-final-report-goal-wash-programme>

33. UN DPPA, UNDP, UNEP UN Climate Security Mechanism Toolbox, 2020, https://dppa.un.org/sites/default/files/csm_toolbox-2-conceptual_approach.pdf
34. UNICEF, 'Community Engagement', SBC programmatic approaches, <https://www.sbcguidance.org/understand/community-engagement>
35. UNICEF, Social and Behaviour Change', SBC programmatic approaches, <https://dl.airtable.com/.attachments/2d8c8d345326e4830f56ffa391e83aac/ff7ce69f/>
36. UNICEF, 'Engaging Adolescents in Conflict Analysis – A Guidance Note', May 2013, <https://www.unicef.org/media/59361/file>
37. UNICEF, 'Second Review of Community-Led Total Sanitation in the East Asia and Pacific Region', 2015, https://www.unicef.org/eap/sites/unicef.org/eap/files/201803-/Second_Review_of_Community_Led_Total_Sanitation_in_East_Asia_and_Pacific.pdf
38. UNICEF, 'The Contribution of Social Services to Peacebuilding and Resilience: Evolving Theory and Practice', 2015, http://www.erinmccandless.net/uploads/3/1/5/5/31558725/the_contribution_of_social_services_to_peacebuilding_and_resilience_-_unicef_study_final.pdf
39. UNICEF, Executive Directive: Policy on Conduct Promoting the Protection and Safeguarding of Children; CF/EXD/20161 006- July 2016, <https://www.unicef.org/supply/media/886/file/Policy%20on%20Conduct%20Promoting%20the%20Protection%20and%20Safeguarding%20of%20Children.pdf>
40. UNICEF, 'Conflict Sensitivity and Peacebuilding Programming Guide', 2016.
41. UNICEF, 'Adolescents as Peacebuilders Toolkit: For program planning and evaluation with the Peacebuilding Competency Framework', 2016, Prepared by Taylor O'Connor for the Adolescent Development and Participation Section' <https://www.unicef.org/media/59166/file>
42. UNICEF, 'Guide to Conflict Analysis', 2016, <https://www.unicef.org/media/96581/file/Guide-to-Conflict-Analysis.pdf>
43. UNICEF, 'Results-Based Management Handbook: Working together for children', 2017, <https://www.unicef.org/rosa/media/10356/file>
44. UNICEF, 'Gender-Responsive Water, Sanitation and Hygiene: Key elements for effective WASH programming', March 2017, https://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/global_gender_responsive_wash_programming_2017.pdf
45. UNICEF, 'Children with Disabilities in Situations of Armed Conflict – Discussion Paper', 2018, https://sites.unicef.org/disabilities/files/Children_with_Disabilities_in_Situations_of_Armed_Conflict-Discussion_Paper.pdf
46. UNICEF, 'Integrating Humanitarian Response and Development: Programme Framework for Fragile Contexts', 2018, <https://www.unicef.org/media/96586/file/Programme-Framework-Fragile-Contexts.pdf>
47. UNICEF, 'Programming For Sustainability in Water Services – A Framework', 2018, <https://www.unicef.org/documents/programming-sustainability-water-services-framework>
48. UNICEF, 'Guidance on Risk-Informed Programming', 2018, <https://www.unicef.org/media/57621/file>
49. UNICEF, 'WASH Field Note: Third Party Monitoring of WASH in Pakistan', 2018, <https://www.unicef.org/rosa/media/11756/file#:~:text=UNICEF%20Pakistan%20has%20found%20third,without%20compromising%20on%20monitoring%20quality>
50. UNICEF, 'Effective approaches to engage and empower children as Agents of Change in WASH in Schools: Documentation of WASH in Schools approaches in the Pacific', 2019, https://livelearn.org/assets/media/docs/resources/O3-Children-as-Agents_Digital.pdf
51. UNICEF, 'Fast facts: WASH in conflict', 2019, <https://www.unicef.org/stories/fast-facts-water-sanitation-hygiene-conflict>
52. UNICEF, 'Guidance Note for Conducting Evaluability Assessments in UNICEF', February 2019, <https://www.unicef.org/evaluation/media/1506/file/Evaluability%20Assessments%20Guidance.pdf>
53. اليونيسف، المياه تحت القصف، المجلد الأول، 2019، <https://www.unicef.org/media/58121/file/Water-under-fire-volume-1-2019.pdf>
54. UNICEF, 'How UNICEF ROs/COs Can Shift to Climate Resilient WASH Programming', 2020, <https://www.unicef.org/media/109006/file/UNICEF-guidance-note-climate-shift.pdf>
55. UNICEF, Evaluation Office, 'UNICEF Engagement with Young People in Peacebuilding - Formative Evaluation', 2020; internal
56. UNICEF, 'Core Commitments for Children in Humanitarian Action', 2020, <https://www.unicef.org/emergencies/core-commitments-children>
57. UNICEF, 'The history of a borehole: from maps, measurements and meetings to hope - Afar region', 2020, <https://www.unicef.org/ethiopia/stories/history-borehole-maps-measurements-and-meetings-hope>
58. UNICEF, 'UNICEF & Sustaining Peace: Strengthening the Socio-Economic Foundations of Peace through Education, Young People's Engagement & WASH', 2020 (UNICEF Thematic Paper Contribution United Nations Secretary-General's 2020 Peacebuilding & Sustaining Peace Report) <https://www.unicef.org/media/96551/file/Thematic-paper-for-2020-sg-report-mf.pdf>
59. UNICEF, 'Global Advocacy Priority 4: Water and Climate Toolkit', 2021; internal
60. UNICEF, Digital UNICEF – Harnessing the power of technology and digital innovation for children, 2021, <https://www.unicef.org/media/100211/file/DIGITAL%20UNICEF.pdf>
61. UNICEF, 'Background Paper: Financing for Young People in Peacebuilding – An Overview', 2021, https://www.un.org/peacebuilding/sites/www.un.org.peacebuilding/files/documents/financing_for_young_people_in_peacebuilding.220217.final_web_.pdf
62. اليونيسف، "تقييم عام لبرامج اليونيسف المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الأزمات طويلة الأمد، للفترة 2014-2019 - موجز"، المجلس التنفيذي، الدورة السنوية لعام 2021 <https://documents-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/N21/107/93/PDF/N2110793.pdf?OpenElement>
63. UNICEF, 'Guidance Note – Programmatic Approaches to Water Scarcity', March 2021, <https://www.unicef.org/media/95341/file/UNICEF%20guidance%20note%20programmatic%20approaches%20to%20water%20scarcity.pdf>
64. UNICEF, "Make it Count": Guidance on disability inclusive WASH programme data collection, monitoring and reporting', 2021, <https://www.unicef.org/media/114921/file/WASH%20Disability%20Toolkit.pdf>
65. UNICEF, 'Reimagining WASH – Water Security for All', 2021, <https://www.unicef.org/media/95241/file/water-security-for-all.pdf>
66. UNICEF, Procedure on Ethical Standards in Research, Evaluation, Data Collection and Analysis (2021) – Document Number: CF/PD/DRP/2015001- v.2 March 2021; Effective Date: April, 2021; <https://www.unicef-irc.org/files/documents/d-4221-Final-Procedure-Ethical-Standards-Evidence-2021.pdf>

67. UNICEF, 'SBC in the Humanitarian Cycle: Using the Community Engagement in Humanitarian Action Toolkit (CHAT)', 2021, <https://www.sbcguidance.org/do/sbc-humanitarian-cycle>
68. اليونيسف، المياه تحت القصف، المجلد الثالث: الهجمات على خدمات المياه والصرف الصحي في النزاعات المسلحة وتأثيرها على الأطفال، 2021، <https://www.unicef.org/media/98976/file/Water%20Under%20Fire%20%20%20Volume3.pdf>
69. UNICEF, 'WASH in the new UNICEF Strategic Plan 2022–2025', 2021, https://www.unicef.org/media/119056/file/WASH%20in%20the%20new%20UNICEF%20Strategic%20Plan_Summary.pdf;
70. UNICEF, 'Procedure on Humanitarian, Development and Peace Nexus', Document Number: PROCEDURE/PG/2022002; Effective Date: 26 September 2022; internal
71. UNICEF, 'Country Programme Planning – Guide to Achieve SDGs by 2030', 2022; internal
72. UNICEF, 'UNICEF SBC Guidance: Social and Behaviour Change @UNICEF', 2022, <https://www.sbcguidance.org/>
73. UNICEF, 'UNICEF Strategic Plan, 2022–2025; Integrated Results and Resources Framework', 2022, https://www.unicef.org/executiveboard/documents/IRRF-UNICEF_Strategic_Plan_2022%E2%80%932025-SRS-2021
74. UNICEF Ethiopia, 'Conflict Sensitivity, Peace Building and Social Cohesion Guideline for WASH Programming in Ethiopia', 2022, <https://www.unicef.org/ethiopia/media/5356/file/Conflict%20Sensitivity,%20Peace%20Building%20and%20Social%20Cohesion%20Guideline%20for%20WASH%20Programming%20in%20Ethiopia.pdf>
75. UNICEF Mozambique, Guide on Alternative Approaches in Data and Evidence Generation During the COVID-19 Crisis, May 2020, <https://www.unicef.org/evaluation/media/2111/file/Guide%20on%20alternative%20approaches%20in%20data%20and%20evidence%20generation.pdf>
76. United Nations Peacebuilding, 'Guidance Note on Sustaining Peace', 2017 (UN Peacebuilding Support Office/ Policy, Planning and Application Branch with inputs from UN entities through the Peacebuilding Contact Group), <https://www.un.org/peacebuilding/content/guidance-note-sustaining-peace>
77. UNSDG, 'Good Practice Note: Conflict Sensitivity, Peacebuilding, and Sustaining Peace' 2022, <https://unsdg.un.org/sites/default/files/2022-05/UNSDG%20Good%20Practice%20Note%20Conflict%20Sensitivity%20Peacebuilding%20Sustaining%20Peace.pdf>
78. UN Water, 'Resource Mobilization Guide', Working Draft Version February 2022, <https://www.unwater.org/app/uploads/2022/03/UN-Water-Resource-Mobilization-Guide-2022-02-17.pdf>;
79. World Bank, 'Classification of Fragile and Conflict-Affected Situations', <https://www.worldbank.org/en/topic/fragilityconflictviolence/brief/harmonized-list-of-fragile-situations>
80. World Bank, Open Knowledge Repository, Pathways for peace: inclusive approaches for Preventing Violent Conflict, 2018, <https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/28337>
81. World Food Programme (WFP), 'Prospects for Resilience Amid Fragility: Conflict Analysis of Al-Qurna and Al-Dair Districts in Basra Governorate', 2022, https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000137616/download/?_ga=2.110880134.2067978521.1648798396-508528534.1648798396;



من منشورات اليونيسف

قسم المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في شعبة البرامج

3 United Nations Plaza

New York, NY 10017, USA

© الحقوق محفوظة لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)

2023

www.unicef.org